

















صحة	صحة
١٨٣ حمر بن خالد	٢٠٨ ارطاة بن سمرة
١٨٤ رشيد بن وميض	٢٠٩ عقيل بن علف المرى
١٨٥ جعفر بن علفة	٢١١ محمد بن عبد الله الأزدي
١٨٥ آخر	٢١١ آخر
١٨٦ البرج بن مسهر الطائي	٢١٢ آخر
١٨٨ خبر أبياته	٢١٣ شرح بن قرواش العبسي
١٨٩ موسى بن جابر الحنفي	٢١٥ طرفة الجذبي
١٩٠ آخر من بني أسد	٢١٦ خبر أبياته
١٩١ موسى بن حابر	٢١٦ أبي بن حاتم العبسي
١٩٤ حريث بن جابر	٢١٨ عنزة
١٩٤ البعيث بن حريث	٢١٩ عروة بن الورد
١٩٧ المثلج بن رياح	٢٢٠ عنزة
١٩٩ حصين بن حاتم	٢٢١ قيس بن زهير
٢٠٢ خبر الحصين بن الحمام الموى	٢٢٢ مساور بن همد
٢٠٢ ابن دارة	٢٢٣ خبر أبياته
٢٠٣ خبر ابن دارة	٢٢٥ العباس بن مرداس السلمي
٢٠٦ بشامة بن حزن	٢٢٩ عبد الشارق

\*(تمت)\*



صحة	صحة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي
١٥٤ الاعرج المعنى	لهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقهس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن زالان السدوسي
١٥٨ أبو حنبل الطائي	١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسي
١٥٩ يزيد بن حمار السكوني	١٢٨ آخر من بني فقهس
١٦٠ آخر	١٢٨ جرم بن كليب الفقهسي
١٦٠ جابر بن النعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثي
١٦٢ بعض طيء	١٣٢ بعض بني جرم من طيء
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراعي	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن غناب النهماني
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهماني
١٦٥ جميل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو الشنماش	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوبق القوافي الغزاري
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جميل بن عبد الله بن ميمون العذري	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفي	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو صفور الهذلي	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عباس	١٤٥ آخر
١٧٢ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوي
١٧٥ خير أيمانته	١٤٦ الراعي
١٧٦ حسان بن نشبة العدوي	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ جرم بن ضار	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ القطامي	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو اسحق بن خثاف



## \* (فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة) \*

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعنبر واسمه قريظ بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبراً بيانه
٨٢	١١ القند الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن علبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن علبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعاء بن قيس الكعبي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبراً بيانه
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضاً
١٠٥	٤٩ قطري بن الفجاعة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن ثعلبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عادياء
١١٠	٦١ الشهيد الحارثي
١١١	٦٣ وذلك بن ثعلب المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن ثعلبة
١١٥	٦٨ قطري بن الفجاعة المازني أيضاً
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زياية التميمي
١١٨	٧٤ الحارث بن همام الشيباني
١١٨	







الجون فيريدان هذا النمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قولهم تحيته الضرب وعتابه  
السيف أى قد أقامه مامقام التحية والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فشخط عنه  
فصادف رجلا يقال له عمرو وأوزيد فجعل يقول أنت خالد أى أنت الذى تنوب منابه لكان ذلك  
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنفرى

ولى دونكم اهلون سيد عملس \* وأرقط زهر لول وعرفا جبال  
هم الاهل لامستودع السر عندهم \* مضاع ولا الجاني بما جري يخذل

\* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشير بن أبى) \*



تبه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت محموده تزين ولا تشين

(فأَبُو الْإِزْمَاجِ مُكْسَرَاتٍ \* وَأَبْنَاءُ السُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا)

جعل نفسه أعلى الصفتين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سنن النصف  
بشهادة لثامته زهير في قوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا اطعنوا \* ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا  
وأما قول الآخر

نظاردهم نستنفذ الجرد كالقنا \* ويستنفذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذا كان المعنى ان اعتمد الطعان نذرهم عن ظهور الدواب فنغنم  
دوابهم ونفوزهم او هم يستنفذون رماحنا لاننا كسر هافهم اذا طعنناهم ونجز هافهم وزون  
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحنا بالاجرار ورجعنا وقد تنفت سيوفنا باعمالنا اياها  
في البيض والدروع وقت الجلال

(فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ \* وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا السَّكْمَى سَرِيًّا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت تريد انهم صرخوا  
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله جاء من صدره صوت يشبه الكريز وقال الرياشي لهم أحاح  
من صر جراحهم أي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معناني السيف لسرنا الى قومنا في برد  
الليل والسكمي الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول  
حس اح وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا  
ان طلحة قال حس اطار مع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخخ وليست  
من كلام العرب بالفاء ويرى ان شيبيا لما اشتد أمره على الجحاح وحصره في القصر أشار على  
الجحاح بعض جلسائه ان يضم جمعه ويخرج اليه فاعماه في قلة وكان مع الجحاح عشرة آلاف  
من أهل الشام سوى جند العراق فأمره غلاما شجاعا فلبس ثياب الجحاح وسلاحه وركب فرسه  
وصاح في الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الجحاح ولا يشك الجند انه الجحاح فلما  
صفوا أقبل شبيب في خيله فسأل أين الجحاح فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاض اليه فضر به  
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخخ فانصرف شبيب وقال قبلك الله يا ابن أم الجحاح اتتقى الموت  
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لأمريه ان جوينها هنا  
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر  
وهذا قول لاختفاء بقساده على ذي اب وكان صاحب هذه المقالة يمتحج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هكذا صاحبنا \* هو الجون الا انه لا يعمل

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يسوغ فيه دعواه  
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفقة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الابيض والاسود  
والاخو وفي الثمر بينا وسواد ومما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له



ان يقال افعال ولو قال قائل افعلى لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنوا من الغزو مثل اسحر  
اقيل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء  
جارية هذا المجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء  
فى شعر بطعن فيه مجمعه مأخوذ من بحال المكان اذا أقام به ومدحور وهو من دحوت فهذا يدل  
على الجوى وادحوى

(فَلَمَّا نَ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا \* أَخْضَأَ السَّكَلَا كُلِّ فَارْعَيْنَا)

هذه الموافقة التى أشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهسية ويجوز ان تكون لتساوي  
الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد تواقفا  
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أخفنا  
ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة تزلنا وأخفنا للصدور فتناضلنا واللام فى السكلا كل  
يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَ تَدْعُ قَوْسًا وَسَاوِيَهُمَا \* مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أى لما رمينا ففتبت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فتجالدنا بالسيف  
(تَلَاؤُمُ زَنَةَ بَرَقَتْ لِأُخْرَى \* إِذَا جَلَّوْا بِسَيفٍ رَدِينَا)

انتصب تلاؤم زنة على انه مما دل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليئنا لان ذلك تلاؤم السلاح  
من الجانبين جميعا وقوله اذا جلاوا بسيف يقول اذا كان مشيهم اليئنا جلانا كان مشينا اليهم  
رديانا والرديان فوق الجحلان لان الجحلان تقارب خطو كثنى المقيمو والرديان عدو الجحارين  
آريه ومعه مكه وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا العبن ترفع احدها من رجلها وتخطو باخرى  
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ دَنَاشِدَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ \* ثَلَاثَةَ قِسِيَةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا)

قين اسم رجل كان مشهورا فيهم بالبأس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قسيه قسيه من  
ابنية القليل كقلمة وصبيحة ولذلك أضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير الفتيان

(وَشَدَّ وَاشَدَّ أُخْرَى جَحْرُوا \* بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جُودِينَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى  
بيننا جملتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدائرة بينهما ويجوز ان  
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدة بهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم  
فى الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ نَحْنُ جُودِينَ ذَا حِفَاطٍ \* وَكَانَ الْقَمَلُ لِلْفَتِيَانِ زِينَا)



يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكانهم في كثرتهم وتجلهم قطعة من السحاب فيه ابرد وجه  
التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متابعا كما تكون كذلك السحاب ونحن لكثرتنا وانما اتا  
على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى تركب وازعنا أى لا تقاد لمن يريد  
ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ التفتية يحتمل ان يكون أريديه الكثرة فتنى على عادتهم  
في نحو ايديك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو أميرهم الذي  
بأمرهم وينهاهم

(تَفَادُوا يَا بَهْمَةٌ اَذْرَاوْنَا \* فَقُلْنَا احْسِنِي ضَرْبًا جَهَنَّا)

بهمته بطنان في العرب بهمته في بني سليم وبهمته في بني ضبيعة ووربيعة وهو ربيعة أضخم وبهمته  
في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهت وهو البسر والارتياح واللام من يالمهمته لأم الجبر  
وتعلقت يباحرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه لان ذلك الفعل  
لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفتحت لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمته مدعوة  
والجوار والجور وفي موضع نصب لانه منادى وقوله أحسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا  
مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أى ضاربة ويروى أحسنى ملا  
معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبي زيد وقال ابن السكيت  
معناه احسنى تملأ أى تعاونيا يقال ملأت على فلان وكانه من قوله هم رجل ملئ وقد ملأوا غلوا  
ملاءة ولاء قال أبو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صغ الغرض وأشبهه  
بعض الكلام بعضا كانهم لم يلقوه هم قد فوههم بما يكرهون لما ذكرنا وبهمته وهو غير رشدة  
قالوا احسنى فى ملا أى خفا كان السباب ليس بجميل وجهيته مشقة من غلط الخلق  
والشد

(سَعِدَ دَعْوَةٌ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ \* جَلَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوْيْنَا)

أى دعوة تأدت من مكان غائب عن عيوتنا فدرنا ديرة ثم رجعنا الى أما كنا وهذا يجوز ان  
يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا السكينة فخالوا اليأس أملا فلما آمنوا رجعوا وقوله  
عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتاني بخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوي  
يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع ورعوى عنه اذا كف  
وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذى كان من أصحاب ثعلب انه قال أقت سنين أسأل عن وزن  
ارعوى فلم أجب من يعرفه قال أبو العلاء وزنه له فرع وأصل وأصله ان يكون على افعول نحو  
احتر واخضر كانه ارعوى وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة تم تقعر في آخر الماضى  
ولا المضارع ولونطقوا بقولهم ارعوى ثم اسسته مملو مع التاء لوجب اظهار الواوين كما هم  
اذا ردوا الجز الى التاء قالوا احمرت فاطهر والمدغم ولم يسمهم ان يقولوا ارعوى  
فيجمعوا بين الواوين كما انهم لم يقولوا اغزوت فقلوبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى  
الواوين زائدة كان احدى الرايين في احمر كذلك فان قيل ما الموجد في وزن ارعوى فجايز

وله روى الخ الاول بالغج والناسى بالضم ربيعة القاموس



ماتردنه النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا لئلا نغاس أردن قال الرازي

قد أخذتني نعسة أردن \* وموهب مبزبها مصن

والعامية يقولون للناعس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد يردنية فرخم وقوله تخميم اهـ تخية الوداع يعني نودتها وتعارفها وان كرمت علينا وقال أبو رياش قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجه اياها فاذا سلم عليها عرف انه هو اها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأمن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل تخية السلام وكان هذا الشاعر غابا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الاخصصت عنا ياردينة تخية ثم قال معذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تخميمها وان كرمت علينا يعني وان جات عندنا من أن يتولى تخيمتها غيرنا غير منا عليها

(رَدِيَّةٌ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جَنَّتْنَا \* عَلَى أَضْمَانَتَنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختويننا أي لم نطعم وكانوا يتخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فيغير بذلك وفي تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان أخذ الطعم منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختويننا أي خلدنا من كل شيء الامن الغضب ويروى اختويننا وهو اقلنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة أحرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمت في البيت ويروى اختويننا أي ملأنا أيدينا من الغنائم يقول لورأيتنا على الصفة التي ذكرها لهالك ذلك وجواب لمحذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيَاءً \* فَقَالَ أَلَا نَأْتِي الْقَوْمَ عَيْنًا)

الريء والريسة الطليعة والجمع ربايا وقوله انا معوا بالقوم عينا يعني ان العدو وفي ثلة عندد ولو قال عينا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا في نصب على التمييز

(وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً \* فَلَمْ تَغْدِرْ بِهِ أَرْسِيَهُمْ لَيْلِيَا)

أي أخفوه وأصل الدس اخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في السراب ويقال اندس الى فلان أي أتاه بالتماس فان قيل ما فائدة ذكر المغدريهنا والفارس الذي أنفذوه داسو سامن غير ان يكون منهم أم أمان يوجب له السلامة قلت كأن المراد انهم لم يستعمل مكراب احتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالمغدريهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهورهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعد ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بِرِدَا وَجَنَّتْنَا \* كَمَثَلِ السَّبِيلِ تَرْكِبُ وَارِعَيْنَا)



للاقران فان حذفت اللام قبح الآن تضرر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته موضع حيث نصب بما دل عليه علم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه

(اذا ما سددنا شدة نصبوا أننا \* صدور المذاكي والرياح المدا عسا)

ويروى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم - ثم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرياح للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجماع والذكا ضد الفتاة يقال فرس مذل ومذل اذا تم سبه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال غلابه ويقال فتاة فلان كذا فلان وكذا كية فلان أى حرمتها على نقصان سبه كحرمة ذلك مع استكمالها

(اذا الخيل جالت عن صريع نكرها \* عليهم فبايرجعن الاعوابا)

أى اذا الخيل دارت عن مصروع منها كررها عليهم - ثم لنصرع مثل ما صرعوا منها ويجوز ان يريد اذا جالت الخيل عن صريع منهم - ثم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لمثله وان كرهت النكر للبأس فلم ترجع الا كوالح والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا والاعوابا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره

(وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهى من المنصفات) \*

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن الشمس كقولهم لا كملك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فتقوله اذ عبد الشارق كقولهم عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول الآخر \* وان دعوت الى جلى ومكرمة \* فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أفعل لان نكر انما هى معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى فى البيت مصدور بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجى والنعمى والبوسى يقال آتسى برجى منك أى برجوع ولك عندي آلاء ونعمى ولا أجزيك بوسى يوسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره ايام لما ذكرناه أنموذج العزى فى اسم الصنم كما أنشوه فى قوله تعالى اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

(الاحبيث عا يار دينا \* تحبها وان كرمت علينا)

الاول من الوافر مطلق موصول والقافية متواترة رديئة من أسماء النساء ويجوز ان يكون اشتقاق رديئة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قيل هو الشديد الحرة وقيل هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه وقد استعملوا من هذا اللفظ اشياء فقلوا لاصل الكرم ردن وللغز ردن وقيل الردن ما نسج



الضمير في فيه اللعنة والخطة أى ان يتسخط هؤلاء القوم مما تمه كلفه الجارك من الذب عنه  
والانتقام له فلا تنال بهم وخذ في أمره بما يحمدك فيه الا بعد دون الاقارب فان الاخبار اذا  
انتشرت عندك بالوفاء استرجحك الا جاب وتسلم الجار يجب الذم ويلحق العار  
(اذ اطالت النجوى بغير اولى النهى \* أضاعت وأصغت خد من هو فارد)

أصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها في الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول  
اذ اطالت المناجاة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار  
في الانفراد بما يعاينه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده وقد جمع بين  
فعلين في قوله أضاعت وأصغت فاعمل الثاني وهو المختار عنه بد البصريين ويجوز ان يكون  
مفعول أضاعت غير خد من هو فارد فخذفه كانه قال أضاعت ربه او كان الحكيم في هذا الوجه  
ان يقول لو أظهر المفعول وأصغت خده لكونه فارد او حينئذ لكونه لما كان الاخر هو  
الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الذى هو فارد هو رب النجوى لا غير

(خارب فان مولاك حار د نصره \* ففى السيف مولى نصره لا يحار د)

يقول حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فمات ربه  
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاددة أصلها فى قلة اللين واستعيرت غيرها

\*(وقال أيضا وهى من المنصقات)\*

(فلم أرمزل الحى حيا مصحبا \* ولا ملنا يوم التقينا قوارسا)

مثل الوزن الذى قبلها أشار بالحى الى قوم معه ودين يقول لم أرمغار علمه كالحى الذين  
صحبناهم ولا غيرا ملنا يوم لقيناهم واتصّب قوله حيا مصحبا على التمييز وفيه دلالة على  
جواز قول القائل عشر دن درهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين ويجوز ان يكون  
الاول والثانى فى موضع الحال والمصحح الذى يؤتى صبا حال الغارة ويسمى عمل فى الخير يقال  
صحبك الله بخير فان قيل لم قال فوارس والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذ لم يبين كثرة العدد  
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز بمجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا  
قول الله تعالى قل هل ينسلكم بالآخسر من أعمالا وكأنه لما كانت أعمالهم محتلفة كثيرة تنبه  
على ذلك بقوله أعمالا ولو قال عمالا لكان السامع لا يبعد فى وهمه أنهم خسروا فى عمل واحد  
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(أكر وأحى للحقبة منهم \* وأضرب منّا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثانى الى عشيرته والمراد لم أرا حسن كرا  
وأبلغ حياية الحقائق منهم ولا أضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله  
وأضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذى لا يتم بمن لا يعمل  
الافى المنكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك  
نعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أضربك للدراهم وما أقتلك



في الهناء عند الطلي به الفلة وعلى قرباهم على قرباتهم أي سقوك السم وان كانوا أقرب بابه  
فلا تغتربهم وكن ذا أنفة

(أَبْعَدُ الْأَزَارِجِ سِدَّ الْكَشَافِ \* أُتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَلِ)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فعنه انه قدر ان الدم على الازار فوجب ان  
يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القتل وثوبه \* وقد علق دم القتل ازارها

والجسد الذي قد صبغ بالجسد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه  
الزعفران ومعنى لم يتزل لم يبق ارق الدم ولم ينفل مما خاطه منه

(أَرَاكَ إِذَا قَدَصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاحِيًا \* يُقَالُ لَهُ بِالْغَرَبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلُ)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيفرغ الماء من  
الدلو فيه يقول ابعدا الازار محضو بابا الدم أتيت به في الدار شاهد اتصالهم فان فعلت ذلك  
صرت كالناضح للقوم انقياد الهمة

(نَحْنُ ذَهَابُ فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بَخِيلَةٌ \* وَفِيهَا مَقَالُ الْأَمْرِ يُتَدَلَّلُ)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بهم افانهم ليست بعزيرة فان قال لك فائل انك ذليل فلا تنكر فانك  
لم تدفع ذلك وأقررت به

\*(وقال أيضا)\*

(أَتَشْهَدُ أَرْمَاحَ بَايَدِي عَدُوْنَا \* وَتَتْرُكُ أَرْمَاحَ بَيْنِ تَسْكَبِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة الشاهد الاحد ادوه هذا مثل  
يقول اتعين أعداءنا علمينا وقوله وتترك أرمحا أي وتترك شهاد أرماح فخذ المضاف والباء  
من قوله بايدي تتعلق بمضمر كأنه قال ارمحا مسخرة وحاصلة بالايدي وخص من بين العدد  
الرمح لانها أخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى أتم هيج أصحاب  
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكيد أعدائي والمساكبة معاملة الاقوان يقال كابدت  
الشيء مكابدة وكباد اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بَنِ حَبْرٍ \* فَلَا تَرُشْدُنِ الْاَوْجَارُكَ رَاشِدُ)

الباء تتعلق بعلمك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال ايضا عليك كذا وبكذا  
يقول اتصف بجارك واتقمه بأن تؤثر في جارك القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك  
معك يقال رشد رشدا ورشد رشدا

(فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْرٍ \* فَخُذْ خُطَّةً تُرْضَاكَ فِيهَا الْاَبَاعِدُ)



ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الخجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم بوجوب ان يكون السلي اذا أريد به الارض ممدودة لانهم ربحا جاوا بالمثل مسجوعا كقولهم -م غير مجبر مجبره نسي مجبر خبره وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصر وقد جاءت أشياء حكى فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمي بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقيل هذا الاسم وهذه السلي وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذو كرسيمويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وذيهاوه - ما معدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى وقال الاعشى  
علقتماء عرضا وعاققت رجلا \* غيرى وعاقى أخرى غيرها الرجل  
والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم \* بسر ولا أرسلتهم برسول  
واذا استعمل الرسول في الانس جاز ان يقع على الواحد والاثني والجميع وفي الكتاب العزيز  
انا رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكفى اليه اواخر الرسول \* لآلهم بنواحي الخبر  
وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهما مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى المصادر في وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله روعه أى يفزع على ما يفن من البعد أو لما فيه من التحذير فيقول أدر رسالة متصفح متقرب

(رَسُولٌ أَمْرِي يَمْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ \* فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَنْجِلْ)  
قوله فان معشر جادوا بعرضك تعريض عن كان يغشه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لكون الرسالة أبلغ ومعشر يرتفع بفعل مضمر جادوا بفسره لان ان بالفعل أولى

(وَإِنْ بَوَّلْتُمْ مِرًّا كَغَيْرِ طَائِلٍ \* غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلْ)  
يقال بوائه مبرأ صدق أى أحلته والمباة المنزل يقول وان حملوك على مركب غير وطي فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول النضل يقال طال عليهم طولافه و طائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به الفاعل ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْلِقُ نَفْسُكَ إِنَّهُمْ \* آوَلَكُ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَحْمَلِ)  
المحمل هو الاسم الذى قد خط به ما يقويه ويحميه لكونه انه قد يقال للصوفة التى توضع



منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود أريتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك  
ما جرى هذا المجرى مما فيه أريت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أريتك اذ هناء عليك ألم تخفف \* وقتت وحولى من عدوك حضر

فالكاف في قوله أريتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون  
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمرة اذا  
انصبت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال  
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك أيها الرجل قائما كما يقولون  
حسبت نفسك ولا يجيزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله \* حالت در و بنى عيم دونها \*  
الدرو جمع در وأصل الدر الدرع ثم كثر ذلك حتى قيل لحد الشيء در لانه يدفع به ويقال لانوف  
تندرون الجبل در وقال الهذلي

تمال العقاب ان تمر برينه \* وتنبود در ودونه بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من التجارة شبه اسمهم بالاعلام المنصوبة على جهة  
المبالغة وقوله مرة بنى الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بنى عيم بنو الهجيم  
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جامه على لفظ فاعيل تكون القافية خالية من العيب وليس  
ذلك بابعده من قول الخنساء

كما أقررت عيني من هشام \* وكانت لاتنام ولا تقيم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجى

أقلب عيني في الفوارس لأرى \* خرافا وعيني كالخاقة من القطر

نقلته الى خراف من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الايات سناد وهو  
أحد عيوب الشعر وقوله \* وقلت لقائديها انعيها \* هو من استنعي اذا تقدم أى وجهها هانم  
قال فابلغها مخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين  
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد القراء

فقلت لصاحبي لا تحبسانا \* بنزع أصوله واجترشها

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلص من هذا

\* (وقال العباس بن مرداس السلي)

أصل الردس رمى بجعر عظيم فرداس مفعول من ذلك قال الجمح \* يغمدا الاعداء راسا مردسا \*  
ومفعول ومفعول أختان كقولهم منسج ومنساج ومنفتح ومنفتح ويقال لجر ياقى في البئر  
لينظر اياما ثم لامرداس

(أبلغ أباسلى رسولاً بروعه \* ولو حل داسدرو أهلي بعبجل)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية معدرك سلى اسم يستعمل للنساء وربما  
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلى جمع سليم أى لذيغ وحكى  
أبو مسجل في المثل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز



أحلت أم طارقك أم الهيثم \* ومضى تهم أيدابني تحـ  
 وإذا دعا الداعي على رقصة \* رقص الخنافس من شعاب الاخرم  
 أسـد على ولعدو عشيرة \* هذا امرأيك مولى الاشام  
 قتلها مروان أنك ان تشأ \* تقدر على قتلتي في الادهم  
 أرايتك القوم الذين أمرتني \* بركبهم وجها زها المقسم  
 حلفوا لن فقدوا بعيرا واحدا \* أو حلتـ بين تخضبي بالدم  
 حالت دروء بن تميم دوتها \* وطعان ألقى فارس مسـ  
 أقبلت أحـدوها كاني غانم \* ولقيـ درأى نهبان أن لم أغنم  
 وقال أيضا غدرت جديعة الايات فأقبلت بنوعيس على المساور فقا لواقد فضحت أهل بيتك  
 وأغضبتهم فغفعا عنهم فـجـلـه مائة بعير فخمها أحسن ما يكون ثم أقبل بها إلى بني أبي الحليل  
 حتى إذا دنا منهم لقيه رجل من أصحابه فقال اني سمعت زيدا بن أبي حليل يقول  
 لا تجزع أبا الصمعا وادلع \* لسمي بعد جارك بالمئين  
 فصرف مساور صدورا لبل حتى ردها إلى بني المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم \* على اثابها منسل الاروم  
 تناسى جدهم عنهم فخابوا \* واحرزها جـدود بن تميم  
 ألم ترى قـرنت أخابرى \* كمثل البكري يقرون للغريم  
 وقلت لقاتلها انعيها \* إلى أهل الجفار ذوى القصيم  
 فابلغها بنى الدول بن عمرو \* وأبلغها سرة بنى الهجيم  
 وقال أبو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة غيطلة الرجلين يقال لكل محتاط غيطل  
 وغيطلة وكذلك يقال للشجر المتف واضوء الصبح إذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس  
 فظل برشح في غيطل \* كما يستدير الحمار النعر

فيجوز ان يكون الغيطل ههنا المصـيد لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للصادة لانهم  
 يجابون فرحاً بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصة \* رقص الخنافس في شعاب الاخرم  
 يريدانهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد أنهم صغار  
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل أو موضع وانما شبهه بالانف الاخرم وقد سموا  
 منقطع أنف الجبل المخرم وقال قوم المخرم الطريق في الجبل وقوله  
 \* هذا امرأيك مولى الاشام \* يريد مولى الامر الاشام والمولى ههنا ابن العم وقوله قتلتي في  
 الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل للرجل إذا علم انه لا يصل إلى مساكنه لا تطرحني في  
 السجن أى أنك لا تصل إلى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التي في قوله  
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كزوجها  
 وكذلك الكاف في قوله تعالى أرايتك هذا الذى كرمت على انما هي مثل الكاف في قولهم  
 ذلك وذلك واولئك وكان بعض العرب يمين يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها



(عَدَرْتُ جَذِيَّةً غَيْرِي لَمْ أَكُنْ \* أَبْدِ الْأُولَفَ عَدْرَةَ نَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجاريوتهم يقول غير اني لم أعدر ولم أكن لا أولاف عَدْرَةَ نَوَابِي واللام في لا أولاف لام المحو ودواته صاب الفعل بان مضمره وموضع لا أولاف نصب على انه خبر كان واته صاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الشرب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نَبْتُ أَنْ دَمَا حَرَامًا لَنَنْتِهِ \* فَهَرِيقِي فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مَحْبِرٍ

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَنْتُرُوا \* أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

(قال الرياني كان من خبر هذه الايات) \*

والذي ساقها حديث ابن المكعب الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليس العباسي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكعب ضربة فتشبهه والمكعب ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكعب بن نصر اخو له بني قيس بن زهير وضربه زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأته من بني عيس بن اظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بني عيس معهما عتاب بن المكعب تحت الليل حتى طرقا نافرة ومعهم فرس وناقته فربطوا الفرس وأناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عنده المرأة فقال انا قد أردنا ان نحدركم في العراق وقد أقسم صاحبنا أن لا يتحدركم حتى تأتينا بهيمة فقال أي هالة لا عطيتكم حقكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذه فسمعت المرأة غمطه الرجلين وقوله ادركوا فأقبلت تسمى حتى تمتعهم فأخذها أحد الرجلين فصعرها ثم وجأ بالجارحة فخذمها حتى أثقلها ثم شدا موثاقا وقال لابن المكعب الحق يقومك يا أخا بني قيس فخرج حتى أتى بني حذيم من بني عيس فأرادوا ان يزعوه منهم فقال انما هو ثاري فهاب القوم أن يعرضوا له فمضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا يعلم له علم أخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم مني فأحسن تجهيز طائفة واجل في قتله ثم ان بني المكعب جالوا عن بني عيس فلحقوا ببني قيس ثم كوا ابلأ عظيمة في بني عيس فأغار عليهم يئوس فذهبواهم فاسكتت بنو قيس حتى مرت غير ابني عيس الى هجر أربعمائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم باطراف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عيس أنه امرؤان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند وابن أخته وانتهى فبعث مروان الى المساور فأخذه فقص منه كل طعام وراحلة أخذته بنو قيس من بني عيس فركب حتى أتى بني قيس فماتوا امرأته حبايا بالاصمعا فنعطيك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عيس فقالوا والله ما رددت علينا امرأتنا فقبوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور



\* (وقال مساور بن هند) \*

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمة بن راحة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور رأى واثب والسوار المعروف من أبيات الكتاب

تساور سوارا الى مجدو والملا \* وفي ذمتي اني فعلت لمفعلا

وأما هند فعلم من تجل فقال للمائة من الابل هندية وقال لزيادي يقال للمائتين هندو وأما قوله \* وبلادة يدعوصداها هندا \* فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر \* تدعو الاشخاب هشا ماتم شمه \* حكى صوت شغب الذين وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعي

اذا مادعت شيبا يجني عنيزة \* مشافرهاني ماء من وباقل

وكذلك قول الآخر

بيننا نحن مر تعون بفعلج \* قالت الدخ الرواء انه

انه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي الراعي شاء يدعوني بالماء ماء اسودا \* الماء صوت الشاء كقول ذي الرمة

لا ينغش الطرف الا ما تخونه \* داع يناديه باسم الماء بمغموم

ويحكي عن ابن الخياط انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك أيضا يحكي عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى من الفعل والاصوات الخارجة من فم كراهه كثيرة وفيما ذكرناه كافي ياد الله

(سائل تيماهل وقيت فأنني \* أعددت مكرمي ليوم سباب)

الثاني من الكامل مطابق مر دف موصول والقافية متواترة يقول سل تيماهل كان مني وفاء لما تضمنته فجارى فاني رجل تطارفي اعقاب الاحاديث أخلص افعالى عما بعد سبة

(وَأَخَذْتُ جَارِيَّ سَلَامَةَ عَنُوءَ \* فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَقَابِ)

كان عتاب هذا مستظهر ابنته فلققه من بنى سلامة اهتضام في أمر بجاءه مساور وممكنه من جاره وأعطاه ربقته المتحكم فيه

(وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةَ طَانِعَا \* حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ)

الهام من جالبتة ترجع الى جاري بنى سلامة وأبضة طانعة اسم ماء وقوله جالبتة طانعة تنبيه على انه وان لزمه لجاره الاتقام له من خصمه ومهتضه فقد تبرع له بعالم يكن عليه وتسكف فيه ما لم يلزمه وأراب ما لبني العنبر وأبضة طانعة والابض كالعقل ومنه المأبض في الرجل وقيل لغراب مؤتبض النسالة يجعل فكله ما بوض

(قَتَلُوا ابْنَ أَخِيهِمْ وَجَارِيَّوَتِهِمْ \* مِنْ حَيْثُ نَهْمُ وَسَفَاهَةِ الْأَبَابِ)

يقول أسرت الرجل ودفعته اليهم ليعنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقطلوه فخلقوا عقولهم



كان الواحد منهم اذا رى بسهم وأراد سلامة الرمية منه رقى سهمه واذا أراد اهلا كالم يفعل ذلك وقوله فحق له الفقد لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يذرى جرية أن تبلى \* يكون جفيراها البطل التيمد)

ويروى وهل يذرى جرية والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريد بالبطل التيمد جرية بعينه ثم يجوز أن يكون متكاملا فيها وصف به ويجوز أن يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه

\* (وقال قيس بن زهير يرقى حذيفة وحملاني بدر القزاريين)

(تعلّم أن خير الناس ميت \* على جفرا الهباءة لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويروى تعلّم أن خير الناس حيا والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهباءة خبر أن ويروى ميتا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى ميت وارتقاعه على انه خبر أن وعلى جفرا الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلّم اعلم ولا يقال في جوابه تعلمت استغناء عنه بعلمت وجفرا الهباءة بئر قريسة القعر مأوّهامين كثير وكان حمل انهمزم في وقعة بين عيس وذيبيان فلما انتهت الى الهباءة آمن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء لئلا يترد فاتفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(ولو لأظلمه ما زلت أبكي \* علمه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء وانكاره السبق وكوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع منزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكثرة الدهر الكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بنى الرجل على فلان أى جاوره وبني القوم على عدوه وهو فرس باغ وذلك اذا اختلفا ومرح واذا استعمل في الفخار والاستطالة فهو من هذا وكان ظله انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(ولكن الفتى جعل بن بدر \* بغي والبغي مرئعه وخيم)

الوخامة الثقيل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم وخم لا يستقرأ

(أظن الحلم دل على قومي \* وقد يستجهل الرجل الحليم)

أى اذا أخرج الحليم وأحوج تكلف ما لا يكون به هو دافى طبعه وانما تبهم هذا الكلام على انه يعلم على الاذنين ويصبر على أذاهم وان من جعل فوق وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(ومارست الرجال ومارسوني \* فعوج على رمة تيم)



يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ فَإِنْ جَلَّ عَلَى الْمُسْتَعَارِ فَالْمُرَادُ بِهِ قَدْ حَقَّ فَاتَزَوَّذَ الَّذِي يَسْتَعِيرُهُ مِنْ جَرِّهِ كَمَا زَجَرَ الْقُرْسُ  
لَا الْإِسَارَ كَمَا يُقَالُ يَفْقُونَ عِنْدَ الْمُقْبِضِ فَيَتَسَكَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ يَخَاطَبُ قَدْ حَقَّ فَيَأْمُرُهُ  
بِالْقُورِ وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهِ وَيَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ يَخْشِبَ فَذَلِكَ زَجْرُهُ أَيْ

(إِذَا بَعْدُ وَالْأَيَّامُونَ اقْتَرَابَهُ \* تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ)

اتَّصَبَ تَشَوُّفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ مَعْدُلٌ عَلَيْهِ لَا بِأَمْنُونَ اقْتَرَابَهُ وَمَفْعُولُ تَشَوُّفٍ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ  
قَالَ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ رَجُوعُهُ

(فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ يَلْقَاهَا \* حَمِيدٌ وَأَنْ يَسْتَعْنِ بِوَمَا فَاجِدِرِ)

قَوْلُهُ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ خَبَرٌ قَوْلُهُ وَلَكِنْ مَعَهُ لَوْ كَالْوَاتِقِ دَعْنُ قَوْلِهِ فَذَلِكَ لِكُنْهَ لِمَا تَرَخَى الْخَبْرُ عَنْ  
الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ الْمُقْتَضَى عَنِ الْمُقْتَضَى لَهُ أَقْبَى قَوْلُهُ فَذَلِكَ مَشِيرَةٌ إِلَى الصِّمْلَةِ لَوْ كَفَصَارَانِ  
يَلْقَى خَبْرًا عَنْهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَاحِدٌ وَمِمَّا أُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى الْحَصُولُ مِثْلُ  
هَذَا التَّرَاخِي فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مِجَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَاَعَادَ  
قَوْلُهُ فَإِنْ كَمَا تَرَى

(وَقَالَ عَفْرَةُ) \*

(تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ أَهْمَ دَوَارٍ \* إِذَا انْقَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعَوُّدُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاوِ فَرَمَاطُكَ مَرْدُفُ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَّةُ مَتَوَاتِرٌ دَوَارُ صَنِمٍ بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَكَانُوا  
يَدُورُونَ حَوْلَهُ أَيْ قَلَّتْ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ قَتِيلًا فَهُمْ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ عَلَى الصَّنَمِ أَوَّالِ النَّسَبِ  
فَإِذَا انْقَضَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَادَتْ جَمَاعَةٌ أُخْرَى لِلنَّظَارَةِ وَقَوْلُهُ جَمَاعَتُهُمْ يَرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ فَأُضَافَ  
الْبَعْضُ إِلَى الْكُلِّ وَلَيْسَ يَرِيدُ جَمَلَتَهُمْ وَهُوَ فِي حُكْمِ النَّسَبَاتِ وَمَوْضِعُ أَهْمَ دَوَارُ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ  
وَقَوْلُهُ تَعَوُّدُ فَعَالُهُ مَضْمَرٌ وَهُوَ جَمَاعَةٌ أُخْرَى فَكَتَفِي بِذِكْرِ الْأَوَّلِ عَنْهَا وَقِيلَ يَرِيدُ كَلْمَهُمْ أَمْ لَفَرْسِي  
دَوَارُ أَرَادَ عَلَيْهِمْ وَأَطُوفُ بِهِمْ كَمَا يُطَافُ بِذَلِكَ الصَّنَمِ وَجَمَاعَتُهُمْ يَنْصَبُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّ غَضَى  
هَذَا يَعْدِي وَمَعْنَاهُ يَجَاوِزُهُمْ

(تَرَكْتُ جَرِيَّةَ الْعَمْرِ فِي فِيهِ \* شَدِيدُ الْعَيْرِ مَعْدِلُ شَدِيدُ)

أَيْ قَالَ الْعَمْرِيُّ لِأَنَّ الْهَجِيمَ بَنُ عَمْرٍو وَقَوْلُهُ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَيْرُ النَّاتِقُ فِي  
وَسَطِ النَّصْلِ وَقَدْ أَقِيمَ الصِّفَةُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ سَهْمٌ شَدِيدُ الْعَيْرِ وَلَوْلَا مَا حَصَلَ مِنَ  
الِاخْتِصَاصِ بِإِضَافَةِ الشَّدِيدِ إِلَى الْعَيْرِ لِمَا جَازَ ذَلِكَ فِيهِ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَقُومُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ  
حَتَّى تَدُلَّ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ قَوِيَّةٍ نَأْمَا إِذَا كَانَتْ عَامَةً فِي أَجْنَاسٍ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ  
بَطَوِيلٍ وَأَنْتَ تَبْدُرُ جَلَامٍ يَحْسُنُ لِأَنَّ الطَّوِيلَ يَكُونُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ كَمَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ  
لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ بِكَاتِبٍ لِحُسْنِ إِذْ كَانَتْ السَّكَاةُ مَحْتَضَةً

(فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِ عَلَيْهِ \* وَإِنْ يَفْقِدُ فَحَقُّهُ الْفَقْدُ)



النون في غادرن ضمير الخيل ويحكي المحنط دويبة تمر على الارض فتعلق بهم العبدان ويكون المعنى يجبر الاسنة كما تجبر هذه الدويبة العبدان والوجه ان يحمل على المعهود في تركهم الرماح في المطعون من قواهم أجبرته الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنت له

\*(وقال عروة بن الورد)\*

سعى بالعروة من الشجر وهو ما لا يبيس في الشتاء فتستغيث به الابل في الجذب  
(لحاً الله صعلوكاً اذا جن ليله \* مصافى المشاش ألفاً كل مجزراً)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحا الله كلمة تستعمل في السب وأصله اللوم والقشر أيضاً والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاش وقوله مصافى المشاش نكرة واتصّب على انه صفة لقوله صعلوكا و اضافته ضعيفة لان المشاش أشبه به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الا وابدورك الطريدة وما أشبهه والمجزر الموضع الذي تنخر فيه الابل

(يعد الغنى من نقبه كل ليلة \* أصاب قراها من صديق مبسر)

المبسر ضد المجنب يقال يسر الرجل ويسر غنمه وجنب الرجل اذا قلت له لوبته في الابل وغيره قال وكل عام عليكم بخير

(ينام عشاء ثم يصبح ناعساً \* يحث الحصان عن جنبه المستعقر)

أى ينام لدناءته ثم يأتى الصباح عليه وهو ناعس يحث ما سبق به من الحصان ويحث يتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتعقر

(يعين نساء الحى ما يستعنه \* ويمسى طليحاً كالبهر المحسر)

المحسر المعوي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه \* كضوء شهاب القابض المنور)

يجب خبر لكن فيما بعده وصفية الوجه عرضه وكذلك صفة وموضع صفيحة وجهه مع خبر نصب على ان يكون صفة لصعلوكا وحذف المضاعف من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب

(مطال على أعدائه يزجرونه \* بساحتهم زجر المنيع المشهور)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنيع والسفيح والغد قد اح لا انصباء لها وانما يكثر بها القداح فهي تجال أبداً وتزجر حالاً فشبه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنيع يستعمل في موضعين أحدهما ان يكون لاحظاً له والآخر ان يستعمله في معنى المستعار لان العارية يقال لها المنعة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحاً من غيره والمعنى في هذا البيت



\*(وقال عنتره)\*

قال أبو هلال يعني عنتره بن معاوية بن شداد بن قراذ بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عباس وكنيته أبو المغلس وفي الشعر أجماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره بن عكرمة الطائي وهو عنتره بن الأنخس وقد صمد كره ومنهم عنتره بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد أزد شنوءة شاعرا جاز

(يَذِيبُ وَرْدَهُ عَلَى آثَرِهِ \* وَأَمْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشَبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيد بمجرد والقافية متدارك هذا ورد بن حابس طلب فضلة الاسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وأمكنه وقع مردى خشب أي ساءده على ذلك وقع فرس صلب كالخجلان المردى بكسر به الضخورة يقال مردى من الرديان أي فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالمهقعة كان الفرس تضرب الارض بجوافره ما ضرب الحديد بالمهقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى في البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والمخشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكمل صنفته وكذلك خشب الشعر قال المزرد

فان خشباً أخشب وان قنضلاً \* وان كنت أفتى منك ما أنقض

أي وان كنت أصغر منك أخذ من القنض وحذف الهمزة من خشيب ثم أوتهم بالزوا نذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم أصل في معنى أصل وقيل وكانهم اعتقدوا في خشيب مثل ما اعتقدوا في أديم من انه غير مفعول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفها من فعليل الذي في معنى فاعل أوجه من حذفها في مثل قولك رجل قنيل وقتل

(تَتَابَعُ لَا يَتَّبِعِي غَيْرَهُ \* بَايَضَ كَالْقَبَسِ الْمَلْتَبِ)

أي عمادى هذا الرجل لا يتبعني غير فضله والمتابع في الشردون الخبر ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع الر كض والعدو وموضع لا يتبعني نصب على الحال والباء من قوله بايض يجوز أن تتعلق يتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتبعني وقوله بايض يجوز أن يريد به سيفا والقبس الفارس شبه بها ويجوز أن يريد به رجلا كرماء ويكون على هذا يتابع للفرس

(فَنَ يَلُفُّ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي \* فَإِنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ)

أضاف المصدر في قتله إلى المفعول وأبو نوفل كنية فضله ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

(وَعَادُونَ نَضَلَهُ فِي مَعْرَكِ \* يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْمَحْمَطِ)



جعل الاديم ههنا مثلا وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطامي  
ولكن الاديم اذا تفرى \* بلى وتعيضا عيبا الصنعا

أى ان فساد الامر اذا استحسكم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت  
الطعام اذا خلطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قبل بهذا  
القول وجب أن يكون فعلا في معنى مفعول وليكنه كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره  
فألزموه حالا تشبها حال ما قاربوه وكذلك الرقيق ألزموه حال فعيل الذى ليس بمفعول فقالوا  
أرغفة ورغفة ان وقوله \* وان يجرد الناس الصديق ولا العدى \* زاد لامؤ كدة للنفى لانه  
لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجردوا وتوهم الجمع بينهم مادون  
الافراد فاذا جاءت لانفت البينة وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجرد الناس عرضى ضعيفا

(وَأَنْ تَجَارِيَ بِأَبْنِ غَنَمٍ مُخَافٌ \* نَجَارَ اللَّتَامُ فَبَغْنِي مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الاديم وقوله فابغني من  
ورائيا أى من خافى يقول اطلبني اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاوينى هذا  
اذا جعلت وراءى معنى خاف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتني وفيه تم بكم ويجوز أن  
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتذلل  
له فابغنى وأنت تابع حتى تتألى واللم تبلغ مرادك منى ويقال فلان من وراء فلان اذا كان  
ناصرا له أو تابعا وأنشد ابن السكيت

لعمرك ما كان القرنى ورهطه \* بعمى ولا خلى ولا من ورائيا

أى ولا ناصرى فأما قولهم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومترصدا لك وعلى القول الآخر  
يكون من ورائى فى موضع الحال ضمير الفاعل فى ابغ

(وَسَيِّئَانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى \* كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْخَازِيَا)

ارتفع سيئان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلان عندى موتى وان  
أرى كمن يألف الخازى ورضاها ووطنا وهذا تعريض بالمخاطب أيضا

(وَأَسْتُ بِهِمْ يَابِئُ لَأَيْمَانِي \* وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لِيَرَى لِيَا)

حذف مفعول يرى تحقيقا فوهذا الحذف سائغ جاءت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جعلته  
مذكورة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْهِنِ الْاَسْكَرُهَا \* عَرِاضُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصّب تسكرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير الامتسكها واتصّب عراض العلوق  
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجهن الا تسكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك فى الحب  
عرارض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابته والعلوق هى الناقة التى تراءى ولدها وتلسه حتى  
يانس بها فاذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته



وكنيت كذا ان القدر لم تدر اذا غلت \* أمزلهام مذمومة أم تدعيها

وبالمثل الساخر اختلط الخاطر بالزباد

\*(قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات)\*

ان جذية بن رباح بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عابس هو ابن فقعس بن طريف  
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن نعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وذلك ان حمية بنت مالك بن مرة  
كانت تحت فقعس فبات عنها الخفاف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فزعموا انها  
تزوجته وهي حبلى بجذية فولدت له ثلاثة أشهر فخاف جذية بطالب بغيرائه من أبيه فقال له أعيان  
ابن طريف ما أعرفك ولانك عندى ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا استحق به النسب  
فمنعه فانسا جذية يقول

أعيتني كل العيا \* فلا أغر ولا بهيم

فعسى أعيانهم هذا البيت وثبت نسب جذية في بني عابس ولذلك يقول قيس بن زهير

وجدنا أبا نافي جذية نايًا \* ولست بعبدني ولا معتبس

\* وليكنني من فقعس وابن فقعس \*

\*(وقال أبي بن حاتم العباسي)\*

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عابس

(تَقَى لِي الْمَوْتَ الْمُجَحَّلُ خَالِدٌ \* وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالفتني لي الموت  
واذا لم يكن للرجل حاسد فأنما هو مغمور لا خير عنده ولا فيه وأنما يكون الحساد حيث  
يكون الفضل

(تَحَلَّلْ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدَّهُ \* عَزِيزًا عَلَى عَابِسٍ وَذِيانَ ذَائِدُهُ)

أي من سدد ذلك المقام وذا ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول الخالد دع  
السيادة فليست بأهل لها وأنما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك  
واللام في لتسد له لام الجور وهي لام الاضافة والفعل بعده ياتصب بأن مضمرة ولا تظهر البتة

\*(وقال أيضا)\*

(لَسْتُ بِمَوَلَى سِوَاةٍ ادَّعَى لَهَا \* فَإِنْ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها أي أنسب اليها  
فان لسوات الامور يقول للغير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِّيقَ وَلَا الْعِدَا \* ادَّعِي إِذَا عَدُّوا ادَّعِي وَاهِيَا)



ابن رواحة نطق من مكال نصره فحمله ليرج بن قرواش على نيرج بن مسهر فطعنوه  
فصرعه واستنقذه مكال وقال هذه الايات

• (قال طرفه الجذمي) •

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحافة وحلفاء وقال الأصمعي هي حافة بكسر الهمزة وقحها وحكي أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباء وحافة وطرفاء وهذا من شاذ التصريف وجدعية علم مرتجل وإيس منة ولا ويجوز أن يكون من خدمت يده أي قطعها فيكون اسمها كالنطيحة والذبيحة

(باركبا اما عرضت فباعتها \* بنى فقهس قول امرئ ناخذ الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يحاطب واحدا من الركبان غير معين وانما تذكر المدعولا من أحد هما شدة اهتمامه بالرسالة وتشميلا كائننا من كان والناي انه اراد أن يضع رسالة تظاهرها انها أودعت متحما لعلماء بأن الرسالة بنفسها اذا ضمنت الشعور وعقدت به ستبلغ على أنوار الزواة وقوله ناخذ الصدر ير يد مصنف ما في الصدر فخذ المضاف أو يريد ناخذ الصدر لما به فعمل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق الباطن للظاهر ويقال فخذت الودع الصبح افلان اذا اخذت ما

(قَوْلَهُ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَذَابَةٍ • وَلَا طَيْبٌ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ)

أى لم أؤثر فراقكم لمداد لمة لمكشحي ولا لمة لمة عنكم آخر الدهر وانما قرن السلو  
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك في التقدير ليس بمحاصل ولا واقع أبدا وهذا كناية الالاف ل  
كذا ملادات السموات والارض

(وَإِذْ كُنْتُ أَمْرًا مِّنْ قَبِيلَةٍ \* بَغَتْ وَآتَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ)

هذا كشف للعدروذ كرالسبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فَأَنشَأَ الْفَرَسُ الْفَرَسَ أَن لَّمْ يَأْتِيَهُمْ \* عَلَى آلَةٍ حَذِيْبًا نَّاقِبَةً الظَّهْرُ)

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين نزعدهم وان كان السكك من ٣٠ الى الرسالة ويرى اشهر  
الناس بالعكس والمعنى أنا ابن شر الناس والالة الحسنة واستعمار الحذب الالة لأنه يتخاف  
في الخلق وفقد انساق وكذلك استعمار الظهور لما استعمار الحذب لأنه يكون في الظهور وجواب  
الجزء الثاني في قوله فاني لشر الناس

(وَحَتَّى يَفْرَأَ النَّاسُ مِنْ شُرُوبِهِمْ إِنْتَنَا \* وَنَقْعًا لَدْرِي أَنْزَعَ أَمَّ نَجْهَرِي)

تعلق حتى يندعل مغمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يقر الناس أي إلى أن يقر الناس فلا  
ندري أنقصر ونكف أم نجري وننقذ وقوله لاندري في موضع الحال وهذا المام بماساري  
المثل من قصة السائلة للمؤمن في قوله



بِتَمَازُوتِ سَقِيَطِ الطَّلِ بَضْرِيَا \* عِنْدَ الدُّوَلِ قِرَانُ بَعْجِ دُرُوسِ  
 إِذْ أَمَلَا بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا حَلْبَا \* بَاتَتْ تَغْنِيَهُ وَضَرَى ذَاتُ اجْرَاسِ  
 الدُّوَلِ اِسْمُ رَجُلٍ وَدُرُوسُ كَلْبٍ، كَانَ لَهُ وَعْنِي بِالْوَضَرَى اِسْمُهُ وَاجْرَاسُهَا اَصْوَاتُهَا  
 (لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاسَتْ عَكْرَتُهَا \* عَلَى مَسْجِلٍ وَأَيَّ سَاعَةٍ مَعَكِرِ)

الثاني من الطويل مطلق مجر دموصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالمجاء  
 الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة  
 معكرا اذار ويته بالرفع يكون مبتدأ وخبر محذوف كأنه قال وأي ساعة معكرا تلك  
 الساعة اذار ويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت وأي  
 وقت معكرا

(عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ \* وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مَسِيرِ)

عشية اتصب على أن يكون بدلا من قوله وأي ساعة معكرا اذا نصبت أي اوان رفعته فاتصا  
 عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمحل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا  
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي  
 عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناناي وانما زل سنان رحمة عنه وسلم من طعنته لانه  
 كان لبس در عاتحت ثيابه وهو لا يشعر بهم افسك أنه يعتذروا بتهلف

(وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ \* عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْثَرِ)

أقسم عمن والخالوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل واكثره مجيئهم مع أقسم صار وهو  
 محذوف كالمندوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ قتيلا  
 تأ كاه السباع والطيور والعافى والمعنى واحد ومنه قول الشاعر  
 لعز علينا ونعم الفتى \* مصيرك يا عمرو وللعاقيه

أي عز علينا أن تقتل وتترك للطير والسباع

(وَمَا تَعْمَرُ أَلْمُوتُ إِلَّا نَزَلَكَ الشِّكْمَى عَلَى لَحْمِ الْكِمِّيِّ الْمُقَطَّرِ)

يقول ما شدد الموت الامنازل لك الشكمي فوق لحم الكمي أي فوق جيف القتلى وسئل  
 بعضهم ما أشد ما رأيت فيما زاولته من الحروب فقال الزانق على العلق وفي هذا البيت ادماج  
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاول من البيت والمعرف في النصف  
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى

استأثر الله بالمكارم والعدل وولى الملامة الرجل

والشعر ولدته سلامة ذا الافعال والنش حيث ما جعلا

قال أبو رياش اتى شريح بن مسهر أخو بلحوث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة



القوى الحازم لانه لا يجدم من نصره قريه بدا وجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي  
صدورها أمثال وإيجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمسبوق أخالاته \* على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بحره أدنى شئ ثم يتفاهم حتى يقوت التلافي مثل حرب بكر وتغلب  
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس  
والغبراء منع خطر وكانت مدتهم امثل ذلك وكانت حرب ابني قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان  
سببها كسعة رجل

(الحَرْبُ يَلْقَى فِيهَا الْكَارُهُونَ كَمَا \* تَدْنُو الصَّخْرُ إِلَى الْجُرْبِيِّ فَمَعْدِيهَا)

أي شر الحرب يعدى اعداء الجرب وتناول مضرتها غير الجاني اذا دخل مع الخيانة كما يدنو  
الصخبر الى الجرب فيعديه

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً \* وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج الى المدينين سرياً من  
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولت بدمشق تقاضيك به وصعب يله من  
جهتك فعلى هذا قوله مكره تقاضيا معناه مكره تقاضيك به ويجوز أن يكون ذماً  
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابهم افلا كافة في نيلها  
وادراكها من جهتك والتقاضي بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين  
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكره تقاضيا به تقاضي غيرك به وامثل قوله  
مكره تقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد \* باكرت حاجتها الدجاج بسيرة \* لان المعنى  
باكرت حاجتي اليها

(تَرَى الرَّجَالَ قَعُودًا يَأْتِيخُونَهَا \* دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذَا ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا)

يقال أضح يا أضح اذا زجر والدأب العادة ويقال عضات المرأة اذا انشب ولدها في رجها والملاق  
يراد بها ملاقي الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيهما ما تاتي هذه اذا عسر عليها  
خروج ولدها

(وقال شريح بن قرواش العبدسي) \*

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالتقريب واللين والجمل  
والكعبية والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح  
مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير  
فضل علما وعلى ان بطنان العرب يقال لهم يتوشح وربما كفى عن فرج المرأة فقيل له  
شريح فالزم التحقير امته اناله وأما قرواش فترجل علما وليس بمنقول وهو من افظ القرش  
ومثله في الوزن جلاوخ وقرواش ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد



(إِنْ يَحْسُدُونِي فَرَأَيْتُمْ أَغَيِّرُهُمْ \* قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد وصول والقافية متراكب الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس خصم بالآخبار عنهم وقصد بهم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فاني لا ألومهم ولا أعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذا كان من قبلنا اعتماد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه \* لم تلق الانعمة وحسودا

وقبلي جهله لغوا ومن الناس تبين وقد حسدوا خيرا ابتداء

(قَدْ أَمِلِي وَلَهُمْ مَلِي وَمَا بِهِمْ \* وَمَا أَكْثَرُ نَاغِيَةً بِمَا يَحْدُ)

الاكثرهم الحسدة لانه وان أدخل نفسه فيمن أضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يحسد حذف المفعول والمعنى بما يحسده في نفسه من الحسد أو بما يحسده من النعمة والفضل عند الحسود وحكي عن بعضهم أنه قال تتبع ما عرفته من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت أبا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها السان حسودا

لولا التخوف للعواقب لم يزل \* للحساد النعمى على المحسود

وهو غير مسبوق اليه فيقال انه أخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أَنَا الَّذِي يَحْدُونِي فِي صُدُورِهِمْ \* لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ)

كان يجب أن يقول يحدوني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفية وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يحدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي مؤنس فيه ما يعود الى الذي وان كان صله له لان الذي خبر أنا وهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يهال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي عليه السلام \* أنا الذي سمعت أمي حيدرته \* فقال سمعت ولم يقل سمعته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا ترد وقوله صدر امصدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا ليكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا أرتقي حالا

\*(وقال آخر)\*

(النَّشْرُ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ \* وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَاهَا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد وصل وخروج والقافية متواتر قوله يدوه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تسهكم على مر الايام وبروى \* وليس يصل بجبل الحرب جانبا \* أي يجنمها الضعيف والعاجز ويصل بها



يعني بذى الودعات الطفل لانهم يلقون عليه الودع قال السكلابي  
والسن من جلفزين عوزم خلق \* والحلم حلم صبي يمرث الودعه  
حركات الدال للضرورة وقوله وريته أريد أي وريته أمه ومن روى ربه جاز أن يعني أمه  
أيضا لانها تربيه وتلك أمره وان عني بذى الودعات ابن أمه فيجوز أن يريد بربه مولاته وهذا  
نحو مما قاله الآخر

لا آخذ الصديان التهم \* والامر قد يغزي به الامر  
قال أبو رياش البيتان الاخيران لابن أبي غير القتالي من بني مرة جاءهم ما أبو تمام ضل في هذه  
لايات وليس منها

\*(وقال محمد بن عبد الله الازدي)\*

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاي بدل من السين وكلاهما علم من قبل  
(لَا دَفْعُ ابْنِ أُمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا \* وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُ عِ)

الشفاحرف الشيء ويمشي في موضع الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا  
أشقى ابن عمي على بلا مشي يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تحملا عليه ليقتممه ويجوز  
أن يريد اذا انصرف عني مهاجرا لي ومشى على جانب من الموانسة معي لأنفره ولا أتم  
استبحاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشي على شفا وجه آخر وهو أن يكون  
يمشي بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشقة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل متناه  
ينهم ويكون على هذا قوله على شفامتلقا بضمير كأنه قال يفعل ذلك كأننا على شفا وأحاصلا  
والمعنى مخرجنا أي لأدفعه عن التحريش والسمية قهرا وعنفاء ولكن اعطفقه بالحسنى والمراد  
بالجنادع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جنادعه أي أوائله من خير وشروقه  
استعمل الجنادع في حباب الخمر قال الاعشى

وعتار بحسب العين اذا \* صفقت جنادعها نور الذبح  
وقال قوم يقال للضب قد بدت جنادعه وهي دواب تكون معه في بيته كالخنفس  
(وَلَيْكِنْ أَوَّاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ \* لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ)

أواسيه أي اجعله اسوة بنفسه فاقاسه ماله وماله

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ \* مَنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ)

أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى  
وان قبل قاطع بفتح الهمزة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمز واشتقاقه من النواة  
النموض كان المتعادين يتهاض كل صاحبه اما بنفسه واما بعتيدته ونيتته وجعل الصنعة  
اسما نهى كالكرهية

\*(وقال آخر)\*



والشدة يقول سلوه هل أعقبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما  
جنى عليه فكانه استدعى ثمره كما يستدعى الرجل العقبى من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَأَعْلِنُ أَخَالَ حَتَّى \* يَنَالُ أَقَاصِيَ الْخَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فأعلن وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تنهاوا كأنه قال ولستم  
فاعلين التنهاى حتى ينال أقاصي الخطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الشمر يقول لستم متناهين  
عما أكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ \* إِسَافِي مَعْشَرَهُمْ أَذُودُ)

يقول أبغض الاشياء الى أن أهجم معشرى الذين يلزمنى الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم  
وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت اسافى فيه الى معشر عنهم أذود فقدم الى قبل أن يتم  
الكلام الذى هو لها مقصود ورويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة

أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسًا أَنَا هَامَاهَا \* فَهَلَا اتَى عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْنَعُ  
وأراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلِ جَارَاتٍ يَتَّقِي \* أَغْيَابُ رِجَالٍ أَمْ تُهَوِّدُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كالم جارق لاني أصون بها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض  
بقذف الذى هو جوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمباينة  
والمشارة لست أعاشر المتنادين ولا أبخس اذا وزنت أى انك يا سامع تفعل ذلك وقد افتخروا  
بصون الجارة ووترل النظر اليها قال الراجز

يا جارتين يا بخلناب حرسا \* لم أدر إلا أن أظن جدسا

\* أبغض جن كنتما أم انسا \*

وقوله رجالك الاصل رجالا لكن وهذا جائز في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي \* صُدُورُ الْبَيْرِ غَمْرُهُ الْوُرُودُ)

التغير مثل التصريد وهو أن يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأصدر  
وبى حاجة اليه ونفسى تدعوني الى ربيته ويرى أعجزه الورد وادار وبت أعجزه فالعنى انه  
لا يتعزز لببت جاره بل رية فيكون مثل العير الوحشى يروم ورد الماء فيعجز عنه ملوف  
الرماء وضرب ذلك مثلا لطالب الرية لا يصل اليها من الحمامة ومن روى غمره الورد قال  
أبو العلاء فاصله أن يعطى غمرا فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون رية فيه والعير اذا ورد  
فشرب أول الشرب ثم أحس بالاصائد السكا من له على الماء رجوع فانرا غيرة متلبت فيقول  
لست أدخل بيت جارى فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقناص

(وَلَا مَقِيلَ لِي الْوُدَعَاتِ سَوَاطِي \* الْأَعْبُسُ وَرِيَّتُهُ أَرِيدُ)



قوله ثم تشا خست أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضها ويعل بعضها وقيل  
الشخص في الأصل فتح الفم للشاوب أى استحكم النسا دينها حتى لا تقبل صلها  
(كفى بيننا أن لا ترد نخبة \* على جائب ولا يشمت عايطس)

قال المرزوقي قوله كفى بيننا هو بين الذى كان ظرفا فافقه الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل  
لقد تقطع بينكم وقول الشاعر

كأن رماحهم اشطان بئر \* يهذب بين جاليم اجور

وقال أبو على الفارسي في اشتقاق التسميت بالسبين غير مجهة كأنه رده الى سمته وهديه وفي  
التسميت بالسبين كأنه التقيت من الشوامة وهى القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع  
وكذلك ولا يشمت على أن تجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع  
والنصب وقال النرى أكثر أهل العلم لا يدري ما الزرابى ههنا وهى البسط ذوات الالوان  
وذات البين العداوة يقول على عداوتنا عطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال أبو محمد  
الاعرابى هذا موضع المثل

تردد فى است مارية الهموم \* فما تدرى أنظعن أم تقيم  
قام أبو عبد الله فى تفسير هذا البيت لما لم يعرف صحة معناه والصواب ما أنشده أبو الندى ثم  
وجده بعد ذلك

ونحن بنوعم على ذلك بيننا \* زآنب فيما ابغضة وتنافس  
قال وله على ذلك أى على أنا بنوعم والزآنب القوارص قال ولا عرف لها واحدا وكذلك  
ذكر أبو هلال

\*(وقال عقيل بن علفه المرى)\*

قال أبو الفتح عقيل اسم من قبل ويمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول أى مفعول قال المبرد  
قال فى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعر كرم هذا الذى قد فتنتم به فأنشدته لائى عام  
أناس إذا ما استلهم الروع صدعوا \* صدور العوالى فى صدور السكائب  
فقال قائله الله ما أحسن رداته كان جوير يعجبه هذا فى الشعر أن تسمع الى قوله

وما نال مفعولا عقلا عن الندى \* وما زال محبوبا عن المجد حابس  
والعلف عمر الراك الواحدة علفه قال العجاج \* يجيد ادما تنوش العلما \* وقال أبو العلاء  
يجوز أن يكون عقيل فى الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وقاضاهم كما أن  
عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير أو القتيل

(تناهوا واسألوا ابن أبى بسيد \* أاعتبه الضبارمة الحميد)

الاول من الوافر مطلق مرذف موصول والقافية متواترة قال الخليل الضبارمة الجرى على  
الاعدا ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكثر اللحم ويجوز أن  
يكون من معنى المضرب لامن لفظه فيكون من باب دمى ودمث والحميد ذو الجدة وهو البأس

(مَنْ عَهْدُ عَادَ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا \* أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهُمَا وَقِتَالُهُمَا)

من في موضع من ذلة قوتها وكثرة تصرفها وتعكفها في باب الجر

\* (وقال أروطا بن سمية) \*

قال أبو الفتح أروطا واحدة الارطى وهى فعلة لقولهم هم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم  
مرطى فارطى على هـ هذا أفعل وينبغى أن يكون لامه ياء جلا على الاكثر ويقال أيضا أديم  
مؤرطى فهذا مفعلى كسلى ومجعبى ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤفعل كقولها  
تدلت على حص ظماء كأنها \* كرا غلام فى كساء مؤرنب

مؤرنب مؤفعل لانه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب وسمية تحة يرسهوة يقال فرس سهوة  
اذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهى أو تادع ارض من داخل الخباء  
أو البيت يجعل عليه المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهى المرة الواحدة من  
سهوت ويجوز أن يكون تحقير الساهية على تحقير الترخيم كقولهم فى فاطمة فطيمة  
(وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ يَتْنَا \* زَرَّائِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ)

التنافى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متساركة قال أبو العلاء اذا صح ان  
الزراي يراد بهم العداوات والقوارص فهى من قولهم زربت البهم فى الزرية اذا أدخلته  
فيها ومعر وف من كلامهم أن يقال بينى وبينه دسيس عداوة قال الشاعر  
لاتسألى من دسيس عداوة \* أبدا فليس بمسمى ان تسألى

وقيل انها فى ديوان أروطا زراي على مثال غرائب فكأنه جمع زرية فجعل العداوة زرية  
لانما تزرب فى القلب أى تدخل وهى هنا نحو قولهم للحقد ضب لانه يكون فى القلب كما يكون  
الضب فى يته وقد يحتمل زراي اذا كانت بتشديد الاء وجهها آخر وما أجدر الشاعر أن يكون  
أراده دون غيره وذلك أن يجعل الزراي يراد بها الطنافس والبسط ويكون ذات يته هم  
الساحة التى بين يوتهم أى انما تبسط لنا الزراي ونقص عليها متقاربين فى الاماكن  
متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسمته  
يقال سمى العطس بالسين والشين اذا دعا له فقال رحمك الله ونحوه ويجوز أن تكون  
الزراي جمع زرية أى الموضع الذى يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداوة  
الكامنة فى الصدر وواحد الزراي البسط زرية وزري وقال الخليل فى الزراي انها  
القطوع الحيرية الرقيقة وفى بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع التمام وقوله ذات يته  
كأنه أراد بذات السين خالصة النسب والقربا ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زراي القساد  
ويروى على ذلك يته أى على ما يحجمه من الرحم تنافى بعضنا عن بعض

(وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَيْنِ أَنْ يُعْطَ شَاعِبًا \* يَدْعُو فِيهِ عَيْبُهُ مَتَشَاخِسُ)

العين القدح الضخم والشاعب ههنا مصلح الاقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه



والخندق مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندق فلزمها فصارت مضرة لمن أحدهما ولد  
قيس عيلا ن والاخر خندق ويروي ان رجلا على عهد الزبير ظلم فنادى بالخندق فخرج  
المه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندق الذي أقيم الخندق والله ان كنت مظلوما  
لا نصرك يقول غضبت لنسلي مضرة خندق وقيس لما فترعن معاونتها نصارها وانما قال  
خذ الهاولم يقل نصارها لانه وصفهم بما آل اليه امرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

(دَانَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا نَعْمًا \* وَلَدَيْ فِي أَمْنِهَا أَمْنُهَا)

أى ولدى فى أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصرة هذا وجهه ويجوز أن يريد ولدى فى أمثال  
هذه النصرة أمثال هذه القصيدة أو فى أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصرة

(إِنِّي أَمْرُؤُاسِمُ الْقَصَائِدِ لَعَدَا \* إِن الْقَصَائِدَ شَرُّهَا عَفَا لَهَا)

قال أبو العلاء أى اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم  
فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافية اسم المدح كقول الاعشى  
فأليت أن أرى لها من كلاله \* ولا من حنى حتى تلاقى محمدا

فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدح وربما لم يذكروه كقول النابغة  
عفا ذو حسى من فرتنا فالقوارع \* ليدكر اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين  
بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمري وما عرى على بهمين \* لقد نطق بطلا على الاقارع

أقارع عوف لا أحاول غيرها \* وجوه قرو تدبغى من تجادع

(قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ \* وَالْمَشْرِيقِيَّةُ وَالْقَنَا شِعَالُهَا)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليهما تنسب السيف وقوله اشعالها على حذف  
المضاف كانه قال والمشرقية والقنا ذوات اشعالها ويجوز أن يكون الحذف من الاول كانه  
قال وسل المشرقية وحمل القنا وما يجري هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذى  
بدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت أخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروي  
والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تهملق باشعالها واذا  
رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تهملق بقوله  
العوان والمعنى قومي بنو الحرب التى عونت باجتماعهم واسمات الكلام بعده ويقال  
أشعلت النار فى الحطب وأشعات الخيل فى الغارة واشعلته غضبا

(مَا زَالَ مَعْرُوفًا مِرَّةً فِي الْوَعْنَى \* عَلَّ الْقَنَا وَعَلِيمُ انْهَالُهَا)

ما زال لدوام الماضى وارتفع عل القنا على انه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعليم انهم الهام  
كانه يجعل ذلك واجبا عليهم

اني أخاف عليها ان يلبسها \* عارى الجوارع يغشاها بقسبار  
ان الفزاري لا ينفك مغتلبا \* من النواكح تمسدا را بتدار  
أنا ابن دارة معروفه نسبي \* وهل بدارة بالناس من عار  
جزومة نبتت في العز واعدات \* تنفي الجرائم عن عرف وانكار  
من صلب قيس وأخوال بني أسد \* من أكرم الناس زندي فيهم واري

ويقال ان عدي بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأته يزيد بن  
المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان الفزاري لا ينفك وكتب ان كان فيك فضل فعدي به على  
عديك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحد بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحوا ولا يغسل  
رأسه ولا يأق امرأه حتى يقتله فالتقى زميل بابن دارة وابن دارة منحدرا الى الكوفة وزميل  
يريد البادية فقال له سالم لا تألأك ألم بأن لك أن تحل عيني فقال له زميل اني اعذر المين انه والله  
ما في القوم حديد الا أن يكون خيطا فافترا وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فمكت  
غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل يفشد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فلحق زميلا  
عشاء وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلمة  
فلم يسمع الا حواته أي حسه وقد غشيه بالسيف فدفن الراحلة وأدرك زميل فضر به فأصاب  
موخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف حذية أوضعت ورجع الى المدينة يتداوى بها  
فزعوا ان بسيرة بنت غنينة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت  
عثمان بن عفان دست الى الطبيب سمافى دوائه فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عني مغفلة \* فلا تكوني أدنى القوم للعار  
لاناخذن مائة منهم مجللة \* واضرب بسيفك منظور بن سيار  
وقال الناس لما قتل قدحجوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكمي بن معروف  
فلا تسكنوا فيها الضجاج فانه \* محال سيف ما قال ابن دارة أجمعا  
وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره \* وغاسل الخزاعة عن فزاره  
\* ثم جعلت عقله البكاره \*

\*(وقال بشامة بن حزن)\*

قال ابو هلال في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن  
هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القاتل  
هجرت امامة هجر طويلا \* وحملك النأي عبأ ثقيلا  
والآخر بشامة بن حزن النمشلي وهذا الشعر له وقال الامدي هو لبشامة بن الغدير  
(وَلَقَدْ غَضَبْتُ لِحَنْدِفٍ وَأَقْدَمْتُهَا \* لَمَّا وَفَى عَنْ نَصْرِهَا خُذُّهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج والاقافية متدارك خندف لقب لبلي امرأه  
الباس بن مضر بن نزار وعائلا لقب بذلك لقولها لزوجه او ما زات أخندف في أثركم



مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدبا منك الآن \* استمعوا أنشدكم يا ولدان  
ان بنى فزارة بن ذبيان \* قد طرقت ناقمهم بانسان  
\* مشيا أعجب بخلق الرحمن \*

المشياً الملقب الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان \* كل مثل كالعموذجوفان  
\* وسرق الجارونيك البعران \*

حدب دبا كلمة جاء في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها اللعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لفظها  
فبعضهم يقول حدب دبا يمين وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا  
يا صبية تلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يحجب الناس عما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كعب  
الصبيان وقال سالم بن جوي بنى فزارة

ان فزارة قوم فيهم خور \* وفي الرقاب اذا أبصرتهم بالبحر  
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا \* ولا قلوب اذا مالتم تكن كبر  
تغلى القدور ويحوفان مقطعة \* مثل القراس لم ينبت لها شعر  
وفي ذلك يقول الفرزدق ويحجوا عمرو بن هيرة الفزاري

بهم زفانك ممتاز ومنجبع \* الى فزارة عبرات تحمل الكبر  
ان الفزاري لو يعنى فاطمة \* ابر الجمار طيب أبر البصرا  
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عف \* كريم لست بالوالى الحر يص  
أطعمت العراق ورافديه \* فزاريا أحدى القمم يص  
ولم يكن قباهاراعى مخاض \* ليا منى على وركى قلو ص  
تبنيك بالعراق أبو المنى \* وعلم قومه أكل الخبيص  
وقال سالم بن جوي بنى فزارة

يا صاحبي ألماني على الدار \* بين الهشوم وشطى ذات أمار  
تعتادها من رياح الصيف معصفة \* تعتادها بين أرجاب واصفار  
هي طويلة وفيها

بلغ فزارة انى أن أسالمها \* حتى ينك زميل أم دينار  
هي أم زميل كانت تكنى أم دينار

في اسكتين يغيب الحوق بينهم \* وكعب كسنام البكر مرمار  
أبعد أم اياس طال مدرعها \* يلوى وينزع من خرى ومن عار  
لاتأمنن فزاريا خلوت به \* من بعد ما مل ابر العير في النار  
يلها نارة فيها وينهسه \* داحى اللثام معداً كله ضار  
وان خلوت به في الارض وحدا \* فاحفظ قلو صك واكتم بابا سيار

في ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية والقوم ينتظرونه

بالبت مرة يا تيم افيجعهلها \* خير البناء ويجزي منهم الجازي  
فجاء مرة وقد ابتنى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما أنت  
وذكرنا ثناو محولة بنوع عبد الله بن عطفان وكانوا يقال لهم بنوع عبد العزى فوفدوا على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل أنتم بنوع عبد الله فسميهم  
العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم افعل تأيدا كانه يريد لم آت يا بدة وما بي  
بأس ولا ذنب لي وإنما منحت فأبى مرة الاشتمه فقال سالم وقد غضب \* يا مريابن واقع يا أنتا \*  
واقف يا على المنادى المذوف كانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز ذناؤا ولا ينبغي  
ان تعدل عن الوجه الاول

أنت الذي طلقت لما جعنا \* فضمها البدرى اذ ملقنا  
حتى اذا اصطبحت واغبتنا \* اقبات معناد الماتركنا  
أردت ان تردنا كذبنا \* أودى بنو بدر بها واتنا

أخذ من الاون وهو البطة

تقسم وسط القوم ما فرقنا \* قد أحسن الله وقد أسانا  
ثم تواعدا أن يأتيا وعظم في صدور بني فزارة قول سالم فاغضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع  
وسالم على رهان وفيهم يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم للجميع بني فزارة  
اني أحمد الله كعهديكم وبعدكم واسأتمعهديكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجو ما بل ربي  
لساني وجاءت بنو فزارة بامرأة من بني غراب ترجز يقال لها غاضرة فلما رآها سالم ثم نق كما ينق  
الحمار ثم قال \* قد سبني بنو الغراب الاحمر \* يقول الغرابان تكون بقعاو ودا وأنتم  
بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحرة فيهم أكثر

جبنوا وجهلا وتمنوا من كرى \* كل يحوز منهم ومعصرى  
فاضرا دى رشوق لا تغدري \* وأبشري بعزب مصدري  
شراب البان الخلايا مقفر \* يجعل عردا كالوطيف الابحر  
وفيشة متى ترهبنا سقرى \* حمراء كالنورج فرق الاندر  
تقلب أحسانا جماليق الحسر \* معقد مشعر مسير  
كأنما أحسن جيش المندر \* ان تمنعني فعولاً أمنع محوري  
\* بقعوا أخرى كعذب مدور \*

النورج شئ يذوق به أهل الشام حبه وفيه يقول الشاعر

عبرانة حرف تصريتيها \* في الناجيات كما يصير النورج  
والقعو الذي تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدافه وخطاف وقيل القعو هي  
البكرة وقال عمار بن البولانية في النوارج

الآيت لي نجد او طيب تراها \* بهذا الذي تجرى عليه النوارج

فلما قالها سالم ألهاهم الاستماع أن ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عنها فجز الناس بينهم  
واقترق الناس ولابن دارة الظفر وعم بن فزارة بالهجوم لما أعانت عليه بنو غراب وقال يجوز



فان ألب فزاره وميلهم كان مع بني صرمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني الذين يحالفونهم

\*(وقال ابردارة)\*

(يَا زَمْلُ إِنِّي تَكُنُّ لِي حَادِيَا \* أَكْبَرُ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقِ)

الاول من الكامل مطلق بمجرد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلفت عني حتى يكون مكانك في مكان الحادي من البعير أعطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تفتني وترغ من روغان الثعالب وهو الخداع

(إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاوِي \* وَجَدَ الرَّكَّابُ مِنَ الذِّبَابِ الْأَزْرَقِ)

عداوتي تقتصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوتي فحذف حرف الجر ووصل الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الركاب من الذباب ومثله \* استغفر الله ذنباً استخصه وقوله عداوتي يجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل أي عداوتي لهم ويجوز أن يكون مضافاً الى المفعول أي عداوتهم لي ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجه مد صدره ويجوز أن يكون تجد بمعنى تعلم ويكون عداوتي المفعول الاول ووجد الركاب المفعول الثاني والمعنى ان عداوتهم لي تفلقهم وتنزيم أي ينالهم من عداوتي ما ينال تلك من الذباب الأزرق

\*(خبر ابن دارة)\*

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن ربوع وربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهمة بن عبد الله بن غطفان وانما سمى ربوع دارة ان رجلاً من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم لربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعباً بابن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فافتت قومها فبعت أباها كعباً فقالت فقلت فقلت غلام كان وجهه دارة القمر من بني جشم بن عوف بن بهمة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذي هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجهها من وجوه بني فزاره وكانت عنده امرأة من أشراف بني فزاره ففما كهته امرأته ذات ليلة فطلعتها البسة واحملت الى أهلها ومرة يظن انه على ردها فادرا إذا شامت حتى أتى لذلك عام وهما كذلك ثم خطبها جل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزاره يقال له علي وخطبها ابن دارة فبلغ ذلك مرة فآراد أن يراجعها فابت عليه واختارت عليه واريجز سالم بن دارة فقال ان الذي طلق عاماً أولاً \* وسالما وابن القليب حملاً

كلهم صار خطيباً محولاً \* يحك من وجد عليها الكل كلام

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفام وانى قلت كلمة بيني وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلاً وانما أيقنتك مبادراً قبل أن يبينهم افا منع لي امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت أمر اصغير افي أمر عظيم أمر الله عظيم وامر أنك أمرها صغير ولا سبيل لك عليها فافترق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملاً لعثمان فقال سالم

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي \* عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للأمر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع واصلح أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوع خبره لأنه كما يجوز حذف الخبر بأمره إذا دل عليه دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه إذا لم يلبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف اليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود ومحافظته أو اظهار الود وبقاءه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدعون عن ركوب الرأس قصدت الى ما كان أجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الإبقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمُتَّبِعِ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ \* وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

ويروى \* واست بمبتاع الحياة بسببه \* يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وإن كان بعبته بمعنى اشترى به وبعته جميعا والسبب الخصلة يسبب بها كالهجنة والعرة يقول فعلت ذلك لأنى لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا ممن يرتقى في الأسباب خوفا من الموت بل المبتعة الحسنة على ما يتبعها من الاحدوث الجميلة آثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يتجملها من الدنية

(\* خبر حصين بن الحمام المرى ) \*

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وذو حصين أياهم أن مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المرية فولدت له سهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما أنا متروجة منك حتى تؤثقي أن لا تزوج على خلاف لها بالعزيبين ومنعجرة تنصب بأيدي مجزرة انى لا تزوج عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من البلوى فأقبلت يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بنى وامرأتى فقالت أغدرا سائر الليلة فقال ما غدرت بك واكنى غدرت بسوالك فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فكانت معه ثم حملت بصرمة وحملت مليكة بغيظ بن مرة فأتت حرقفة مرة فقالت يا امرئ طلق مليكة قبل أن تفصحك فان فى بطنها جارية شيماء مشؤمة ففرق عند ذلك مرة وأخذ مليكة الخصاص فلم يزل مرة يتحسى الخبر حتى سمع صوت صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخذ برك الخبيثة فقال أخبرنى انك والد جارية شيماء مشؤمة فقالت كذبت واكنى ولدت غمظها فسمى غمظا ثم حملت حرقفة فولدت الصاد بن مرة وخرج خصيلة الى بلى فأصاب ابنها اليلوى أنفأ أحد بنى هرم فلما أصابه أقبل فأراحتى نزل مرة فقال انى أصبت رجلا من قومي وجدعت أنفه فجأوا فى أثره يطلبونه حتى انتهوا الى مرة فقالوا يا مرة قد أصابنا هذا الرجل وهو أخونا فرده الينا قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه مخلف انه منهم وما هو من بلى فهو حيث يقول حصين

حلفنا عليكم اذ تفرق أمركم \* فاما قوله

موالينا مولى الولادة منكم \* ومولى اليمين خابسا متقسما

قوله مولى الولادة منهم ومولى اليمين خابسا قد قسمها



يعني السيف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسوته سيفاً وانما جاز ذلك لانه جاع في آخر الكلام  
قوله ومطر دامن نسج داود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب قال قيس  
ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حرباً تجردت \* لبست مع البردين ثوب المحارب  
فلما أخبر عن ثوبي بحمل أن يقال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيمية  
سعدوا جارك العيمان لما جفوته \* وقصص عن برد الشراب مشافره  
سنا ما ومخضاً نبت اللعم فاكتست \* عظام امرئ ما كان يشبع طائره  
(ولما رأينا الصبر قد حيل دونه \* وان كان يوماً ذا كواكب مظلماً)  
أضمر في كان قبل الذ كر لما كان المعنى مفهوماً كأنه قال وان كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك  
ومنه قول الآخر

فدى ابنى ذهل بن شيبان ناقتي \* اذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً  
وقوله ذا كواكب هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب نهاراً وهو شئ تطفوا به في الدهر  
الاول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفة  
ان تنوله فقد منعته \* وتربه النجم يجري بالظهر  
وقال الفرزدق

لعمري لقد سار ابن يوسف سيرة \* أرتك نجوم الليل مظهره تجرى  
وادي بعض الناس ان ذلك أول ما قيل في يوم حليمة لان الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت  
الكواكب وهذا كذب ظاهر لان الغبار اذا استر الشمس فهو للنجم أسترو ويجوز أن يكون  
ضربهم هذا المنزل مأخوذاً من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان يعظمون ذلك واذا  
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحتمل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه  
ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الافوه

بحفل أورق فيه هبوة \* ونجوم تتلظى وشرا  
وقد شبهوا الفرسان اذ لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر  
قوم اذ لبسوا الحديد كأنهم \* في البيض والخلق الدلاص نجوم  
ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب نهاراً مجرى قولهم وقع القوم في سلى جعل أى  
في أمر لا يكون مثله لان السلى لاناقة لا للجمل فيريدون أنه أراه حالاً لم تجر العادة بمثلها  
(صبرنا وكان الصبر مناصية \* بأسبافنا يقطعن كفاً ومعضماً)

يجوز أن تتعلق الباع من بأسبافنا بصبرنا واعتراض بينهما قوله وكان الصبر مناصية ويقطعن  
في موضع الحال للأسباف وفي طريقته قول نهشل بن حري

ويوم كان المصطالين بحره \* وان لم يكن نار قعود على الجور  
صبرنا له حتى تحيل وانما \* تفرج أيام الكربة بالصبر  
(نظن هاماً من رجال أعزة \* علينا وهم كانوا أعنى وأنظماً)

الشاعر مولى الولادة ومنها الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بعمك وهو الذي  
 سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول فتداركوا الذين  
 يتسبون بولاء النسيب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال  
 مفار عليه وقوله حاسباني معنى محبوس اسكنه اخرج مخرج القسب أى ذو حيس واتصابه  
 على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا مواليكم وتداركوا  
 مواليكم ويروى حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى  
 اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن المولين لان المولى انقسموا اليهما

(وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ \* وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَجْمَا)

ويروى تبين ان ما بين ضارح \* ونهى الاكف صارح غير آخر ما وضارح ما لبقى عيس كأنه  
 أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضوعين صارح غير منقطع وقال أبو العلاء  
 المعنى انهم يتواترون ارسلاني الصراخ غير محققين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم  
 يستقرون فلا ينصرفون فمالكم لاتألفون ومن روى غيرهما فالاجم الذي لا يفسح  
 وصارح قيل مغيب وأخرم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين المائين مقزع  
 الا هذا الجبل

(مَنْ الصَّبْحُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى \* مِنَ الْخَبْلِ الْأَخَارِ جِيَامُ سَوْمًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من المكان ومذل زمان لانه لا يمكن من في الجرجاز  
 دخولها على مذل ٣ وقال أبو العلاء قوله الاخارجيامسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسعون  
 من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك خارجياد وكذلك يقولون للقرص  
 الجواد اذا برز أو ابواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أكر صريح الخيل في كل موطن \* اذا ما رصيت الخارجى الموضعا

ثم صاروا في الاسلام يجمعون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)

وميعاد قوم ان أرادوا القاءنا \* بجمع منى ان كان للناس مجمع

يروا خارجيالم ير الناس مثله \* تشيراهم كف اليه واصبع

والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

(عَلَيْنِ قَتِيَانُ كَسَاهُمْ مَحْرَقُ \* وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا)

محرق أحد ملوك غلم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الجيرى  
 الذى حرق أصحاب الاخمد ودوقيل انه ذونواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة  
 وقد سموا عرب بن هند محرقا لانه حرق بني دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون  
 للدرع والة الحرب تراث محرق أى كان ملكا يجمع اللاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاحُ بَصَرِي أَخْلَصَتْهُ أَقْيُونُهَا \* وَمَطَرُ دَامِنْ نَسَجَ دَاوُدُ مِثْمَا)

من الجرجاز حروها على مذل هل حق النجم جاز سها ما لبقى عيس



(نَصِيحُ الرُّدِّيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ \* صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شياً دون شئ وكثر استعمالهم صياح الغراب وقلما يقولون صاح الطير قال

ألا يا غراب اصباح من نحو أرضها \* أفق لا خلوت الدهر من صيحات  
وحسن أن يستعمل الصياح للرمح لأنه يشبه أصواتهم بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان  
فقبل أراد جمع طائر قال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة  
(لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَاصْبَحُوا \* بَنِي عَمَّةٍ مَن يَرِيهِمْ يَرِيهِمْ بِرَمَامَا)

أى بيوت أشجع بيوتها ومثله

فأمسى كعما وكما كانت \* من الشمان قد دعيت كعابا  
أى مثل بنى عمتنا منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريبتاهم فصاروا بنى عمتنا أى مثل بنى عمتنا  
نذب عنهم ونضمهم وإما أن يكون بنى منصوباً على الذاء أى بنى عمتنا وإن كان القوم بنى  
أعمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

(وقال حصين بن حزام المري) \*

أبوهم لال الحزام هو ابن ربيعة بن مساب بن حزام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن  
ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ \* تَفَادَتْهُمْ لَا تَقْدُمُونَ مَقْدَمَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرود والقافية متدارك قوله تفادتم أى فقد بعضكم  
بعضاً ووضع مقدماً موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد  
يوضع بعضها موضع بعض لإدعاء عواذ الم يكن ثم مانع وإنما قلت هذا لأن قد يكون مرة  
متعدداً ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدماً ههنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل  
تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به مقدمة وقوله تفادتم اعتراض بين ما لكم وبين  
لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأمرين جميعاً قول الآخر

إن الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت بهي إلى ترجان

وإن كان هذا دعاء خبير

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ \* وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابس امتقسما قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في  
استعمالهم منها المولى في الدين وهو المولى على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا  
وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله  
من شئت وجهينة وأسلم وعقار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنو العزم وهم الذين سماهم

(مَنْ مَبْلُغَ عَنِّي سَنَاءُ رِسَالَةٍ \* وَشِجْنَةٌ أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية مستدرك قوله أن قوماً ان مخففة من  
الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيراً ويجوز أن تكون  
المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوماً خذا الحق ومثله قولهم سم انتقم على أن أصحابك أكثر من  
أصحابي وأن هذه تجري مجرى أي في أنه يفسر ولو قال قوماً خذا الحق فأني بحرف العطف كما  
قال الله تعالى قم فاندربك فكبر كان أفصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثير وقوله قوما ليس  
المراد به فعل القيام ولكنه وصله في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله  
خذا الحق على طريق التهكم أي ان قدرتم على أخذ الحق المذمى فخذوا ويجوز أن يكون  
المعنى ترككم ما سمعتماه حقاً وطلبكم كماله عندي سواء على طريق التهديد

(سَأَ كَفَيْكَ جَنِيٍّ وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ \* وَغَضِبَ إِنْ لَمْ تَعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أي سأ كفيك أمرى كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرت ما عليك وأما إذا فلا احتاج  
إلى نصرتك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري  
أبو هرم وشجينة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعط الثاني محذوف ومعنى  
بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعده  
تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيذا كما قال الآخر  
لا يقرأ بالسور قال المرزوقي ويقلب في نفسه أن الشاعر قال

\* واغضب ان لم تعطيا الحق أشجعا \* لانه ثي الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو  
اثنين سنان وشجينة ومحاط به من بعد أحدهما في قولك سأ كفيك على عادتهم في الافتتان  
والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما تبأ من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال  
أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الاشياء ان يكون مأخوذاً من سنان الرمح وان  
ادعى انه معشى بالسنان الذي يرايه المسن فلا يمتنع ذلك لانهم قد سموا حجراً وفهداً وجملاً  
والسنان أيضاً مصدر ساق البعير الناقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يتفوخها  
وشجينة مأخوذة من شجن الشيء اذا تدخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث  
ذو شجون أي متصل ببعضه بعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع  
شجن أو شجن لان فعلاً وفعلاً قد يشتركان كما قالوا ربح ورجح وسلم وسلم ويجوز أن يكون  
الشجون مصدر شجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجناً  
قال الراجز

أني سأبدي لك فيما أبدى \* لي شجنان شجن بنجد

\* وشجن لي ييلا دالهند \*

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روى وهو تصحيف قبيح والصحيح واغضب ان لم يغضب  
الحق أشجعا يقول سأ كفيك أمرى كله ولا أحملك شيئاً وأغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجع



أن يريد بقوله بعدما ساء ظنه بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا \* سَوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبِ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول استغاثني متيقنين ان كل عشيرتهما اذالم أحضر من بين شاهد لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالجرة فكانها أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناعلى حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخير البقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله الباء لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الباء كقولهم شقيت وغيت وهو من الشقوة والغباوة وقال في قوله ولكنهما زادت على الحسن كله كالأومن طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البلاء دومتلى بالمئزر الاقصى الباء في قوله بالمئزر تؤذى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهـ اذا أحسن من أن تجعل الباء في قوله بالمئزر زائدة لان خبر ان ليس محذوف فيه الباء وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم تجر عادتها بأن تزداد فيها قال الشاعر

بحسبك في القوم أن يعلموا \* بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب الفلمج \* نضرب بالسيف وترجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعنا حقبة لاتلاقها \* فانك عما أحدثت المجرّب

فالباء في المجرّب مؤذية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من المجرّب فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تزداد كثيرا على معنى التأكيد اذا كان في أول الكلام نفي كقولك ما أنت بقائم وابت يارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما في أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر فارجعت بخائبة ركب

(فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِل \* كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا بِي)

(وقال المنلم بن رباح بن ظالم المري)\*

قال أبوهم لال لأعرف المنلم هذا ولم يذكر فيمن اسمه المنلم من الشعراء وانما المنلم المعروف هو المنلم البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني حرام بن شعل وفيهم أبو المنلم الهذلي الخناعمى من بني خناسة بن سعد بن هذيل والمنلم بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة والمنلم بن المشخرة الضبي ثم العائذى والمنلم بن عمرو التموخي المذكور في الحماسة والمنلم الغساني واسمه الحرث بن كعب

معاداة تصب على المصدر والمعنى أستعبد بالله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أنف وصار ير بأبصاره يفتنه  
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالطيبة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش إذ  
كانت هذه الأشياء باعده دونها وقاصرة عن حسنهما والعقيلة الكريمة من النساء والدر وكل  
شيء والرب الرب القطيع من البقر

(وَأَيُّكُنَّ أَرَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كَلَّةٌ \* كَلَامٌ مِنْ طَبِيبٍ عَلَى كُلِّ طَبِيبٍ)

كلاماً ينتصب على التمييز والمعنى أنه يزيد حسنهما على كل حسن كمالاً لأنه لا حسن الا وتدخله نقيصة  
سوى حسنهما وكذلك كل طبيب يتخلله خطيئة الا طيبها وقوله من طيب أي وزادت من طيبها  
على كل طيب طيباً واغرض أن يبين لم أنكر تشبهها بغيرها فقال هي تترفع عن ذلك إذ كانت  
جامعة للمعاسن

(وَأَنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي \* لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يقول مكاني الذي أسير فيه من البلاد وموضعي الذي أنزل فيه لا أبعد المنازل إذ لم يلحقني فيها  
تقريب وتغليم وقوله أقرب بمعنى أكرم وأدنى على طريق الأعظام وليس يريد به تقليب  
المسافة ويجوز أن يكون المعنى إذ لم أقرب كنت بمنزلة المطرود المني وإن كنت مقيماً دانياً  
وكان الواجب أن يقول بالمنزل والمسير فإكتفى بأحدهما وأثر المنزل بالذكر لأن النزول  
لا يكون إلا بعد السير ودل بهذا الكلام على أنه لا يرضى في متصرفاته إلا بما يقضى بتجيبه  
ويقضى إلى اصطفاؤه والرفع منه وأنه لا يصبر على الهوان

(وَأَسْتُ وَأَنْ قُرْبَتْ يَوْمًا يَبَاعُ \* خَلَا فِي وَلَادِيْنِي ابْتِغَاءَ التَّكْبِيبِ)

يقول است وان قربت ويحتمل يباع نصيب من شرفي أو موضعي من عشيرتي طلباً للتكبيب إلى  
من أجاره والخلاف الحظ والنصيب من الصلاح وانتصب ابتغاء التكبيب على أنه مقعوله  
(وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً \* وَيَعْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصَبِي)

يقول ويعتد ما تبرأت منه وانفت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وأما زهدني فيه شرفي  
وهذا القول يجوز أن يكون تنزيهاً لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز أن يكون قاصداً فيه  
التعريض بغيره

(دَعَانِي يَزِيدٌ بَعْدَ مَا سَأَطَّنَهُ \* وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلَى حِمَمَةٍ كَبِ)

أي كاناً شرفاً على الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف ويقال أصابه نكب من الدهر  
ومنكب ونكبة ونكوب كثيرة ومنه حافر نكيب ومنكوب إذا أثر فيه حجر أو غيره ويرى  
على حدم نكب يكسر الكاف يعني أنهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حدم نكب أي  
كلما رأني التوى ولم يمتقني بوجهه وتنكب عني أي اجتنبني والنكب من كل شيء جانبته وناحيته  
ومثله قولهم فلان يلقيني على حرف وفي القرآن ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز



قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس بصاحب القبة بصين قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفعول كأنه في المعنى مبعوث قال الشنفرى

أو انشرم المبعوث خشت دبره \* محايض أرساهن سام معسل  
قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجاشي فاحمه خداس بن بشر وانما سمى البعيث بقوله

بعث منى ماتبعت بعدما \* أهرت قواى واستجذت عزيمى  
(خيال لام السليل ودونها \* مسيرة نهر البريد المذبذب)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية من دارك خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال له هذه المرأة زارنى وأنا نانى وبينى وبينهما مسيرة نهر البريد المسرع قال أبو العلاء أم السليل امرأة والليل الماء السهل المساع ولأن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصنعة المولدة وتنطسوا في الأغراض طارأ أن يعنى بالليل الرقيق على وجه التشبيه وتكون الأم ههنا على غير معنى الكنية وإن كان يراد أن ريقها لا يزال سلسبيل كما يقال فلانة أم الضبيقان وفلان أبو الأيتام أى يحفظهم ويكثرون عنده والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذبذب الذى لا يستقر وقوله هم أبردى فلان أى بعث بريدنا وانما يعنى رسولان البريد كثرت كلامهم حتى آخر جوده عن أصله وحقيقته أنه شئ يئسب في موضع فيبرد فيه أى يثبت من قولهم يرد عليه حق أى ثبت قال الراجز

اليوم يوم بارد يهيمه \* من عجز اليوم فلانومه

ثم قيل للدابة التى تسمى من ذلك الموضع الى مثله بريد وهى كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابي معاود \* بريد السرى بالليل من خيل بربرا  
ويجوز أن يعنى بالبريد المقدار الذى اذا ساره السائر يرد حراة سيره بالراحة فان قيل لم نذكر فقال خيال لام السليل فأت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيات مختلفة فاعتقد لاختلاف هياتها أنه عدة خيالات فلذلك ذكره كأنه قصد الى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال لزيه قد هاجلى \* نسكاس من الخب بعد اندمال

(فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا \* فردت بتأهيل ومهل ومرحبا)

الخيال يذكرون وتصب أهلا بفعل مضمر كأنه قال أتيت أهلا لا غرباء والتأهيل مصدر أهله اذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتأهيل وتسميل وترحيب لو أنى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بمحاكاة اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيديوه اذا قال الراد

وبله أهلا فاعلم يقول أنت عندي بمنزلة من يقال له هذا الوجه حتى

(معاذ الإله أن تكون كظبية \* ولا ذمبة ولا عقيلة زربرب)

تذهب في الغارات والارتبام وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكر الجن كثيرا ونسبه الرجل النافذ في الامور بالجن والشيطان فلذلك قالوا انكرت جنه اذا ضعف وذل وقوله ولا ذل مبردى مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما ينبغي وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا وأصل هذا المثل يحقل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول عاقمة  
كانهم صابت عليهم مصابة • صواعقه الطير هن ديب  
ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالغلالة فسقط عليه الطير وانما تطمع فيه لضعفه قال  
واذا أحل قموها بتنوفة • جعات تلج الى الغراب الاعور  
ويجوز أن يحمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يتبق له نهضة وقعت عليه الطير  
لأن كله

• وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة

ابن الدول بن حنيفة بن بلجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل •

قال أبو العلاء بلجم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجم أو بلام أو تصغير لجم والجم دومة يتشام بهم وتوصف بالعطاس قال الرازي

أعدو فلا أحذر الشيكسا • ولا أخاف اللجم العاطوسا

(لَعَمْرُكَ مَا أَنَفَقْتَنِي حِينَ سَمْتَنِي • هُوَ الذَّمُّ مَعَ الْمَوْتِ وَأَنْ لَا هَوَايَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك يقول ما أعطيتني النصفة حين عرضت علي الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنفقه له وتذب عنه وأني لا يكون لي هوى مع مولاى فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لا هواليا يريد أنه لا هواليا بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمواليه فقال

(إِذَا ظَلِمَ الْمَوْتَى فَرِغْتُ لُظَامِهِ • خَرَرْتُ أَحْشَاءِي وَهَرَّتْ كَلَابِيَا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حرك منى اذا اضطربت له وقوله حرك أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه ولو جيب قلبه وخفقانه ونجت كلابه انتهى له اللاتمام وتذبجه في السلاح له وتجمع أصحابه والكلب ينكر أصحابه اذا رآهم بهذه الحال أنشد الأصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله • جوا جارهم من كل شنعاء مظلم

ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداء ما بعده والمتسرع يلحقه ذلك ومثله

أشارت له الحرب العوان فجاءها • يدهقع بالاقرب أول من أتى

وقعة الاقرب تحرك الاحشاء

• (وقال البعيث بن حريث) •



ونحن في الأزمنة العوارق \* خبر الى جارا الشفاء الطارق

\* ونحن أحق بهد الحقائق \*

وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حامي عند ما يحق من الأمور لان الصارخ اذا قال الخيل الخيل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا لحامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِبُنِيهَا \* وَقُلْتُ أطمعتني حين ساءت ظنونيها)

(وما خير مال لا يقي الذم ربه \* بنفس امرئ في حقها الأهمسها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

ويبتذل النفس المصونة نفسه \* اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

\* (وقال أيضا) \*

(ذَهَبْتُمْ وَلَدْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ \* تَرَكَكُمْ أَحَادِيثُ وَالْحَمْدُ مَوْضَعًا)

الثاني من الطويل مطاق مجزوم موصول والقافية ممتدارك يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلائهم بالمدائير المشوبة بالكذب يقول التجأت الى الأمير وقلمت تركا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كالهم الموضع تعلق الاطماع بتناوله وأخذها اذا رويته بفتح التام من تركا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفت ما عدموه جهلا \* وحسن القول من حسن الفعل

وان رويت بضم التام من تركا كان المعنى ادعيتهم عليهم الما أردتم مفارقتنا وخذلاتنا وقلمت تركا أحد وثلة للناس

(فَمَا زَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرَفَعَهُ \* وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَةُ)

أي فلم يزدني قوائم الارتفاع محل ولم يزدكم في الناس الاتذلال لان من لا يصلح اعشيره لا يسكن اليه الناس البعداء

(فَمَا نَفَرْتُ حَتَّى وَلَا قُلَّ مَبْرَدِي \* وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا)

يجوز أن يريد لم ينزل لما أتيت وأخبرت أصحابي الذين هم كالجبن ولا قل اساني الذي هو كالمبرد ولا ذعر جاشي فصار طيرى واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت حتى انه مثل لقلته وبدراته وان ذكره المبرد مثل اسلاحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذهاب في الناس ويجوز في هذا الوجه أن يريد ذكر كاه ونشاطه وقيل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير بالجن الى ما يدعيه الشعراء من أن لكل منهم تابع من الجن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد بالمبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يجعل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى ان هذين  
 المدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن شجر الابل ما لا تستطيعه الابرار أى انه الاتقوى  
 عليه لانه لم يلكها وهذا مجانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر وقال ابن مقبل  
 عاد الاذلة في دار وكان بها \* خرس الشقاشق ظلامون للجزر  
 أى انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر  
 قتيلان لا تسكني الخاض عليهم \* اذا شبع من قرمل وأفاني  
 أى كأن يعقرانها أقلاما قتلا لم تبك عليهم ما فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء الى غيره وقال أبو محمد  
 الاعرابي سألت أبا العباس عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن  
 لاثم بن أبي أنسب الساقية هما من بني العنبر وهما خالا موسى بن جابر الحنفي وهذا خلاف  
 ما ذكره المرزوقي

\*(وقال أيضا)\*

(الْمَ تَرَايَانِي حَيَّتْ حَقِيقَتِي \* وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا)

الثاني من الطويل مطابق مرادف بوصول وخروج والواقعية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب  
 على الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حجت من الحماية والواو من  
 قوله والموت واوا الحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها أى قريب من الحقيقة التي  
 دفعت عنها قال أبو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير  
 هذه الخططة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون أى انه من اخساء الناس  
 قال الشاعر

اذا ما علا المرام العلا \* وبقنع بالدون من كان دونا

وكان سيبويه يكره رفع دون اذ كانت للظرف ويضعه وقد أجازته على ذلك وفي كتابه هذا  
 البيت والتسخن تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ بحمي دونها ما وراءها \* ولا يخططها الدهر الا المخاطر

ولو أنشد منشد ففتح النون في بيت الحنفي السكاني في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم  
 يتوون في المرفوع والمخفوض الذي لا هاء بعده رويه واذا جاءت الهاء بعده الروي فان تغيير  
 الاعراب قليل ورووا ان أبا عمرو بن العلاء كان يشد قول الاعشى

هذا النهار بد الهامن همه \* ما بال الهاليل زال زوالها

فيرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عرار بن حطان  
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد رويهاها وقوافيها مشتركة في الرفع والقبح واواها

الحمد لله الذي \* يعفو ويشتد انتقامه

فهناك مجزأة بن نور \* كان أشجع من أسامه

وفيها

والحقيقة ما يبحق على الرجل ان يحميه فيدخل في هذا اللفظ المرأة والحجارة والمال وغير ذلك  
 ونسعى الية حقيقة وهي داخله في المعنى الاول قال الرازي

قوله وأفاني كسكاري بن كالي القاسمي



رويدك حتى تنظري عم تجلي \* عماية هذا العارض المتألق

\* (وقال موسى بن جابر) \*

(قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تَتَرْتَرِفَانِهِمْ \* يَرَوْنَ الْمَنَائِدُ دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقفافية متواتر الترتبة المجعلة وكثرة الحركة وهي كالثلثة وله ويروي لا تبرير والبرية كثرة الكلام والحركة ويروي لا تبرير ومعانيها متقاربة ويقال رجل يزبازو يزباز اذا كان تسكثيرا كأنه يتوقف بقول لا تعلق ولا تجنب فانهم يرون المنايا أي يعملون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرون يجوز أن يكون من الرأي المذهب ويجوز ان يكون المراد برون المنايا أي يقاسون المنايا ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا الامر خط القناد

(فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا وَإِنْ أَبَوْا \* فَعُرْضَةُ عَصِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سلمو وافسلم وان أبو افعه افعه الحرب مثلي أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أي مطبق له قادر عليه

(وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى \* فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قولت فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روي ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الخجاج بنجره الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك بكنية ما أوصى به البكري أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا أوصى به فصاح صانحه من يعرف ما أوصى به البكري أخاه زيدا فقصت حاجته فقام اعرا في قد طالت اقامته وقال أنا عرفها فادخل الى الخجاج فانشده هذه الايات فقال وأبيك انهم الهى فقصى حاجته

\* (وقال موسى بن جابر أيضا) \*

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ \* ذِرَاعِي وَالَّتِي بِاسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرْ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقفافية متداولة قوله لم تضق ذراعي مثل وي قال ذرعي قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسمى يدا أي اذا ذكره - ذان الرجلان من آبائي لم يعنى عليه من أساجله وذ كرا الاست تقيح لفعله وتشنيع عليه في التولى والادبار

(هَلَا لَانَ جَمَلَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ \* مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْمَعُ طَبِيعُ الْأَبَاعِرْ)

أي هما في الاشهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويسكافان في كل جدد ومحل من الاثقال والاعباء ما لو صارت اجراما المجز عن النروض به ولو تحماها البعيران هذا قول المرزوقي وقال النمرى أي هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه بوزن لم تسع طمع حمله الا بل وهي أنقل الحيوان جملا وأكثر صبرا وقال أبو العلاء قد تناول النمرى له معنى قد

ومازودوني غير سحق عمامة \* وخمس مني منها قسي وزائف

وقال يريد مني ازانف وهذا كما نقول زيد منطلق وعمر والمعنى وعمر ومنطوق خذف اكتفاء بالخبر عن الاول وعلم بان العطف ذلك حاله فان أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن ضمائر من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم \* مما قشت وضم جبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قشت ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعض فاستغنى به وقوله وضم جبل الحاطب كقول الآخر \* وكلهم بجمعهم بيت الادم \* قال الاصمعي لان بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في جبله الجيد والردى والرطب واليابس وربما وقعت في جبله أفعى (وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول انقسي حين خود رأها \* مكانك لما تشفى حين مشقى)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقال للمذعور المرتاع خود رأه والرأل فرخ النعام وهـ ذاميل ويقال خفت نعمته اذا انقر وانما خص النعمة لانك لا تراها أبدا الا نارة قالوا وأصناف الوحش اذا أنشأت في فلاة لم يمر به الانسان يهيجها فانها لا تنزع منه اذا رآته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتلين كأنه \* أخوالنا من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه ومكتفى به عنه وقوله لما تشفى حين مشقى تأيس أى لم تخافى وقت مخافة والاشفاق الذعر وقد يحتلظ بالنصح ويحذر عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه فوب شفق يقول ليس هذا وقت الاشفاق فاصبر فإنه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تنجلي \* عماية هذا العارض المتألق)

العارض السحاب وههنا أراد به الجيش وجعل التألق مثالا للانعكاس والاسلحة ويروى غماية هذا العارض والغماية والعماية من طريق واحد لانهم مامن النخى والعمى وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى ان يكشف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالى سبيل محمد \* وإن كذبت نفس المقصر فأصدي)

(إذا قال سيف الله كروا عليهم \* كرونا ولم نخف بقول المعوق)

ويروى ان رجلا من الازد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار اليه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدى السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال



سلام هجوت كلبا يا حمارا \* أقام بذلة حتى الممات  
فانك قد سلحت يباب بصرى \* وانك قد سلحت باذرعان  
وقد شرب القعيس وأجشمته \* وبيت الله احدى المنكرات  
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول  
حاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا \* هانا خلى في بني بدر

\*(وقال موسى بن جابر الحنفي)\*

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية  
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أنبياءهم بأسماء الانبياء على سبيل  
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الاعممية فأما  
موسى الحديد فقد حكى تذكيرها وتأنيتها فان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها  
حينئذ تكون على مقول مثل معطى ومضى وقد حكوا أوسيت رأسه اذا حلقته وان حملت  
على التأنيت وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان  
ألفها للتأنيت فان اخذ به هذا القول لم تصرف في المعرفة ولا في النكرة وادعوا انها من ماس  
عيس اذا قطع وان اليا قلبت واوالاضمة وليس الميس في معنى القطع معروفا في كلام الفصحاء  
ولكن يجوز ان كانت ألفها للتأنيت ان تكون من ماس في مشيئة ميس اذا انما قيل فغدا انما  
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصابها يضطرب فكانها عيس وقال أبو الفتح اذا  
سميت العرب بعيسى فانما يعنون به الاسم الاعممي لا موسى الحديد فهو عندهم كعيسى  
واسم عيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون تركه صرفه معرفة انما هو لا جماع  
التعريف والتأنيت لا الاعممية فهو قول والاول أجود ايمكون كسايرا اخواته فهو عيسى  
وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(لا تشتهى يا قوم الأكارها \* باب الأمير ولا دفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة اذا كرر لم يشتهه ومعناه  
لا آتتهم الاكارها وجعل الايتان شهوة لان أكثر الايتان مع الشهوة

(وَمِنَ الرِّجَالِ أَسْمَةٌ مَذْرُوبَةٌ \* وَهُمْ يَذْنُونَ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل  
في القلة والمزند المجمل والمثل وقوله شهودهم كالغائب أى لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم  
وأراد بالغائب الكثيرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم من يندون لئلا يكتفى  
عن الاول ومنه له قوله تعالى منها فاقم وجهك لعلك تكون من المؤمنين كل صفتين يتقافيان  
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اخفاء من معهما اذا فصل جملة بهما حتى  
لم يجي ظاهرهما أنتد

الى حين المات فحذف المضاف والمات يكون مصدرا وان جعلته اسما للحين فلا حذف

\* (خبر هذه الآيات) \*

قال أبو ريثان كان البرج بن مسهر الطائي جاور كلباً أيام الفرس وهو يوم له خبر طويل فكان  
من حديث ما كان بين طي زمن الفرس ادوين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسمل  
والغوث كانت بالجبل في سلى واجا واجالبى فعل وسلى ابني نهان ان رجلا من جديلة كانت له  
ناقة عند رجل من بني ثعلج اطلبها فتغيب عنه أو منعه اياها فخاف رهط من جديلة مع  
صاحبهم فاعاروا على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحسحاس فقال أحد الجدالين وكان  
يقال له مصاب

نحن أخذنا بل الحساس \* انا وجدناه أذل الناس

• عبد المہمان بنی خناس •

فطلبهم بنو نعل فلقوه في منازلهم فرمى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال النعل  
نحن ردنا بل الحساس \* انا وجدناه أعز الناس  
يارب أدماء بها قمعاس \* تبلمع العود الطويل العاسي  
فخصت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم جديلة على ما  
يدي صبا فقتلهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا غنائمة فقال ابن جوين  
قتلوا غنائمة نظنة واحد \* تلك المقطر من أسرهم الدم

وهو روى لبني سليم وروى لذهل بن فعالة من بكر بن وائل ثم التقوا وجمعوا جميعا كثيرا  
بالناصرقة فهزمت الغوث يومئذ وقتل فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت  
الغوث على جديلة فادركوا زادا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث  
نحن حبسنا بني جديلة في \* نار من الحرب بحمة الضرم  
وقال ابن عتبة المولاني يحضض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبلا \* بموالى نعل أجوبتنا

ثم حاشي له - في ابن عمرو \* ليس مولا هم من المسلمين

وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعت الغوث يومئذ انهم  
شروا في جاجم جديلة

بكيننا بالرماح غداة خوف \* على قتلى بناصفة كرام

جاءهم طرحت بجنوب حوق \* كأن شؤنها يبيض النعام

اقتداءات جديدة ما فعلنا • ولا امرنا الى الافق الشامي

وهي طويلة قال أبو العلاء حرق يجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم حرق البيت إذا كفيته وحرق السنن إذا حرقته ويقال للماحول حشفة الذكرك وحرق وحرق وقوله كأن شؤنها أراد الذي تصل به شؤنها وكان رجل من جديلة قتلته بنو نعل يوم قارات فاحترا حدس نبس اذنيه واختصف به ماء عقاب نعليه وقال البرج بن مسهر نعم الحى كلب الايات التى مضت فاجابه فضالة بن أبى معرض البصري

قوله - وفوق أي بفتح الحاء وضمة هاء كضمط في الأصل ويضمه الفاء وس



طبيبك هذا حسن وجهه \* وما سوى ذلك جيب عايد عاب  
فافهم كلامي يا أبا عاصم \* لا يشبه العنوان ما في الكتاب

في كتب البه

وراء أمارا قد من حسنه \* منافع مخبرها يسقطاب  
من طبيب مسموع اذا ما شدا \* يحلوه العيش ويصفوا الشراب  
وعشرة محمودة تحتها \* مساعداً وهنات عذاب

(وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ آتَا \* رَزَقْنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأفي ماله فيكون مدحا وفلان مرزأفي أهله فيكون ترحا وتوجعا ومثل هذا  
التكلم قول الآخر

فدى لسلي ثوباي اذ دنس الشقوم واذا يسمون مادسموا

وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزقنا اناسا من بين ومن بنات ومنعول رزقنا  
مخدوف ويجوز ان يكون راذم في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم  
قد كان من مطرفيكون المراد رزقنا بين وبنات

(فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى \* مُقِيمًا بَيْنَ خَبَّتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربطت اعليه وخبت والمسات ما آن السكب يقول الغدر  
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وفائدة قوله أَمْسَى وَأَضْحَى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَأَقُومًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ \* الْإِيَا قُومٍ لِلْأَمْرِ السَّمَاتِ)

الاياقوم تعجب والسمات مصدر وصف به واللام في الالام الاضافة لكن فائدة ما ذكرناه  
من التعجب وأنى به مع المدعومة فيقال بالزيد فيكون المنادى مخدوفا وهه الالام تدخل  
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر والقيم يقول اتقلنا عن قومنا وفارقناهم  
منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما أول ثم أخذت يستعطفهم ويتذم من مرانهم ويظهر  
الحاجة اليهم فقال ياقوم أقبلوا لما اختلف من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذلانه  
في المسكان منه في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْإِيَّامِي مِنْ حُصُونٍ \* بِهِمَادَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأئمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والفاعل من  
الأئمة أم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فيعمل وجعه أيايم على فياعل وأيايم مقلوب  
كانه قد ام الالام على العين فصار أيايم على فيالع ثم فتر وامن المكسرة وبعددها ياء الى الفتحمة  
فانقلب الى الفا

(فَإِنْ تَرَجَّعَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا \* نُصَاحُ قَوْمٍ مَنَاحِي الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوي بنا واقنابها وقوله حتى الممات أراد به

(لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِ خَيْرٌ بَقِيَّةً \* عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوَاهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرود موصول والفاقيسة متقدمة. اركب خير اعمرى مضمر ولرهط جوابه والرهط يقع على مادون العشرة واهذا دخل عليه من العدد أسماء الاتحاد فقبل ثلاثة رهط ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل واتصاف بقيمة على التمييز وموضع وان عالوا به نصب على الحال للرهط وجواب الشرط مما يدل عليه قوله خير بقيمة وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعلمته يقول لعنة الرجل أحسن ابقاء عليه وان اركبوه مراكب صعبة

(مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي \* جَزِيلٌ وَلَمْ يَخْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرِبٍ)

من الجانب الأقصى أى الابعد ومن تتعلق بقوله خير بقيمة لان معناه افعل الذى يتم عن وقوله وان كان ذاغنى فى موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابعينه وقوله ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الاتفات وهو توكيد للخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ \* فَكُلُّ مَا عِلَفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويرى \* اذا كنت فى قوم عدالت منهم \* أى وأنت لا تهوى هواهم وقوله كل ما علفت مثل

\*(وقال البرج بن مسهر الطائي)\*

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن شامة ابن مالك بن جندعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي وجاوركبا فلم يحمد هم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام فى البرج وهو لم يدل على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذات مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنِعْمَ الْحَىُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا \* وَإِنِّي فِي جَوَارِهِمْ هَذَانِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والفاقيسة متواترة قوله نعيم الحى كلب تمكم وسخرية وجازان يأتي به بلاغ المدح لانه بما بعده يبين الغرض فيكون أبغى فى الهزة والهنات الامور المنكرة ولا يستعمل الا فى الشر وهى جمع هنة وانما يكتفى به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والمجاملة ويجرى الامر على المدح لانه المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام فى الجمع رده فى النسبة أيضا ومن لم يرده فهو فى النسبة بالخيار ان شاء قال هنى وان شاء قال هنوى والاسم تنافى فى هذا المكان يكون منقطعا وكان فارق قومه مر اغمالهم وجاوركبا فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاتا لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هذات فى الخبر كتب الحسن بن وهب الى أخيه



خديج الساقين ممتلئ ما وخفاق القدم سريع الخط وضرب به الأرض يسرع لها خفقان  
اشد وطئه قد افهم الابل جعل الفعل للبل على الحجاز وأصل الخطم الكسر والمعنى جمعها  
برجل متناهى القوة عفيف السوق لا يرفق بوسانقه رفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان  
الرعى مكترى لاستصلاح مرعيه والحجاز لا يستملك ماله بنفسه قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٌ وَلَا غَنَمٌ \* وَلَا يَحِزُّ ارْعَى ظَهْرٍ وَضَم)

(مَنْ يَلْقَى بُودًا كَمَا وَدَّتْ اَرَم)

قال أبو رباح هـ هذه قالها في غارة الخطم وهو شريح بن مشرجيل بن عمرو بن مرثد اغار على  
اليمن فقتل ولبعة بن معد بكرب أخ قيس وسبي بنت قيس بن معد بكرب أخت الاشعث  
ابن قيس فبعث الاشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الخطم  
ومات عنده عطشا

(وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره) \*

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَبِل \* إِذَا لَمْ أَعْذَبْ أَنْ يَجِيَّ جَمَامِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والفاصلة متدارك يقال لأبالي كذا ولأبالي بكذا  
وإذا لم أعذب ظرف للأبالي أى لأبالي بالموت إذا سمع من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ يَجْنِيَّ بِجَبَلٍ وَتَلَايِي \* مُرَاقَدَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ نَاوِيَا)

أى تركت يجاني هذا الوادى ومسايل مائه مرأق دم يحوزان يريد به موضعا أربق به دم كما  
يحوزان يريد به دما مرأقا لكنا إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفعة الدم ويحوزان  
يريد به رجلا قد أربق دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذكر بعضهم ان المراد مرأق دم  
لا يزال ذكره باقيا على الدهر في حذف المضاف واتملاص جمع تلعة وهى أرض مرتفعة يتردد فيها  
السيل الى بطن الوادى ومن الاستعارة الحسنة قواهم فلان لا يوفق بسيل تلعة إذا كان  
لا يصدق في أخباره

(إِذَا مَا تَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانْعَنِي \* لَهْنٌ وَخَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَلْفَنِيَا)

أن تخففة من النقيلة واسمها مضمر وتلاقيا نصب بلا وخبره محذوف والمراد لا تلاقى لنا والها  
في انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده روى في شعر مالك بن الربيع

(وَقَوْدَ قُلُوصِي يَنْهَنَنْ فَنَاهَا \* سَتَحْضِكُ مُسْرُورًا وَتَكِي بَوَايَا كَا)

قوله ستضحك مسرورا وتكى بوايكا من باب وصف الشيء بما يؤول اليه وقيل المسترور  
الشامت والبواكى الصديق والقولص قال الخليل هى المناقة الباقية على السير لا تزال قلوفا  
حتى تبزل وانما سميت قلوفا طول قوائمها ولم تجسم بعد

(وقال آخر) \*

بالاصل والعل وجه العبارة ١٨٤ أن يقال ولو كانت الاضافة معرفة لكان لا يعمل الخ فتأمل

وتخصيص وليس ينبغي لايها وخبر لا محذور لان المعنى لا أبالك ودخلت اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصص فساغ تأكيدها باللام ولو كانت الاضافة متخصصة لكان لا يعمل في لا أبالك وتقدير الخبر لا بولك موجود وانما قال موثق ولم يكن قد أسر لعله بما بول أمره اليه في مقصده كأنه لما وطن نفسه على ترك التحامي والابقاء علم أن أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر \* قد تمت بقتي وآمت كنتي \* فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الأسر

(وَإِذَا هَاتَاكَتْ فَلَا تَرِيدِي عَاجِزًا \* فَسَّوْا لَبْرَمًا وَلَا مَعَزَا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثهم الى تخير الرجال وانما المراد اطلبني مثلي وهو يعلم انها لا تنظر بمن يماثله أو يقاربه والغس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع النوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الأحرر

فاما زال سرح عن معسـد \* فأجدر بالحوادث ان تكونا

فلا تصلي ببطر وقاذا ما \* سرى في القوم مستيكينا

اذا شرب المرضة قال اوكني \* على ما في سقائك قد دروينا

(وَاسْتَبَدَّ بِي خَمْنًا لِأَهْلِكَ مِثْلُهُ \* يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له والجملة في موضع الصفة للخنن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ أَقْوَحُهُ \* رَبَّاعِيَّةٌ وَلَا الْقَصْبُ عِيَالًا)

غير الجدير من صفة الخلقن أى لا يكون خليفة بان يكون محلو كالمالك لا مالكا ويحل الفصل منه محل العمل لا محل المال والقوح صفة يقال قافح لقوح اذا كان بهابا فذا أرادوا استعمالها على مد لامها قالوا القحة يقال هذه لقحة فلان للناسقة الخلوب ولا يقال قافح لقحة

\* (وَقَالَ رَشِيدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَنْبَرِيُّ خَ الْعَنْزَى)

قال أبو الفتح رميض تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى \* وظل يوم لابي الهجبل

ضاحي المقسل دائم التبذل \* بين العمودين على مبدل

\* أرمض من تحت وأضهى من على

(بِأَوْنَانِيَا مَا بِنْ هُنْدَلَمْ يَنْمَ \* بَاتَ يُقَاسِمُهُ غَلَامٌ كَأَلْتَمَ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد يجمع في قوافيه المتركب والمتداوك والمتركب داخل على المتداوك أى بات يعانى الغارة كيف وقعها غلام مدح الخلق خفيف كأنه قدح

(خَدَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ \* قَدْ لَقِهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ)



أى تعيب على في ايثارى فرسى الورد بلبن لقعة وهى الناقة التى به البن وما تستوى هى مع  
الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لانه تستوى هى مع الورد ولو  
أراد ما تستوى هى وما يستوى الورد لم يكن يجوز الارتفاع والعامل فى هذا المفعول لا يعمل  
الابن وسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون  
تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وسأوى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشب لانه  
المعنى ساءى الماء الخشب فان قيل كيف قال ولا أدري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم على  
ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدري انكار وتفظيع للشأن والمتعجب  
بالشيء يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما  
تستوى هى والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكده ويكون  
المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى فى ذلك الوقت

(اِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْجَعَةً \* تَخِيبُ الْفُؤَادَ رَأْسُهَا مَائِقَةً)

اذا هي قامت بيان لساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة فزع ويكون  
على ذلك قوله هذا الذى يجزىنى من البيت الذى يلبه منقطعاً وان كان على ايشاره بالبن اياه واتقاء  
المساواة بينهما وبين امرأة وقوله مشجعة أى جادة فى العدو ومنخوبة القلب أى طائفة اللب  
لاقناع عليهم الدهش ما يرى رأسها ما تنقع فينتصب لانه مفعول مقدم ويجوز أن يكون اذا  
هى قامت استئناف كلام وحيدة ذى يكون جواب اذا قوله هذا الذى يجزىنى

(وَقَفَّتِ الْبَهَّ بِاللَّجَامِ مَيِّسِرًا \* هُنَالِكَ يَجْزِيْنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر مهملة و فى القرآن فسنبسر له يسرى وهذا لك اشارة الى الوقت ويستعمل فى المكان  
والعامل فيه يجزىنى

(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة) \*

قال أبو العلاء الجراح الحرام وكذلك الجراح أيضا ومرثد من ردت المتاع بعضه فوق بعض  
ومتاع رثيد ومرثود

(كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ ذِي كَرِّهَا \* مَا نِ تَرَالُ تُرَى لَهَا أَهْوَالًا)

الثانى من الكامل مطاق مر د ف ، و صول والقافية متواتر بقول علق الفؤاد بذكر امرأة  
كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقه ويجوز أن يكون جعل الفؤاد تابعاً للذ كرفسكاه  
تعلق به وكل شيء رفع موقعه قبل علق معالقته وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل  
الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استمر في الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد  
ولا تزال هى تقاسى أنت بسببها أهوالاً

(فَاقْنِي حَيَاةً لَا أَبَالِكَ إِنِّي \* فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوتِقٍ أَحْوَالًا)

يقال قفى يقفى وقد يقفوق قال المتأس كذلك أقفوا كل قط مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله الجراح الحرام أى بالضم وقوله كذلك الجراح أى بالجرس ومفاد القاموس أن الجراح الحرام

قوله قفى يقفى

وأى هذه تضاف الى النكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبرا لا تترد صفة  
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج  
الكلام المدح والتعجب كأنك قلت نهاية فى الرجولية أخوك فعلى هذا قوله فأى رجل  
بإدنية يقول من أعجبته رجال الحضرة فأى رجل بدون نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس  
نحن وان كل من أهل البدو والمراد المدح

(وَمَنْ رَبَّطَ الْخَمَاسَ فَإِنَّ فِينَا \* قَنَاسَلًا وَأَقْرَاسًا سَلَبًا)

يقول من ربط الخمرة واقترنها وكان عيشه منها فانا أرباب الغزو ويرى قناسلًا وسلبًا  
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع  
سلب أى هى سلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ \* وَأَعُوْزُ هُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخليل أنزلها منزلة أربابهم المغيرون والنهب ما ينهب ويقال أعوز الرجل كذا  
عوزا وأعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل سمات حاله وهذا لا يعمدنى وقوله اذا أعرن طرف  
أقوله

(أَعْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ \* وَضَبَّةٌ أَنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له والجملة خبر كن والصاب يشتمل على ضبة وضبيب وحل وحصيل فلذلك سموا  
الصاب والحلى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقولونهم لا عتيا دهم الغارة لا يصبرون  
عنها حتى اذا أعوزهم الأبعاد عطفوا على الأقارب ألا ترى انه عم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرٍ أَحْيَانًا \* إِذَا مَا لَمْ تَجِدَ إِلَّا أَحْيَانًا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كأنه قال واحيانا على بكر أعرن وقوله  
انه من حان حان يسمى الالتفات كأنه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغز وناقد هلك

\* (وقال الاعرج المعنى) \*

وهو رجل من الخوارج

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَرَالُ تَقْبِجُ \* تَلُومُ وَمَا أَدْرَى عَلَامَ تَوْجِعُ)

الثانى من الطويل مطابق موصول مجرّد والقافية متداوكة قوله ما ترال يريد به اتصال تلك  
الحالة منها لان ما زال الدوام الماضى وما ترال هو مستقبل ما زال فيصير لا متدادا لخال فان قيل  
أليس زال ضد دام فكيف يفيد معنى الدوام وهو لا ينفى قلت لما دخل ما النافذة عليه تغير  
معناه الى الإيجاب لان نفي النفي إيجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تقبج  
لأتمه وقوله وما أدرى علام توجع يريد وما أدرى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمَحَّ الْوَرْدَ لِقَحَّةٍ \* وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةً تَقْزَعُ)

قوله ساما وسلبا الاول يقع السين وكسر اللام والثانى بضمها



قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تعلمهم وتقدر عليهم

(فَقِيرُهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيَّهُمْ \* لَهُ وَرَقٌ لِلَّاتِ الْيَنْ رَطِيبُ)

هذا مثل ضربه للندى وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في فناءهم هذا الاصل ثم يمتثل به بعد اغيره من ضروب المنافع ويقال ورق الشجرة وأوراق شجرة وريقة اذا كثرت ورقها والوراق من خروج الورق كالصرام والجداد

(ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ \* ذُلُّهُمُ بِحَقِّ الرَّاعِيْنَ رَكُوبُ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابى منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا رَنَقَتْ اخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ \* تَصْنَعِي لَهَا اخْلَاقَهُمْ وَطَيْبُ)

أى اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنعى لها أى كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقه وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرُ وَاِمْنَهُمْ بِفَضْلٍ فَانَّهُ \* اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرٍ يَنْجِبُ)

حذف مفعول يغمر والانه لا يلتبس أراد ومن يغمره أى المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا واصل الغمر التغطية ومنهم قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شئ المنجب وقد نجب الرجل نجابة وأنجب أئى بأولاد نجبا

\*(وقال القطامي)\*

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمى الشاعر به من قوله

يخطه من جانب الجائبا \* صك القطامي قطا قواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغير ياء قال أبو هلال اممهم عمير ابن شليم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان فلارقيق الحواشي كثير الامثال فمنها قوله

والناس من يلق خيرا قائلون له \* ما يشتمى ولا ثم المخطى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون من المستجمل الزال

والعيش لا عيش الامانة - ربه \* عين ولا حال الاسوف تنقل

(مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ اعْجَبَتْهُ \* قَاىَ رَجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحصارة اهل الحضر فحذف المضاف يدل على ذلك قوله قاي رجاى بادية لان التفصيل انما يصح بين البدوين والحضرين

إذا الاضطرب السعدى جاء بحيشه \* فيارب خذ عنتي ولا تعلى لبد  
فاما أعنتوا الخميس ككفاه \* واما اتقوا قدودة الخليل بالبعد  
الكفا الكف \* والقدود وسط ظهر الانسان من عند مجزئه الى بين كتفيه المستدق وهو  
السباه من الحير فضر به مثلا في الخليل لتبع بعضهم باعضا فقدم غر والاضبط في خيلهما  
العين فاعار احق انتهى الى صمعا فقاتلاهم احير فظهر اعلىهم وأصابا فيهم واستنقذوا من  
كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض اليمن حولان ذكر وانا الاضبط بن قريبع بتي  
بها أطما فهو معروف باطم الاضبط

(وقال جر بن ضرار أخو السماخ) \*

ضرار مصدر ضار رته فاعلمته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة

(أَتَانِي فَلَمْ أَسْرِزْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي \* حَدِيثُ بَاعِلَى الْقَنْتَنِ عَجِيبُ)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والمضامية متواتر تقديره أتانى حديث عجيب  
باعلى القنتين فلم أسرز به حين جاءنى وإنما استعجب من الحديث لتضمنه ما كرهه وكان يرده  
بما يقوى فى أمله من ضده وقد اجتمع فعلا أن أتانى وجاءنى فاعمل الاوّل ومثله قول الآخر  
ولم أمدح لأرضيه بشعرى \* لئيمان يقال أصاب مالا

القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا صخور نبت الكلا

(تَصَامَمْتُ لِمَا أَتَانِي يَقِينُهُ \* وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطِي وَمَصِيبُ)

أى تصامت منه أى أظهرت صمما وتغافلت حين أتانى يقينه فتسكنت وأفزع منه مخطى  
ومصيب فالخطى الاول الذى كذبه والمصيب الثانى الذى صدقه وأفزع معناه صادف الفرع  
وإذا كان هكذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفزع الغير فيه كون مفعوله  
محذوف ويرى أفزع من الفرع الخوف أى أفزع الخطى فى حكاية والمصيب فيها فظاعة

(وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ \* وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ)

حدثت بضم دى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثانى قومى  
والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثا كما  
قال الآخر فان تكلمت بليت أى تليت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدث الدهر  
فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب بجوز  
أن يكون من جملة ما يبلغ ويجوز أن يكون الواو للعال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر  
بجودته ويجوز أن يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصديقه  
لما خبر به وان قومه من الكرام الذين لا يسلون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَتَهُمْ \* كِرَامٌ إِذَا مَا الثَّابِتَاتُ تُوبُ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام ومثله



جَنَابٍ وَعَامِرٌ بِطَوْنِ كَابٍ وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ يَعْنِي عَامِرَ الْجَدَارِ وَهُمْ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ  
وَأَمَّا الْقَابُ بِالْجَدَارِ لِأَنَّهُ وَلَدٌ فِي أَصْلِ جَدَارٍ وَهُوَ أَخُو عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ لَأُمِّهِ وَجَنَابُ بْنُ هُبَلِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ وَنَصِيرٌ ظَهِيرٌ وَمَعِينٌ وَيَعْنِي بِالنَّصِيرِ بَنِي التَّيْمِ وَجَعَلَ اللَّفْظُ نَكْرَةً لِيَكُونَ أَبْلَغُ  
فِي تَعْظِيمِ النَّصْرَةِ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَصِيرًا مِنْ النَّصَارَى أَيْ كَامِلًا فِي مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ أَنْ سَمِعْتُمْهَا السَّبِيحَ فِي  
الْفِعْلِ عَوْضَ لَمَّا تَلَمَّسَ الْخَفِيفَةَ بِالنَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ وَالْهَاءُ الَّتِي أَضْمَرْتَهُ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ

(أَجَادَتْ وَبَلَّ مَدْجَنَةً فَدَرَّتْ \* عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورٌ)

الدُّجْنُ الْبَاسُ الْغَيِّمُ وَالْمَدْجَنَةُ الظُّلْمَةُ وَلَيْسَ لَهَا مَدْجَانٌ فَيَقُولُ أَتَتْ مَحَابَةَ الْجَدِيشِ بِطَرَجُودٍ  
فَوَبَلَتْ وَبَلَّ مَدْجَنَةً أَيْ مَحَابَةَ أَلْهَا الظُّلَامَ اكْتِنَافَتَهَا وَقَرَّبَهَا مِنْ الْأَرْضِ فَصَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَنَابِدُ  
سَارِيَةً وَالْدُرُورُ هِيَ السَّكِينَةُ الدُّرُورُ تَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ دَرَّتْ وَصَوَّبَ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَظْفِهِ كَأَنَّهُ  
قَالَ صَابَتْ دُرُورٌ صَوَّبَ سَارِيَةً وَقِيلَ جَادَتْ وَدَرَّتْ فَجَعَلَ لَهَا جَمْعُ الدُّرُورِ وَفُهِمَ كَمَا يُقَالُ قَامَ  
وَقَعْدُ زَيْدٌ وَالْدُرُورُ حَرْبٌ تَدْرِبُ بِالْأَمَامِ يُقَالُ جَادَتْ وَأَجَادَتْ بِمَعْنَى الْمَارِ أَدْجَادَتْ دُرُورٌ وَدَرَّتْ  
عَلَيْهِمْ كَوَبَلَّ مَدْجَنَةً وَكَصَوَّبَ سَارِيَةً وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَيُرْوَى صَوَّبَ سَارِيَةً قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ  
أَتَتْ الصَّوْبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَةَ

(فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا \* نَكَبَهُمُ الْمَهْمَدَةُ الذُّكُورُ)

يَعْنِي أَنَّهُمْ زَمُوا حَيْرًا وَالْقِطْقِطُ صَغَارُ الْبَرْدِ الَّذِي يَتَوَهَّمُ مَطَارُ شِبْهِ النَّمْلِ الْمَافِئَةِ إِلَيْهِمْ بِالْقِطْقِطِ مِنْ  
السَّحَابِ يَقُولُ أَنْزَمُوا أَوَّلَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَقْبِتُوا وَقَوْلُهُ نَكَبَهُمْ أَيْ تَصَرَّعَهُمْ وَالْمَهْمَدَةُ السِّيفُ  
طُبِعَتْ عَلَى عَمَلِ الْهِنْدِ وَقِيلَ هِيَ الْهِنْدِيَّةُ وَالذُّكُورُ جَمْعُ ذَكَرٍ وَهُوَ الْقَوْلُ الَّذِي يُقَالُ هِنْدَتْ  
السِّيفُ إِذَا حَدَدْتَهُ وَمَوْضِعُ تَكْبِهِمْ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ثُمَّ جَعَتْ حَيْرٌ لَتَيْمٍ فَظَهَرَتْ عَلَى تَيْمٍ فَقَتَلُوهُمْ  
وَأَسْرَوْهُمْ وَخَصَّوهُمْ قَوْمًا وَاسْتَعْبَدُوا قَوْمًا حَتَّى غَزَا الْأَضْبَطُ بَنِي قُرَيْبٍ صَنَعَاءَ فَاسْتَنْقَذَ  
أَسْرَاءَهُمْ وَأَصَابَ فِي حَيْرٍ وَنَكَبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ جَرِيدُ بْنُ كَرِيمٍ وَأَسْرَجَ حَيْرَهُمْ

يَدْعُو لَتَيْمٍ وَتَيْمٍ فِي قُرَيْبِ سَبَا \* قَدَعَضَ أَعْنَاقَهُمْ جَلَدُ الْجَوَامِيسِ

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ تَيْمٍ وَهُوَ فِي يَدِ تَبَعٍ يَحْضُضُ تَيْمًا وَضَبَةً وَيَعِيرُهُمْ خَذْلَانَهُمْ

أَبْلَغُ لَدَيْنِكَ مَحَلًا \* ذَا الْعِزِّ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ

وَالْأَضْبَطُ السَّعْدِيُّ أَبْلَغُ وَالْكَارِمُ مِنْ تَيْمٍ

فَتَمَّ رَعُوا فِي فَكْنَا \* وَرَعُوا عَنِ الْفِعْلِ الذَّمِيمِ

وَالْأَضْبَطُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَارَ بِجَنَاحَيْنِ وَقَلْبٍ وَمِئِنَّةٍ وَمِيسِرَةٍ وَمَحَلُّ بْنُ سُوَيْطٍ الْفَضْلِيُّ هُوَ الَّذِي  
عَنَاهُ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ وَالرَّيْسُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ ذَوَالرَّمَةِ فِي قَوْلِهِ

وَهُمْ عُلَمَاءُ النَّاسِ الرِّيَاسَةُ لَمْ يَسِرْ \* بِهِمْ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشَرٌ

وَهُوَ الَّذِي سَارَ بِالنَّاسِ وَلَهُ جَنَاحَتَانِ وَمَقْدَمَةٌ وَسَاقَةٌ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ فَظَفَّرَ بِحَيْرٍ فَلَمَّا أَبْلَغَ النَّعْرُ بْنُ  
مُرَّةَ بْنِ حِمَانَ وَالْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ هَذَا الشَّعْرَ جَعَلَ بَنِي تَيْمٍ تَمَّ سَارُوا إِلَى صَنَعَاءَ وَبَلَغَ الظُّبُرُ أَهْلَ  
الْبَيْتِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْيَاتَانِهَا

فَيَسَارَا بِكَلَامٍ عَرَضَتْ فَبَلَّغَا \* فَوَارَسَ سَوْءٌ مِنْ صَدَاءٍ وَمِنْ نَهْدٍ

أضاف النفع الى الموت ثم ولا ويجوز ان يريد ماوت الحرب وتكون ثمرتو عمل من الكثرة  
والمراد به التراكم ويريى تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(تَمَوَّأَ مَحْوَقِيلُ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ \* بِأَسَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَمَقَطَرًا)

أى علوا نحو المالك حتى هوى أى سقط على أحد قطريه أى جانبه وفى الكلام اختصار كأنه  
قال يتدروهم بالأساف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه وموضع يتدرونه نصب على الحال  
وتعلق حتى بالمحذوف الذى ينشئه

(وَكَاثُوا كَأَنَّهُ لَيْثٌ لَأَشْمَ مَرْنَمًا \* وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْقُرَا)

الأسد أحمى الحيوان أنفوا يبالغ من عجبته بنفسه أنه لا يتواضع لا كل صيد غيره ونسبت  
الأنفة الى الأنف كما تنسب الحمية اليه ولا نال الصيد حتى يكون هو المعقرة والعقر التراب  
هذا اذا رويت قط الصيد ويريى ولا نال قط الصيد والفظ ماء الكرش يقال انقطت  
الكرش اذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعقر أى  
يسقط فى العفريتة كن فيه والأسد يبدأ من الصيد بحثو بطنه فذلك خص الفظ  
ويخط عبد السلام البصرى قص الصيد وقط فى الماضى كأبدا فى المستقبل وهو معرفة  
مبنى كأمس وأبدا ككرة كغدا ولا نال ولا شتم فى معنى لم ينل ولم يشتم ومثله قوله تعالى فلا  
صدق ولا صلى

(وقال فى ذلك هلال بن رزين أحد بنى ثور بن عبد مناف بن آد)

قال أبو الفتح الهلال أول الشهر والهلال قطعة جرم تدور والهلال الحية الذكر والرزين  
الثقيل والمرأة رزان ومثله شئ حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه  
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدِ أَمَّا نَ تَلَاَقَتْ \* بِهَا كَابٌ وَحَلَبٌ بِمِ النَّذُورِ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواتر البيداء موضع معروف ههنا يقول  
لما تلاقى كآب وجير بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور أى سقطت الأقسام  
عن الحالفين به الادراكهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله فخانت جير فيما  
يجب بعد ويجوز أن يكون قوله اجادت ويل مدجنة وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل  
هذا المكان يكون وحل بها النذور وأخفأت الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا  
يقولون فى قول الله تعالى حتى اذا جاءوها ففخت أبوابها عندهم الواو زائدة فالمراد ففخت

(فَخَانَتْ جِيرَ لِمَا التَّقِينَا \* وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَ عَصِيرِ)

أى هلكت جيران الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسرو عسير والفعول عسرو بالضم  
وعسرو بالكسر ويقال هو العسرو والبسرو والعسرى والبسرى

(وَأَيَقُنَتِ الْقِبَابِلُ مِنْ جَنَابِ \* وَعَامِرَانِ سَمِعَتْهُمَا نَصِيرِ)



أى ترك الخـ يرو العرب تجعل الشمال كناية عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم فغـد وشامة  
ويقولون خلبناهم والجانب الاشام وخبلىناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للمنزوم  
ومعنى البيت خلبناهم فى الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة  
حسرى والمنزوم الشدو القطع يقال شرالك مخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ \* سَحَابَةً تَنْدَى اسِرْتُهُمْ أَدَمًا)

أى لما قربوا منافى الالتقاء صلبنا عليهم وبطشنا بهم فبعدد شملهم جيشنا الذى كانه سحابة تندى  
طراقة هادما جعل السحابة ترشح بالدم لما كثرت سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصب دما  
على التمييز ويقال صال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط  
والطرائق واحدها سرور ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَعَادَرْنِ قَبِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَبِيرٍ \* كَأَنَّ بَحْدِيَّةً مِنَ الدَّمِ عَدَدَمًا)

القبيل هو الذى يتفقد قومه ويعتقد أمره ونهيه وهو وصف به الملك كما وصف بالهسام لما كان  
اذا هم بالشئ بفعل ولا يرد وقيل للسان مقول لما كان آله فى القول والمقاول والمقاوله جمع قبيل  
والعددم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا \* مَطَاعِنًا يَجْبِغْنَ صَابًا وَعَلَمًا)

يقول صارت مطاعنا مرقة على أفواه من ذاقها حتى انها تجم بعد ذواقها صابا وعلمها والصاب  
شجرها البز اذا أصاب العين حلهما والعلم شجر مر وقيل هو الخنظل وحكى أن العلامة المرارة  
ويقال علم الخنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبن حال للأفواه والتقدير أمر مطاعنا على  
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلمها والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازى  
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة القاءه  
وهو مطاعنا التقديم ورتبة المفعول وما يجرى مجراه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها  
والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

• (وقال فى ذلك أيضا) •

(إِنِّى وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حَبِاسًا وَاهُمْ \* فِدَاءَ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَجِيرٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد  
قد اشـ قل عليه الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم رفعا فانى أفديهم لما كان منهم من حسن  
البلاد يوم اجتماع كلب وجير للقتال

(أَبُو أَنْ يُلْبِحُوا جَارَهُمْ أَعْدُوهُمْ \* وَقَدْ نَارُ نَفْعِ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل لتيـم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم جبر وقدرتفع  
غبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهم ما القبيلتين وانما

ان صحار اقتلت ذائات \* وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حبر اصهار فار تحلت صحار من البيداء فلحقته ييلاد معد فثارت حبر الى كاب تطاهم بهم  
ذى ثات وكتب اخوة صحار فاستجدت كاب تيم الرباب فانجبدهم على حبر وظعن بنو قيم من  
البيداء فلحقوا ييلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظعنوا عنهم وخلقوا يومهم بينهم وبين حبر  
ياتيم كوني جدله \* أغنى امرؤ ما قبله  
اذ هزمت عمرو وفرت حنظله \* فاستو غلت معدو كانت وغله  
فصارت حبر الى التيم وعدى وعكل بنى عبد مناة والى كاب بنو برة فظهرت بنو عبد مناة وكاب  
على حبر وقتلت التيم علقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حبر الايات التى مضت

\* (وقال حسان بن نسيبة العدوى فى ذلك) \*

أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابى هذا الاسم مصحف والصواب حساس  
ابن نسيبة مثل عساس قال جرير يهجو بخدب بن خرب التيمي  
أخدب أشبهت التى كان بظرها \* كطروث أرض غير ذات أناس  
لقد شهدت تيم على أم خدب \* وكان سراة التيم رهط حساس  
يعنى حساس بن نسيبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فعلا من الحسن وليس بفعل من  
الحسن يدل على ذلك منعهم اياه الصرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحماد ونسيبة اسم من  
أسماء الذئاب معرفة وينبغى أن يكون سمي بذلك لان شبابه أظافيره فى القرية وقد سوا أيضا  
نسيبة فينبغى أن يكون تحمة بن نسيبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مرتجل اسم من  
وهو فله من مناه عنيبه اذا قدره وذلك لما كانوا يعقدون فيه اولاجرا ثم سماء ياه مجرى ما ينطق  
ويدبر ولهذا سموها يغوث ويعوق أى يغيث تارة ويعوق أخرى يقال غثت الرجل أغوثه مثل  
أغثته قال متى يأتى غواث من تغوث \* أى تغيث وهمزة أدعند نابل من واوود كذا تلقاه  
أصحبا وبشبهه أن يكون ذلك لا يشارههم معنى الود والموودة كما هو محبوبا ومحبيها وحبان  
وحبيبا والاداء الشئ المنكر لانهم قالوا عبادود وقالوا ودت الرجل أوده وداوودا وودا  
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة فى القنى قال

وددت وما تغنى الودادة اننى \* بما فى ضمير الحاجبية عالم

(نحن أجربنا الحى كلبا وقد انت \* لها حبر تزجى الوشيج المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متسداة قوله أجربنا الحى أى أدخلنا فى  
جوارنا هذه القبيلة وضمناها الذب عنها وترجى أى تسوق والوشيج أصله عروق القنا ثم جعل  
الراح أنفسها وشيجا وسميت وشيجا لتسداخل بعضها فى بعض عند اجتماعها يقال وشجت  
عروق الشجر اذا التف بعضهم على بعض

(تركناهم شق الشمال فأصبوا \* جميعا رجون المطى الخزما)

قوله ياتيم كوني جد له بالاصل البيت الاول مجزوء الثانى تام اه



(وَلَا يَجِيحُ اللَّقَاءُ فَارِسَهُمْ \* حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجبن عن اللقاء فارسيهم بل يقدم اقداما يحرق الصفوف عزة نفس وكرما كأنه لا يرضى دون المنزلتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء يقصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف الجر تحذف فاعول الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا كطامع الشمس أراد وقت اللقاء

(مَابِرَحَ التِّيمُّ يَعْتَزُونَ وَزُرَّ \* قُ الْخَطِّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

ما برح وما زال بمعنى وليس هـ. هذا من البراح من المكان ألا ترى ان الله تعالى قال لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى الجاوزة ولذلك قيل أبرحت ربا وأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثالك أى ما زالوا يتسببون ويدعون بالفلان وزرق الخط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذاق المداحى ويجوز أن يكون المعنى والرماح فى اخته لافها تشنى المتقربين من أوتارهم ودحو لهم وجعل الفعل للرماح على الجواز والسعة وزرق الخط الواو واو الخلال ويعتزون خبر ما برح

(حَتَّى تَوَاتَبَتْ جُوعٌ خَبِيرٌ وَالسُّفْلُ سِرِّيَاهُمْ وَيُؤَى إِلَى أَيْمِهِ)

أى ما زالوا به هذه الحالة الى أن اتهمزت جيموش حـ.ير والسفل مصدر فى الاصل وصف به وهو موضوع موضوع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل قل لأنه موضوع موضوع فارو يقع للواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَكَا هَذَا مِنْ بَطْل \* تَشْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمَةٍ)

موضوع كم نصب على المفعول من ترك كناية قول وكثيرا ترك كفى تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هنالك الى معتزل القوم

(\* خبر هذه الايات)

قال أبو يراش كان من حديث هذه الايات ان بلاد بني سعد أجذبت فأتبع بنو تميم بن مر وبنو عبدمناة بن أدوهم تميم وعدى وعكل وهم الرباب وهذا الحى من كلب ونسب قضاة يومئذ الى سعد ولو كنهم يقيموا بعد واتموا الى مالئ بن حنبل وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحوث وسلامان ووائل وعوانة وبلهمة وهم حى من بني سعد ومعوية وأبوهم وهم حصار وهو سعد هذيم بن زيد ابن لبيث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وأمههم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس فأتبع هذه القبائل حصار هذيم هذيم فرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حصار هذيم وحصار فظهرت عليهم حصار وقتلوا ما كان ملوكهم يدعى ذاثات فقال بعض الحارثيين

الجو بالدم وأضافه الى اليوم ليكون فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح  
والصيق الغبار ويقال صبة أيضا قال رؤبة \* يتركن ترب الارض يجنون الصيق \* فصيق  
جمع صبة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبَ • شُدُّوا حَيَازِيَهُمْ عَلَى اللَّهِ)

أشب أى كثر - يراجلبة ومكان أشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه  
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذى هو موضعهما ويسمى حزيما أيضا كانه الموضع  
الذى يشد بالحزام والحزام من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل للصر على ملحقهم وقوله على أنه  
يعنى على الالم السكان فى يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى  
يا من رأى وهو غم الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه اسسته فهم  
والمستفهم كالمندى فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا فى الحكيم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيَّتِهِمْ • وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَائِسٌ فِي قَتْمِهِ)

شسبه بنى القيم بالاسد فى الاجمة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمنع منه شئ بل  
يدخل على كل شئ غالبا ويرى فى غشمة أى سواده والقمام والقتم والقمة يجىء فى الظلمة  
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقبل قتم بقتم قتما وقتما وقال المرزوق ذكر بعضهم أنه  
أراد بالقتم القمام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا يبارك الله فى سهيل • اذا ما الله يبارك فى الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل فى الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعته ذر بما ذكره هذا قول  
المرزوقى وعنى بالبعض ابن جنى والذى ذكره ابن جنى فى أن القتم المراد به القمام هو الوجه لان  
ذكر الاسم الذى هو القمام فى هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذى هو القتم والعرب  
الاجمة أجرة الاسد ثم يسمي مقتتل القوم عربيا ويقال للرجل هو عرنة لا يطاق اذا كان خبيثا  
وقوله فى عريتهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنما هم الاسد فى  
مقتلتهم ونحن كالليل فى هوانا وادراكا ويكون قوله جاش فى قتمه فى موضع الحال أيضا  
والاجودان يكون قد معه مضمر أى كالليل وقد جاش

(لَا يَسْلُمُونَ الْغَدَاةَ جَازَهُمْ • حَتَّى يَزِلَّ الشَّرُّكَ عَنْ قَدَمِهِ)

أى لا يسلمون الجار الى أن يموت فيهم مدحهم بحسن المحاماة عن الجار وقوله الغداة أشار به الى  
غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشر الك عن قدمه فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشر الك  
وهذا مثل لموته لانه لا يلهم بعده واحتمل الكلام القلب لان المعنى لا يمحى بل كمال التحيل فى  
قولهم أدخلت الخف فى رجلى والقلنسوة فى رأسمى ويجوز أن تكون الهاء راجعة الى الشر الك  
ويكون الكلام مثلا لفظ طبع الامر وهذا كما يقال زال الصرج عن المعتدين وبلغ الحزام  
الطمين

قوله ألا يبارك الله بقر الحلال بقر الله بقره



أقدمهم وأنفهم تشبه أقدامهم وأنفهم هذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذ كانوا قومه وقال  
بين الحى ولم يقل بين لما هم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لأنهم انظروا  
للعيون والمشاوية تعاقبهم أكثر

(وَأَخْلَقْنَا عِظَافَهُمْ وَأَبْأَنَّا \* إِذَا مَا يَبْنِي الْأَنْدَرُ عَصَبِ)

جعل التشبيه في البيت الذى قبله في الخلق وههنا في الخلق تأ كيد الاله وكان يجب أن يقول  
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقداما يدل ويغنى لما يقيد من الاشتراك  
كما يغنى قوله قام زيد وعمر وفكانه قال وانأ ترى أخلاقنا كما خلاقهم إذا أعطينا أو أيننا  
وقوله لاندرا عصب أى لا نعطي على القسرو هو من قولهم عصبت الناقة إذا شدت نخذيهم اعند  
الحلب لتدروا ناقة عوب لا تدرا على العصب ويقال إن أشج بطنين في العرب الحرث بن  
كعب وبنو عيس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان ابن عبد الملك أمهما ولادة بنت  
العباس بن جريح بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس  
فزار مصاور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتمع به فقصر به فدخل  
المصاور على عبد الملك فقال

ثلاثة أنتم - رقى دارنر \* نرجى نائلا عند الوليد

فلا يرجى الوليد بدارنر \* ولكن أنفجوت فلا تعودى

فان زهد الوليد كما علمت \* فمأورث الزهادة من بعيد

فقال عبد الملك \* وياك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

( \* وقال رجل من جريح في وقعة كانت لبنى عبد مناف وكاب على جريح ) \*

فقتل فيها علقمة بن ذى الرزن الجعفى قال أبو الفتح جريح علم من جرح وإيس جنسا وهو قبيلة فلذلك  
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلالا حراما فسمى به والعلقة المارقة وأما ذى الرزن فان  
رزن منه غير مصروف للتعريف ورن الفعل وذلك أن أصله رزن فالزم في العلم التخفيف فيزان  
كيسال فكما لا ينصرف يسال معرفة فكذلك لا ينصرف رزن وبدل على أن أصله رزان ما حكا  
الاصمعي من قولهم ربح رزنى وأزانى وقالوا أيضا أرزنى فهذا على مقالة لب وقلوا أرزنى فهذا  
فاعلى قدمت فيه العين على همزة أنعمل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت قد بدت أرزنى  
وأبدت الهمزة أنالو وقوعها ساكنة حشوا بعد الهمزة المفتوحة وههنا واوضح ويجوز أن  
يكون أرزنى عانلى والاول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَهُ أَوْ يَوْمَ بَنِي التَّشِيمِ إِذَا تَنَبَّصَتْ بِدَمَةٍ)

الاول من المنسرح مطلق موصول مجرد والناقصة متراكب قوله من رأى لفظه استهفاهم  
ومعناه التفطيع وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لما صلح أن يكون إذا ظرفه ومثله قوله تعالى  
فإذا نفر من القاف فذلك يومه فليس يومه عسير ألا ترى أن في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومه متظرفا  
له كانه قال فذلك القاف فذلك يومه فليس يومه عسير فمعنى قول من شاهد يومه منامع بنى التميم حين انف غبار

فولم رأى أى الخ فخله نظر بانه الهامزة زائدة للسارح جواز في غير المبدوء بواو

حلفاء على الدهر

(فَمَا اسْلَمْنَا عَنْ يَوْمِ كَرِيمَةٍ \* وَلَا تَحْنُ اَغْضَبْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ)

أى فما أخذنا فى يوم حرب ولا نحن اغضينا جفوتنا على وتر وحقد يعنى انهم أدركوا كل نار

\*(وقال أبو صخر الهذلى)\*

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ مَاءً \* رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواترة رأيت فضيلة أى ضربت رقتة ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيته فى مشجر الرماح وكان شهدها هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمع فى الجواب ومن روى فضيلة القرشي جمع فى القرشي جنسا لا معنى وأى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجاع الخيل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رأيت فى صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه فى بعض فقد تشاجر ومنه سمي المشجر مشجرا وتشاجر القوم بالرماح اطاعوا

(وَرَفَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَمَيَّ ظِلٌّ \* عَلَى الْإِبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ)

انعطفت رنقت على الفعل الذى تناوله الما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انمرف الطائر على ما يريد ان كداده عليه بان فضيلتهم ويقال رنق الطائر وهو ان يبط جناحيه ولا يقبضهما وارنق دانية على انها صفة للظل وانتهى على المعنى ويجوز أن يروى دانية بالنصب على أن يكون حالا

(نَسَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا \* وَاصْبِرْ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

\*(وقال بعض بني عبس)\*

وعبس والحرب بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعبس منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسعى الشايبك

(أَرِقُّ لِرِاحِمٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً \* لِجَارِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجَرَمِ وَرَاسِبٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤنس والقافية ممتددة لرخم الحرب فى غير النداء وذلك جائز فى الشعر يقول يرق قلبى لارحام مشتبكة بينهم من جهة الحرب بن كعب لامن جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحرب بن كعب فى نزار وان كان عاداهم فى اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَنْتَ تَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ \* وَأَنْتَ بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ)

يخبر أن نسب الحرب بن كعب فى نزار وان كان عاداهم وأنسابهم فى اليمن وانهم يرون



نذروا من صفة رجالا واقفوني خبريت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له  
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اِذَا مَرَّ اَوْ نِي طَاعِمًا نَبِيَّةٌ \* يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي)

يقول اذا مر انا وني طاعما في نية معبلا اليهم يتجاهلونني جبنوا واجما

(يَقُولُونَ لِي اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا \* وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي)

(وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي \* وَلَا مَالَهُمْ ذُرِّيَّةٌ قَبْدُونِي)

الندمة والندمة كثرة المال وقال قوم الندمة العشرون من الابل والمائة من الضأن والالف  
من الصامت ويقال وداء يديه وديا ودية وقوله ولا توفي دماؤهم دمي أي دماؤهم كلهم لاني بدمي  
يقال أوفى به وفي وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

(ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء) \*

(لَحَّا اللَّهُ مَنْ لَا يَتَّقِعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ \* وَمَنْ حَبَلَهُ أَنْ مَدَّغَيْرَ مَتِينٍ)

(وَمَنْ هُوَ أَنْ تُحْدِثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً \* يَقْضِبُ أَيْهَا سَبَابُ كُلِّ قَرِينٍ)

يقضب يقطع قضيبه واقتضبه

(وَمَنْ هُوَ ذُلُّو تَيْنٍ لَيْسَ بِدَائِمٍ \* عَلَى خُلُقِي خَوَانٌ كُلِّ أَمِينٍ)

(وقال يحيى بن منصور الحنفي) \*

قال أبو برياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذهل وهذه الايات لموسى بن جابر  
الحنفي وخليفة يقال انما سمى بذلك لانه اتقى هو وجذيمة من عبد القيس فضر به جذيمة  
خفف رجله وضرب هو وجذيمة فحذم يده

(وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ يَلْدَةٍ \* سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَمِلَانَ وَالْفَزْرَ)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفزرقاب سعد بن زيد بن تميم وكان  
سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقبل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفزرقاب  
وقد يقال لجماعة المعزى الفزرقاب به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا  
أبانا حل يالدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة أي حل بين مضر ونأى عن ربيعة  
لان قيس والفزرقاب من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه  
نحن ولا أنت مكان سوى أي عدلا

(فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا \* اتَّخَذْنَا خَالِقَنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ)

أي لما خذلنا عشيرتنا وهم ربيعة اكتبنا بانفسنا ما واثقنا بدار الحفاظ واتخذنا السيف

قال أبو العلاء العذري منسوب الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف  
ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجمعها عذرة قال القرطبي  
قصير يد السر بال أعيد الصبا \* أدري على المتقين ذاعذربعد

وهذيم اسم عبد حصن سعد افسب اليه والهدم القطع وبعض النسابين يقول في أسلم أسلم  
بضم اللام فان صح ذلك فاعلم ان سمي بجمع سلم وهو الدلوله عروة واحدة والحاف يختلف فيه  
ويختلف النسابون آياتا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحاف  
سمي بمصدر الحف السائل يلحف الحافا وبعضهم يجعل ألفه التي تلحق لام التعريف فاذا أخذ  
بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحاف في حذف الياء كما قالوا العاص وهم بن يدون العاصي  
ويمحور أن يكون الحاف جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع من  
قومه أي انقطع وقيل القضع وجع في الجوف وقيل القهر والغلم وقال قوم يقال لكلمة الماء  
قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون بجيلة منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى  
أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنعة العذري ولم يكن أبوه يعرف الا بابن قنعة وقال  
الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثر بن عذرة  
ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وهو قال الشعر الذي أنشده  
أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوثية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو  
القاتل

وأعرض عن مطاعم قد أراها \* فتركها وفي إطفى انطواء  
فلا والله ما في العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القاتل

أيا جميل هل دين مؤدى لحينه \* فقد حل ذلك الدين واحتاج طالبه  
وطالت به أحلامه ان قضيته \* وظل بما مضى يلح حاجبه  
أجدى وصلا أو أي بني صريفة \* فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه  
وكان جميل بن عبد الله عشق بشفة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعها فساكن يأتيا مراما وكان  
منزلها وادي القرى فاجتمع أهلها اليها أخذوه فاستخفى وقال

ولو أن ألفا دون بشفة كلهم \* غباري وكل حارب منزع قتلى  
لحاواتها امنهارا محاورا \* وامامى ليل ولو قطعت رجلى  
وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر ليطعن اسنانه فطعن بجم ذمام وقال  
أتأتى عن مروان بالغيب انه \* مقيد دمي أو قاطع من لساني  
ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب \* اذا نحن رفعناهن المنايا  
وأقام هنالك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرافندرقومها دمه فقال  
(فليت رجلا فيك قد نذر وادى \* وهو وابقتلى يا بنين لقوني)

الثالث من الطويل مطلق مر دق موصول والقافية متواتر فيك أي في معنى ذلك وسبيلك وقد



المعجوب الفرس الكثير الجرى والعلالة البقية من الجرى وغيره وهنابر يد الجرى قال الشاعر  
الاعلالة اوبدا \* ههنا صبح هذا الجزيرة  
فالبداهة أول الجرى والعلالة آخره والقروح انتهت السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا  
وليس من تسقط ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سيرة قليلة لا يلاوي يروى المرخي والمرخي  
يفتح الناموك سرها والارخاء لين في العدو واذاروى يفتح الخطاء فهو المرسل المهمل والمنزع  
النزوع الى الغاية واتصاف علالة ومنزع على التميز بقول الفرص المتناهي في القوة والسن  
أبعد غاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

\*(وقال آخر)\*

(الاقايت الخذ ما يوم آقيتها \* عهدتلك دهر اطاولي الكشيخ اقطما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والاقايتة متدارك الاضم الحميمير البطن يقال  
امرأة هضم أي قالت هذه المرأة رأيك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشعرا

(فاماترني اليوم اصبحت بادنا \* لديك فقد اتني على البزل مرجا)

البان الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمن وبدن فهو بادن  
وبدن اذا نقل من السن يقول فاماترني اليوم ثقيل لالاكثر الحركة فقد اتني أي اوجد مرجا  
على البزل يعني كثرة الاسفار أي أرى هم المفاوز و يروى فقد اتني على البرك وهي جماعة الابل  
في مرأها والمرجم الذي يرحم الا فاق بنسبه ويقال فرس مرجم شديد الجرى

\*(وقال شبيب بن عوانة الطائي)\*

شبيب مصدر شب الفرس شبيبا وأما عوانة فاهم مر تجل غير منقول وهو من اقط العون الكا  
لانعرفه جفا انما البنس عوان وهي النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة  
الكروس الطائي وهو الكروس بن زيد بن الاخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن عمامة  
ابن مالك بن جندع بن ذهل بن زومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة  
وخادم ابن عم له لي مروان بن الحكم فحده مروان فقال

(قضي بيننا مروان امس قضية \* فما زادنا مروان الا تنابيا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤسس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا  
الاباعداد أو أراد اخلافا وبعد اعن الرضا تلك القضية

(فلو كنت بالارض الفضا اعفتها \* ولكن اتت ابوابي من ورائيا)

اعفت أي كرهتها ورائع أي قدام ههنا يقول كنت محبوسا في داره فلم أجسر على اظهار  
الكراهة لحكمه وردداه مروان في البيت ففخيمه الاوجوبا

\*(وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري)\*

راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع  
ركوب الليل والاختفاق ان يغزو فلا يغتم أو ير جو فيجيب وقوله اخفق طالبه أى  
الطالب فيه وهذا من اضافة الشئ الى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله  
ليكتب مجدا

(فَعِشْ مُعِدِّمًا أَوَّمْتُ كَرِيْمًا فَأَنِّي \* أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ \* لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ)

أى لو نجى من الهلاك كان هذا الصعلوك الذى يطلب المجد وتسرى به فى الليل الركب  
أثيرا بذلك أى خليفه

(\* وقال آخر \*)

(أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيْتُمَا \* أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك انتصب حديثا على الظرف وناعم  
البال مفعول ثان لاراك والافرع التام شعر الرأس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا  
أى لم تجزع حين يتبعها الجزع فأنى شبت فى وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا  
رأى رأيا خطأ لم تر شيئا ويجوز ان يكون المراد قات كبرت ولم تجزع أنت أيها المرموم  
الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت فى موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى  
حديثا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أى لا مال  
لك ولا حال

(فَقُلْتُ لَهَا لَا تُسْكِرِيْنِي فَقُلْمًا \* يَسْوَدُ الْفَتَى حَتَّى يَشَيْبَ وَيَصْلَحَا)

قلما يفيد الفتى ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل ونافله له عن الاسم الى الفعل  
فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجل يقول ذلك  
الزيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فأجر واخلافه مجراه  
فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود ويدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفتى مع الفعل فى تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة الفتى  
أن يبرز استكمالها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته \* بالتمشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدنى التعريس رأسا اذ كان بعداده قطاع الفلاة بل يريد عرس قهرىسا  
قايلا فهجته

(وَلَا تَقَارِحِ الْيَعْبُوبَ خَيْرُ عِلَالَةٍ \* مِنَ الْجَذَعِ الْمُرْجَى وَابْعَدُ مَنَزَعًا)



هذا مثل اى لا تبعثوا الحرب بعد السلم

(فَإِنْ تَبِعْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُوا هَؤُلَاءِ مِثْلَهُ \* فَبِحَبِّ ذَرَّةٍ يُرْجَى الْغَيْبُ الْمَتَغَيَّبُ)

اى ان تبعثوا الحرب تذموا ما يلحقهم فيها من القتل فبهيئة ذر الغيب للمتغيب والمغيبه والعقبى والعاقبة واحد

(سَأَخْذُكُمْ آلَ حَرْثٍ بَحْثٍ \* وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بِي أَيْ)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بى اى على الزحاف الذى هو الكف وليس فى الجماسية مكفوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا سلم من الزحاف والاولى أشبهه بطريقه الشعراء الأثرى انهم ما يعرفان مضافتان مولاي وبى اى

\*(وقال آخر)\*

(أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُغَيْرِ شَكِّ \* أَحَلَّكَ فِي الْخَزَائِي حَيْثُ حَلَّا)

الوافر الاول والقافية متواتره ومطلق مجرد موصول ارتفع أبوك بالابتداء وكره تأكيده وأربد بدل منه وخبر المبتداء أحلك وانتصب غير على المصدر وهو مما يؤكده ما قبله ومنه حقا وما أشبهه والمعنى ان لؤم أيبه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا أَتَيْتُكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْ مَا \* لِأَلَامٍ مِنْ أَيْتِكَ وَلَا أَذَلَّا)

أى لا أبرئك من أيتك طلبا لان أنسبك الى من هو الأتم منه لتزداد لو ما ولا لان أبالك النهاية فى هذين وانتصب لؤما على التمييز واللام من لا لام تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أتيتك من أيتك وأدعوك لا لام منه لانه اذا انقاه من أيبه فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام فيه على المعنى فية تصور أتيتك بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق \* قد قتل الله زياد عني \* لما كان معناه صرفه الله عني

\*(قال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى)\*

قال أبو العلاء جميل أخذ من الجميل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر بهاله بذلك ولهذه العلة قالوا فى المثل قال أرنى حسنا قال أريك سمينا

(أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ \* وَجَدَيْ يَأْجُاجُ فَارِسُ شَمْرَا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه أضافه الى الضيف بناء على قولهم سرق الضيف برده والمراد سرق من الضيف لكنه حذف الجار تخفيفا وصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيد او هو مختار الرجال زيد او شمراسم فرس يشد بفتح الشين وكسرها فاذا فحت الشين فهو مسمى بالفعول الماضى كما مسمى الرجل خصم لكثرة آكاه ويكون على هذا ما أخذوا من قولهم شمرنوبه

وتدبر علمه وذلك اذا فقدت ولدها بدمج أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنو عجم له مولى له اسمه حوشب) •

والحوشب العظيم الباطن ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لا ارمى وترى كائنتي \* تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي)

الثاني من الطويل مطابق مجر دموصول والقافية ممداروك ويروي جانحات النبل أي مجتاحات أي مهاجمات وجانحات بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنحه اذا أصاب جناحه وههنا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز أن يكون جانحات ما جنح اليه من السهام أي مال وقال ترى كائنتي فذكر الكائنة وأراد الخاصرة لانها موضع الكائنة وقال أبو سعيد الضمير النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكائنة من المولاه لانه كان يستودعهم كاستودع الرجل الكائنة سهمه يقول ان رمى مولاي ولم أرم فكان النبل أصابني فاغضب وانصر وقيل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من بني فزارة وآخر من بني أسد التميمي كانا رايمين ومع الفزاري كائنة جديدة ومع الاسدي كائنة رثة فقال الاسدي أين أرمى فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فانصب كائنة أرمى فيها فاني أنصب كائنتي حتى ترى فيها فنصب الاسدي كائنة وجعل الفزاري يرميها حتى أنفدت سهمه كلها فلما رأى الاسدي سهام الفزاري قد نفذت قال انصب لي كائنة حتى أرميها فنصبها وسدد السهم فحواه حتى قتله فضرر بمن لا ملن يعمل عملا وهو يرى غيره يقول اذا مرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كائنته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم صبيغ للجمع والكائنة ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به الجعبة وهو من الكن كالاستارة من السرور وقد فصل بين كئنت وكئنت فجعل أ كئنت لما يضر في القلب من الحديث والسرور كئنت لما يستر بشيء وقال ابن دريد الكائنة لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا كانت من خشب فهي جنسية وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرن والجعبة تمكون للنبل والنشاب جميعا

(فقل لبني عجم فقدوا بهم \* منوابهم ريت الشدق أشوس أغلب)

لهرت سعة الشدق ويقال معنى له كذا أي قدر له كذا وقوله ممنوا أي بلوا بمن هذه صفة وهي من صفات الاسد

(أفبقوا بني حزن وأهواؤنا \* وأرحامنا موصولة لم تقص)

يستعطفهم ويقول اتنبهوا من غفلةكم قبل وقوع الحرب مجمعة أهواؤنا موصولة أرحامنا لم تقص لم تقطع أي اتركوا الجاهل علينا قبل أن تنفرد أهواؤنا فتبغضونا وتبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولاتبثوها بعد شدعها \* ذمية ذكر الغيب في المنعقب)



وعاقبه قال أبو هلال وهـ ذامعني فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يقال كفاي فلان الامر اذا قام به دونك فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويرى كفاي عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبَاتُ يَرِيهِ عَرَسَهُ وَبَنَاتِهِ \* وَبَتُّ أَرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافَتِهِ)

هذا تظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما شبه هذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم يريه امرأته وبناته قال في مقابلة على الطريقة التي في البيت الاول وبت أريه النجم وهـ ذا الجنس يكثري كلام الباطل ومثله قوله عز وجل ثن اعطى عليكم فاعطوا عليه وانما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والخافق المغارب وأصل الخفق الاضطراب فقوله اين مخافته أى أين مغيبه

(وقال آخر)

(فَلَسْتُ بِتَارِلِ الْأَمَلِ \* بِرَحْلِي أَوْ خِيَالِهَا الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترهـ مدارجل خرج مسافر او قد نأى عن حبيبه فيقول لا أنزل منزلا الأملت التي أهواها برحلي أو أملت خيالها الكذب وجعلها كذوبا لانه لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلَ \* مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبَ)

أى لم تتباعد في الرعى لما حط رحلها المساه من الاعياء فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا ثم بركت وقال أبو العلاء ويرى فقد جعلت قلوصل ابني سهيل وكثير من الناس يرفع القلوصل وهو وجه ردى لان القاتل اذا قاتل جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدم من اتبانه بالفعل كما قال

جعلت وما لي من جفاه ولا قلى \* أزورك يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد اذا قال القاتل جعل زيد فله جميل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصحمله على المعنى كانه قال جعل زيد يجميل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلوصل ويكون في جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه في معنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعا قريبا جعله في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخاك ماله كثير وفي الوجه الاول جعلت بمعنى طقت ولذلك لا تعدى ومرتعها قريب في موضع الحال اى أقبلت قلوصل هذين الرجلين قرية المرتع من رحالهم

(كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا \* وَمَا نَظْمُهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعياء يقول وماذاؤها الا الكلال فقد لزمت المساه من الاعياء رحل القوم كأن لها في الرحل بوافهى لاتبرح والبوجلدا الحوار يحشى غماما وغـ يره ويقرب الى أمه لترأمة

\* (وقال بعض طيبي) \*

(إِن أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ \* إِذَا زِمَ الْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السَّريع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذا زِمَ ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر إذا زِمَ الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبريته وشيخوخته وما أخذ به النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا واللهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن عجز يقال أكذى الرجل أى انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ \* وَأَكْثَرُ الصَّدْعَنِ الْجَاهِلِ)

أى قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجرى به على وجهه لفقاقوله وأكثر الصدعن الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الأعشى

وان امرأ أسرى اليك ودونه \* فياف تنوفات ويدها خفيق

لحقوقة أن تستجيبى لصوته \* وان تعلى ان المعان الموفق

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لفقاقوله ان المعان الموفق

\* (وقال آخر) \*

(زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ \* بِجُنُوبِ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبت ما لكب وعريت من الرجل وأجبت أى أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَيْنَ مَنَاخَنَا \* بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لِمَجَّ وَجَبَتْ)

ويروى لمج وذات أى لمج جندب في التبعاء وذات الناقة من طول السفر وجنت أى جنت ناقة وهذا رجل بلغه انه ذكر بانه قصير في السير الى العدو فاتت في من ذلك وكذب العوازل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأنخت من القدس وهو الطهر

\* (وقال الراعي) \*

(كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ \* كَلْوَةُ النُّجُومِ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقَتُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروى عرفان الكرى مسمى بالعرفان وهو دوية وقيل ضرب من الجراد فيقول فام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلاّت النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروى عرفان الكرى مسمى بالعرفان



مرحلا أى الاتزال تر تحيل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول امانتك تخرج  
مخرجا وموضع يلقى موضع الحال ويقال فى موضع البدل من يلقى أى يقبلنى الى ارحل فان  
الفتى الحازم يركب الليل ليقول أى ليصيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ \* جَوَّاشُنْ هَذَا اللَّيْلُ كَيْ يَمُوتَ وَلَا)

جواشن الليل صدوره وأوانله والليل بازاء النهار فى الاستعمال والليلة بازاء اليوم

(وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخُولًا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو تمام قوله

ولمست فرحة الاوبات الا \* لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسط العسطة المسب كرمه والفعل منه وسط يسط قال \* وقد وسطت ماله كما وحفظ لا \*  
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسب أى أكرمهم ولم يرد أن حسبته بين  
الرفيع والدون وهو من واسطة القلادة والنحول الكريم الخال والمعم الكريم العم يقول  
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه ودل على هذا المعنى بقوله  
\* وان كان فيهم واسط العم مخولا \*

(وَيُزَيِّرُ بِعَقْلِ الْمَرْفُوعَةِ مَالَهُ \* وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا)

أحول أى أكره حيلة وأصل الياء فى الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها

(كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى \* وَلَمْ يَكْ ضَعْلُوكًا إِذَا مَاتَ مَخُولًا)

الصعلوك الفقير وتصلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعر قط واذا عاقل  
فكانه لم يفترق البتة (وقال الشاعر)

غدينا زمانا بالتصعلك والغنى \* وكل كان لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسِ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً \* يُنَاعِي غَزَا فَاتِرِ الطَّرْفِ أَحْمَلًا)

المناعة المغازلة وأصله من النغمة وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسننة الخفيفة ويقال  
ما رجع الى نغمة أى كلفه ويرى ساجى الطرف والساجى الساكن

(إِذَا جَانِبَ أَعْيَالِكَ فَأَعْمِدْ لِجَانِبِ \* فَإِنَّكَ لَأَقَى فِي بِلَادِهِمْ مَعُولًا)

المعول المتكلى ومثله قول المحدث

اذا ما مضت فى أرض فدعها \* وحث البعائم على وجها

ولا يغير لك حظ أخبك منها \* اذا صفرت يمينك من جد اها

فإنك واجد أرضا بأرض \* ولست بواجب نفسك اسواها

الوعاءين لا يكون ضحكاً ما فيحجز عن النفوذ في قتل الجبال ولا شقة أفيضعف عن التوقل في الشواهي فقال

(كَأَنَّهُ صَدَعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ لَمَتَاقِ الطُّيُورِ كُلِّهَا)

أى كأنه وسط من الاوعال في رأس شاهقة أى قله مرتفعة لا تصل عتاق الطير اليه أى جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزاً من نفوسهم معناه انهم يعاملونه بهـ هذه المعاملة الى أن يكون عزيزاً فيها بين ظهرانيهم أو يختار مقارعتهم والمعة في ذلك له فيهم ما اعتر بجوارحهم وأمال الى نواقصهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزاً خبر كان وان جعلت عزيزاً في موضع الحال ومن نفوسهم خبر اجاز والمعة في حتى يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أى من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(نَزَلَتْ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِبًا • غَرِيًّا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ)

الاول من الطويل مطران موصول مجرد والقافية متواتر شاتباً أى داخل في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمصـ دز ومحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر ويس السكلا ويقال ارض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أبجرى على أقطاع الارض كما يقال ثوب مزق

(فَمَا زَالَ فِي أَكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ • وَالطَّائِفَةُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي)

الافتقاء من القفى وهو ما يؤثر به الضيق وأصل الافتقاء اتباع الاثر كأنهم يتتبعون أمورهم صلحوا ويروى انتقادهم أى تنقدهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو الفتح النعلب أشياء أحدها واحد النعلاب والاقى فعلمية وتسمى الاست أيضاً علمية وطرف الرمح الداخل في السنان يقال له نعلاب أيضاً قال • ونعلاب العامل فيه منكسر • وقال الآخر • وفي ضبته نعلاب منكسر • والنعلاب مجرى الماء من جرين القرو والمر بدعزان هذا الاسم الذي نحن بصدده هو منقول من النعلب الحيوان وذلك ان فيه مع علمية لام التعريف وهذا يلحقه بالعصفة نحو الحزث والمظفر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف الا النعلاب لما فيه من الخبث والنخب ألا تراها قال

كلهم أروغ من نعلب • ما أشبه الليلة بالبارحة

فكانه قال جابر بن الخثيث أو النخب أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْنَنِي • يَقْلَنُ الْآتَنَتُكَ تَرْحَلُ مَرَحَلًا)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والنافسة متـ مدارك ويرى الايا رحل لاهلك



ابن مواله بالقداح فقمه عدى حتى غلق مال سميما فظعن الحى فقال سميما رقيقين له تخلفا  
 باهليكم بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانهلقا قبر سميما حتى تفدا الى رحل عامر بن جوين  
 ففعلتا بخاء عدى بن اقلت فاراد أن يعلقهما ورحلهما فاني ذلك عامر بن جوين وقال قد  
 جاروني الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر عند عامر بن جوين فنزل على أبي حنبل جارية  
 ابن مرتهادى أبو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من حدث الايات  
 وهى آيات يقول في بعضها ياتى آخره ويستغنى في الناس أو ضار أى الاوساخ يعرض بابي  
 حنبل فقال أبو حنبل حين سمع هذا البيت اما ذو يته بسماه لقد عرض لي هذه القافية  
 فاكربت عامر اعني أراد والذي يته في السماء

• (وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذى قار) •

السكون من تجل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود الالام فيه معرفة فخرت مجراها  
 في العباس والحوث والصعق هكذا قال أبو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف  
 راه ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون واسم تراغم مالت  
 وعدى جاهلى ويعرف بالجنون وكان نازلا في بني شيبان

(إني خدمت بني شيبان إذ خدمت نيران قومي وفيهم ثبت النار)

الثاني من البسيط مطلق مرادف موصول والقافية متواترة قوله خدمت نيران قومي ويجوز أن  
 يكون المراد به أن الحرب سكنت فيما بين قومي وشدت نيران الحرب في بني شيبان ويجوز أن  
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لذكره المثل في قوله

(ومن تكبرهم في المثل انهم لا يعلم الجار فيهم انه الجار)

أى يجرونه مجرى أنفسهم حتى يقدرانه منهم ويرى لا يعلم الجار أى لا يعرف أنه غريب فان  
 كل من رآه قدرانه منهم لا كرامهم له

(حتى يكون عزيزا من نفوسهم • أو ان يبين جميعا وهو مختار)

أى مادام مقيما فيهم م كانه واحدا منهم أو ان يبين جميعا أى يفارق مجتمعة أسبابه وهو مختار  
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال أى يبين مجتمعة أسبابه ويجوز أن يكون على الحال من  
 الذين يفارقهم أى يعنى أن يفارقهم وهم مجتمعون لتوابعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قواهم  
 أ كرمي زيد حتى أثرتنى على نفسه معناه الى أن أثرتنى على نفسه ويكون منصوب بحتى وإذا  
 جعل غاية نصب كقولك سرت حتى أدخلها أى الى أن أدخلها وقد يجوز الرفع به أى حتى إذا  
 كان معناه معنى الحال تقول حتى أدخلها إذا كنت في حال الدخول (قال حسان)

• يغشون حتى ماتهم كلالهم • بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه  
 يقول انى خدمت هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي وتغيرت وأوقدت نيران بني شيبان  
 فنزلت فيهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدرانه منهم ثم إذا أراد الترحل  
 عنهم ترحل وهو موفور لم يتهضم له مال ولا أهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعلى بين

أى أتى بكره ولم يأت بسهولة مثله قول الآخر قالوا هو لمسلم بن الوليد  
ولاخير في ود امرئ متكاره \* عليك ولا في صاحب لا توافقه  
إذا المرء يبدل من الود مثل ما \* بذلت له فاعلم بأنى مفارقة  
فان شئت فاصحبه فلا خير عنده \* وان شئت فاجعله صديقاً تاذقه

(قال أبو حنبل الطائي) \*

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان قصيراً والنون أصل والكلمة بهار باعثة قال أبو  
هلال اسمه جارية بن مر العلي وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالغدر  
به فأبى وكان أعور سناً قصيراً السابقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقيل  
ههنا ما غاد شرف فذهب مثلاً يضرب للزرى الذي له خصال محمود

(لقد بلاني على ما كان من حدث \* عند اختلاف زجاج القوم سيار)

التأني من البسيط مطابق موصول مردف والقافية متواتر بلاني اختبرني وارتفع سيار  
بقوله بلاني واللام في لقد تؤذن بهين يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حدث  
فعرف حسن بلاني عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الزمخشر بكلامها ومثله  
قول الآخر \* الوائمين على صدورهم عالم \* وانما نوطاً النعل كلها ويقال زججه  
بالريح إذا زرقته به

(حتى وقيتهم أدهم معة \* كالفار أردفه من خفيه فار)

كان لسيار ابل سبقت فتضهنه بالبايعانم أو شر واهما يقول أخذ سيار في نظر ماذا يكون منى  
فيما انضمت حتى وقيت بابل سودا مشدودة بعقلها كأنها في سوادها فار عولى بقار راديه  
تأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته إذا جثت به - وردفكم وردف لكم أى تبعكم  
وجاء بعدكم واتصبدهم على أنه حال للابل وفائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة  
قوله معة أنه ألمها في مباركها آمنة ويجوز أن يكون أراد بالفار جمع قارة وهى الجبال  
فشمها في عظمها

(قد كان سير غلوا عن سولةكم \* اتى لكل امرئ من جاره جار)

يقول قد كان سير للغوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم المأمن في جوارى  
خلوا من أجالكم اتى لكل رجل منكم جار يد لامن جاره الاول ويحتمل أن يكون معناه اتى  
لكل رجل مجير من يجاوره أو من يدانه بسوء الجوار الجير والمستجير والاول أجود والجمولة  
جمع حمل ودخلت الهامية نو كيد التأنيث الجمع والجمولة الابل التى يحمل عليها وهى فعولة  
كالقنوية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة جمولة ويقال ان هذه الايات  
لعامر بن جوين حين أجاز سيار بن مؤالة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا  
لرجل من بني ثعل لا يعلى بن أنات فر عامر بن جوين بعدى بن أنات وقد قامه سيار



البأس والاصحاب الانقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر  
أى رفضته واطرحته

(رَأَوْا عَرْشِي تَشْلَمُ جَانِبَهُ \* فَلَمَّا أَنْ تَشْلَمُ أَفْرُدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزله فاذا زال قبل ثل عرشه وتسلم أى صار فيه ثلة

(هَيْبَا لِبْنِ عَمِّ السَّوْدَانِي \* مُجَاوِرَةً بَنَى ثَعْلَ لَبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهنيأ ومجاورة ارتفع على أن يكون خبر أن ولبوني فى موضع الرفع على  
انهم افعاله لمجاورة وبني ثعل مفعول به والمعنى ليهن ابن عم السويدة عنهم ومجاورة لبوني  
غيرهم واللبون الناقة التى بها ابن ويجوز أن يرتفع بمجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبوني  
والجمله كما هى تكون خبر أن ويجوز أن يكون لبوني بدلا من الضمير المتصل باني والخبر مجاورة  
والمعنى والتقدير أن لبوني مجاورة ببني ثعل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن  
العشيرة كانوا يتقنون ويجوز أن يكون وعيداً وتهيئاً

(وقال رجل من بني أسد) \*

(وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدِّنِّي وَلَا الَّذِي \* إِذَا صَدَعْتِي ذُو الْمَوْدَةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهم ونقل  
الى الضعيف من الرجال يقال نكسته نكسا ثم هى المنكوس نكسا كما يقال نقضته نقضا  
ثم يسمى المنقوض نقضا بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فنسمى نكسا يقول  
مَا أَنَا بِالنَّكْسِ الضَّعِيفِ اللَّسِيمِ وَلَا الَّذِي إِذَا انْخَرَفَ عَنْهُ مِنْ يَوَادِهِ دُعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ فَقَالَ  
وَأَجْرِي بِهِ وَمِثْلُهُ

ولأقول اذا ما خلة صرمت \* يا ويح نفسى من شوق واشتياق

ويجوز أن يكون معنى أحرب أغتاض وهذا أسلاف فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربي \* جارت قبلى على مران مر موسى

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذو المودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يبعد الى  
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد  
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأمثله من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند  
النحويين

(وَأَيْكُنِّي إِنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ بَكُنْ \* لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ)

ويروى وليكننى مادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون  
الجزاء وجوابه خبراً

(الْآنَ خَيْرَ الْوُدِّ دَوْدُ نَطَوَعَتْ \* لَهُ النَّفْسُ لَأَوْدَانِي وَهُوَ مُتَعَبُ)

السل الزرع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين معد محاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ أَذْهَلَ بَرَكُهُ • كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَتْهُ بِي كَافِيَا)

و يروى اذ حل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك الصدر  
وأصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا  
وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم مجرانه  
يقال لو لم يكن على كان في اسامة الدهر الى كفاية وقوله كافيًا يجوز أن يكون تعبيرًا ويجوز أن  
يكون في موضع المصدر أراد كنى الدهر لو وكلته في كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر  
كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر • كفى بالناي من أسماء كاف • فقوله  
كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجعله كقول الآخر • كان أيديهم بالقاع الفرق  
في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل الفتح في الياء  
والتعدير كفى الناي من أسماء كافيًا أي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس بارها بسكون  
الياء في بارها ولم يرو أحد بارها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير  
• (وقال رجل من بني كلب) •

(وَحَثَّ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْفًا • إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوِّفِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والثانية متواترا تنصب طرفا على انه في موضع  
الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخر خطاب لها وقوله تشويفي  
حذف نونه استقالا لاجتماع نونين والاصل تشويفني ومثله • بسو الفالبات اذا قلني • وانما  
خطب الناقة منكرا عليها ما ظهر منها فقال تشويفني بجنينك الى من أراد انه مع حصول  
الباس لا يجب أن تحن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشويفني الى  
من بجنينك أي الى انسان وأي انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير  
موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما تفهما ما تقول مررت بما صالح وبين  
كريم تريد انسان كريم وقد حل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على أن معناه مثلا شيا بعوضة  
نهي على هذا نكرة موصوفة

(فَاتِي مِثْلَ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنْ أَتَجَبَّتْ عَنْهُمْ قُرُونِي)

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز أن يكون خبرا موقعا والمبتدأ وجدى فيكون التقدير اني  
وجدى مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز أن يكون مثل خبر ان وجدى بدلا من الضمير  
الم متصل باني كأنه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما بعني الذي وتجدين من صلته والضمير  
العائد اليه محذوف كأنه قال مثل ما تجدينه أي مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز أن يكون  
ما مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال اني وجدى مثل وجدك والاصل في اني اني لكنه  
حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بغير الهماد كالم يثبت به في لحي  
وليتي والمعنى ان وجدى مثل وجدك ولكن تابعتني نفسي بالياس منهم وانت لا تعرفين



جعلته خبراً بعد خبر كما تقول هذا حالوا مض جازاً أيضاً قال المرزوقي وذ ك ببعض المتأخرين  
يعني ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمع في كتابه انه لا يجوز أن يكون مع في على هـ ماها  
في قولك جرعت على كذا أي أشفت عليه لانه غير الغرض المقصود ألا ترى أن مع ماها  
لاجزع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منها فاذا قرب منها لم تجزع منه فما ظنك بنا  
إذا بعد عنا

(الموت أحلى عندنا من العسل • نحن بنى ضبة أصحاب الجمل)

اتصاف بنى ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن  
أصحاب والتقدير نحن إذ كرى بنى ضبة أصحاب الجمل وهذا الكلام ينبه به على انه م مجدون في  
طاب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عائشة وقاتلوا يوم الجمل كان دعواهم طلب الثأر ولو  
قال نحن بنو ضبة لكان يسقط نخامة الذكر وتعليقه وكان يصير أصحاب صفة وبنو خبر او كان  
يجوز أن يكونا جميعاً خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدل من بنو

(نحن بنو الموت إذا الموت نزل • تنعى ابن عفان بأطراف الأسفل)

الذي الاخبار بعوت الرجل نهائياً نهائياً ونعيها وأنا ناعيه والأسفل الرماح

(ردوا علينا شيخنا ثم يجمل)

موضع يجمل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجملنا ذلك أي حسبنا وشم عاطفة بجملة  
على جملة وقال لبيد • بجلى الآن من العيش بجلى • وحكى الاخفش ان بجلى ساكنة أبداً  
يقولون بجلك كما يقولون قدك وتطك الانهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون قطنى  
وقدنى وهو القياس مع مجيئه على السكون

• (وقال آخر وقيل انه لرجل من بنى أسد) •

(داو ابن عم السوء بالنأي والغنى • كنى بالغنى والنأي عنه مداوياً)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متساوية يقول تباعد عن ابن عمك اذا  
كان ردياً واستغن عنه فانك اذا تقاربتما تحاسداً تعاوتبا غصتما وقيل من أوم الحسود انه  
يبدأ بالاقرب فالأقرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كنى بالغنى  
موضع بالغنى رفع • كنى ومداو يمجوز أن يكون حالاً ويجوز أن يكون تمييزاً وهو أحسن  
ومثله كنى بالله شهيداً

(جرى الله عني حصناً يلائه • وإن كان مولاي القريب وحالها)

محض هو ابن عمه الذي تآذى به فدعا عليه يقول جزاء الله بفعله فينا ان خير اخيراً وان شراً  
فشرراً وان كان متصل السبب بطرف أبي وأمي

(يسل الغنى والنأي أدواً صدره • ويدي اللهاني غلظة وتقالها)

ما بعده سدم سدم مقعولى علم ثم قال

(وَأَنَا نَمُ أَحْلَسُ الْقَوَافِي \* إِذَا اسْتَعَرَ التَّفَاخُرَ وَالنَّشِيدُ)

أى ويشهدون أيضا أنا نَمُ أصحاب القوافى عند التفاخر والتناشد والمجلس أصله البرذعة وما إلى الظهر تحت الرخيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال فى الذم فلان كالحلحلى الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزبه أمر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم أحلاس وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أى ليس من آلانه قال المروزقى وقد مر به أيضا أنه يقال للكفل الذى ليس بفارس هو كالحلحلى وأحلاس الميت ما يلقى تحت حرمة معناه وفى خبر الفقير من لا تشبع نفسه وإن كان من ذهب حلحسه يقول نحن شمرأ نقوم بالقوافى حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع المدح لا يفارقنا الحسن أفعالنا واستعرا التثب والتفاخر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمُطَاعَ حَتَّى \* تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ أَنْشَأَتْهُدُ)

أى وشهدوا أيضا أنا نضرب الكتبية البيضاء ككثرة سلاحها فتعلمهم حتى تولى منهزمة وسيفونها حاضرة والمطاع من الملح وهو البياض يخاطبه سوادى فى لون الحديد فى الكتبية ويرى نضرب المطاع بضم الراء يقال ضاربته نضربته اضربه أى غلبته فى الضرب والسيفون لنا شهود لا نأخذ فلناها بالقراع

• (وقال الأعرج المعنى) •

معنى طي وقيل الصحيح أنها عمرو بن يثربى

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلَ \* خُلِقْتُ غَيْرَ زَمِلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد والقافية متدارك ويرى أنا أبو برزة والوهل الفروع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيفسمى بذلك لأنه يتزمل بثيابه ويتام وهو زمل وزميلة وزمال والوكل الذى يتكل على غيره فى الأمور يقال رجل وكلى ووكاة وتكلاة يقول أنا الذى لشهرته تغنى كنيته عن صفاته فإن قيل ما المامل فى قوله أذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذى ينته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعرى شعرى •

(ذَا قُوَّةٌ وَذَا سَبَابٍ مُّقْتَبِلٌ \* لَاجِرَجَ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْآجِلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تبلى السنون ولم يضعفنى مامسى من النواتب والهموم فإن قيل ما الزيادة فى قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذا قوة مصر وفا إلى الرأى وغير زمل مصر وفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد بذا قوة الجلالة لأنه ليس من كان غير ضعيف كان جلدا وقوله لاجرَج اليوم ظرف اقرب الآجل وعلى قرب الآجل خبر لا ولا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الآجل تبيينه له أحوالاً وان



الشعر اللين لصغرهن اجتمعن في مدة يسيرة فن ثانية بعد أولى وواحدة الى جنب أخرى لكان  
لى كذا وكذا ومثله

تجمعن من شتى ثلاثا وأربعا \* وواحدة حتى اجتمعن ثمانية

أى جئن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعضى يفتح الرامن رددن وأضافه الى بعضى  
والمعنى قوسنى وحذين من ظهري ويجوز في الرواية الاولى أن يكون المعنى أن هذه البنات  
زوجن فرددن مع بناتهن صغار يقال ابتك مرودة أى ملاحظة والى فى معنى مع يقال هذا  
الى ذلك أى معه ويكون من بعض الى بعض فى موضع الحال أى رددن مع غيرهن ويجوز  
أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى متصافين والمعنى كمن فى صلبى فلما  
ولدتهم صرن فى كبدي فهى محترقة عليهن افراط شقة قى ويروى جمعن من بعض الى بعض  
أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحتها كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات  
شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(الكان لى مضطرب واسع \* فى الأرض ذات الطول والعرض)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوفى من ضياعهن  
الكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزم مكانى بسينهن

(وانما أولادنا يئتنا \* أبكادنا تمشى على الأرض)

تمشى على الأرض فى موضع الحال للاولاد وينشأ طرف لقنى والتقدير أولادنا وهى ماشية  
على الأرض يئتنا أبكادنا وقوله انما تدخل لتحقيق الشئ على وجهه مع نفي غيره عنه

(لوهبت الريح على بعضهم \* لامتفت عيني من الغمض)

(وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حيث وأصله على هذا حويان كطيان  
الذى أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الجين وفوعا لا وفيه الأيضامنه والوجه أن  
تكون فونه زائدة لتترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علق  
ابن ربيعة الطائي أخو بنى أنزم ثم أحد بنى عدى بن أنزم بن أبى أنزم بن عمرو بن ثعلوف  
نسخة أبى أحد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جر بن  
ضرار ابن أخى السماخ بن ضرار وجبار بن مالك بن حار الشمعى من فزارة وجبار بن عمرو  
ابن حميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

(لقد علم القبائل أن قومي \* ذوو جداد ليس الحديدي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة يقول شهدت القبائل ان قومي  
يجتدون فى الحروب اذ ليس أهلها السلاح ويملون فيها ويروى ذوو جداد واخذ السلاح واذا  
ليس الحديد ظرف لقوله ذوو جداد كأنه قال انهم يجتهدون فى ذلك الوقت وان قومي مع

هذا الوجه والاجود أن يتأول ان روادفها ارتفعت وان كشها حط لضمره وقد يجوز من دل  
هذا في المتن قال القطاوى

يضاهى محطوطه المتعين به كنهه \* ربا الروادف لم تغل بأولاد

(أَنْزَلَنِى الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ \* مِنْ شَاخِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر الشاخيخ العالى والخفض  
ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول الى كنت قويا فصيرنى  
الدهر الى الضعف

(وَعَالَنِى الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى \* فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي)

عالى اهلكنى وعالى بالعين غير معجمة غلبنى وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا  
الاستثناء يتأكد به اتفاق الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتاب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لى غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف بقول غلبنى الدهر على كثرة  
المال فلم يبق لى مال سوى نفسى هذا اذا جعلت العرض النفس يقال صنت عند عرضى أى  
نفسى وقوله بوفر الغنى أى بسبب وفرة الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالى والوفر  
كثرة المال وأضافه الى الغنى لأن المراد المال الذى يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع بوفر  
الغنى نصباً على الحال للدهر كما تقول فأتى فلان بكذا والمعنى فأتى مستعجلاً ومثله جاءنى فى  
أطمار أى لابس الها ويجوز أن يكون حمل الكلام على المعنى فعلى عالى تعديه بجعنى لانه فى  
معناه فكأنه قال بجعنى بوفر الغنى وأصابنى

(أَبْكَانِي الدَّهْرُ بِأَرْبَابِهَا \* أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِأَرْبَابِي)

قوله بما يرضى يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئاً يكون فى مقابلته وحذف لأن المراد  
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر بما يسخط وقوله ياربها المأذى فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربها  
وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربها ما هذه  
دخلت كافة لرب عن العمل ومخرجة لها الى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكى بعده  
ومثله قوله تعالى ربما يؤذ الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر بما أضحكنى ويقوم ربها  
أضحكنى الدهر فيما مضى بما أَرْضَانِي ومثله قول الآخر

فان تكن الايام أحسن مرة \* الى فقه عادات لهن ذنوب

(لَوْلَا بُنْيَاتٌ كَرَّغَبِ الْقَطَا \* رُدِدْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات فى موضع المبتدأ وجاز الابداء به لكونه محدوداً بما اتصل به من الصفات وجواب لولا  
لكان لى مضطرب فى البيت الذى يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن  
هذه مائة لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لى صفات كفراخ القطا التى علم الزغب وهو



الزيب تصغير الازب من خاوالازب الكثير - عر الوجه والجسد من الابل وفي المنزل كل ازب  
نفور

\*(وقال آخر وهو اسحق بن خلف)\*

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ \* وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والفاقية متراكب ويروي ولم أجب في اليا الى  
حنديس الظلم والميتة بعد لولا يحذف خبره أبدا ويسكن بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية  
مانعة لم أجزع بقول لولا ابني أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحنديس شدة الظلمة  
وقد اشتق منه الفعل فصيل حنديس الليل وهو حنديس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع  
المظلمة كأنه قاطع الظلمة وإضافة الحنديس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى في الشديس  
من الظلم ويقال بحنديس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي \* ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْعُو هَذَا وَوَالرَّحِمِ)

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيمه والتقدير زادني معرفتي بذل  
اليتيمه اذا جفها ذووها ورغبة في العيش

(أَحْاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا \* فِيمَنْكَ السَّتْرُ عَنْ الْحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحاذر المسام الفقير بها فيكشف الستر عن  
لادفاع به والعرب تقول النساء الحِم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضم مبغضة والمجمع  
المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتِي أَشَقًّا \* وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَلٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول له

(أَخْنَى فُظَاظَةً عَمَّ أَوْجَفَاءُ أَخ \* وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَى السَّكِيمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتي أشقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها وأوجفوة أخ تحفهها والكلم  
جمع كلمة ومعنى أذى الكلام الذي يلحق من المكلم أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا  
عن الغلظة والجفاء

\*(وقال آخر وهو حطان بن المعلى)\*

قال أبو العلاء حطان فعلا من الحط ولا ينبغي أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوه  
وحططت ضد رفعت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل يقال حط  
البعد اذا اعتقد في زمامه كأنه يحط رأسه والناقصة حطوط ويقال للذي يحط به الاديم أى يرسم  
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا للمرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المستن فاذا قالوا  
محطوطة المتن فاعلم ان منمتها كأنه قد ماس بالخط واذ قيل محطوطة الكشحين احتقل

وعمود وعمود وقصيم وقصيم يعني الصبيقة البيضاء

(وَإِنْ كُنْتَ تَمُوتُ مِنَ الْفِرَاقِ طَعِمْتَنِي \* فَسَكُونِي لَهُ كَالذِّبْ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت توثر من مفارقتي فأسيئي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاته الغنم بعد أن أمهكتته والبيع إذا شارفت فريسته ثم فاته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيها يمكنه وهذا ثم بدد منه لها وليس هو على حقيقة الامر

(وَالْأَفْسِيرِي مِثْلُ مَا سَارَّ رَاكِبٌ \* تَجَنَّبَ خَسَالَيْسَ فِي سِيرِهِ أَمَّ)

أى والافارقيني وليكن سيرك سير ركب تكلف ورود الماء الخمس وتجنب من صدقة ركب والام القرب والقصد وأراد انه على غير قصد فيكون أشقى له ويروى ليس في سيره يتم واليتم الغنله ومنه قيل اليتيم لانه مغفول عنه

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ \* فُقَاسِيْنَهَا مِنْهُ فَا مَلَأَ الشَّيْمَ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذايان شديد المعارضة ومنه شكيمة الجوام الحديدية المعترضة في الفم والشبهة الخليفة يقول لا أقدر على تغيير خلقه وهذا كانه جواب لاعتذاره من قلة الملاممة بينهما فاما ان تلاميذه على ما تقاسينه من شراسته وأما ان تفارقيني فانه أحب الى منك

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ \* فَأَيُّ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمِّ)

الجون الاسود والعمر التام وكان عرار هذا أحد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة الى الجراح رسولاق بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الجراح لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه بأبان وأعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأل فأنشد الجراح ممثلا

أرادت عرار اباهوان ومن يرد \* عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فقال عرارنا أيا الله الامير عرارنا عجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب \* فبياض الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الاعرابي قول النعمى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمني ظلماء أى قصد ا فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجنب خسالييس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتم أى ابطاهه هذه الرواية حسنة والاولى لا التحميل معنى فاجتهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندب فقال

تذكر ذكرى أم حسان فاقشعر \* على دبر لما تبين ما انتعر

حفاظا ولم تنزع هواى أتيمة \* كذلك ساء المرء يحطبه القدر

فاليت لأشرى زيبا بغيره \* لكل الفاس في بعيره - م خبر



وقال أبو العلاء: يقع في النسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لأنني أوفره على صاحبي أو ضيفي فينصرف وهو لي حامدا لا يذمني بالخل أو كثرة الأكل قال الآخر

الفقر خير من ميت به \* بجنوب نخلة عند آل معارك  
جاؤا بقرص من شعير محرق \* بيني وبين غلامهم ذي الحاركة  
برك على جنب الخوان معاود \* أكل الطعام بلقمة المتداركة

وليس شتم في الميت إلا في معنى مشنوم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لأنه يشتم فيقال لعنه الله ما أقبح وجهه أو قبحه الله أو فحوا ذلك ولا يتنع أن يحمل شتم في الميت على قبح الوجه كما يقال قد ابيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه إذا فعل فعلا يذم عليه

(وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَأَنِّي \* بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقِّ عَالِمٍ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عالم فإن قيل كيف ساء ذلك والمضاف إليه لا يعمل فيما قبله لما كان قوله حق عالم لازيادة فيه إلا التوكيد لم يعبه ببالضرب فحمل الكلام على المعنى لأعلى اللفظ فكأنه قال أني بضرب الطلاء عليم جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل أنت زيد أغبر ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيد أمثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا يحمل الكلام على المعنى لأعلى اللفظ حتى كأنه قال أنت زيد الاضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلية وطلاوة ومنه سمى الطلي طلي البهمة ولد الشاة لأنه يربق في عنقه الربق وهو أيضا الطلا

(وقال عمرو بن شاس) \*

هذه صفة منقولة وذلك أن الشاس والشار جميعا المكان الذاب الغليظ ومكان شتر مثله وهو شاس بن أبي بلي واسمه عبيد بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن سعد بن دودان بن أسد بن خزيمه وهو مخضرم أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأة من قومه وابن من أمة سوداء يقال له عرار فكانت تعبها أيام قوديه وبوذها فأنكر عمرو عليها إذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ \* عِرَارًا لِعَمْرٍو بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد مجرودا للقافية متداركة سمى الرجل عراراً من قولهم عار الظلم عار عرارا إذا صاح بقول أراد أني أهابة عراراً ومن يطلب ذلك في منزهة فقد وضع الشيء في غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتُ مِثِّي أَوْ تَرِيدُ بِنِ صَحْبِي \* فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّ لَهْ الْأَدَمِ)

نقل الكلام عن الأخبار إلى الخطاب يقول فإن كنت توافقني من قولهم فلان منائي أو افقنا فكوني له كالسمن أي كالتين الذي لا يتغير لأن الأديم يعالج برب القمل لا يفسد السمن وسما مربوب مصلح والأدم جمع أديم وله نظائر قليلة وهي اهلب وأهب وأفق وأفق أي أديم

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحامسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة تفكير في التحول عن  
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة رعباً أدى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه  
كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو يخرجوا من  
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى تلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو سرج سمعتني أبو داف  
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الالم ما قالته العرب وانما جعله الالم  
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قسوة وحنين الرجل الى وطنه منقبة له لما فيه من الدلالة  
على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنيته الى أليفه وصديقه وقالت الحكماء حنين الرجل  
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بنو جرهم من علامات العاقل بره باخوانه وحنينه الى  
أوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد افيده قبائلك ولا تحبف أرضا فيها  
قوابلك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جرعا من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا  
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها  
وأكرم الناس آفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة  
اصابتهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزاً وسويقاً وتوافقيل لاعرابي لو أتيت خالداً فانه  
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن حجاج تجهز ولا تمث \* هز البحران تعاوى كلاهما  
فقد أخبر الركان أن جذية \* تباح ورغفانا شباعا رغابها  
وما فترات ما اشتيت وقربة \* يدب ديب الخمل فيمك شرابها  
فاسم لا يتبع ورغفان خالد \* بأرواح نجسد ما أقام ترابها  
اذ أنا جت بالعرمتين وصارة \* دباح الخراحي حين تندي رطابها  
\*(وقال بعض بني أسد)\*

قيل هي لعبد العزيز بن زرارة

(إِلَّا أَكُنْ مِنْ عَمَلِ قَانِي \* إِلَى نَسَبِ مَنْ جِهَاتِ كَرِيمِ)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواترة يقول الأوكن من عرفتهم  
بالشرف فاني أنتمى الى نسب كريم من جهاتهم كأنه يريد ليس الاعتبار بماتعتيه أو تعرفينه  
نسباً يمكن الاعتبار بموصول الكرم على أى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمرك كأنه  
قال فاني أنتمى الى نسب

(وَالْأَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ قَانِي \* عَلَى الزَادِ فِي الظَّلَامِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجود فاني لأشتم بسبب الزاد في اللبلة المظلمة ويقال زيد الشجاع  
كل الشجاع أى الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتم وان كان مضافاً اليه لانه  
أجرى غير أجرى لانه لا تنفي فعمل الكلام على المعنى كأنه قال اننى على الزاد لأشتم وقيل  
معناه ان لم أكن متشاهياً في السخا فاني طلق الوجه بسام عند القرى لأعبس فيقبح وجهي



(وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقَدْ تَنَهَّمُ \* وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنتقاد لهم لاني  
اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تفرق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم  
فصرت لأحزن للفرق ونسب الحنين الى الجلال لانها في الحنين أقل صبرا ورعاية هامت على  
وجوهها وقيل ذكر الجلال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطاهم افراقا طويلا نسيتهما  
فلم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ إِنْسَانِي تَذَكُّرِ أَخَوَتِي \* وَمَالُكَ إِنْسَانِي يُوْهِبُنِي مَالِيَا)

أي شغفي رجائك عن تذكري أخوتي ومالك إنساني مالى قال أبو هلال وهذا كما قال  
هراق الماء وتبع السراباء ووديع اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهبين  
ورأيت وهبين ومررت بوهبين فأجريت المجرى الزيد بن وان شئت قلت هذه وهبين ورأيت  
وهبين ومررت بوهبين فأجريت المجرى مالا ينصرف  
\*(وقال آخر)\*

(وَأَنَا لَتَصْبِحُ أَسِيْفُنَا \* إِذَا مَا اصْطَبَحْنِي يَوْمَ سَفْوِكَ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى تصحيح بفتح الباء على مالم  
يسم فاعله فيكون المعنى أنا لنسقى أسيفنا الصبح يوم سفوك اذا ما اصطبحن ومن روى  
تصبح بكسر الباء فغير تصحيح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ \* وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى أنا لتصبح أسيفنا اذا شربت الصبح في يوم سفوك للدما بهذه الحالة ونسبة السفك  
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من هارصا ثم وانما بر مواضع النبر  
وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب وأراد ان تنقضى فتخطب واعظة للاعداء زاجرة  
لهم

\*(وقال آخر)\*

(لَا يَمْنَعُنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ \* نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ حَلَّتْ بِهَا \* أَهْلًا بِأَهْلِ وَجِبْرًا بِأَجِيرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى نزاع نفس وهو أجرد لان  
النزوع اشتهر في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهما موقع  
الآخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجسذب  
ويقال خرج نازع اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد سلمية النفس عن الاهل وانما

والنار اذا سمعتم ما ومن ذلك قيل لرجل من بني عجل مؤرج لانه أريج الحروب ويقال ان  
الفيدورق الرعفران

(رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُهُ \* وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجِيرَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالفراق مرة بعد أخرى  
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِي عِلَاقًا ضَنْبِي \* إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَايَ أَوْجِهِ جِرَانِي)

أي لم أذخر لنفسى علقا نافعت فيه الا زاحني الدهر عليه فاستأثره اما بابتاعه بعدد بيننا أو  
احداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أَرَانِي كَلِمًا أَحْبَبْتُ شَيْئًا \* مِنَ الْأَشْيَاءِ حَلَّ بِهِ الْفَنَاءُ

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنسازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الأزرق  
المديني وكان مضطجعا كاله فقال له يا سميدى لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمارى ما ابتليت به  
ما أحب أحدا الامات قال يا سميدى فاحببني حتى أموت قال ان احب ايس بشئ يصنع ولكن  
يقع وتحميه الاس باب قال فقل انى أحبك فقال انى أحببك فانصرف ورحم فمات واغتم  
الرشيد عليه

• (وقال طفيل الغنوى) •

(وَمَا أَبَا بِلَسْقَةٍ كَرَّ الْبَيْنَ إِنِّي \* بِنَيْ أَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْ مَاتُ مَجْبُوعُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساوية يقال نكروا ونكروا ونكروا واستنكروا  
بمعنى واحد وقوله بنى لطف الجيران أراد بلطف الجيران أى باللطف منهم وقد ما ظفر  
للمتجمع

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ حَبِيبُهُمْ \* إِذَا أَنَسَ عَزْوَاعِي تَصَدَّعُوا)

به أى بالبين يشير الى أنه يقد على الملوك فلا يخلو من صاحب له بقدته بالموت أو بالظعن والانس  
من تانس به وتصدعوا تفرقوا ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

(وَإِنِّي بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي \* وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمُتَمَعٍ)

هذا كقول الآخر

أَقَابَ عَيْنِي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّهِ \* وَفِي الدَّارِ مِنْ لَا أَحَبُّ كُنْزِي

• (وقال الراعي) •

سمى بذلك الـ كثرته معروف في الابل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن  
حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم وكان من جله قومه



يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سجع وسجع وأصل وأصيل والتدमित التسهيل ومن أمثالهم \* دمت بلنبك قبل الليل مضطجعا \* يقول هو سهل لنا وممتنع على الأعداء

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ \* كَمَا اهْتَزَّتْحَتِ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن اذا مررت به يقول ياخذها عند ابتداء المسكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل اليمين أخذ من البرح وهو الامر الشديد الحب ويقال فى المنزل بنت برح شرك على رأسك يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله برمه وقال الشاعر  
وسلى اعمرا لله عاق مضنة \* ولكن ابرح على المتأهل

ولما رايت الاخوان منورا \* ولم أرتنوما تذكرت منزلى

هذا الشعر لرجل تزوج امرأة فوجدها جميلة الا ان شعرها شائب وكانت له امرأة شابة يقول لما رايت شبيها كانه نور الاخوان ولم أرتنوما أى شعرا أسود لان التتوم يوصف بالسواد ويقال ان التتوم شجر الشهادج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأة شابة وخص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف ألبن منه فى الشتاء

\* (وقال آخر) \*

وذكرانه اعبد الصمد بن المعذل وقيل للعسین بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى \* وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامُ)

ثالث الطويل مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شـ ما بعد شئى واعقدت التباعد حتى لا أبالي من تنافى منهم وان كرموا على عنده المجاورة فان قيل كيف تعاق حتى بفارقت وما معناه قالت أراد تكرر المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن صرت لا أبالي بالفراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي \* وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ)

جعلت بمعنى طفت وأقبلت ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصـ بر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تنسى ولما تعودت من فراق الاحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشكى السواف والسواف ذهاب المال والشـ داند تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد له مكره ولا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بصيبة فلم يجزع لها فقيل له فيه فقال امرأ كأتوقعه فلما وقع لم فحزن له

\* (وقال آخر) \*

قال أبو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسى وكان مؤرج يكنى أبا فهد وانما أخذ هذا الاسم من قولهم أرتجت الشئ اذا طيسته وربحان أرج وأرج أى طيب ويقال أرتجت الحرب

هـ - هذا موضع المثل جهل النعمان لغانين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول  
لم أسبها كما تسبب الاماء فجاءت به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته  
أكتبنا أبو العدى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ائمة عم له منها ابن يقال له سيار  
وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رأته يلطف دملجا ببعض اللطف لامته  
وغضبت فانثأ يقول

الأنثى فى دملج ان دملجا \* وشركة سيار الى سواء

شغلت عن العشاق اطهار أمة \* وبعض الرجال المدعين زناه

والمذى أمسه ان رجلا أغار على أمة لبعض أهل نولت غلاما فدعته له فاشترأه وهبوه له  
وقوله وبعض الرجال أى وبعض دعاوى الرجال فـ حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه  
والجفاء ما تنقبه القدر عند الغلى وفى القرآن فاما الزبد فيذهب جفاء يقال جفأت القدر  
بزبدها اذا رمت به أى بعض الرجال سقط لا يعتمد به كما ان زبد القدر غير معتد به يقول بعض  
الاياء الذين ينسبون الى الاياء جفاء باطل ليسوا الا باهم

(جَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا \* عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ)

عذمه بالطول والعرب تستحبه وتعدح به وتكره القصر وتذمه قال مسلم  
يقوم مع الرمح الردينى قامته \* ويقصر عنه طول كل نجاد  
يقول جاءته به أمة طويلة لا كأن عمامته على رأسه لواء أطول قامته

\* (وقال آخر) \*

قال أبو ريات هو لابی الشغب العيسى وقال أبو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري  
(رَأَيْتُ رَبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ \* وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّ عَتَبُ)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرود والفاظية متواتر قوله ليس في بر عتب قالوا أى ليس  
فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن بيره فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل  
عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه  
أحدهم أم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبوهم فلا يعتب عليه فى شئ

(إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَّازَةً \* فَأَنَّ الْحَلَالَ الْحُلُوءَ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ)

اذا يتضمن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقائه يقول اذا كان الاولاد تحزيرا  
أى تقطيعا فى القلوب اعقوبتهم فى موضع البرفانت العسل مشوب بالماء العذب كانه يشير الى  
سهولة جانبه وحسن طاعته قال الخليل الحزازة وجع فى القلب من غيظ أو أذى والحزاز  
بالتشديد كذلك

(لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبٌ \* إِذَا وَامَهُ الْأَعْدَاءُ تَمَنَّعَ صَعْبُ)

يقال

قوله والفاء ما تنقبه الخ الذى تقدم فى البيت فنانا فليست



\*(وقال آخر في ابن له)\*

(لَا تَعْدِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا \* وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَى سَوَاءٍ)

الثالث من الطويل مطابق موصول بمجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كنيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحنادج في معنى الصغار من الابل ولبيت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسرين يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين لبيت عفرين فيه كون المعنى ان حندج اوان كان طفلا فمكانه في نفسى رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصنفون ابن الخمسين بذلك قال صميم بن ونبيل

أخو خمسين مجتمعا شدي \* ونجدني مداورة الشون

وانما قالوا ابن الخمسين لبيت عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من لبيت عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان لبيت عفرين دوية يتحدى الراكب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمر والسيباني لبيت عفرين مراد به الاسد وقال غيره هذين لبيت عفرين دوية تكون عند الحيطان يحج مع التراب فاذا أحس بانسان حنا التراب فيما قبله وقال بعض الثامن عفرين موضع فهذا المثل في قواهم كقول القائل أشجع من لبيت خفان ويجوز ان يكون عفرين جمع عفرى يعنى به الاسد لانه يعقر القرن أى يلقبه في العفر وهو التراب فيكون هـ ذا اللفظ مثل قولهم أسد أد ولبيت ليون والرواية في هذا البيت جاءت بالتثنية كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر الفصح غير مصروفة وينشد اعمرو بن قننة

الكأس ملك لمن أعلها \* والملك منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركى \* لبيت عفرين والمال كثير

فعفرين لا يتخلو من أحد أمرين اما ان يكون جاريا مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع واما ان يكون جمعا شبهت فونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لذي الاصبع العدواني

اني أبيت أبيت ذو محاذقة \* وابن أبي أبي من أبيت

والمثل الذي فيه لبيت عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في لبيت عفرين انها التي تصيد الذباب وثبأشبهه في كيدته ومكرهه وقد وصف الخبيث المنسكرك بالعفر والعفريه وعفروني وسواهم صدر في الاصل وصف به ويقال للاسد أيضا عفر وعفروني

(حَبِطَ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارُ امِّه \* وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينُ غُنَاهُ)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص الاطهار لما في الحميض من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله حبيت على العهار ما أراد أمرؤ القيس بقوله \* وأمنع عرسى ان يزن بها الخالي \* يعنى أشد غيرة وقال الثوري الوجه عندى ان يريد بذلك انى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة فكانت بذلك حبيت أمه وقال أبو محمد الاعرابي

تقطف من قطف الثمرة وان الياضي قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب أكبر أمر من الهجاء والآخر وهو الذي ذكره النحوي ان يكون القطف من قطف الثمرة ويحمل الغرض على قولهم اجتن ما غرس وكل أيها الصائد لحمل قنصلك أي ان فعلنا بهم - ثم شرافه وجزانية قوافيهم عليهم - وهذا قول حسن جدا الا أن ما بعده يدل على انهم لم يجازوه - ثم بعد لقوله \* اني أمر ومكرم نفسي ومتمد البيت ولا يمنع ان يكون قوله فلة قطف قوافيها من قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لا لخلق قطوفها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان رويت فلة قطف بضم الفاء فهو وجه جيد ويكون قوافيها في موضع نصب من قولهم اقطفت الدابة اذا حملتها على القطاف ومن جعل الفعل للقاء في وجعله من قطاف الدابة جازا ن يروي فلة قطف بكسر الطاء وضما ومن قطف الثمرة فلة قطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(اني أمر ومكرم نفسي ومتمد \* من ان افاذها حتى اجازيها)

المتقدم من النودة وهي الانادة في الامر والتمسك فيه وقوله من ان افاذها التقدير لا افاذها لكن اجازيها الان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز ان يكون المعنى لا افاذها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفضح أي لا أقول من القذع مثل ما يقولون أي لأرضي ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لمارواهم من الاجراع طالعة \* شعنا فوارسها شعنا فوارسها)

يقول لماروا والخيل بارزة لهم من اجراع الوادي طالعة عليهم وهي شعث وفرسا شعث أي غير أطول السفر واضمر الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لاذت هنالك بالاشعاف عالمة \* ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء ولذلك قيل شعفة القاب لرأسه عند معاق النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للناس كيد فيه كأن البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهنالك وهذا على طريقة ما نوقله في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من النقيض له أي عالمة انهم اقد اطاعت ويقولون امام يعمل بتثبت وحسن تدبره هذا أمر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم - ثم غير الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوه - الا ان يقول اطاعوا الامر الذي دبره له - ثم بالليل غاويهم وانما يدبر بالليل لتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام أكثر لخلو البال بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياني لا ذت يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالخيل عليها الفرسان وانما هجاء بعد طول احتمال



هالبه أى شعوره كأنه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له الهالب وذلك لأنه كان أفرع فسمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فنبت شعوره فسمى الهالب وهذه صفة غلبت عليه  
كالمصعق

(جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا • وَأَمْسَى يَزِيدُ قَدْ أَوْرَجَانِيهِ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك أراد بالامير المهلب بن أبي  
صبرة والمغيرة أخوه ويزيد ابنه وقاتل هذا بشر بن المغيرة وهو واحد الفرسان المشهورين  
فيقول جفاني عني المهلب وأبي المغيرة وصار ابن عني يزيد لا قتله منهم ما مخر فاعني غير ما مل  
الي والازو رار الانحراف وهو من الزورتوا أحدث شي الصدروا طمعتان الا آخر

(وكلهم قد نال شبه البطنه \* وبيع الفتي لوم اذا جاع صاحبه)

شبيع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبيع الانتهاء والامتناع من الطعام والشبيع لا يكون  
لوما انما الانقرا به دون من له حاجة الى الطعام اوم فقال وشبيع الفتى اوم لان المراد به يعرف  
منه وبما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبيع والشبيع فلذلك استعمل الشبيع ههنا موضع  
الشبيع واستعمل الشبيع في غير الطعام فقالوا صبغ مشبيع وشبيع الرجل تكبر  
(فَاعْمَهُلَا وَاتَّخَذْنِي لَنُوبَةٍ \* تَنْوِبُ قَانَ الدَّهْرُ جَمَّ بِهَا تَبَةِ)

قال الاصمعي مهلا زحرا صله له زيدت عليه لا والذوبة الناقبة يقول اتخذني لنوبة فان الدهر لا تؤمن بواقعه قد يحتاج الى المسـ تغني عنه لناقبة تحدث وحذف اليامن قوله ياعم لوقوعه موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

(أَنَا السَّيْفُ الْأَنَّى السَّيْفُ نَبُوءَةٌ • وَمَنْ لِي لَا تَنْبُوءَ عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ)

الضارب بجمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالقبح  
المكان والصدر والضريبة الموضع الذي تقع فيه الضريبة من جسد المضروب والنبوان  
يرتد السيف عن الضريبة من غير تأثير فيها وكان يسر بن الغيرة بخمر اسنان مع المهلب فلم يوله  
شأنًا قال

ماخـير أرض لاتصـيب بها \* مالا ولا قرضاً ولا فرضاً

أمعـ يرـهـل لك في مصالحتي \* ان الضغائن تمنع الغمضا

أجعت صفوة ما أصبت لغرنا • وترى الزمان يعرضنا

في آيات ثم قال جفاني الامير الايات فوصله المغيرة وكلم المهلب فيه فولاه كورة

• (وقال بعض بني عبد شمس من قيس) •

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ مَعَا • قُولَا لِنَبِيٍّ فَلَمَّ طَفَّ قَوَافِيهَا

الثاني من البيه - يط مطلق مجر دمو موصول بخروج قال أنواله - لا قول أي رباش يدل على أن

إذا علم وقوله تظاهروا فوقه الاقياد والاقبال لا تكون فوق الانسان وانما أراد انهم اقد غلبته وقهرته من قولهم أنا من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه ان الجبان حقيقته من فوقه أى هو قاهره وغالبه وغير منجبه منه جنبه ويجوز أن يكون تظاهروا فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقولهم ان الجبان حقيقته من فوقه أى هو مقدر بأيتيه من فوقه والناس يقولون ان المقادير تنزل من السماء

(فَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النُّصِيحَةَ أَنَّهُ \* عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهُبُ الْأَحْقَادُ)

فحات له أى خلصته الى وجأت صريحها كالشيء الذى يضل بالمفضل فيؤخذ جيمده وخياره ومنه فنحات الشيء اذا اخترته ويجوز ان يروى انه عند الشدايد وانتهى بفتح الهاء وكسر هاء فاذا روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول القاطى وترفض عند الحفظات الكثاف والكثاف العدوات يقول ان العدوات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكميت والجيد في معنى بيت الكميت أن يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى آية بالفضبات التى يلامها الاناء ونصرة هؤلاء اذا احتج اليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

(وَذَكَّرْتُ أَيُّ فَنَى بِسُدِّ مَكَانِهِ \* بِالرِّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ)

مصدر ذكره هذا الذكر يضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرفد يريد يذل الرفد فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رفدا اذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعه الارفاد وأرفدته محكى لكنه ليس بالمختص وتقصير أى تقصير فحذف الحاء من التامين تحتها فها هو في موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمْ مَنْ يَمُنُّ لَنَا كَرَامَ مَالِهِ \* وَلَمَّا إِذَا عَدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ)

أى من يئذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد اذا عدنا بعده هذا المذكور وأم هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتلف للماجرى على عينه المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث اذا أناكم كريمة قوم فأكرموه والمعاد يكون موضعا ومصدرا وقتما واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيعة

(وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخى المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا وابسر الغض من كل شئ وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير وبغير وشهد وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة فانهم اسم الفاعل من أغار قالوا مضموما والكسر فى أولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم منعتن ومنعروا وهذا ليقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى أخذت

أ  
قول وقولهم فى المغيرة المنعك هو ان الالة بعد فى الأصل بكسر تين



قوله لم به اذا اتاه يقول جلت فواح الدهر لم أخضع والتخضع الخضوع  
(فَأَدْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ \* فَلَا تُدْ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ)

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سبط وقون  
ما بخلاوبه يوم القيامة وهم يشبهون العمار للآزم الذي لا يفارق أصحابه بالقلادة في العنق  
ويقولون تقلا الأمر اذا الرزقه نفسه والمقلد السيد قلداً موزومه

\*(وقال عوف القوافي الفزاري)\*

قال أبو رياش وكانت أخته عند عيينة بن أسماء فطلقة هاف كان مراغمة العيينة وقال الحرة  
تطلق لغير باسم فلما أخذ الحجاج عيينة فحبسه قال عوف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال  
الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالاً ويقال ذلك أيضاً للبانى بأهله كأنه كناية عن الذكر  
(ذَهَبَ الرِّقَادُ فَيَحْسُ رُقَادُ \* مِمَّا شَجَلَتْ وَنَامَتِ الْعَوَادُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل  
وعرف الاول تعريف الجنس وذكر الثاني لانه أراد نوعاً من الجنس كأن المراد ذهب النوم  
على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجلك أي حزنك أي اختصت بما عرى منه  
عقودك

(خَبَّرَ أَنِّي عَنْ عَيْنَةٍ مُوجِعْ \* كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْإِبْكَادُ)

(بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَاتَمَا \* مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هريق على الانصاب من جسد أي وفيها  
الروح والدم ولولا كتمني باحدهما جازوا لكن أراد التماكيه وبلاؤه يعني بلاه الخبر  
(يَرْجُونَ عَمْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ \* لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَسْكَارَةَ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائس الهالك أي يرجون هلاكنا ولولا مكاتنا هلكوا ويقال عثر جسد فلان اذا  
ذهب أمره وهلك

(لَمَّا أَنَا نِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ \* أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْإِقْيَادُ)

لما ظرف اقول فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علماً  
للظرف وفسر بحين وقوله تظاهر الاقياد أي يكون بعضهم افوق بعض ومنه قولهم تظاهر بين  
دورعين اذ البس الواحد منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبدة

مظاهر سر بالي حديد عليهم \* عقيلا حروب مخذم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تظاهر يعني قيدا افوق قيد كأنهم اتعانا وعليه من قولهم تظاهرت فلانا  
اذا عاونته فان تظاهره كقولك عاشرته فاعاشيره ويجوز ان يكون من قولهم ظهر فوق البيت

(فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فِينَا تَبَدَّلَتْ \* يَتَوَسَّى وَتَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ)

(فَمَا لَيْسَتْ مِنْهَا قَنَاءٌ صَالِيَةً \* وَلَا ذَلَمْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَحْمِلُ)

العرب تضرب المثل بالثناة فيقولون قنائة بنى فلان صابغة أى هم أعزاء أشداء وقناتهم خوارة أى هم ضعاف أذلة قال

كانت قناتى لاثنتين اغامض \* فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأتان العرب

إذا قنائة امرئ أزرى بها خور \* هز ابن سعد قنائة صلبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انهم اتفعلوا الافعال المعروفة والمنكورة وتأتى بالين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما لست مناقاة صليبة أى لم يلبس الدهر بتصرفه علينا

(وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً \* تُحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ تُحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلناها والضمير للحوادث ويكون كقولهم كلتكم وكاتلك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلناها ويجوز ان يكون الضمير المنصوب فى رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا وفى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدل لامنها على طريق التمييز والمعنى رحلناها نفوسنا الكريمة ثقيل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْنًا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مِنْهَا نَفُوسَنَا \* فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزُلُ)

كانه أراد فصحت انما الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل اقله صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

\*(وقال اخر)\*

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ \* صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْتَشِعْ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متداركة دهمتنى فاجأتنى بقول مرارا كثيرة فاجأتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاختفش لانه يجوز زيادته من فى الواجب وبسند بقول بعضهم قد كان من مطر غفل عني فساكنه قال كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويجب كون قوله صبرت عليها مفعلة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتنى وتقديره كم من خطوب دهمتنى أى كثير من الخطوب دهمتنى وقائدة العطف بهم من قوله ثم لم أنتشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم الامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من



والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قيل كنف جازان يكون تصغير الكنف من قولهم هو في كنف فلان أي يكنفه ويحوطه ومن الكنف المعروف  
(تَعَزَّى الْقَصِيرُ بِالْحَرِاجِلِ \* وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّيْمَانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطابق لموصول مجرد والقافية متسداك التعزى التصبر والعزاء الصبر يقال عزا الرجل عزا إذا صبر ورجل عزى أي صبر وروى في بناء تفعل زيادة تكلف والخطاب للنفس على طريق التسلية يقول تصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التخشع فيما لا يحسن الخضوع فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله

\* وليس على رب الزمان معول \* المعول المحمل يقال عولت على فلان إذا حملته شيئا من أمرك والمعول المتكلم يقال عول على أي أتكل على وعول على أي أحمل على ما تريد والعول شدة الامر إذا اتفاق وزاد منه عول القريضة إذا زادت عولا ويجوز أن يكون من عالى الامر إذا أثنى وغلبى فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر فيجب ان يكون من الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل انه يعتمد الى أغصان شجرة فيستند الى أغصان شجرة تقاربها ثم يظلالها بما يعضد من المطب قال عبد مناف بن ربيع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هبة \* ضرب المعول تحت الديمة العضا

(قُلُوْكَ كَانَ يَغْنَى أَنْ يَرَى الْمَرْجَزَ عَا \* لِجَادَتِهِ أَوْ كَانَ يَغْنَى التَّذَلُّ)

(لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ \* وَنَائِبَةٍ بِالْحَرِاجِلِ وَأَجَلِ)

إذا جعلت كان لازمة فيها ففي البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعزى وهو في موضع نصب لان التعزى خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان مذكورة وهو قوله أولى وأجل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يجيزون ان يضم في كان الشان والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقبلها يذهب العرب الى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الهجير السلولي إذا مت كان الناس نصفان شامت \* وآخر من بالذى كنت أصنع

يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منفعة وهذا البيت بوضحه

(فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً \* وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلٍّ)

يعدو يتجاوز عما بعده ويتداهيه وتداهيه تداه ومن حل مبعدي قال زحل يزحل زحلا إذا تبعه أي لا يجاوز أحدا فآذره الله عليه وليس له عنه مبعود من ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب \* فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

هناك يحق الصبر والصبر واجب \* وما كان منه كالضرورة وأوجب

فشد امرؤ بالصبر كفافه \* له عصمة أسبأها ما نقض

هو المهرب المنجي لمن أحذق به \* نواب دهر ليس عنهم مهر

التي يكون نصيبها هذا الاستفهام الى حكمكم ولم يثن أدنى وإن كان خبرا عن الاثنين لانه أفعول  
الذي يتم من وقد دخل عليه الاستفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر  
والمؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه اسكان أم عتيرة صانم أدنى الى المجد منهم لكنه  
حذف اذ كان المراد منه وما وقال الثوري الحكم من قيس عيلان عاصم بن الظرب العدواني  
والاخر الذي هو من حي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من  
حيين وانما يريد من أحد حي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القرينتين عظيم والقرينتان  
مكة والطائف وكقوله يخرج منه ما اللواتي والمرجان وهذا ان يخرج من البحر الملح فان قال  
قائل انما أراد ان يأبى تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا من ولده العباس  
وعلى عليم ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه عما ذكرناه على  
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثرة الاسماء من الاعجاب كيف  
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عاصم بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام عاتق عام  
ومتى لحقه حريث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما  
عني بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حي ربيعة  
دغفل لا النسابة وحيار ربيعة ذهل بن شيان بن نعلبة وذهل بن نعلبة وهو عم ذهل بن شيان  
وعم الرجل أبوه

(ضربناكم حتى اذا قام ميلكم \* ضربنا العداء عنكم ببض صواريخ)

قام ميلكم يعني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم  
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خُلُوْا بِاَكْثَانِي وَاسْكَافِ مَعْشَرِي \* اَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاحِمِ)

الماقط المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الاتصاف لان كل شئ كان متباينا ثم  
تلاصق يقال فيه التلاحم ويجوز ان يكون من الملاحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال  
لجنته فهو لحيمه قول حلوا بنا حتى وناحية معشري فكن ليكم حرا في الحروب

(فَقَدْ كَانَ اَوْصَانِي اَبِي اَنْ اَضِيْعَكُمْ \* اِلَى رَاثِي عَنْكُمْ كُلِّ ظَالِمٍ)

اضيعكم الى اي اضعكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى الامل فيفعال معهم بقول قد كان  
أوصاني أبي بضمكم الى وزجر من أراد ظلمكم عنكم

\*(وقال ابراهيم بن كنيف النيهاني)\*

قال أبو الورد ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجود فقالوا ابراهيم  
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الياء وابراهيم ويروي أن عبد المطلب  
قال عذت بما طأ به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم ويروي لعبد المطلب أيضا  
نحن آل الله في كعبته \* لم يرل ذلك على عهد ابراهيم



(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِشَيْءٍ كَيْفَ تَكُونُ \* بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا بِالْمَاءِ بِالْأَمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضا فاختلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها \* بدجلة حتى ما دجلة أشكل

و يجوز أن يكون المعنى ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيختلط شر بكم من الماء ويحوز أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشتروا بالماء بما يراق من دماءكم فكان الدم غن للماء والمبتدئ يكون مصدرا كابوس ويوضع في مقابلة التعيم ويجوز أن يكون بعده قوله ببعيكم حذف كأنه قال تشتروا ببيعكم عيشا ببيعسا والمبتدئ أيضا الشديد

(وقال حريث بن عتاب النهائي) \*

قال أبو الفتح حريث تصغير حارث وعتاب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الأمثلة التي جاءت على فعال اسمها لاصفة وهي الكلام والجبان والقياد كالبوم والخياري الصدر وهو أيضا الصاروج والعقار أحد الانبئة وعتاب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عتاب من الغن كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا إذا وقال أبو العلاء نهمان عبد كفل أباهذا الحى من طي نفسي نهمان ونهمان من تنبه النائم ولا يمنع أن يكون من الشباهة ضد التحول

(تَعَالَوْا فَأَنْزِلْكُمْ أَعْيَارَ وَقَعَسٍ \* إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمَّ عَصِيرَةَ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك بنو أعيان بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن حنظل بن أسد وأسد وطى حليقان وقال المرزوقي وروى بعضهم أعيار وقعس وزعم أن أعيانا يعرف اسم قبيلة وأن هذا تصحيف استدركه فاما انكاره لأعيار قبيلة فلا وجه له لأن بنى أعيان قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسابة وغيرهم وهب بن أعيان بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وامان طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المنافرة معها أحسن من أن تقابل الأفراد بالقبيلة وأعيار إشارة إلى الأفراد يراد بها الروساء يقال هو عير قومه أى سيدهم والنسخ كاهامقة على أعيار وقعس

(إِلَى حَكِيمٍ مِنْ قَدِيسٍ عَمِلَانَ يَمِيلُ \* وَأَخْرَجَ مِنْ حَيٍّ رِبْعَةَ عَالِمٍ)

قيل عملان بالعين غير هجعة جبل ولد عنده قيس فنسب إليه وليس بأب وقيل فيه غير ذلك وقالوا أرادوا أحد الحكمين عامر بن الظرب وبالأخر دغفلا النسابة والقيصل الذى يفصل الأمور والبياء دخلته لتحققه بينا جعفر كما أن الضم يفعول من الضم والبنا أن لحصول البياء فيها صارا صفتين بعد أن كانا مصدرين لأن أصاهما القصل والضم فلما حلت البياء فيهما وصف بهما وأفادامبا لغة في المعنى الاترى أن فيصلا فيقيد ما لا يقيد فاصلا وكذلك ضم فيقيد ما لا يقيد ضاعما وقوله أعيار وقعس استفهام في الأصل نقل عن بابيه والمعنى أنا فركم بالقضية

(بَانَ الدَّقِيقَ يَمِجُّ الْجَلِيلُ \* وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

البدء دخلت للتأكيده وموضع ان مفعول ثان من ابلغا يقيقول ابلغاه ان صغير الامور ينجي الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان بعد وطوره ويستعمل ما لا يهتمه ولا يعنيه ومثله الشريده صفاره والحرب اول ما تكون قتيبة \* وكلم مطر يدؤه مطير أي ان لم تتدارك الصغير صار جليلا

(وَأَنَّ الْخِرَافَةَ أَنْ تُصْرَفُوا \* لِحَيِّ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ)

الاسسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم سم غلبهم فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجدهم ينصره عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سُدَّتْنَا \* وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ نَحْلُ)

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها اسدنا وان كنت للكبير فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون ههنا اذ ارويتم نخل بفتح الخاء وان رويت نخل بضمها فالعصى اذهب وتكبر فاننا لا نتقادلك والعرب تقول سيد القوم أشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم \* ذراعدها مظهره اطويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لاغير وقوله فاذهب أمر من قوله هم ذهب يقول كذا وعلى ههنا اقلوه فاذهب فبالباء والايام من عجب \* وكذلك قوله هم للغريم قم فأعطني حتى قال امر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قوله هم أخذت منك بكذا وتحدث بكذا وجعل يشقه وقام بهزأه وقعد يظن انه أمير وليس القصد الى فعله القيام والعودوا لكن زيادة بالتصوير للعال والتأكيده للقصه

(وقال بعض بني أسد)

واقنتل فريقان من قومه على بترادعاها كل

(كَلَّا أَخَوَيْنَا نَارَ عَيْدِ قَوْمِهِ \* ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَعِ عَرْمَرِمٍ)

الثاني من الطويل مطابق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبين ان يفزع يستغث بتوهم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهي ذكور الابل واناسها والجال ذكورها والدثر الكثر والعرمرم الجيش العظيم وعرام الجيش حدهم وكثرتم واتصب ذوى على الحال والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا نزع دعا قومه لنصرته وههنا مصفقتهم في الكثرة يريد أنه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم وأموالهم

(كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرَّ رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ \* أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمٍ)

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاعل الغليظ الغنى والضبيغ فيجعل من الضم وهو العض وكلام واحد اللفظ موضوع للمعنى لكن المراد به هنا كل واحد



كلاب وأصله دوية كألهرتكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وباروا اللوم البخل  
مع دفاعة الأصل وربما سميت الدفاعة وحدها لوماً ففضل اللوم في اللفظ عليهم والقصد به إلى  
تفضيله على أخلاقهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وإذا كان  
كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كأنه قال اللوم أكرم من أخلاق وبر  
وأخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال  
يقول اللوم نفسه أكرم من وبر والده وأولاده إن قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار إلى الجنس  
وما يقع للجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمْ آمَنُوا \* مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْدًا)

يقولهم قوم إذا جرح واحد منهم جرحاً آمناً جميعهم لدقة أصولهم ولوم أحسابهم أن يؤاخذ  
كلهم بها فكيف ألوا أحدهم منهم كأنهم لا يعدون بواء بقتيل والقود أن يقتل القاتل بالقتيل  
فيقال أقدته به وإذا أتى الرجل صاحبه بكروية فأتته منه بقتيلها قيل استنادها منه ونقله  
أبو تمام فقال

أما الهجاء فقد عرضك دونه \* والمدح عنك كما عات جليل  
فاذهب فانت طليق عرضك أنه \* عرض عززت به وأنت ذليل  
(وَاللَّوْمُ دَاوُومٌ يَرِيحُ يَمُوتُ بِهِ \* لَا يَقْتُلُونَ بِدَاغٍ غَيْرِهِ أَبَدًا)

أي داووم الدفاعة يقتلون به دون غيره من الأدوات وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

(وقال آخر) \*

(أَلَا بَلْغَاخَلِي رَاشِدًا \* وَصِنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ)

من المتقارب الثالث مقيد بمجزوء القافية مـ مدارك قديماً اتصبت على الظرف انقوله خلتى  
والمراد ببلغا خلتى قديماً راشداً وصنوى إذا ما اتسب والصنوان القرعان يخرجان من  
أصل واحد ويقال للأخوين هما صنوان تشبيهاً بذلك وعم الرجل صنواً إليه يقال صنو  
وصنوان في التسمية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير لا قنؤ وقوله اتصل أى اتسب وهذا  
يدل على أن راشداً من أهله وإذا كان هكذا كان قوله قديماً عيباً لأنه لا يقال إن زيدا من أهلى  
أومن بنى أعمامى قديماً والصواب أن معنى اتصل قال بالفلان وفي حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم من اتصل فاعضوه أى من قال بالفلان (وقال الأعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل \* وبكر سبتهم والآنوف رواغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الإ الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد  
أبلغه إذا اتصل ولم يرد أنه صنوى إذا اتصل وأنه صنوى قديماً وانما أراد خلتى قديماً  
ويجوز أن يكون صنوى إذا اتصل أى اتسب لأن نسبى مثل نسبته في الشرف فهو منى  
إذا اتسب

و يروى حتى جئن في غير مدخل أراد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئن من غير مدخل أى من  
مدخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة  
(ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْفٍ فَأَسْبَلْتُ عَمْرَةً \* مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تُنْجَلِي)

(وقال بعض بنى جرم من طي)

جرم منقول من جرمت أى قطعت

(أَخَالُ مُوْعِدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ \* وَهَالَةَ أَنِّي أَنَّهُلِي هَالَا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنافية متواتر قال أبو العلاء يروى أخالك يفتح  
الهمزة وأخالك بكسر هاء فاذا افتحت الهمزة يحقل وجهين يجوز أن يكون المراد بالهمزة  
الاستفهام دخلت على قوله خالك بهنى أخا الام والآخر من ذات وأخال فيه ضرب من  
الاستهانة يقول أحسبك تهمنى بنى جفيف وهم الهة ثم أقبل على هالة فقال اننى أزر بك عن  
نصرة من يعادى بنى ومثل هذا الكلام يسمى النفاة والعرب قد تجمع في الخطاب والخبار  
بين هالة ثم تقبل أو تلتفت من بينهم إلى واحد ليكون أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال  
خلت أخال وأخال طائفة فكثرت استعمالها في السنة غير هاتين صارا أخال كالمرفوض والهالة  
الدائرة حول القمر في اللغة فاذا أنت خطاها فانه جعلها قبيلة وإذا ذكرها فعلى ارادة رجل  
هو أبو القبيلة وإذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تُنْتَهَى يَا هَالِ عَنِّي \* أَدْعِي لِمَنْ يُعَادِي بَنِي نَسْكَالًا)

النسكال اسم لما يجعل له عبدة للغير ويقال نسكل نسكل ونسكل بشكل ونسكل بشكل الاولى تسمية والاخرى  
مجازية يقول ان لم تنتهى عنى أنزلت بك عقوبة يتعظ بهم امن يعادى بنى وتنتهى أنه على ارادة  
القبيلة

(إِذَا أَحْبَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا \* وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا)

يصفهم بالانحر والبطل وسوء الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عايدتموها وان أضقتهم وضعتم كلكم  
عليها

(وقال آخر)

قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه الحكم بن زهرة قال الجعفي زهرة أمه وهو الحكم  
ابن المنذر داد بن الحكم بن المباح أحد بنى مخاشن بن عسيم ثم أحد بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن  
زمله بن مخاشن بن شعيب بن فزارة ويعرف بالحكم الأصم الفزارى وقال أبو ريان هو  
لعوف القوافي

(اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَلَدِهِ \* وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَوْلَدَا)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والنافية متداك وبور بن الاضبط قبيلة من



الثاني من الطويل مطلق موصول مجرود والقافية متدارك ألف الاستفهام دخل ههنا على معنى الإنكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام يطلب الفعل والمعنى أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلك منه البرهون في قبرذي تراب وجندل والنصف اشتق منه انتعف له أي تعرض والمشاقة المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة رسم جعل رهينة اسماء فهذا الحقيق الهاء والرسم القبر والاصل في الرسم التغطية يقال رسمته في التراب وقيل في النعف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أَذْكُرُ الْبَقِيَّةَ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي \* وَبَقِيَائِي أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي)

يقول أأسام البقيا على من وترني وابقاى عليه أي أجهدني قتله ولا أقصر والابقاء لا يكون الجهد ولكن المعنى يكون هذا معنى عواضن ذلك ومثله قول الآخر تحية بينهم ضرب وجيع والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان الكلام على الاستئناف والانقطاع عما قبله ويقال لا ألوفى كذا ولا أنلى أي لا أقصر ولا ألو كذا أي لا استطيعه

(فَإِنْ لَمْ أَتْلُ نَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَ \* بَنِي عَمْنَا قَالَهُرْدُ وَمُتَطَوَّلُ)

يقول ان لم أدرك ناري قريافي الدهر تطاول ومتطول مصدوم مثل تطول وذكر اليوم والغدا إشارة الى تقريب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس يفعل كذا ونحوه هذا في المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر \* فان غدا الناظره قريب \* وقولهم لم يفت من لم يمت

(فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ \* أَنَّنِي لَمْ أَجْهَلْ ضَرْبَهُ أَوْ أَجْعَلِ)

يدعو على نفسه بان يسلب الرياسة فلا يدعى للعروب والنواب ان لم يجتهد في الطلب بشارة فاما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم وقوله أو أجعل يريد ملئها خذني

(أَتَحْتَمُّ عَلَيْهَا كَأَكْلِ الْحَرْبِ مَرَّةً \* فَتَحْنُ مِنْخُوهَا عَلِيمَكُمْ بِكُلِّ كَلِ)

الكلام الصبر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخرة وهذا الكلام تهديد في أنه سيكافئهم على ما بدوا به

(يَقُولُ رِجَالُ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبَ \* وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني ولعلهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المثل السائر ويل للشعبي من الخلى أي لا يساعده على شجاءه ويولوه

(كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ \* فَلَمْ يَذْرِحْ حَتَّى جِئَتْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ)

مخافة ان يخطبها مثلوا بن كوز هو بن زيد بن حذيفة بن كوز اسدى أيضا

(وَأَن آتَىٰ حَدِيثَهُ فِي الْوُفَىٰ \* وَأَعْنَاقُهُ مِنَ الْإِبَاهِ كَاهِيَا)

الاباء الكبر والخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فصن على ما كآ عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقبل معناه فنحن على ما كآ عليه في الجاهلية من الكبر والخوة وان كآفد أسلمنا وقولا في الوفا في موضع المفعول الثالث لحدتها وقوله كاهيا في موضع خبران وما زائدة وأراد كهي أى هي باقية بها لها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكافي موضع الخبر ويقولون انا كآأت أى تشابهنا ويكون مانكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة كانه كما حدته وانما خص الوفا والاعناق بالذكر لانه يقال في أنف فلان خنزوانة وذم فلان بأنفه وأنفه أنف الليث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفى عنقه صور مثله

\*(وقال زيادة الحارثي)\*

من بنى الحرث بن سعد أخو عذرة قال رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هديم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة

(لَمْ أَرَقُومًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ \* أَقَلَّ بِهِ مَنَاعَ عَلَى قَوْمِهِمْ نَفْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجزوء ومول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونفرا ينتصب على التمييز والضمير فيه يرجع الى ما ذكره بدل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا جرح السفيه جرى اليه \* وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نفرا مناعا على قومنا والمعنى انا لا ينبغي على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امثالا ونظرا فانما سطرهم

(وَمَا تَزْدِهِنَا الْكِبَرِيَاءُ عَلَيْهِمْ \* إِذَا كَلَمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزْرًا)

تزدھينا تستخفنا واتصب قوله نزار على انه صفة صمد ومحدوف كانه قال نكلهم كلاما نزارا والاصل في ازدهى انتهى لانه افتعل من الزهو يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلمونا أن نكلهم قليلا

(وَنَحْنُ بِنُومَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَىٰ \* لَا نَفْسًا مِنْ دُونِ عَمَلِكُمْ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصر كذا فعل كذا وماء السماء امرأة كانت في حننها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك أى بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنو ملك فلا تترى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

\*(وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى)\*

ويقال هي لعنه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالْمَعْفِ نَعْفٍ كُوَيْكِبٍ \* رَهِينَةٍ رَّمَسِي ذِي تَرَابٍ وَجَدَلٍ)



اعتراض دخل بين تبني ومفعوله والاصل في السفة الخفة يقول السفاهة قبيح كان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما يشكر فله كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز أن يكون تبني أى أدخل نفسه في التبني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بالفعل واللام لان تبني مثل أراد كما قال الله عز وجل يريدون لمطفواؤنا والله بأفواههم والمعنى اطفأوا نورا لله وكذلك هذا المراد به تبني الاستياد منا أى تطلب النكاح في ساداتنا من أجل انادخلنا في الشاة وشئوننا بمعنى اشتيننا والشتاء الجذب وأن شتونا موضعه نصب أصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(قَالَا كَبُرَ الْأَشْيَاءُ عِنْدِي حَرَازَةُ • بَانَ أَبْتُ مَرْيَا عَلَيْكَ وَزَارِيَا)

اتصّب حرازة على التمييز والباء في قوله بان أبنت هو الباء فيعاز يدع بفتح طاء ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفك هنا عاتبا علمنا تقطيعه في الصدر أى ارغامك واضطاطك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائبا غير ظافر بطبقتك مرييا عليك بردنا إليك وزاريا علينا لغة ديرك افاأسانا الى أنفسنا بانصرفنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى • نَعَالِجُ مِنْ كُرِّ الْخَازِرِيِّ الدَّوَاهِيَا)

موضع على عض الزمان حال أى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكتب الزمان هربا من الخازري

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزِقَانَهُ • غَذَا النَّاسِ مَذْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزويج بالمرأة التى خطبتها فلان فى سائر النساء من دوحية فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الواد الثقل وذلك انها كانت تشغل بالتراب وأول من منع عن الواد صمصمة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أضل ناقين له فخرج في بغائهم فلما أجبه الليل رفعت له نار فقامها فاداشيخ وامرأة ماخض فسلم فرد الشيوخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهم ما قد أحبانا الله بهما ثم قال الشيخ النساء كن عنده ان جاءنا غلام فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقتنها ولا أسع من صوتها فاجازت جارية فاشترها صمصمة بناتقيه وبهله الذى ركبته في طلبهم ما جعل ذلك سنة فكل من أراد ان يتد ابنة له جاءه فاشترها منه بلقيتين وبهله الغلام الاسلام وقد فدى ثمنه مودة فقال الفرزدق

وجدت الذى منع الوادات • وأحيا الوتيد فلم يأت

ويجوز أن يكون المعنى اننا لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان في تزويجك اياها اضاعة لها وقال أبو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لو أدت بنتي

فتحا كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأتوا فرددتهم سادتها فربط عبيدا لظهار  
وغرم لضمرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقعا أفضل من الصيدا وقال سيرة  
باضهر كيف حكمت أمك هابل \* والحمد لكم مسؤول به المتعمد  
أحفظت عهدك أم رعت أمانة \* أم هل سمعت بثلما لا ينشد  
شعنا فاقرة تجال نهشلا \* دنسا نعوربه الرفاق وتجد  
ان الركب أمال حكمت حبها \* فلما اللقاء وراكب متجرد  
لا شيء بعد لها وله كن دونها \* خراط القناد تخاف شوكتها البعد  
فضح العشيمة واستمر كانه \* كلب يهبط للخطال ويطرده  
وقال

أضمرة برجوا بلق الاسن والقفا \* وهل مثلنا في مثله الاك غافر  
وكان معبد أبرص وبعده أننسى دفاعي الايات

\* (فقال آخر من في فقعا)

قال أبو هلال هو لعمر بن مـ عود بن عبد مرارة

(أَيْبِي آل شَدَّاد عَلَيْنَا \* وما يرغى لشَدَّادِ فَصِيلُ)

لاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر قوله وما يرغى لشد اد فصيل أي  
لا يحمل فصيل لهم على رعاها بان يفصل بينهم وبين أمه بخروا ودية ضنابه ويجوز ان يراد به  
مالهم فصيل فيرعى رعيهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها يتجر أي لا ضب بها في يتجر  
(فان تغمز مفاصلنا تجدها \* غلاظاتي أنامل من يصول)

أي ان زرقتونا وجدتمونا غلاظا على من يصول عليه قال أبو العلاء في قوله وما يرغى لشد اد  
فصيل لا يذهب به مذهب الجمل وانهم لا يعطون أحد اد فصيل ولا يمكن يحمل على انهم لا يؤذون  
كما يقال ما تروع له شاة أي فلم تعرضوا لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون ويجوز أن يصرفهم  
بانهم أدلة لا يظلمون أحد اد ولا يرغى فصيل لاجلهم كقوله

قبيلة لا يغدرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغام معنى الهبة قوله فان تغمز مفاصلنا تجدها لان هذا الال كلام  
دال على تهديد وعيد

\* (وقال جرير بن كليب الفقهسي)

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر قفا ماجر فهو منقول من جرأت الشيء أجزؤه  
جزأ اذا أخذت جزأ منه ومنه الشعر المجزؤه

(تَبَيَّنَ ابْنُ كُوْزٍ وَالسَّافَهَةُ كَانِيهَا \* لَيْسَتْ أَدَمْنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا)

الثنائي من الطويل مطلق مؤنث موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كانهما



موضع المثل ضل الدريص نفقه الصواب \* وقد سال من نصر عليك قراقر \* يعني نصر بن قعين  
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين سال الوادي بهم عليك  
كما قال الآخر

ونحن أسلنا مصعدا بطن حائل \* ولم يروا قبله سال مصعدا  
يعني انهم أسالوه بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال  
عليهم بالرجال

(وَنَدَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادُوجُوهَهَا \* يُخْلِنُ أَمَاءُ وَالْأَمَاءُ حَرَارُ)  
وندوتكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليك قراقر وقوله والاماء  
حرار رأى اللاتي يحسن بن اماء حرار وكانت الحررة في مثل ذلك الوقت تتشبه بالامه لكي يزهد  
في سبها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتهم اماء كم فيما تتركتم فصرن بمنزلة  
الحرار ولو قال يخلن اماء وهن حرار لكان مأخذا للكلام أقرب لكنه عدل الى والاماء  
حرار لكونه اذ كرهه أنخم وقال باد وجوهها التقدم الفعل وان تأنيث الفعل غير حقيقي  
ولو قال بادية لجاز

(أَعْيَرْنَا أَلْبَانًا وَلُحُومَهَا \* وَذَلَّ عَارِيَا ابْنَ رِبْطَةَ ظَاهِرُ)  
هذا استفهام على وجه الانكار والتعريض يريد لم نعيرنا البان الابل ولحومها واقتناه الابل  
صباح لا محذور وعار ظاهرا أي زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الولثون اني أحبها \* وتلك شكاة ظاهرها عنك عارها  
أي ذاهب زائل والواو والواو الحال في قوله وذلك عار أي أتعيرناها والحال تلك  
(نَحْبَاهُ بِهَا أَكْفَاءُ نَاوْنُهُنَّهَا \* وَتَشْرَبُ فِي أَعْمَانٍ أَوْفَعَامِرُ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حياه لنظرنا وتناويعها فنصرف أعمانها الى  
الخمر والإنفاق ونضرب بالقدرح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن  
عمر وقال هذه الايات في منافرة عباد بن انف الكلب ومعبدين فضله بن الاشترا الفقيهي وهو  
أخو خالد بن فضله الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالد ان كلاهما \* عيدين بجوان وابن الماضل  
يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نمش بن دارم  
وبينهم مائة من الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو  
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل  
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمي محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى  
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

نالك أباه ضمرة بن ضمره \* في شرح البلقاء أولى نظره  
والله لانهقل منها بكره \* أو يقضى النعمان فيها أمره

عَدْنُ لَهُ وَقَالَ قَتَاوُهُ يَرِيدُ أَنْ قَوْمُهُ يَتَلَوْنَهُ بِغَضِهِ لَهُمْ وَكَفَى بِهِمْ ذَنْبًا

(فَإِنْ تَبَغَضُوا بِغَضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ \* فَإِنَّا جَدَّ عَنَّا مِنْكُمْ وَشَرَّيْنَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للغضة وشرينا أي أسمرناكم وبعناكم وجدنا  
آذان بعضكم وقيل ففتحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم  
لانا قهرناكم وذلناكم وبالعنف في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونمهاهية  
لنا وفرعنا

(وَنَحْنُ غَلَبَةُ الْجِبَالِ وَعِزُّهَا \* وَنَحْنُ وَرَثَةُ غَمَّةٍ أَوْ بَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلمى وهضابها ولذلك جمع وعزها أراد عز آربها وسكانها والمراد انهم  
يتمتعون بها فيعززون لانهم اتهمهم فلا يلحقهم ضيم وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلمى  
والعوجاء وذكرها اسماء ناس زعموا ان أجا كان يشق سلى والعوجاء يجمع بينهم  
فأخذوا فصاها على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم وغيث وبدين اسماء رجلين من طي  
والغيث في غير هذا الموضع عدويجي بعد عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان ينجي بعدو  
بعد عدو

(وَأَيُّ شَيْءٍ أَلْجَدُّ لَمْ يَطْلُعْ لَهَا \* وَأَنْتُمْ غَضَابٌ يَحْرَقُونَ عَلَيْنَا)

الاستفهام هذا يجري مجرى النفي كأنه قال ما نثمة من شيا الجدد الا طلعنا لها والاشمة فعيلة  
من نثيت أي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحررقا من الغيط وذكر الخليل حريق  
الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الارم والارم فالارم الاكل والارم العض  
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك بظهوره شدة الغيط  
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفعولهم يقول أي جبل من العزم فعله وأنتم  
تنظرون الشاغضا مغمطين علينا

(وقال سيرة بن عمرو الفقهسي وعيره ضمرة بن ضمرة كثرة البله)

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَتَنَسَّى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ \* وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دَلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متدارك قوله أتنسى دفاعي لفظه لفظ  
الاستفهام والمعنى معنى الاتكار أي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت تحذو ولا ناصر معك  
وقرأ قراد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك  
سبل من ذل ولا يمنع أن يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قرأ قرأ فلذلك خصه ويقال  
أسلمته وسلمته اذا خلعت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سال في موضع الحال قال النمرى  
يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتة قال عنه ذ لا وضعفوا وقال أبو محمد الاخرابي هذا



(بَنِي عَمَّا لَا تَشْفُونَا وَدَافِعُوا \* عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قَبْدًا لَا كَارِعِ)

يقول هوفي موضعه لم يزل عنه قد ذكر كراع وذ كرا جمع والمراد به الواحد

(وَكُنَّا بَنِي عَمِّ نَزَّ الْجَهْلُ بَيْنَنَا \* فَكُلُّ يَوْفٍ حَقُّهُ غَيْرُ وَاِدَعِ)

أراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكره بيننا أي ارتفع وعلا  
فكلمة أخذ منه بنصيب وأراد أنا نتحارب والحرب لادعة فيها فلهذا قال غير وادع

(وقال جابر بن الران السنبسي) \*

من هم ز الران فهو فعلا من لفظ الرأل ومن لم يهزم أحقل أمرين أحدهما أن يكون  
تخفيفه رألان كقولك في تخفيفه رأس راس والآخر أن يكون فعلا من روات الخبيرة في  
السمين ونحوه إذا شبع منه ورقل القرس إذا أدى ومنه الراول للسن الزائدة من وراء  
الاسنان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس  
اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رألان فعلا من الرؤل  
وهو لهاب الخيل وسنبس يقال إن المراد به قلة الجسم والهزال وقيل إن السنبس حب نبت  
يؤكل وليس السنبس معروف فيحكم على النون بزيادتها

(لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي \* إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواترة كرسنيوبه في باب الادغام ان الثالث  
من الطويل لا يستعمل الابلين كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل  
بأنه قافية إن لينه لم يكمل وانما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بألف  
قوله لعمرك مبتدأ وخبره مخذوف كأنه قال لعمرك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من  
الخزى الهوان ويجوز أن يكون من الخزية الاستعيا والباطل الباطل والمين الكذب رجل  
ماثر وميون وقوله إذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى وإذا لم تقل يجوز أن يكون بدلا منه  
ولوله أنه ذكر راذ السكان الكلام ما أخرى إذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن  
يكون العمل في إذا نسبتني لأن إذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في  
المضاف ويجوز أن يكون إذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كأنه  
قال إذا لم تقل بطلا على فلعمرك ما أخرى إذا ما نسبتني واتصب بطلا على أنه مفعول لم تقل  
لأنه قول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى  
الجملة منصوبا

(وَلَمْ يَنْمَاجْزَى أَمْرٌ وَتَكَلَّمَ اسْتَه \* قَنَّا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوِيْنَا)

تكلم استه أي مجرحها لكونه مولىا منهم فما وقومه بنوعه أي من ينزمو بولي الدبر فيطعن  
في استه فيجزي أي فيذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحي و هو من انحططن للطعن أو

وضـ. لو اضلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر  
لرجل من بني فقعس وانما هو لمر داس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد  
ابن خزيمية والآخر قوله لا بعدد عدة منهم وانما هو لا بعدد قراية منهم وهو مثل قول  
حضر بن عامر

ولقد طويتكم على بلا تكم \* وعلمت ما فيكم من الاذراب  
كما أعديكم لا بعد منكم \* ولقد يجاء الى ذوى الانساب  
\* (وقال يزيد بن الحكم الكلبي)

(دفعناكم بالقول حتى بطرتم \* وبالراح حتى كان دفع الأصابع)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول وعظناكم أولا باللسان  
حتى أبطركم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخم منهم  
مستضعه المأورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كاذبان معها الاصابع والراح جمع راحة  
والدفع بالراح لا يضرم المدفوع كبير ضرر في الدفع بالاصابع بعض الاذي يقول دفعناكم  
بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا الى ما فيه العسكارية وقد أحسن  
ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أنا فان لم تغن عقب بعدها \* وعيد فان لم يجدا جدت عزائه  
واتصب دفع على انه خسر كان واسمه مضمر كأنه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن  
ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر الخ بركانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا أو على أن يكون  
كان بمعنى حدث فيمكنني بالفاعل وهي التي تسمى كان التامة

(فلما رأينا جهلكم غير منته \* وما غاب من أحلامكم غير راجع)

الاحلام ههنا العقول أي لما تدايمت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل  
(مستنمين ألباء شيئا وكنا \* الى حسب في قوم غير واضح)

يجوز أن يكون مستنمين بمعنى أصبنا واخبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن  
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطأه وعلى هذا يحمل قوله  
تعالى وانما نسألكم اسماء وقوله وكنا الى حسب أي تقمى وننتهي فالى تعلق بهم هذا وما أشبهه من  
المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كنا أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي اقتضينا  
بالأباء بعض الاقتضار وكل واحد منا شريف

(فلما بلغنا الأمهات وجدتم \* بني عمكم كانوا كرام المضاجع)

جعل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء في شرف الأباء وكنا كرام  
أمهات منكم



(إِذَا دُرِّكَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَى \* وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَيْءٍ أَهْلُ الْقَضَائِلِ)

أَلْفِي أَبَاهُ أَيَّ وَجَدَهُ وَالْمَسْعَاةُ هَذَا الْمَصْدَرُ مِثْلُ السَّعْيِ وَهُوَ الْعَمَلُ فِي الْقُرْآنِ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَسْعَى وَاضْطَنَى أَفْعَلَ مِنَ الضَّنَى يَقَالُ ضُنِي بَضْنِي إِذَا دُقِ وَصَغُرَ جَسْمُهُ وَمِنْ ثَمَمِي الْمَرَضُ ضُنِي لِما يورث من الهزال يَقُولُ أَنَّهُ يَضُنِي إِذَا دُكَّرَ صَنِيعَ وَالِدِهِ لِقَبْحِهِ وَمَعَ هَذَا يُسَمَّى أَهْلُ الْقَضَائِلِ وَلَا يَضُنِّي مِنْهُ بِصَفَةِ الْقَعَةِ

(وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عَزَّاهُهَا \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِأَقْنَانِ الْقَضَائِلِ)

القنن الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبله

(قَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ)

(وَذَوِي ضُبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً \* قَرَّحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الثَّانِي مِنَ الْبِكَامِلِ مَرْدِفٌ مُطَاقٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرُ الضُّبِّ الْحَقْدُ الْخُفْيُ وَانْمَا مَعْنَى ضُبَابٍ لِأَنَّ الضُّبَّ طَوَّلٌ شَدِيدٌ تَنَجَّدُ فِي جِوَرِهِ فَلَا يَظْهَرُ وَيُرْوَى الْأَفْنَادُ وَالْأَفْنَادُ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَفَتْحُهَا فَالْكَسَرُ مَصْدَرٌ أَفْنَدَ يَفْنُدُ أَفْنَادًا إِذَا أَتَى بِالْفَنَدِ وَإِذَا رَوَى الْأَفْنَادُ بَقَعَ الْهَمْزُ فَهُوَ جَمْعُ الْفَنَدِ وَهُوَ الْفَحْشُ وَالْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَأَفْنَدْتَ الزَّجَلَ إِذَا خَطَأْتَ رَأْيَهُ أَفْنَادًا وَفَنَدْتَهُ تَفْنِيدًا يَقُولُ هُمْ أَفْنَادُ قَرَّحْتَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْغِيظِ عَلَى فَهْمٍ يَعَاوِدُونَ فِي قَوْلِ الْخُفْيِ وَقَوْلُهُ وَذَوِي ضُبَابٍ أَيُّ رَبِّ قَوْمٍ ذَوِي أَحْقَادٍ

(نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ \* وَهُمْ إِذَا دُرِّكَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جَوَابُ رَبِّ قَوْلِهِ نَاسِيَتُهُمْ أَيُّ رَبِّ قَوْمٍ هَكَذَا نَاسَيْتَ بَعْضُهُمْ لِي حَتَّى نَسُوا لِي الْمُنَاسَاةَ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا وَتَرَكْتُهُمْ وَهَمٌّ مِنْ جِلَّةِ الْأَعْدَاءِ إِذَا مَنِيتَ بِالذِّكْرِ الْأَصْدِقَاءَ أَيُّ صَارُوا لِي كَالْأَصْدِقَاءِ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَعْدَاءُ إِذَا دُرِّكَ الصَّدِيقُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ لَمْ يَذْكُرُوا وَإِذَا بَالَصَ صَدِيقُ الْجَمْعِ يَقُولُ لَمْ أَكْشِفْهُمْ وَلَا أَظْهَرْتُ لَهُمْ عَلَى بَعْدِ أَوْتَهُمْ لَا عَدُوَّهُمْ لَنْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ عَدَاوَةً وَيُوضِّحُهُ قَوْلُهُ

(كَيْمَا أَعْدَهُمْ لَا بَعْدَ مِنْهُمْ \* وَلَقَدْ جَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

أَيُّ قَدْ يَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى نَصْرَةِ بَنِي الْأَعْمَامِ وَإِنْ كَانُوا مِنْطَوِينَ عَلَى ضَغَائِنٍ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ حُكَّامِ الْعَرَبِ مَا تَقُولُ فِي ابْنِ أُمِّ الْقَيْسِ قَالَ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَيَقَالُ أَجَاءَهُ إِلَى كَذَا وَأَشَاءَهُ بَعْضُهُ وَاحِدًا وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَاءَهَا الْخَاضُ أَيُّ الْجَاهَا وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ يَقُولُ رُبَّمَا يَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى أَعْدَائِهِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

وَالْيَاسْتَبْقَى أَمْرُ السُّوءَةِ \* لَعْدُوَّةٌ عَرِيضٌ مِنَ النَّاسِ بِجَانِبِ

أَخَافُ كَلَابِ الْأَبْعَدِينَ وَنَجْهًا \* إِذَا لَمْ يَجَاوِهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

وَقَالَ الْخَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ لَا بَعْدَ مِنْهُمْ أَيُّ لَنْ هُوَ أَبْعَدُ عَدَاوَةً مِنْهُمْ أَيُّ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

أى هذا المطر منسوب الى نوء الاسد وقال أبوهم لال كان الطرمح معلما بالكوفة قال بعض  
العلماء لو تقيدت أيامه قلبه لافضل على الفرزدق وجرير ومن عجيب ما روى من حديثه  
أنه قد دل الناس وقال أسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما بهنى الطرمح  
فلم يعرفه

(أَقْدَرَانِي حُبُّ النَّفْسِ أَنِّي \* بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقائمة متساركة قوله أننى بغيض فى موضع  
القاعل والمعنى زادنى بغاضى الى كل رجل لافضل فيه ولا خير عنده حب النفسى لان التمايز  
بينى وبينه هو الذى أذاه الى بغضى ولو كان بينهما تشاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة  
لنفسى لانى لو كنت مثله لاجبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طول او الطول الفضل  
وقال الخليل يقال لاني الدون الخبيس هذا غير طائل والمذكروا مؤث فيه سواء ويقال  
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيته كذا

(وَأَنَّى شَقِيٌّ بِالْإِتِّمَامِ وَلَا تَرَى \* شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ)

أصله واننى شقى لكنه حذف النون الاول من أن تحقيقة لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى  
الاعراب على أننى من البيت الاول ومعطوف عليه فية قول وزادنى حب النفسى أيضا شقوى  
باللثام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكأني أقبل على مخاطب مانقما اليه فقال ولا  
ترى أحدا يشقى بهم الا وهو كرم الطبايع

(إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَّهُ \* وَيَنِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى فعل من يعرف الشىء وتكلف جهله والطرف  
ههنا مصدر طرفته اذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر محمول عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا \* مِنَ الصِّقْرِ فِي عَيْنِهِ كَنَّةٌ طَائِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقته عليه وملأت منه الارض اذا اقت وقعدت بذكره  
والجابل ناصب الجباله يقال جبال الصيد واحتماله اذا أخذته وتوسعه وافيه فقالوا احتمله  
الموت جبالته والكفة يجوز أن يردها الحفيرة التى تنصب الجبال فيها لانهم اتجهوا كالأطواق  
وهذا أقرب لان الخليل يفسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الجبال كما يجوز اضافة نفس  
الجباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قبل الناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى  
قول الاسخر

كَأَنَّ فُجَّاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ \* عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ طَائِلِ

يقول قد ضاقت به الارض من عداوتى فيكأننى ملائمتهم عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى  
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلْ امْرِئِي أَنَّى أَبَاهُ مُقَصِّرًا \* مُعَادِلًا لِمِلْكَاتِ الْأَوَائِلِ)



عتبة اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَاجِي عَمَّا مَهْلَامُوا بِنَا \* لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا كَان مَدْفُونًا)

الثاني من البسيط مطلق من حذف موصول والقافية متواتر في رفقايا بني عمنا وهذا التكرار يريد به التأكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأهم ابتدوا في أمر لم يأمن معه فقام الشأن فاسترقفهم لذلك وذكرا لدفن والنفس استعار في الاظهار والكتمان (لَا تَأْمَعُوا أَنْ تُنَيِّنُونَا وَتُكْرِمَكُمْ \* وَأَنْ تُكْفِ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوَدُّونَا)

يريد لا تطعموا في أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن الخلقفة والسديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لحازلوا وجهت مكان أن المصدر رفقت أنا راغب في إقائك لم يحجز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لإقائك لأن ما كان يطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا انكم إذا أهنتونا قاتلناكم بلا كرام

(مَهْلَاجِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ أَنْ لَمْنَا \* سِيرُوا وَرِيدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ)

يقال نحت أن لمة إذا ذمه وتفقهه وقوله سيروا وريدا أي سيروا ترو دون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

(أَلَلَّه يَعْلم أَنَا لَا نُحِبُّكُمْ \* وَلَا نَلُوبُكُمْ أَنْ لَا نُحِبُّونَا)

أي قد أبغضناكم فلا لوم عليكم أن أبغضتونا

(كُلُّ لَه نِيَّةٌ فِي بَعْضٍ صَاحِبِهِ \* بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِبُكُمْ وَتَقْلُونَا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أنت بنعمة ربك بمجنون وقوله نقليكم ونقولنا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقولنا نخذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة مجازية ومثله \* قد رفغ الفخ فإذا تحذرى \* يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر \* إلى من بالحنين تشوقيني \* وهذا هو كدمذهب سيبويه في تجويز الشاعر حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله نقليكم ونقولنا جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

(وقال الطرماح بن حكيم) \*

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال \* فهو طرماح طويل قصيبه \* ويقال طرمح بناء إذا أطاله قال طرمح أقطارها أحوى لوالدة \* صحما والفعل للضرغام يتسبب يصف ابلا أكلت الكلا حتى علمت أسمتها طرمح أطال أحوى النبات للونه وصحما الأرض لسوادها وصفرتها والفعل يعني الطرمح والضرغام أراد كان بنو الاسد فيمكنه فقال للضرغام

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ \* فَيَا عَبْدَ عَمْرِو لَوْ نَهَيْتُ الْإِحْوَا  
(إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ \* أَنَّنِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّمَانِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترت على معنى عرفت ولهذا اكتفى  
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته من أحوالي زائد كل يوم على  
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الأول  
قوله محسود في الثاني أني ويجوز أن يكون على ما قد علمت من صله محسود كما تقول حسدته  
على كذا

(مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ \* إِلَّا تَشْتَرِفُنِي وَتَعْظِمُ شَأْنِي)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى الملمة لانه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل  
الخطب الطلب يقال خطب كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل ملمة  
وأسبابا لها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشرفني وترفع  
شأني \* أي الحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ \* تَخْشَى بَوَادِرُ لَدَى الْإِقْرَانِ)

المتخبط المتكبر الغضبان وبوادره ما يد من مكر وهه وسطواته والاقتران النظراء في البأس  
والشدة أي اذا تكسفت الملمات انكسفت عن رجل متكبر تخاف فلتانه وبدراته عند نظراته  
في البأس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا انزالت بساحتها لا تلبث لها عريكة وقوله تخشى  
بوادره في موضع الصفة للمتخبط

(إِنِّي إِذَا خِفَى الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي \* كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ)

من ههنا أخذ بشار قوله

أَنَا الْمُرْعَى لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ \* ذُرْتُ بِي الشَّمْسُ الْقَاصَى وَلِلدَانِ

وقال أبو هلال من حديث هذا المعمر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله  
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقمه رجل  
من بني مخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من  
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول  
انظروا أيديهم اليك تشير \* فقام المخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما  
قال الشاعر

وَكُنْتُ كَذُوبَ السُّوءِ لِمَا رَأَيْتُ دَمَا \* بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَلْهَى عَلَى الدَّمِ

ثم قدم الاحوص المدينة فأخذه ابن حزم وضربه وأقامه على البأس في سوق المدينة فجعل يصيح  
\* إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ \* الْآيَاتِ

(وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ) \*



وبه سمى الرجل وهو منقول سمويه كما هو بالصغير ويسير وقال أبو العلاء عنترة مسمى بالواحد  
من الذباب يقال عنترة وعنتري الجمع وقال قوم العنترة الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنترة بن  
عكبرة وعكبرة أمه وبه يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ حَمْلُ الشَّاعَةِ لِي وَبَغَضِي \* وَعِشْ مَا نَفَتْ فَأَنْظُرُ مَنْ تَضِيرُ)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر الزاوية الجديدة حمل الشناعة بالميم  
و يروى حمل الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشناعة حبالا والشناعة بغض  
يحتلط بعد اوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضربه يضره  
بمعنى واحد واتصّب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضيره لانه استفهام فلا  
يعمل فيه ما قبله أى انظر تضير من ومثله

فأنك ان أبغضتني ماضرتني \* وان رمت نفعي ما وسعت لذلك

(فَمَا يَسِدُّكَ خَيْرُ أَرْجِيهِ \* وَغَيْرُ صُدُوكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروى فَمَا يَسِدُّكَ خَيْرُ أَرْجِيهِ وأرجيه في موضع الصفة للنفع أى نفع مررتي وهذا تبين  
لقلة مبالاة يغضاه وعداوته وقوله غير صُدُوكَ الخطب الكبير أى صُدُوكَ وغيرك خطب  
كبير فاما صُدُوكَ فلا قلب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتى من الحوادث غير صُدُوكَ  
خطب كبير وأما صُدُوكَ فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي \* وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقريره في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه يقول شعرك الذى قلته فى  
لم يعلق بي ذمه لانه كان كذا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان  
صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعى لان الرواة احتملوه استجداد له وشعرك الذى  
قلته فى فلازم لك لانه الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصديري يضاف الى المفعول كما  
يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي \* كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِ نَدُورِ)

يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كأن بينى وبينك الشمس كما قال الآخر  
ومولى كأن الشمس بينى وبينه \* اذا ما التقينا ليس من أعابيه  
أى لا حاجة لى في وده فأصلحه بالعتاب ومثله قول أوس  
اذ يشزرون الى الطرف عن عرض \* كأن أعينهم من بغضتى عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاظفح الانصارى) \*

هذه صفة منقولة والحوص ضيق فى العين كأنها مخيطة و كسر والاحوص حوصا  
واحوص قال الاعشى

الاقال والابكر وما يؤدى في الدين لا يكون منهما ما قلت أراد تحقير الديار كما يقول الرجل اذا  
 أراد تحقير امر خالعة فازبهم بالناس انما اعطى خرقا وفلسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة  
 فاخرة والمال المحقر جائز نسبية وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح  
 ورغب في اخذ الدية وقولها \* وهل بطن عمرو وغيره شرب لمطم \* ترهيد في الدية كما روى في الخبر  
 هل بطن ابن آدم الاشجى شرب لما يريد ترهيد في الدنيا وقولها وارتك في بيت بصعدة مظل  
 صعدة مخلاف من مخالفات اليمن ويسمى غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسمى اهل نجد  
 المذارع شبهوها بذارع الاديهم وهى كرعانه وواحدة المذارع مذرعة وواحدة المزالف مزرقة  
 وانما جعل قبره مظل لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وابه اضاء قبره فان اهدر دمه  
 او قبلت ديتة يبقى قبره مظلا

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّقَيْتُمْ \* فَسُوءَ بَابُ ذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّ)

اتدبتم معناه قبلتم الدية يقال وديتته فأتى كما يقال وهبته فأتى أى قبل الهبة وفى الحديث  
 هممت أن لاتهب الامن قرشى أو انصارى ومثله قضيت الدين فاقضاه أى قبله وتوفرو وقولها  
 فسوء باب ذان أى امسوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فسوء بضم الميم فعناه امسحوا  
 ويقال للمذيل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا فأتى وقبلتم ديتى فامسحوا اذ لا باب ذان  
 مجمدة كاذان النعام ووصف النعام بالمصل تصغير الهاوان كانت خلقة يقول كأنكم مما  
 تعسرون ليست لكم آذان تسعون به افاء شوا بغير آذان أى صما عما يكلم به الناس من  
 عيبكم واختلاف في النعام فقبلتم انما كلها صم وقيل انهم صم لا تسمع شيئا وليس لها آذان وانما  
 تعرف ما يحتاج اليه بالشصم

(وَلَا تَرُدُّوا الْفُضُولَ نِسَائِكُمْ \* إِذَا رُغِمَّتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدِّمِّ)

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطح بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم  
 العضاء يطول الرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن  
 ويتطهرن آمنا من ما يربحهن فمن تأخر عن المياه حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل  
 النساء من غلات بدم الحيض تقطيع اللسان وقال النمرى قال أبو رياش يقول اذا قبلتم الدية  
 فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول  
 ههنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي معسناه لا تردوا  
 المواسم بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا  
 كما قال جرير

لاتذكروا حال الملوكة فانكم \* بعد الزبير كحاض لم تغسل

(وقال عنتر بن الاخرس المعنى من طي) \*

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الازرق فهو مفعول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر  
 والنون والهاء أصلان عندنا والمن الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير من أى غير يسير



كان الفتى لم يعرف يوما إذا اكتسى \* ولم يكن في بؤس إذا مات قولا  
\* (وقال آخر) \*

(فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِي قَبِلَ الْمَالَ فَذِيَّةٌ \* لَسَقَنَّا لَهُمْ سِيْلًا مِنَ الْمَالِ مُقْعَمًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اتصبت فدية على الحال والمال  
يريد به الابل لا غير وذكر قوله حيا وهو بيقصد قصد حتى يعينه لان المراد كان مفهوما عند من  
عرف القصة وقوله سيلة مقعما والسيل يقع به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما  
أشبهه ويكون المعنى سيلة اذا افعموا وليكن أكثر ما يجي بمعنى النسبة فيما كان للفاعل  
كطالق ومريض ومذ - له نخلة موقرة ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مقعما كما عبر في  
قوله هم شعرا شعرا وموت مائت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يعوت والشعر  
لا يشعر كما أن السيل لا يقع المعنى لو كانت معاملة تمناع حتى يرى قبول المال فداء لارضنياء  
بالمال الكثير

(وَلَيْكِنْ ابْنِي قَوْمٍ أُصِيبَ أَخُوهُمْ \* رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى الْإِنِّ الدِّمَا)

أى امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وأثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن  
كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كرها في البيت الاول نكر أيضا في الثاني فقال  
أى قوم والغرض بهم على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه  
يبقى أن لا خبر فاما قوله أصيب أخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع  
المفعول أى أبوا أن يرضوا العار خطه لانه منهم

\* (وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب) \*

كبشة اسم من تجل علما وليس بتأيت كبش لان ذلك لامؤنث لمن لفظه انما هي نجمة كما قالوا  
نيس ولم يقولوا نيسة استغنوا بعز وقالوا راجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال  
هذه بكوا حبيب قناتهم \* لم يسألوا حرمة الرجل  
(أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِيَّ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك عبد الله أخو عمرو بن  
معد يكرب وقوله أرسلا أرسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها  
تخصيهم على ادراك النار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت ديتيه وجعل هذا المعقول الدم  
لان المراد مفهوم كانه قال لا تأخذ ذوا بدل دى عقلا

(وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِنْ أَفْلَاوْا بِكُرًّا \* وَاتْرَكْنِي فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ)

(وَدَعْنِي عَمَّا أَنْ عَمْرًا مَسَالِمٌ \* وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَيْءٍ لَمْ ظَمٍ)

الافال جمع أنبل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

واذا جعل أبزى اسمها وجب أن يروى اذ الخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا قد قالوا أبزى الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبزى ههنا مثل ومعناه الرصد الخائن لان الخائن ربما انتهى فيخرج بحزب والاذنك المائل وأصله الذي يشكي منه كيميه فهو عيشي في شق ومائل الرأس أى مصعر من المكبر

(وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِيُغْلِي تَفَاقَدُوْا \* وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرُبٌ)

الشجاع الحبة الخبيث قال البربوعى

يغدو فلا تمكذب شداته \* ثم ينباع انبياع الشجاع

وقد سماه جرير الاشجع فقال

أبلغ خبري رغوان أن أخاهم \* قد عضه فقصى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب مجاشع بن دارم وذلك أنه قدم في رهط على بعض الملوك فحجبهم الملك فرغا مجاشع رغاء البعير فسمع الملك فأذن له ولاصحابه فسمى رغوان فلذلك صار جرير يذكركلهم الرغاء في الهجاء قال

تراعىتم يوم الزبير كانكم \* ضباع بنى قارنقى الامانيا

ويقولون لمجاشع أيضا أبو رغوان قال جرير

بسيمف أبى رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشموار فباع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الابتداء ومبثوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويجعل في الارض الخبر وليش مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكأنهم ما شئ واحد يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فَلَا تَأْخُذْ وَأَعْقِلَا مَنِ الْقَوْمِ أَنِّي \* أَرَى الْعَارِيَّتِي وَالْمَعْقِلَ تَذْهَبُ)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العار يقول لان رغوا في قبول الدية فانه عار والعاريتى اثره والاموال تبقى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه أى صار وايدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صاب ما فى الوطى فاعلم بأنه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى أخذتموها في دية شيخكم انما هو دمه تشربونه وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

فقل يرضون القرو والقرو منعق \* بورد كلون الارجوان سبابيه

(كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً \* إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير أنه بعث على طلب المال



(أما في بني حصن من ابن كريمة \* من القوم طلاب الترات الغشم)

ابن كريمة كأنه من كثرة غشمه للكريمة ابن لها والكريمة الشدة في الحرب والغشم  
الذي ير كبر رأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشم أي الظلم والتراة الذحول الواحدة  
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والترة إذا فأت نصرته حيا

(فمقتل جبرا بأمر لم يكن له \* بواء ولا يكن لآتيك بالدم)

يقال بأفان بفان يوفاء إذا ارتضى لقتله بدلا منه وأبأت فلانا بفان إذا قتله به  
واتصب فيقتل على أنه جواب التقي بالفاء والعامل في الفعل أن مضرة أي أمانهم رجل  
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت  
المسكيلة في الدماء منذ جاء الإسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان أو وضعيا

(وقال بعض بني فقعس وهو حي من بني أسد) \*

وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي وفقعس اسم من تجل غير منقول كـ معدان ونحوه وقيل  
الفقعسة البلاد

(رايت موالى الألى بخذلوني \* على حدنان الدهر إذا تقلب)

الثاني من الطويل مطلق مجر دموصول والقافية معتدرك الموالى ههنا بنو العجم والالى في  
معنى الذين ويخذلوني من صلته وعلى حدنان الدهر في موضع الحال أي يخذلوني مقاسيما  
يحدث في الدهر أو ان قلبه وتغيره

(فهل أعدوني استلني تفاقدوا \* إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب)

قوله تفاقدوا وعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أ كد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول  
هلا جعلوني عدة لرجل مثلي فقد ر بعضهم بعضا قال أبو العلاء قال أبو رياح قوله أبزى أي  
تجامل على خصمه ليظله وجعل أبزى فعلا ولا يمنع ذلك وإنما المعروف أن يقال بزوت  
الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير إذا استعمل على وزن القاضى وإذا أخذ بهذا القول  
وجعل أبزى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله أبزى ويرفع مائل الرأس على  
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبزى اسما من قولهم رجل أبزى وامرأة بزوا وهو  
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير \* من القوم أبزى ونحن متباطن \*  
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبازي الرجل إذا فعل في مشيه فعلا  
يخجل أنه أبزى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح

وخفض عنك في المشية لا يغنى تبازيكا

وقال قوم أبزى دخول الصدر وروح أسفل البطن قال الشاعر

فتمارت فتمارخت لهما \* جلسة الجازر يستعجب الوتر

بالجماعة أن يطالبوا قتله عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الاخذ وتفرق اللصوص وانشأ  
 السهمري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن  
 عك فدونك فآخذه وجهه الى هشام بن اسمعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة  
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفرض قيده وشده بساقه ونجاشا أدركه الليل  
 كسر القيود وألقاه وهمس طلقا فيمينا ينظر عن يمينه وشماله رأى غربا ينشئ ريشه  
 ويطرحه فقال لراع من لهب لقيه وله بقبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من  
 السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غربا على شجرة بان ينشق ريشه ويدهده  
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفيك الحجر فر السهمري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره \* فلا اميت منسى ولا أنت زائرة  
 يقرب يعني ان أرى قصدا لقنا \* وصري كلمة في ونغي أنا حاضره  
 فان أخرج باليلي فرب فتى نجبا \* وان تكن الاخرى فمين أحاذره  
 رأيت غربا باوقعا فوق بانه \* ينشئ أعلى ريشه ويطايره  
 فكان اعترايا الغراب ونيسة \* وبالبان بين بين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متسكرا فسقى اهلهم وحلب ثم تحين غنمهم فقعده على ناقه  
 لهم وملا قرونها ورحلهم الفجاج ليلما أصبحوا طابوا فاستقبله سعة من الارض فظن  
 انه الطريق فسار ما ليا ثم رأى الجبال ملتفة امامه فعلم أنه ضال فرجع على ادراجه فوجد  
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل  
 كثير فلما صار بصحره منع مر بابي فائد بن حبيب الفقعي فقال اسقيا في فسقياه ثم نظرا  
 الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهمري والله فوشباع عليه فقعدها على ظهره فغلبها  
 فاستغاثا باختمها فقالت الى الشرك في جعل كما قالانم فالت الجري في عنقه بأنسوطه  
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له  
 السهمري أنت تعلم أن قاتل عمك أنا أم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد ان يقطع  
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم دل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبستونا  
 لم نقدر عليهم ولا كن خلونا فتنكس عنهم أي نبحث اغرة طائفة وكانا قد تابدا مع الوحش  
 يرميان الصيد وهور زهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقام فلما  
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليجعل أي يأخذ الجمل وايرج قومه من الاخذ به فأخذه  
 وذلك في خلافة الوايد بن عبيد الملك فأتوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بدل  
 فكان ياوي الى هضبة من سالي بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ  
 سبيدا من سادات طي منزل به دل بتلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلهما فكان اذا كان  
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان به دل يأتي بنتين للسيد فيسا انهم ما من  
 أنتم وما حالكم حتى اطمان فخذتما بأباهما فأعدله أقواما وأمر بتيه أن تدهما وتغسلارأسه  
 ثم تغلباه وأكن له كميناً وقال لهما اذا طلع القوم عليكم فخذ ابصره على غيـر محيجه ففعلتا  
 فأخذه فأتوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت به دل هذه الايات ترتبه



(دَعَا عَوْفُوهُ الشَّرِيَّ يَا مَالِكُ \* وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بَيْكُم)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متدارك الشري مكان والحفيظة الغضب  
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كتابة عن الغلبة والقتل وأصل  
الكلم الجرح وقولها يا مالِك اللام فيه للإضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع  
المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما  
المدعوق بل مالِك كانه قال دعاني مالِك

(فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ اذِيعْلُوهُ \* يِطْنِ الشَّرِيَّ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ)

العتل القود بعنف يقال عتله بعتله ويعتله والعلة الجنائز وهى الحديدة التى يقطع بها  
القسيل ويا ضيعة الفتيان لفظه افظ المداعومة اذ الخبر كانه قال ضاع الفتيان جدا فبقول  
على وجهه التجب والاختصاص ما اضيغ مع الفتيان فى ذلك الوقت كانه لما لم ينصرف فى تلك  
الحال كان الفتيان ضائعين اذ كانوا يعنفون فى قودهم اياه وهو كانه فى مشدود القم  
خوفامن صياله وذلك أنه كان حده الفتيان فحين أضاعوه ضاعوا والفنيق الفعل المفتق وهو  
المنعم من قولهم تفتق فى عيشه اذا تنعم وجارية فتق منعمة لان الفعل يصنع للفعله والمسدّم  
المكعوم وهو المشدود القم الهاجج المنوع وانما يشعل به ذلك اذا هاج خوفامن عضاضه  
وهو سدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادى والسدم الضباب لرقيق قال المرزوقى ذكر بعضهم  
ان هذا المقتول هو به دل بن قرفة أحد بنى نهمان وأخذ بسبب دم ابن جعدة المخزومى فقتل  
بالمدينة صبيرا قال وما اقتصر فى الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذى  
اقتص فى الايات يدل على صحته بدليل ما قرأته على أبى بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن  
أبى علي بن شاذان عن أبى سهل أحمد بن محمد بن عبيد الله بن زياد القطان عن أبى سعيد الحسن  
ابن الحسين السكرى فى أخبار الاوص قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبى عبيدة معمر  
ابن المثني قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عائد بن عمران بن مخزوم بن يقظة  
ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك حاجبا فى خلافة عبد الملك بن مروان فعرض  
له الاوص أسفل من زباله فقيم السهمرى بن بشر العملى وبه دل وهو وان بنا قرفة الطائيان  
وقرفة أمهما وأبوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة  
وهو يومئذ صائم فقالوا له العرضة أى من لنا بشئ فقال يا غلام جفن لهم فقالوا والله ما نريد  
الطعام فقال عرضهم فقالوا لا ذاك نريد فعلم أنهم لصوص فأخذهم أهبتهم وأناخ وراحله  
وعقلها وقاتلهم وقاتلوه وكان به دل لا يسقط لهم منهم فرما فأقصده وأغاروا فى ثقله فلم يروا  
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط فى أيديهم وكان معه  
خال له من طي من بنى حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب الى  
هشام بن اسمعيل وهو عامل بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامله

حتى ألحقها بأواخرها يريدانه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِي يُخْطَرُ بَيْنَنَا \* لَا عِلْمَ مَنْ جَبَانُهُ مِنْ شُجَاعِهَا)

الواو في قوله والخطي واو الحال واللام في لا علم لام العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى فعلت ذلك ليسين فضلى على غيرى

• (وقال رجل من بني عيم) •

وطلب منه بعض الملوكة فرسا يقال لها سكاب فنفعه اياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابَ عُلَى \* نَفِيسٌ لَا تُعَارُو لِأُبَاعُ)

الاول من الواو مطلق مردف موصول والقافية متواتر أيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا أعربت منه متة الصرف لانه علم فلحصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تميم وهذا الغة قومه واذا بنيت على الكسر أجزية مجرى حذام لانه مؤنث وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة القوس هو مجر وسكب وقوله علق نفيس أى مال يخل به ويقال علقته به لقي وعلقه اذا خاطرته بكرائم المال يقول منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسى متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاعارة

(مَقْدَاهُ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا \* يُبَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُبَاعُ)

أى نفدى من كرمها وعقها وتوثر على العيال فتشبع ويباع العيال والعرب توثر الخيل على الانفس والاولاد تشبعها وتجميعهم قال مالك بن نويرة

جزانى دوائى ذوا الخمار وصنعتى \* اذا بات أطوا بنى الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقَةٌ تَنَاجَلَاهَا \* إِذَا نَسَبَ ابْنُهُمُ الْكِرَاعُ)

سليله الحق الهامها وان كان فعلا فى معنى مفعول لانه جعل اسمها كما تقول هي قبيلة بنى فلان ومعنى سل نزع وأصل الكراع فى اللغة أنف يتقدم فى الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هو ولد فرسين سابقين اذا نسببا انهما الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ آيَةُ اللَّعْنِ فِيهَا \* وَمَنْعُكُمَا بَشِيْرٌ يُسْتَطَاعُ)

أى ارفع طمعك فى تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها فقد راعى بوجه ما والمعنى انى لا أستعقل بها أستعتمها واستوهمتها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها أى منعك عنها يقال منعك كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزف ومصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة ومناعا فهو منبع

• (وقالت امرأته من طي) •



(كَلَامُهُ خَافَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ \* هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي)  
يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن الملقه وديصلح لان يرضى به عوضا من فقد ان الآخر

(وقال اياس بن قبيصة الطائي) \*

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سبه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي وهو الرجل اياسا كما  
سموه عطاء وتوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصد رقولهم أيت من الشيء وهو سم وظاهر  
وذلك ان أيت مقلوبة من يئت ولا مصد لا يئت ولو كان له مصد لكان أصلا لامة مقلوبا كما  
ان جبهت لما كان له مصد و هو الوجه - ذكر حكما بأنه أصل غير مقلوب من جذب يؤكد ان  
أيت مقلوبة من يئت صحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب اءلالها وان تقول است  
كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من يئت فكان الهمزة  
هنا صحيحة لا بخلافه فكذلك صحت العين للارادة فيها ما لا بد من صحته كما صحت العين في عور وحوول  
لأنه يكون صحته دلالة على انها فيما لا بد من صحة عينها أعني عور وحوول وقبيصة اسم مرتجل  
للعلم وهو من قبته الشيء وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان  
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم

(ما ولدني حاصن ربعية \* لئن آتانا لآل الهوى لاتباعها)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك المألآت عاوت وشابعت  
والمالاة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقدموا ويلوملاة وهذا الكلام  
خبر يجري مجرى الميم واللام من لئن تؤذن بان الكلام قسم فيقول است ابن امرأته من  
بني ربعية عفيفة ان كنت شايبت الهوى في طلب امرأة والمعنى است لرشدة ان فعلت ذلك  
والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت  
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحصن فان أتيت بها حشة فعلمين نصف ما على الحصنات  
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج

(الْمُتَرَّ أَنْ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ \* فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا)

البقرة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله لم تر كلمة يوافق بها  
المخاطب في تحقير الامور وربما صحبهم امعني التهجب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة  
عريضة وان بقاعها لا تنسب لي ولو ثبت لم تعجزني فسكأتني في هذا به هذه الصفة فكذلك أنا في  
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(وَمَبْنُونَةٌ بَيْتَ الدَّيِّ مُسَبَّطَةٌ \* رَدَدْتُ عَلَى بَطَانَتِهَا مِنْ سِرَاعِهَا)

أي رب خيل متفرقة ممددة في وجه الارض رددت أو اهلها على آخرها أي ضربت وجوه أو اهلها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني فعل لانتهكوا العن شربها \* بني فعل من ينكع العن نظام  
وتفتريتكشف أسنانهم اذا رفعت رؤسهم من الرعي وأولى لك كلمة يقال للرجل اذا انجأ من شر  
بعدهما كاد يصيبه وقوله جواباً بنفس كريمة فيه وجوه يقال ان الجواباء النفس فاذا أخذ بها  
فانما أضيفت الجواباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالوا الجواباء خالص  
النفس وقال بعضهم الجواباء روح القلب

(ووطئتنا ووطاً على حنق \* وطاء المقيد نابت الهمز)

أى أثرت فينا تأثير الحنق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطي هذه الشجرة الضعيفة وخص  
المقيد لان وطانة أثقل لانه لا يتحرك من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان  
ابقامه أقل واتصب وطاء المقيد على البدل أى وطاء يشبهه هذا الوطاء ومما حكى عن العرب أعود  
بالله من وطاء الدليل أى من أن يطانى لان وطانة أشد اسوةً ملكته كما قال الآخر  
\* ولم يغلبك مثل مغلب \* وعلى هذا قيل ضرب به ضربة الجبان وضبطه ضبط الاعمى وخص  
النايب وأراد الحديث النابت وهو أغصن له وأرق وبروى يابس الهمز  
(وتركتنا الجماع على وضم \* لو كنت تستبقي من اللحم)

الوضم خوان الجزاري يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأوضمته جعلته له وضماً  
والمبضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناولونه من  
شاكلو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلاً  
لاستفساده لهم ومما احتج بهم

\*(وقال اعرابي قتل أخوه ابنه) \*

فقدم اليه ليقماد منه فالتى السيف من يده وأنشأ يقول

(أقول للنفس ناساً وتعزية \* اخدي يدي أصابتي ولم ترد)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرود والفاضية من المتركب ناساً تفعلال من الاسوة  
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعللة من  
عزوته الى آييه لان المصاب يذكر اسلافه فيكون عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه  
مناسياً بغيري ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم اقبلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن \* أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصابه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله اخدي يدي فى موضع المبتدا وأصابني خبره  
وقوله لم ترد فى موضع الحال والجلد فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول



لا ينكح يفتر اذ يرتفع فقال النعمان وحده على ما رأى من ذرب اسانه وأيك انك لمفوه فان  
شدت أفتك بما تبعه من جوابه فقال شدت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان  
وصيه فاطلمه وانما أراد ان يمدى في القول فيمقتله فقال ما جواب هذه فقال سجد سجد فيه  
ما ورفارسلها من الاقال النعمان للوصيه الطمه أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال  
لونهى عن الاولى لم يعد دللا أخرى فأرسلها من الاقال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال  
ما جواب هذه فقال رب يؤذ بعبده فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال  
ملكك فأصبح فقال النعمان أجبت فاقعد فبكك عنده ما مكث ثم بد النعمان أن يبعث رائدا  
يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سجد بن مالك فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم لئن جاء  
حامدا للكلا أو ذاما لبقئلته فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه  
مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عينه فقال سعد أنا ذن لى فأكله قال ان كلمته  
قطعت اسنك قال فأشبهه باليه قال ان أشرت اليه قطعت يدك قال فأومى اليه قال اذا أنزع  
حديقتك قال فافرع له العصا قال افرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه  
وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم ففرع بعصاه العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه  
أخوه ثم أومأ بالعصا نحوه فعرف انه يقول مكانك ثم فرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى  
السما ثم مضى فصاح بعصاه بالاخرى فعرف انه يقول قل له لم أجذب دبا ثم فرع العصا مرارا بطرف  
عصاه ثم رفعها شيئا يعرف انه يقول لا باتا ثم فرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرف  
انه يقول كلمة فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جدت خصبا  
أو جدت جد دبا فقال ولم أجذب دبا قلا الارض ممسكة لا خصبا يعرف ولا جد بها يوصف رائدها  
واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك نجوت فنجأ وهو  
أول من قرع له العصا فقال سجد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي \* ولم تك لولا ذلك للقوم تفرع

فقال رأيت الارض ليست بمحل \* ولا سارح منها على الرعى يشبع

سواء فلا جذب فيه عرف جذبها \* ولا صابها غيث عزير ففرع

فتجسبها حوبا نفس كريمة \* وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع

قول سجد ما الورق تشكير يعنى انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساخرة يعنى التي قد نفذت من  
الهزال فلم يبق فيها قوة فهي ساخرة لانه لم تشبع بعد فسهرها فقد الشبع والحازرة يجب أن  
تكون من قولهم حزرة المال خيساره أى هي تقدر بقوة على الرعى فتشبع فتنام والرماء  
أرض فيها رمث والماء ارب جمع مسرب وهى المواضع التي تسرب فيها المال وقوله ابنت جنايتها  
فهى مثل الجناب واذ قيل جنايتها فيجوز أن يكون مثل الجناب وهى جمع جنبذة والجنبذة  
المكان المرتفع فأبنت الثامن الذالك قالوا بحث وجذومن روى الرماء فيجوز أن يكون  
من الارض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدريه سنى ان  
لوادى لم يكثر لمطر فيسمل فيه فيرتفع سبله الى جواتبه فيجاوز حد الغدران والحذف ضرب  
من الشاه صغار وعزاف يعنى انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرة أى لا يقطع شر بها

نخل كان غيره هم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتردد هم بترحل عنهم لان ذلك يؤذيهم الى  
الذل واستدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا \* ينأى عن الغاشمك بالظلم

وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوهم هم ينال  
غرضه منهم اذا أعانه عليهم وقيل بل عني انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي  
هو تلقح النخل وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة  
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق \* عليك ورحمة الله الـلام

سألت الناس عنك فخبروني \* هنامن ذاك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس \* اذا هو لم يخاطبه الحرام

(وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُومَ لَنَا \* إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا وفيه ارتباب ولذلك قالوا زعم أي تكذب وزعم في غير  
من زعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لـاحلوم لنا مخففة من الثقيلة يريد أنه لـاحلوم لنا  
والهاء ضمير الامر والحديث ولـاحلوم في موضع الخبر والتقدير زعمت ان الامر والشان  
لـاحلوم لنا فان كان الامر على ما زعمت فنهونا أنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه  
لما كان يزيغ في الحكم لـكبر سنه وهذا تم كـم منهم أي عرضتم في قولكم بأناسفها ما كنتم  
بالتعريض عن التصريح كما كتفاء ذى الحلم يقرع العصا وذو الحـلم الذي قرعت له العصا  
يختلف فيه فالجني يقول انه عمرو بن جملة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضى  
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدو اني واياه عني ذو الاصبع في قوله

ومنهم حكم يقضى \* فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن  
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لـسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعي عمرو بن جملة فالخبر  
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهما كان حكيما للعرب يتحكما كون اليه  
في كل معضلة وهو عمرو بن جملة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه ينصحا كون اليه  
فغلط في حكمته وكان قد أسن فقاتلته ابنته انك قد صرت تم في حكمك أي تغلط فقال  
ذا رأيت ذلك مني فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن  
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لـاخيه  
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضهم ايقادو بعضهم الاعرامهم له فلما  
انتهى الى النعمان سأله عنها فقال سعد اني لم أقده هذه لـامنعهها ولم أعرضه لـاضيعها فسأله  
النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمدا ثم أروى شجرة فقال سعد أما المطر فغزير وأما  
الورق فشـكـير وأما اللافدة فـسـاهرة وأما الحارزة فشـجـي نائمة وأما الرنـاء فـندامت ثلاث  
مساربهم اوابلت جنباتها ويرى جنايتها ما وأما الحوف فـغـدر لا تطلع وأما الحـذف فـعـزاف



• (وقال الحرث بن وعله الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة زعوا أن الوعلة منسل الوألة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقبل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالاتي من الوعول على لغة من سكن العين فقال وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الاناء وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لاوعل أي لا ملجأ ولا بد لان الاناء كانه يلجأ اليها ويقفقر الى ان يحمل بها قال ذو الرمة

حتى اذ اليمجد وعلا ونججها \* مخافة الرمي حتى كاهاهم

نخجها منعها

(قومي هم قتلوا أمي أخى • فاذا رميت يصيبني سهمي)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكمال مطلق موصول مجرد والقفية متواتر يقول قومي يا أميمة هم الذين نجعوني بأخي وورثوني فيه فاذا رميت الاتصار منهم عاد ذلك بالنسبة كناية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وقصع وليس باخبار

(فلئن عفوت لآعفون جلا \* ولئن سطوت لآوهن عظمي)

يشال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفت عنه وحذف حرف الجر فوصل لآعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفت عن أمر عظيم وان انتقم منهم أو هنت عظمي أي أضعفته والوهن والهوى جميعا الضعف والسطو الاخذ بضعف والجلل من الاضداد يكون الصغر ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين مضمرة جوابها في الاول لآعفون وفي الثاني لآوهن واللام في الموضعين موطنه للاقسام

(لا تأمنن قومًا ظمائمهم \* وبداتهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما أو نعلت به ما يرغم أنفه ويذله والرغام التراب وحكي الخليل أرغمته جلته على ما لا يقدر على الامتناع منه

(ان يابروا نخلا لغيرهم \* والنبي تحقره وقد نبى)

يقول اذا ظلمهم فلا تأمننهم أن ينتقموا منك فنشت في أعدائك منك فتكون كن أصلح أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقوله هم رب ساع لقاعد وموضع قوله ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا تأمنن أبر قوم ظلمهم نخلا لغيرهم يقال أبرت النخل وأبرته اذا ألقته وقال بعضهم معناه ان ظلمهم ونأخوأنهم فليكون لكم بعدنا مقام فتحولون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنتم لهم دوتنا ودونكم وقال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يغارهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات

حتى منها كل عتقاء عيطل \* وكل صفاحم القلات كؤد  
فمكثت به ما ية زمانا بانيه أخ له بما يحتاج اليه وألفه غير فجعل لا يصيد صيدا الا قامه القتال ولا  
يصيد القتال صيدا الا قامه النمر وان أخاه صالغ عنه فأتاه ناسره بصلمه للقوم وأقبلا  
منحدرين من الجبل حتى اذا أمهلوا عرف النمر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن عينه وشماله  
وقدامه وخلفه فلما خشى أن يقتله رماه بهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة \* لا تيسره انى اذا المضال  
ومابى عسيان ولا بعد مرحل \* وليكنى من سجن مروان أو جل  
وفى ساحة العتقاء أوفى عناية \* أو الا دعى من رهبة القوم موئل  
ولى صاحب فى الغار هلك صاحبيا \* أبو الجحون الا انه لا يعمل  
قوله هلك صاحبيا على سبيل المدح والرواية فسروته على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا  
الغرض وانما هو من هدرت الحائط اذا انقضت فيراد ان هذا الرجل يغلب ويهولون مررت  
برجل هلك من رجل فيخفوضونه على الصفة اذا جعلوا اسماء ومعناه الانفصال كأنه قال  
مررت برجل هلك وأبو الجحون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على  
ان يكون مفعولا

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا \* صمات وطرق كلما بل أطلع  
الاطحل الذى لونه لون الرماد وقيل أصل الاطحل ان يكون لونه كالون الطحال  
كلانا عدو لو يرى فى عدوه \* مهز اوكل فى العداوة بمجل  
وكانت لنا قلت بأرض مضلة \* شريعتنا لا ينأ جاء أول  
تضمنت الاروى لنا بشواتنا \* كلانا له منها سديف مخردل  
الاروى جمع أروية وهى اناث الوعول ووزن أروى عنه سيبويه افعول وعنه سيبويه بن  
مسعدة فعلى

فأغلبه فى صنعة الزاد انى \* أميط الاذى عنه وما ان يعمل  
بهم من قولهم ما هال عن قرنه أى ما توقف عنه ولا تكل يعنى انه يا كاهنا

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبدي فى قتله جل بن بدر يوم جفرا الهباءة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرٍ \* وَسَيِّئِي مِنْ حَدِيقَةِ قَدَشْفَانِي)

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أخا  
قيس فظفر به وبأخيه حديثه فقتلها

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَرَّتْ بِهِمْ غَلِيلِي \* فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمِ الْإِبْتَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم  
فكانوا كاليف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مجازى بين عبس وفزارة بسبب  
داحس والغبراء ومن الامثال فى هذه الطريقة بالساعة تبطش الكف يقول هم منى فاذا



حتى قيل أجابت الارض اذا أتيت ومن ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم  
 كنانة بن بشر التميمي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو  
 الفسر الايض وربما استعمل في الاسود من النور ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في  
 جانب أو يضرح الصيد أي يدفعه من قولهم ضرح الفرس برجله اذا ضرب وقولهم الهصان  
 مأخوذ من هص الشيء صه اذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر  
 سميت كعبا بشعر العظام \* وكان أبولذ يسمى الجعل  
 والكعب بقية السمن في النخعي وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

(تَشَدُّتْ زِيَادًا أَوْ الْمَقَامَةَ يَتَنَّا \* وَذَكَرْنَهُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثُ)

المتأني من الطويل مطاق موصول مجرود والقافية من المتدارك يقال نشدك الله والرحم  
 وناشدك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقسمت على زيادته ان يكن وأهل المجلس يتننا  
 حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يجتمعني واية طلب الصلح فلم ينته وهيثم من أشياء  
 كثيرة يقال لولد النسر هيثم وكذلك افرخ العقاب وكثير هيثم سهل وقال قطرب هو الكتيب  
 لاجر وساعد هيثم ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

(فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ \* أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مَقُومٍ)

يقول لما رأيته لا يفني بالقول ولا يروعى بالزجر حدث له كفي برح لين منقف قطعته به  
 وقوله أملت له أي من أجله

(وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ \* نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةً مِّنْ دَمٍ)

يقول لما قتلتته ندمت عليه حين لم تنفع الندامة واتصب أي ساعة مندم على الطرف لان أيا  
 لما كان للبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

\*(وبهذه الايات)\*

أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فنهأه  
 وحلف له لئن رآه ثاية ليقبله فلما كان بعد ذلك رآه عندها فآخذه السيف ورآه القتال فخرج  
 هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد  
 كاد يلحقه وجده رجلا كوزا عنديت فأخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا  
 وأصحاب القليل يطلبونه فربا بنة عم له تدعى زينب متخبة عن الماء فدخل عليها فقالت  
 ويحك ماذا لك قال أتى على ثيابك فألقط عليه ثيابي وألبسته برقعها وكانت عس حناء فأخذ  
 من الحناء فطحن به يديه وتحت عنه وحرى الطاب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون أنه زينب أين  
 الخبيث فقال مجيبا لهم أخذهمنا الغير الوجه الذي يريد أخذه فلما عرف ان قد بعدوا أخذ في  
 وجهه آخر فخلق بهماية وهو جبل وأنشأ يقول

جزى الله عنا والجزام بكفه \* عماية خيرا أتم كل طريق  
 فلا يزدهم القوم ان نزلوا بها \* وان أرسل السلطان كل يريد

كرهنا انقاذكم ولكنكم ابلأتمونا اليه وجمع صقيل وهو فاعيل بمعنى مقعول على صقال وذلك على غير بابه لان التمسيع على فعال يكون في فاعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروي جر هنة الصقال وتكون اضافة المرفعة الى الصقال كاضافة البعوض الى السكبل لان المعنى بالمرققة الحد من الصقال أى من السيوف المصقولة

(تُعَدِّينَ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ مُثَامَةً التَّهَالِ)

تعدين نصرتهن يقال عد الهـم عنك أى اصرفه والبيت يحفل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصر ف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصا لها قد تقلت من كثرة ما انفار عيها الاعداء ويجوز أن يكون المعنى نصرتهن وان تثلت بكم وفيكم لان القدرة تذهب بالحفيظة

(أَهْلَاؤُنْ مِنَ الْهَامَاتِ كَابِ \* وَإِنْ كَانَتْ تُحَادَثُ بِالصِّقَالِ)

قوله من الهامات أى من دماء الهامات وكاب من قولهم بكأ وجهه اذا اريد وبكأنور الصبح والشمس اذا انقضى وجواب ان كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرفعة والمعنى انهم لا تزال تراها صدمة على تعهد ناله بالصقال لان الانعريم امن العمل

(وَبَيْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ \* وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ لِي)

يقول بيكي قتلاكم لما يجتمعنا وياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا أحو جتمونا اليه فتحن نأثيه كأننا لنكرهه وينبأى تفاعل من البلاء فاذا قال لأباليه أرا دلا لا تحفل به فأعاده بلاق وبلاءه وحكى سيديويه ما أباليه باله وذكر أن البالة كالحائفة وانه حذف ياءه حذف تخفيف لا حذف قياس قال أبو العلاء المبالاة أكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الإيجاب لانهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره محيى المبالاة وهى منفية مثل أن يقال ما بالي بك صديقتك واكن بالي عبدك أو يقال ان باليت بهذا الامر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى \* ولكن أم أوفى لا تسأل

(وقال القتال السكلاي) \*

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضر حى بن عامر الهصان بن كعب بن عدى بن أبى بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبيد جاز أن يكون تصغير العبد ضد الحر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الرازي

فزعها العبد بعنظوان \* فاليوم منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبد وهو الانف فاذا حبل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبره عابدا ومعبد او عباد او عبودا أو عبدوغـير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجاب الداعى وكثر ذلك



قالوا في الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن أنوف قريش فمكون أذنابا فيكم  
(تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد وصول والقافية متدارك بقول لما تأخرت طمع في العدو  
وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان أمرع لان كل أحد يطعم فيه وقيل ان الجبان  
حتمه من فوقه فتقدمت فكأن التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موفى أى تهيبه  
الاقران في حماونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز أن يكون المعنى أحجمت مستبقيا العيشى فلم  
أجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحادوة الجميلة انما تكون بالاقدم  
لأبنا آخر وقوله حياة مثل أن أتقدم ما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالاقدم

(فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْعَى كُرْمَنَا \* وَلَكِنْ عَلَى أَدَامِنَا نَقْطُرُ الدَّمَ)

أى لسنا بدامية الكلوم على الأعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم امكن الكلام ليست  
كلو من بادمية على الأعقاب يقول نحن لانولى فنجرح في ظهورنا فنتقطر دماؤنا على أعقابنا  
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان أصابنا جراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله  
نقطر الدما اذ ارويبت بالباء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدمامة عولابه يقال قطر  
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطردما وأدخل الالف  
واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر \* ولا بغزاة الشعر الرقابا \* ويجوز أن يروى يقطر  
الدم بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فأتى به  
مقصورا وان كان الاستعمال مجذفا لانه

(نَفَلْنَا هَامَانٍ رِجَالِ أَعْرَ \* عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَاطْلَمَا)

يقول نشقق هامات من رجال بكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا أسبق الى العقوق وأمل  
العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقة وهو جمع نادر

\* (وقال رجل من بني عقيل)

وحاربته بنو عمة فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير  
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقيل وتصغير عقل تصغير الترخيم منهما

(بَكْرُمِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرُو \* نَغَادِيكُمْ بِمَرْهَقَةِ السِّهَامِ)

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهقة السيوف وارهاف  
السيوف ان يرقى حده أرهفته ارهافا ورهفته وخضر مرهف ضامر وفرس مرهف متقارب  
الضالوع وهو في الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهقة النضال يعنى السهام  
والنضال المراماة وهو كقول السهام النضال يقول بمشة رؤسائنا وكراهم بنيا كركم بسيف  
مرهقة الحدمه قوله وانما قال بكرم سراتنا لان الرؤساء يحبون التألف بين العشيرة واصلاح  
ذات البين اذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

وله تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم منهما

أى هم مثلكم مخلوقون خالقهم الآدميين وإذا قتل منهم الرجل لم يعش وقد زعم أن بعض العرب كان يعتق في الفرس أنهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لأن الإنسان لا يجهل أن الناس كلهم سوا في الموت وأما قول عمرو بن معد يكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين أنا أبو ثور وسيفي ذو النون \* أضر بهم ضرب غلام مجنون

\* يال زبيد انهم يموتون \*

فانما أراد حثهم على القتال وهو نحو ما أراد الشداخ وسألت أبا محمد الدهان اللغوي عن معنى قوله القوم أمثالكم البيت فقال سألت أبا الحسن السهمي عنه فقرا أن تكونوا تالمون فانهم يالمون بكانا لالمون

(أَكَا حَارِبَتْ خُرَاعَةٌ تَحْدُونِي كَأَنِّي لَأَمَّهُمْ جَل)

قال الخليل خراعة من خزع عن أصحابه إذا تخلف لانهم تخلفوا عن قومهم بمكة أيام سبيل العرم يقول أنسوقني خراعة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كأنني ناضح لامهم يستقي عليه الماء فيقال له أقبل بالدلو وادبروذ كرام تغليظا للقول وتخشينا وقوله كأنني لامهم في موضع الحال أي تحذوني مشبه اجمالا لامهم وكلما ظرف لقوله تحذوني أي ان افقدت لها قبل فاني لأتقاد الاثن

\*(وخبر هذه الايات)\*

انه كان بين بني كنانة وخراعة حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس فاقتلت خراعة وبنو أسد فاعة لهما بنو أسد فاستعانت خراعة ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني أسد فخذل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلي القوم وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة الى نجد غضبا على بني كنانة اذ لم تنصرهم

\*(وقال الحصين بن الحمام المزني)\*

هو تحقيق حصن ويمكن أن يكون تحقيق الحصن مصدر الحصن كما يسمون رشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال أبو العلاء ولا يمنع أن يكون تصغير ترخيم الحصان من الخيل أو الحصان من النساء أو الحصن من القمل أو الحصن إذا أريد به الزيل والحمام حتى الابل خاصة ويقال حتى وحشة يؤث مرة بالهاء وأخرى بالالف أنشد أبو زيداضه باب بن سبيع ابن عوف

أعمرى لقد بر الضباب بنوه \* وبعض البنين حمة وسعال

والحمام قبل انه عرق الخيل وإذا أخذ من ذلك فهو مثل الخيم لان العرق يسمى حمة فيكون هذا من باب طويل وطوال وإنما أخذ من الماء الخيم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المزني مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد بن زيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال ان مرة هو لا وهو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له أتجملون لنا نصيبا في الخلافة قال لا

قوله الخيل بنو أسد خراعة

حصن الاول بنو الحصين بن الحمام المزني



تعله مصدرة لانه وتعله القتيان حديثهم الذي يعللون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان  
يقول علمت ان فعلى سيد كرو يقول فيه الشعر في تغني به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان  
أوقيميا فاخترت الثناء الحسن وتجنبت الذي الأم عليه من اسلام ابن الحسحاس وقال النري  
في قوله أنبته بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما أخطأ المقتل  
فلم يضر كبير ضررو أنت أيضا على فرس جواد فان شئت كرت وان شئت فمرت وهذا القول مما  
يسكن الروع ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المنزل

أراد طريق العنصلين فيما سرت \* به العيس في ناني الصوى متشائم  
العنصل وادبين الإمامة والاهناء وشناه بما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحتمله  
خلف فرسه وجعل يؤسسه ويقويه بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار الى جرحه  
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذي بك وهو في الجواز كقوله

سما البرق من نحووا الحجاز فشاقتي \* وكل حجازي له البرق شائق  
أى هذا البرق كأنه الى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق عجلة نجوم أى فوق فرسي وهى  
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدي أخا حضرمي بن عامر  
وهو فارس الدهماء مريوم جبلة على ابن الحسحاس بن وهب العموي وهو صريع فاحتمله  
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يدبت على ابن حسحاس بن وهب \* بأسقل ذى الجذا فعيد الكريم  
فصرت له من الدهماء لما \* ثم لدت وغاب من له من حميم

(وقال الشداخ بن يعمر السكاني)

من كآنة بن خزيمة وسمى شداخا لانه شداخ الدمام بن قريش وخزاعة أى أهدرها قال في بعض  
الحروب قد شدخت الديات تحت قدمي أى أبطلتم اويهمر منقول من الفهل كيزيد ويشكر  
وخزيمة مسمى بتصغير خزيمة وهى واحدة الخزم وهو شجر يقتل من لحاته الحبال قال الراجز  
دل فقد أصبح ما تدنى \* مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبهه من أن يكون مسمى بتصغير خزيمة بسكون الزاى من قول الخزيمة البعبع  
(قاتلي القوم يا خزاع ولا \* يدخلكم من قتالهم قتل)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والواقفة من المتراب قال أبو العلاء قوله قاتلي القوم  
كأنه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعرا أصل بناء أوله على حرفين متحركين  
والثالث ساكن وذلك لا يجوز في هذا الوزن على رأى الخليل قال والذي اعقده انه جائز وقد  
ذكره أبو ريش على ما يجب من جهة الوزن وهو فاعلى القوم يا خزاع يروى قاتلي قاتلو على  
اللفظ مفعول على المعنى أخرى وجعل النهي في اللفظ للفعل والمراد لا تفشلوا أى لا تدخلكم  
الجبن والضعف

(القوم أمثالكم لهم شعرة \* في الرأس لا ينشرون ان قتلوا)

قوله قصرت لمن الدهماء هذا الخرافة لما تقدم له ولا والله رواية ثانية أم محمد

لم يكن اسما متعمدا له لا يجري مجراه يقول أنه سميت عليه انعام كريم والحسماس من قولهم  
حسمت الشواء على النار اذا قلبته عليه او قيل بل الحسمسة نفخ الرماذ عنه وقال قوم  
الحسماس شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسر وا  
قول ابن مقبل

باتت حواطب ابلبي يقتبس لها \* جزل الجذا غير خوار ولا دعر  
وقال قوم الجذا جمع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال  
الغري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروى ابن حساس

(قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْجَمَاءِ لَمَّا \* شَهَدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارُ الْجِيمِ)

الجماء اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجماء تأنيث الاحم  
وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجماء فيجتمل أن يكون من جم الجرى اذا كثروا لا يمنع  
أن يكون للواحدة من الخيل الجم وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجمعون الرماح قرون  
الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوما جملة فراه  
الاسدي مجروحاً فأردفته ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول  
وحذف مفعول شهدت لانه أمم الالتباس وحجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه  
يجتم له والاحتمام مثل الاهتمام لانه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام باليل والاهتمام بالنهار  
ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجميين اذا حم صاحبه من الحمي حم  
هو من الاهتمام واشتقاق الحمي من حاء وميم ويدل على ذلك قولهم محموم قال

يوهج مثل وهج المحموم \* أو كذا العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وغاب حميه وجواب لما قصرت  
وهو مقدم

(أَنْبَقَهُ بَانَ الْجَرَحُ يَشْوَى \* وَأَنْكَ فَوْقَ عَجَلَةٍ جُومِ)

يشوى أى يخطئ من قولهم رماء فأشواه اذا أصاب غير المقتل والعجلة الصلبة والجوم الذى  
لا يقطع جريه والمراد أن تبليغ المأمن سهل وان ما بك من الجرح حين

(وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ \* مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ)

يقول لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين من النجوم السيارة وهي التي تحل فيها النيران  
والفرقدان لاحول فيه وهذا يجري مجرى قولهم هومنى مناط الثريا في أن المراد به التباعد  
ويجوز أن يريد به بعثت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبينها كقوله تعالى  
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم  
ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها

(ذَكَرْتُ نَعْلَةَ الْفَيْسَانِ يَوْمًا \* وَإِلْخَاقَ الْمِلَامَةِ بِالْمَلِيمِ)



لها مرة واحدة أو سلم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَيْتَبِيَّةُ لَيْسَتْ بِكَيْتَبِيَّةٍ \* حَتَّى إِذَا التَّيَّبَتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيَّ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية ممدارة سألت أبا محمد الدهان اللغوي عن قوله وكيتبية ليست بكيتبية وقت قراعتي عليه فقال سألت أبا الحسن السهمي عنه فقرأ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك يقول رب كيتبية خلطتها بكيتبية فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم وتوسعوا في النفض وأصل له الالتقاء والاماطة فقل نفضت اليد من فلان وانقلان أشد النفض اذا وكن كلفته الى نفسه واستعار نفض اليد للاعراض عنها ويرى نفضت يدي وهما لا يحتمل وجهين أحدهما أي بقرسه أي قرعها بسوطه فسكانه لما ضرب قرسه نفض يده بسرعة ضربه والاخر بالمقرعة أو المخصرة

(فَقَرَّ كُتْمَهُمْ نَقْصَ الرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ \* مِنْ بَيْنِ مَنْفَرٍ وَآخِرِ مَنْسَدٍ)

نقص أي تكسر ومنه وقصت العبدان أي كسرتهما وقيل لقطع العود الذي يتخذه ويقرعه وقص قال حميد بن ثور

لا تنصلي النار الا بحجر أرجا \* قد كسرت من يلجوج الهاوقصا

ونقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله \* من بين منفر وآخر منسد \* والاعمال في الاول تركتهم وفي الثاني نقص يقول فارقتهم والرماح تحتلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع ألقى في العنبر وهو التراب وآخر مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يسكه وبهرق

(مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ \* وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ)

يجوز أن تكون ما استنفها ما وكان تجعل الناقصة ويجوز أن يكون نفيا وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد أي لانه لا تبعد الرجل بعد اذ اهلك وفي القرآن كما بعدت غودال رجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت أي هلك أي ما ينفعني أن يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة تقال للميت

(وقال بعض بني أسد) \*

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ \* بِاسْتِغْلَالِ ذِي الْجِذَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ)

الاول من الوافر مردف موصول والقافية من المتواتر يديت وأيديت بمعنى واحد واتما عدى يديت بعلى لانه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون الظير على الظير كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت اليه إذا أنعمت عليه والمبالغة في النعمة ويجب أن يكون مصدر يديت يديا مثل جريت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تشكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكثر كثرة اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذي

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فنجوت منجى الحرب بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم \* ونجا برأس طمرة ولجام  
فاعذ من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتييل فقتل رتييل  
بقول حسان \* ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* البيهقي فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد  
عليه الحرب بن هشام فقال وما هو قال الله به لم ما تركت قتالهم الا بيات فقال رتييل  
يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم من بدل الاله اذا بد من الطعنة أزيد  
أي علاه زبد يعني انه ما انهم زح حتى جرح فرسه فعلا دممه أو جرح هو فعلا فرسه دممه

(وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ \* فِي مَازِقِ الْخَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ)

و يروى و وجدت وهو مثل ومعه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلقاء مأخوذ من اقيمت  
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جلا قول الراعي

أما خيرك هل تأتي مواعده \* فاليوم قصر عن تلقائك الا أمل  
وأكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء أصحاب النار  
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّ أَقَاتِلَ وَاحِدًا \* أَقْبَلَ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي)

انتصب واحد على الحال والمعنى منفردا واحدا ههنا صفة وأراد حتى عات وانما أطلق  
لفظة عات لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تمكنت اني ان ثبت لقائهم قتلت ولا  
يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلتوني ففروا وغنوا

(فَصَدَدَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدٍ)

يعني بالاحبة أخاء أباجهن ورهطه من أهل مكة تركهم في المجمع فقتلوا وأسروا ويجوز أن  
يكون المراد أعرضت عنهم ودمأؤهم وأسراؤهم فيهم لم أظفر بهم أي دماأ أحبتي وأسراقي  
ويقال صدعتني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أنا عن كذا وحكي أصمدته وليس  
بشيء وانتصب طمعا على أنه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله لي  
يوما يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافأة ورصدت له  
وأرصدته وأنا مرصد فلان بما كان منه حتى أكافته ويجوز أن يكون منته صبا على أنه  
مصدر في موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكافأة يقال  
أولاه خيرا فعبه بشر عقبة وعقابا وعبني ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ايل  
أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه أيام الغم والمحنة توصف  
بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كأيام وشهر كدهر

\* (وقال الفرار السلي)

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلا من الحياء والسلي منسوب الى سليم وهو نوصه غير سلم الدلو



وقوله \* وأتعت دلولي في السماح رشاءها \* أي أتممت ما بقي علي من السماح في حال الصحو كأن معظمه فعله صاحبا والباقي منه تمه في حال السكر وهذا الكلام يجري مجرى المنزل في قولهم أتبع الفرس لحامها وأتبع الدلو رشاءها أي تم ما بقي عليك من أمرك وكأنه يضر بلان جاد بالسكر وترك القليل الحقيق

(مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَلَفَ حَاجَةٌ \* لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضِيَتْ قَضَاءُهَا)

ويروي لا يلف حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تلاف حاجة على ما لم يسم فاعله أي لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاءها أي فرغت منها كقضائي لامئالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون نصوره حاضر المعرفة بادر كالمحالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استيقظته وتحدثه بحقيقته أشار إليه على جهة التقريب

(نَارَتْ عَدِيَّاءُ الْخَطِيمِ فَلَمْ أَضِغْ \* وَلَا يَبَةُ أَشْيَاخُ جُعِلَتْ أَزَاهَا)

نارته طلبت بناره نارا والنار المصدر والنار المطلوب بالدم سمي بالمصدرية قال فلان النار المنيم أي هو الذي إذا قتل أنام طالب الدم عن الطلب والمنوربه المقتول والنورة المصدر على مثال فعله قال الشاعر

طلبت به ناري وأدركت نورتي \* بنى عاسر هل كنت في ثورتي نكسا  
وقوله جعلت أزاه أي جعلوني أقوم بهم من قولك فلان أزا مال إذا كان يقوم بأصلحه

(قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) \*

وهو أخو أبي جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله النصر قال أبو الفتح هشام مصدر هشامته هشاموه فاعلمته من الهشم وهو المكسر قالت بنت هشام جده النبي صلى الله عليه وسلم

عمرو الذي هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون بحفاف  
ويروي مصمتون قال الأصمعي في تنسيق هشم ماله فأطعم الثريد وقال أبو العلاء هشام من هشمت الشيء إذا كسرنه وأصل ذلك أن يكون في شيء يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة ولغبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبيل إذا أحكمت فتله أو من أغار على العدو أو من أغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير إذا جعلت في أنفه خزامه وهي حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُكَ اللَّهُمَّ \* حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقِّ مَرِيدٍ)

الضرب الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم أقطعه لفظ الخبر وقصده إلى الحلف لأنه يستشهد بدبر به فيقول علم الله ما تركت مقادلتهم حتى جرحوني وعني بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذي يملؤه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان بذلك فقال

هذه الطعنة خدش فادى صنعة كانت الى عذبه بمساعدة وتواخذها مغنا النفسه أيضا  
ويجوز أن يكون أفاهم النى القيمة ومن النى الرجوع أى أداها ورجعها الى مصطنعها  
بعد ان كادت تفوتنى لان الايدى قروص وكان الخطيم قله رجل من بنى عامر بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدى بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس  
يوم قتل أبوه صبياً صغيراً وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيساً مائة لها فما فخرج للطلب بشاها  
فيهلك فعهدت الى جنوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيمة قبرين وقالت  
هاذان قبراً أهلك وجداً فذازع قيس فتى من قتيان بنى ظفر فقال له لو ألقيت شدتك على  
قاتل أهلك وجدك كان أولى بك فاعتاظ وقال لاه ان أخبرتنى بخبرهما أو الاقتلتك أو قتلت  
نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتلهما فأسار حتى أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان  
للخطيم عذبه يد فأخرجت اليه امرأته خدش طعاماً فتناول منه قليلاً فقالت انى أظنك تأثراً  
ورأى خدش أن أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له وأخبره ما جاء من أجله  
فقال خدش ان قاتل أهلك ابن عمى وان أردت دفعه اليك منعت وأنا أجلس العشيمة الى  
جنبه فاذا رأيتنى أضرب يدي على نخذة فشد عليه واقتله وأنا أمنعك من قومه ففعل ووثب  
القوم اليه ليمتلكوه فقال خدش ينفه ويبنهم وقال انما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا  
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جدته تكمن خدش فى دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جدته  
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتجلى اص من اصول قومك فسلمتني  
وقد جعلت لتركب معى فتستنقذنى سلبى فأمر الرجل ناساً من قومه بالركوب معه فضحك  
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السهم من نالم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على  
شيء فأنف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنفض اليه خدش فصار  
فى وجهه وطعنه قيس فى خاصرته فقتله وكفنا فى الرمل أياماً حتى همدأ الطلب ثم رحل الى  
أرضهم فاهذا معنى قوله وساعدنى فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ أَمْرَ الْأَسْمَعِ الدَّهْرِيَّةِ \* أَسْبَبَ الْأَكْشَفُ غَطَاءَهَا)

ويرى لأسمع الدهرسيمة الا كشت غطاءها أى لم أتركها ملبسة على سامعها بل كشتها  
ليعلم انى مكذوب على فيها أو يريد بكشف غطاءها الزالتا عن نفسه

(فَأَتَى فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ \* بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا يُرِيدُ بَقَاءَهَا)

الضرروس الشديدة من ضرر البئر وهو طيب بالجمادة ويرى العوان وهى التى قوتل فيها  
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا أَصْطَبَحْتَ أَرْبَعًا خَطِّ مِثْرَى \* وَابْتَدَتْ دُلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خط مثرى بفتح الخاء جعل الفعل للمثرى أى انه يصل الى الارض فيؤثر فيه ساويرى خط  
بجاء غير مفعول مضهومة والمعنى واحد والمعنى انه يسكر فيه خط مثرى كما قال زهير  
يجرون البرود وقد نشت \* حيا السكاس فيهم والغناء

قوله ويرى لأسمع أى يسمع الهمة كما هو ضبط بالاصل



عن الدين فصار في جانب ويقال الحد والحودعة في أي كم من أخ موقوف فجعت به ولما  
 فرغ من التبج بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

(مَا نَجَزَتْ وَلَا هَلَعَتْ وَلَا يَرْبُكَايَ زَيْدًا)

الهلع أخف الحزن لأنه جزء مع قلته صبر فكانه قال ما جرت عليه حزننا هينا ولا ظمعا  
 وهذا نفي للحزن رأسا وقوله ولا يرب بكاي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون  
 القوف والنفير والقطمير وحتى أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندان في مرقعة  
 ويروي ولا يرب بكاي ردا أي مردودا ويروي زيدا وقالوا يعني أخاله قالوا ولا تصح هذه  
 الرواية لأن بعضهم ذكر أنه قد تش عن نسب عمرو فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيدا على أن قوله  
 كم من أخ لي يلائم فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكرنا في هذه الرواية أنه يريد  
 يزيد أخا عمر بن الخطاب وكان حليفا له في الجاهلية وروي ابن دريد ما نجزت ولا هلعت  
 ولا طمت عليه خذا ومجاز الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفقدان من فقدته ولو لم تجزعت  
 وهلعت لم يرد ذلك على شيئا

(الْبَسْمَةُ أَتَوَابَهُ \* وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا)

أي كففته ودقنته وتجلدت بعده

(أَغْنَى غَنَاءَ الذَّاهِبِ \* نَأْدِلِلَ أَعْدَاءِ عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهبين من انقراض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتقدم عليه بعدهم ويجوز أن  
 يريد بهم المتعطين عن المشاهد والمعارك وقوله أعداء أي يجوز أن يكون المعنى يقول في  
 الأعداء خذوا فلانا فإنه بعد بكذا من الفرسان ويقال إن عرا كان يعد بألف فارس ويجوز  
 أن يكون المعنى أهيا للأعداء معدودا فيكون عدا التصابه على الحال وموضع عام موضع  
 المعدود وأعدا مستقبل أعددت أي هيئت ويروي أعداء أي أعداءهم النحر ويروي  
 أعد للأعداء بفتح الهمزة ويحمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند  
 المفاخرة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى  
 معنى رواية من يروي أعداء أعداء بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون  
 عدا مفعولا به والمعنى أعداءهم معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ \* وَبَقِيَ مِثْلُ السَّيْفِ قَرْدًا)

ينصب فردا على الحال أي منفردا أي قد مضى قرناي فصرت وحدي لاصحابي يعني  
 على الأمور كالسيف لا ثاني له في غمد

(وَقَالَ عَمْرُو أَيْضًا) \*

(وَلَقَدْ أَجِيعُ رَجُلِي بِهَا \* حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقَرُورُ)

من الرمل الأول إذا أطلقت ومن الثاني إذا قبلت مردف في الضرب بين جميعها والقافية من

(كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إِلَى \* يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المنزل قبل الرماة تملأ الكائن والضمير من صلة ما محذوف استتالة الاسم ويجوز أن يكون استعد فعلًا ليوم الهياج لالكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن يعتد به يقال استعدته كذا أى سألمه أن يعتد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا \* يَقْعَصْنَ بِالْمَعْزَاءِ شِدًّا)

الامعز والمعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابه يقال رجل ماعز ومعز ومعنى يقصصن يؤثرن اشد العبد وفي المعزاء حتى يصير بها الاثارهم كالافاحيص واتصب شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يقصصن بالمعزاء اشد هن ويجوز أن يكون شدا مصدرًا في موضع الحال أى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات ويروى يقصصن والمحص العدو الشديد ويتصب شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَنَّمَا \* بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أى بدت مشبهة البدر واذا تبدي ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أى برزت هذه المرأة كالشفعة عن وجهها كأنهم اقد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنهم ابدر السماء اذا تبدي وانما فاعلات ذلك اما للتشبيه بالاماعز حتى تأمن السباء أو لما ند اخلاها من الرعب ومثله

ونسوتكم في الروع باد وجوهها \* يخزن إماما والاماعز ائرا

(وَبَدَّتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي \* تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا)

(نَازَلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ \* أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محذور ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامرأى انقربه والبد مصدر لا بد وهذا جواب قوله \* لما رأيت وكبس المكتبة رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعنى القزع من متازلته

(هُمْ يَنْذُرُونَ دَحْيًى وَانْتَدَرُوانَ لَقِيَتْ بِأَنَّ أَشَدًّا)

بقولهم يندرون انهم اذا القوني قة لوني وانذرا الحلة عليهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ \* بَوَّاهُ يَدِّي لِحَدًّا)

بأنه أنزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءا صدق ومبوءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أى ترجع وسمى اللحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قيل لحد الرجل اذا مال





ان جمال تلك الوسائل كانت متولة على الصلح فقط طاعت باسمه مال السيوف ويقال وصلت اليه بوسيلة وتوصلت أي تقربت اليه بقربة

(قُولُوا أَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ • قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمر بن في ولو اذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح بأسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متمكنة منهم ومقدرة عليهم طوالها وأسطحها والمربوع والمرتب مع ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البذل من الاطراف وهذا بين ان القصد بها الى جمعها الى بعضها

\*(وقال عمرو بن معد يكرب)\*

(أَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ • فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدَيْتُ بُرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ • وَمَنَاقِبُ أَوْزَنْ مَجْدًا)

من مر فل الكامل مطاق موصول مجرد والافيه ممتواز قوله فاعلم اعتراض تأ كذبه الكلام ومنه له قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله ان رديت منه لملق بما قبله تملق جواب القسم بالمقسم يقول ليس الجمال فيماتلبسه من الثياب وكافوا بأثرون يبرد ويرتدون بأثره ويسميان حلة وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم لانعدوهم ولذلك سمي من سعى ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس بجمال بميزر مردى منه بردا والحال قد يكون فيه معنى الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقوله لا فاعلمه كانه ما كان أي ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاوه راقا وان معموره خنجر باه لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب معموره راقا فعادها وكذلك بيت عمرو وقد يره ان رديت بردا على مئزر فليس الجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول السكرية وجوهر النقي أصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا نوعا من الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن نخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمكان اذا أقام به وقيل الشقاق من عدت الحجر اذا قلعت منه والمنقب الطرق من طرق الخير ومناقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجيلة والواحدة منقبة والنقيب كأنه منه نقيب بين المناقب بفتح التون مثل الكفالة فاما العرافة فيكمرا العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثير من قولهم أعجبت الدابة علفنا أي وسعته لها يقول بجمال المرء في أصوله الزكية وأفعاله كريمة تورث المجد والشرف

(أَعْدَدْتُ لِلْعَدَّانِ سَا • بَغَّةً وَعَدَّةً أَعْلَى)

أعدت وأعدت واحد والاسم العدة والعداة تقول هيأت لنواب الدهر أي لدفعها ادراعا



الضيم كثرة عددهم أي أبي لهم أن يضاموا كثرة عددهم وجعل العمال كناية عن الاولاد وهو جمع عمل بحيد وجياد

(فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ \* بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسِيَاهُهَا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلط والطلح والسيال ضربان من الشجر وحائِل موضع والباء في قوله بحيت تتعلق بفعل دل عليه آتينا السفح كأنه قال حصلنا بحيت تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في آتينا والسفح لاشتتاره بما وضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا نِزَارًا نَتَمِينًا طَيِّبًا \* كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَزِينُهَا)

اتمينا اتسبنا أي قالوا يا نزار وقلنا يا طيب مشابهن للاسود وقوله كأسد الشرى حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وكأنه قال كإقدام أسد الشرى إقدامها وزينها وراز الحذف لانه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تذبذب اليه الاسود المتناهية في الجراحة

(فَلَمَّا اتَمَمْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَدَيْنَا \* لِسَاتِلَةٍ عَنَّا حَقِي سُوَاهَا)

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه - ما يقال أحق في المسئلة وتحقق فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حقيما أي برا معنيا ومنه أحق شاربه اذا استقصى قصه أي لما تحار بنا أظهر السيف رجائنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزار لامرأتهما لغة في السؤال عننا فالذي بينه السيف حسن بلاء أحد الفريقين وزيادة في ما يحمد من الصبر والشبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَاوَى الْإِلْرِمَاحُ نَضَلَّتْ \* صُدُورُ الْقَتَامِ مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَايُهَا)

قوله نضلت صدور القتام منهم حقيقة ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارواء تنفتح الاضلاع واستعاره ههنا ويقال نضلع شبعاء وتحجب رياوخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عل الله يعمل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال معني نضلت تعوجت فيها ورغ ضلع مائل والاضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ تَقَطَّعَتْ \* وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طلقت المرأة وأطلقت البهيمن عقاله والاصل واحد يقول لما تحاربنا بالسيف وقتل بعضنا بعضا قطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسألة والحبال ههنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود فان جعل الحبال مثلا فالمعنى

لم يهجو كقولهم ألم يأتيك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت الشيء إذا أصلحته  
ونهبان فعلان من الاتباه أو من النباهة فإن كان من الاتباه فهو كقولهم في التسمية يقظان  
وان كان من النباهة فهو كسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره

(جَعَلْنَاكُمْ مِنْ حَيِّ عَوَفٍ وَمَالِكٍ \* كَاتِبٌ يُرِيدِي الْمَقْرِفِينَ نَسْأَلُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مرفوع بوصول وخروج والفاقية متدارك واحدة الكتاب كتيبة  
وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للحرب  
ومنه كتبت الكتاب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها والمقرف الذي أمه عربية  
وأبوه مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمة ويردى يهلك ويردى مع  
ما بعده في موضع الصفة للكتاب أي جعلنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرفون فيها ويلحقهم  
الضعف والخوف فلا يقومون بهم أحق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فمكالمها فيخمل ذكرهم  
فيكأنهم قد هلكوا

(أَلَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْخَزْنُ فَالْأَوَى \* وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

الرعي قطعة من الخيل مقدمة وتوسعوا فيه فقالوا أرا عجل الرياح ويقال استرع فلان أي  
خرج في الرعي الأول والأوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه إلى الخزن وقد أوى القوم  
إذا صاروا إلى الأوى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا  
وقيل أراد باليمين جدسا وجديسا وذكرهم والقصد إلى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه  
الخيل قد جاوزت حبي جديس وأخرها بالخزن فالأوى

(وَنَحْتُ نَحْوِ الرِّجْلِ حَرْشُفٌ رَجَلَةٌ \* تُنَاحُ لُغَرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا)

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والديخيس إذا جاء بالجمع الكثير والأصل  
في الحرشف أن يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجلة على التشبيه ورجلة موضوعة  
لأدنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلة ومن عادتهم أن يقدموا الرجلة عند تعبئة الجيش  
وأراد قطعة من الرجلة وتتاح تقدر وموضعه بحر على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة  
يقال رجل غر وجارية غرة وغرة ومصدره الغرارة فوجه القلب خالصته وسويداؤه علقته  
سودا في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجلة تقدر نبالها للقلوب الغافله أي أهم  
حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ \* بَنُونَانِي كَأَنَّ كَثِيرَ أَعْيَالِهَا)

هذا الكلام من صفة الكتاب وان يعرفوا في موضع المفعول لاني وفاعله قوله أنهم بنوناني  
وقوله كانت من صفة الناتي والناتي المرأة الكثيرة الأولاد يقال تنقت تنقت وتقوا أصل التنق  
الاقتلاع كأنها اقتلعت ما في رجها اقتلعا وفي القرآن واذ تنقما الجبل فوقهم كأنه ظلة أي  
اقتلعناه من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخخه يقول منع لهم معرفة



\* (وقال رويشد بن كثير الطائي) \*

(يَا أَيُّهَا الرَّكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّةُ \* سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه الايات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد جرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون الذين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي الف أو و او قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمرجي السائق يقال زجا الشيء يزجوزجوا وزجا وزجاء وزجيسه وزجيسه اذا استخففته والمطية من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامتهطاه اذا ركبه وللحق الهاميه صار اسماء ويروي بلغ بن أسد وقوله ما هذه الصوت الجمل في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تناذى الى عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس أى انتشر فكأنه على هذا يوههم انه لم يصح عنه ما يقال وانهم ان لم يقيموا المезде والدلالة على براعة الساحة عاقبهم

(وَقُلْ لَكُمْ يَادِرُّو بِالْعُذْرِ وَالتَّمْسُوا \* قَوْلَا يَبْرُتُكُمْ إِلَى أَنَا الْمَوْتُ)

مفعول يادرو محذوف كأنه قال يادرو والعقاب بالعدراى سابقة قومو والتسوا أى اطلبوا قولايبرى ساحتكم انى أنا حفةكم ان لم تفعلوا أى اقرب حفتكم ولمس والتس معنى قال الام على تبيكه \* والمسه فلا أجده وقوله يبرتكم في موضع صفة للقول أى قولامبرنا لكم من الذنب

(إِنْ تُذْنِبُوا نَمَّ نَبِيٌّ بَقِيَّتُكُمْ \* فَمَا عَلَى ذَنْبٍ عِنْدَكُمْ قَوْلُ)

يقول اذا جنى منكم نفروا نأى آخرون يفتقون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتفهم ذلك عندى ولم تفوتنى بانفسكم فالتسوا عذرا واضحا يبرتكم مما ذكر عنكم ويروى ثم يأتى يقيسكم بمعنى صفة ذنوبكم ويروى يقيسكم أى حذركم بمعنى انه لا ينجيكم ولا تفوتنى مكافأتمكم وبقيتكم يفسر على وجهين أحدهما ان يكون المعنى ثم يأتى خباركم وأما ثلثكم فيعمون معذرة أنفسهم انهم لم يساءدوكم لا بالراى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقية أهله أى من أفاضلهم والاخر ان يكون المعنى يقيسكم الذين لم يذنبوا أى ياتون متصليين بأنهم قد فارقوكم وأسلموكم لعظم جنائيتكم

\* (وقال ائيف بن زبان النهم الى من طيئ) \*

ائيف محقير أئف وأئف كل شئ أوله ويجوز ان يكون تصغير أئف من قولهم روضة أئف ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم أئف أئفا وزبان مر تبحل للعامة وهو فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبب الا تراه غير مصروف في نحو قوله هجوت زبانا ثم جئت معذرا \* من هجوزبان لم تهجو ولم تدع

\* (وقال بعض بني بولان من طي) \*

قال أبو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من البول وقال أبو العلاء يجوز أن يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك علي بالي أي علي خلدي وقال بعضهم بال الحال وكان بعض السلف إذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصلى الله بالكم ولا يمتنع أن يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة إذا كان كثير البول والبول داعي صيب الغنم فقبول حتى تموت

(نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي \* نَارِ مِنَ الْحَرْبِ بِحِمَّةِ الضَّرِمِ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقفافية متراكبة جديلة من الجدول وهو القتل وزعموا ان جديلة أمهم ويقال ضمرت النار تضرم ضمر ما اذا التهمت ويقال لما تلتب به النار سرى عنها الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جرفه وجرل والضرم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والجممة اسم عار النار من قولهم بحمت النار تجعم بحما وبحمافهني جماعة اذا اضطرت ومنه الخيم ويقال وصفت النار بالجممة لحرمتها ولذلك سميت عين الاسد جممة لحرمتها ولا تراه بالليل كأنهم اناروا الجممة العين لغة عمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجممة يقول حسان هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الاتهاب وليس للنار بقاء على شيء فتشبه بهم الحرب لقله ابقائهم على أهلها

(نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْخَضِيبِ وَنَسْتَوْقِدُ النَّفْوَ سَابِتٌ عَلَى الْبَكْرِ)

ويرى تستوقد النبيل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبيل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبيل له استيقاد منهم لهم او توسعوا في الوقود حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستقدح النبيل فكان أصح قلت الذي قال أفصح وقد قيل زبد مقاد اذا كان سريع الوري ويرى تستوقد النبيل وتصطاد فيجعل الفعل للنبيل والمعنى ان بني النصارى تجوز المرمى وتصيب الحجارة فتورى نار او في البيت تقديم وتأخير والمعنى انهم تصيب النفوس ثم تغرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيف

تقد السيف في المضاعف نسجه \* ويوقد بالصفاح نار الحباج

وقوله بنت علي البكر أم له بنت فأنزجه على لغة طي لأنهم يقولون في بقي بقا وفي رضى رضا وفي بادية باداة كأنهم يقولون من الكسرة بعد هاء الى الفتحة فتقلب الياء الفا والخضيب من قرار الارض عند سفح الجبل وقال أبو محمد الاعرابي فيما رده على النخعي عند قوله واحد النبيل سهم ولا يقال له نبيلة هذا موضع المثل \* أحاديث زبان اسمته عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقنع واحد النبيل وجهه ولا يعرف معناه البتة الا بعرفة القصيدة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا حلفاء ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم مملكان فحسبهم بنو القين ثلاثة أيام ولما اليه الاية - درون على الماء فنزلوا على حكم الحرب بن زهدم أخى بني كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بني جديلة



قال أبو الفتح سيمار فعال من سار يسير أو في فعال أو فوعال ويجوز أن يكون في فعال من سار يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوعالا فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار وأما طي في فعل من طاء بطوء إذا جاء وذهب وأصله طيوي فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قلت طائي وأصله طيبي كطيبي فخذفت تحفيمه أو رفضها البتة فبقى طيبي كطيبي ثم أبدلت الياء الفاء استحضاراً لاستمراره وجواباً عن قوة عمله ومثله من القلب قولهم في القرب إلى الحيرة حاري وقولهم في يباس ويبس يابس وقول من زعم أنه سمى بطي لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْ شِئْتُ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَامًا \* بِمِرْعَشٍ خَبِلَ الْارْمَنِي أَرْنَتْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جواب لقوله أرنت ويقال رن وأرن بمعنى والرئين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأته ويجوز أن يكون تصغير القدم من قولك قددت الشيء إذا قطعت طولا أو قدد الإنسان أو القدد الذي هو من السخلة أو القدد المعروف ولو صغرت القدد الذي هو وجع في البطن أو القديد من اللحم تصغير الترخيم لقلت قديد وميرعش من فغور رمنية يقول لحضرت هذه المرأة طاعتنا بميرعش خبل هذا الرجل الارمني لولوات وضجت اشفا فاعلمنا الكثيرتهم وقتلنا والباء من قوله بميرعش تعلق بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لتلاينهم أنه تعاقب بهم بدت أولانه في موضع الحال للخبيل أو لانه طاعتين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامنا وخبيل الارمني

(عَشِيَّةَ أَرْمِي جَعَهُمْ بِلَابَانِهِ \* وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُهُمْ أَفَاطَمَاتٍ)

اتصبت عشية على أنه ظرف اطعامنا ويجوز أن يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفا لارمي لأن أرمي أضيفت عشية إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء وطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسي وقد وطنتها فإن نفسي تكون في موضع الجر عطفاً على لبانه أي أرمي جيشهم بنفسي وفروسي ويكون قد وطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت إليه ورضيت به

(وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَفَهَا \* إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَأَشْعَرْتُ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خبل قد لحقت بطونهم أبطلهم وروها أمات صفها إلى صف خبل مثلها من الأعداء تخافت لقلتنا وكثرتهم وأصل الاشعر ارتقبض الجلد واتصا بالشر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس \* والقلب من خشية مقشعر فقال بعضهم الاشعر ار لا يصح في القلب لأنه يخبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقال غيره إنما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاشعر اربقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية وجل

قاله جمع اطل الخ قال في الصحاح الاطل الخاصم وقد كانت الاطل مثال ابل وابل اه يعني به كوكب الطائر كسم

الاتسار والتفريق ويقال أربأرى اتنفش حتى ظهر أصول شعره قال

فهو ورد اللون في أربأره \* وكبت اللون ما لم يربأ

والمهارة والخارشة سواء هارشت واثبت وأربأت تهيأت للقتال وأربأ الرجل تهيأ للسير

(فَلَمْ تَغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقَّيْنَا \* وَلَكِنْ جَرَّمَا فِي الْإِقَاءِ ابْذَعَرْتَ)

جرم ونهـ دقيبلتان من قضاة وكانت جرم ونهـ في بني الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا من

بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فحولوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معد يكرب

فجاءت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فمفعبي عمرو وجرم إلى بني زيد فمفعبي هو وقومه لبني الحارث

فكرهت جرم دما بني زيد ففترت وانهم زمت بنو زيد فلامهم عمرو وابتذعرت تفترت قال

مار الزمان بحرم فابتذعرا لها \* جمع وكانوا أكرام القبط والجد

وأضاف نهـ إلى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء به أو يقال أغنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب

أو جدال ومثله أغنيت عنك مغنى فلان ومعناه

(ظَلَّاتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ \* أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ)

أي بقيت نهـ أرى منتصبا في وجوه الأعداء الطعن يأتي من جوانب أذب عن جرم وقدهرت

والدرية حلقة تعلم عليهم الطعن شبه نفسه به لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن

يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكي أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة درية غير مهموز زود راي

فكانه من دريت أي خلت فأما الدابة التي يستتر بها من الصيد فبها لهمز يقال درأتم انخو

الصيد إلى الصيد والصيد إذا سقتم انخو وهذا من الدرو وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة

الذريعة والسيف قال

إذا نصبت القوم لأندب لهم \* كما تدب إلى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كصحف وصحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال أن جعلت قوله كأني للرماح خبر

ظلمات وإن جعلت كأني الحال فأقاتل في موضع الخبر أظلمات حينئذ

(فَلَوْلَا نَقَرِي أَنْطَقْتَنِي رَمَاهُمْ \* نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَوَّتْ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا انطق الكتاب بكذا

يقول لوانهم أبلوا في الحرب بالأحسن المدهم وذكرت بالأهم ولكنهم قصر وأفاجر والساني

فأأنطق بمدحهم والافتخار بهم والأجرا إن يشق لسان القصيل لثلاث رضع أمه ويجعل فيه

عويذ وجعل الفعلين للرماح لأن المراد منه هم في أن القصير كان منهم لامنهم ومثله قول

عبد يقرئ

أقول وقد شدوا لسانى بسعة \* امعشر تيم أطلقوا عن لسانى

أي أسأوا إلى فسكت عن مدحهم فكأنهم شدوا لسانى وقوله أطلقوا عن لسانى أي أحسنوا

إلى يتطلق لسانى بشكركم

(قال سيار بن قصير الطائي) \*



لا على الانهار ويجوز أن يقال انها امتدت في السير من زمرة أو يريد انها شج دما فكانها  
جد اول تجرى

(جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ \* فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ)

جاشت النفس حجت من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها فردت على  
مكروها أي فردتهم أو سكنتم على شدة فثبتت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على  
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولاه جبان لما جاشت  
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس  
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهما عند الوهله الاولى ثم يختلفان  
فالجبان يركب ذنوبه والشجاع يدفعها فثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا ظرفين  
لان مرة ليس باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فاعلم حقيقة فعله واحدة  
ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي  
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت  
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا  
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو ابلت يدل على ذلك قوله

\* علام تقول الرمح ينقل ساعدي \* فحذف طعنت أو ابلت لان المراد منه موم وهذا كما حذفوا  
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد  
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبد والله اني قتلتك وسكت جالت الافكار به بما تجل له  
لواني بالجواب ونص على مؤاخذه بضرب من العذاب

(عَلَامٌ تَقُولُ الرَّحْمُ يُنْقَلُ عَاتِقِي \* إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ)

ما في الاستفهام اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تحقيقا على ذلك فيم وبم ولم  
الا اذا اتصل ما بد النحوا اذا قلناه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروي بفتح الحاء  
وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب  
والسلام استفهام وعلى ذلك قوله \* فحق تقول الدار تبجعه عنا أي متى تظن ذلك فجعل القول  
بدل الظن لما كان القول ترجية عن الظن والخطاب والاستفهام يحتمل ما لا يحتمل غيرها ما  
واذا رفعت الرمح فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى باي  
حجة أحل السلاح اذ لم أقابل عند كراخيل أي انما أنت تكلف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا  
فما معنى حلى اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم يشغل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان  
كراخيل فاذا الاول ظرف لقوله ينقل واذا الثاني ظرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كَلَّمَاءَ شَارِقٍ \* وَجُوهَ كَلَابِ هَارِشَتْ فَأَرْبَارَتْ)

كلما اتصب على الظرف واتصب وجوهه على الشتم ويجوز أن يكون اتصابه على البدل من  
قوله جرم ما معنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك عادة كل يوم والذرور في الشمس أصله

يعنى بالصلاح ههنا السيوف وقال الطرماح

يهز سلاحهم يربها كلاله \* يشكهم امنها اصول المغابن

والصحيح ان يروى ولما به بالرفع جعل الفعل للصدر على الجواز والسعة ليكون موقع الطعن  
وبعض الناس روى ولما به بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل الصمم  
للفرس ومن رفع جعله للبان ويتسه على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب  
فهو انه اذا قال أكره نقدا ستهننى عن ذكر اللبان لانه اذا كره فقد كر جميع جسده فليست به  
حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل الصمم للبان ولا يمكن جعله للفرس  
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا أفست أول كل أمر \* أبت أعجازة الاتواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجا وأكره \* اذا أكرهوا فيه الرماح تحمعا

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فب الزبح  
وليس هو امر بن الطفيل وأنشد في تصديق ذلك مروان بن سراقه الجعفرى

وعبد عمرو منع القياما \* ودعلجا أقدمه اقدا

لولا الذى أجسمهم اجشاما \* لجعلتهم مذج نعاما

(\* وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي \*)

عمرو قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز أن يكون  
من المعدوان فتقلب الواو اذ ابني على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ايا كما  
قال الحارثي

وقد علمت عرمى ما ليكة اننى \* أنا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء اطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كأننى الواحد وكر بيجوز أن يكون  
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدت بها الكرب  
وهو الحبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسر أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه  
من عدا الكرب أى تجاوزته وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوذه لجميته وهو متصل اللام  
على مفعول وبابه مفعول كالمضى والمشى ومثله فى الشدوذا وماوى الابل ونوهم القراء ان ماقى  
العين من هذا وليس منه لان ميم ماقى أصل لقولهم موق وماقى وأما قى وهو فعل فشذوذه  
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيد يزد يزد يزد اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْحَبْلَ زُورًا كَأَنَّمَا \* جَدَّ أَوَّلَ زَرْعٍ رُسَاتٍ فَاسْبَطَرْتُ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو  
المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجسد اول جمع جسدول وهو النهر  
الصغير يقول لما رأيت الفرس ان منحرفين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها  
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء فى الأنهار



أيذهب يوم واحد ان أسأته \* بصالح أيحي وحسن بلائها  
وقد نبئت المري على دمن الثرى \* وتبقى خزازات النفوس كما هي  
وقوله أصبر أي أصبر من أفعال الذي يتم عن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ  
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

\* (وقال عامر بن الطفيل)

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس ألا ترى الى ثبات لام  
التعريف مع العلمية وبأهمها تلك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة  
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى الى قول الله  
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهر راعلي عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم  
لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال  
تعالى ان الانسان اني خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة نحو قوله

ان تبخل يا جـل أو تعتلى \* أو يصحى في الطاعن الموثلى

وقال تعالى ويوم نهض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافرين عقبى ائذ اروكل  
واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الابعـد أن يجري مجرى الاسم الصريح وقال  
\* على رؤس رؤس الطائر ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر انما ار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسَالِ اَيُّ فَارِسٍ \* حَلِيلًا اِذْ لَاقِي صَدَأً وَخَشَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك طلقت بحقل وجهين أحدهما ان  
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال  
للانسان اذا أشرف على الهلكة هلكة هلكة يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قريت من أن تهلكي ومنه  
قول مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم  
وحليل المرأة زوجها قبل له ذلك لانها تحمل له ويحل لها وقيل بل سمى بذلك لانه يحالها في موضع  
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا للباردة حليلة قال أوس بن حجر

واست باطلس الثوبين يصبي \* حليلته اذا ما الناس ناموا

وخشم زعم قوم أنهم سموا بذلك من التخشم وهو التلطيخ بالدم ويذكرا أنهم سموا بغير او خشموا  
أي ذمهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جل يسمى خشم يحقلون عليه  
فسموا خشم

(أَكْرَعَلَيْهِمْ دَعْعًا وَلَبَّاهُ \* اِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَعَمَا)

دعج اسم فرسه أخذ من الدعجة وهو اختلاط الالوان في الشيء وقيل الدعجة وثب كوثب  
القار أو البربوع ويروي \* اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمعا \* والسلاح يقال لكل ما دفع به  
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤث قال  
تمسى كالواح السلاح وتضـعـي كالمهاة صبيحة القطر

سواء قمره وجدام اسمه عمرو ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء القطعة لئلا يكون لعدوهم  
 كاطيرة فسموا بالجدام هذا الداء وبغيطو وبمنظلة ومرة ونحو ذلك وانما أخذ الجدام من  
 الجذم وهو القطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أى كلمة تقطع الصوت بها عند النطق  
 ويروى صداء وجيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صد الحديد فان  
 كان من صدى العطش فهو مزنة منقلبة من ياء وان كان من صد الحديد فهو مزنة أصلية وجير  
 اسمه العرشج وزعوا انه سمي جيرا لانه كان يلبس ثيابا جرا فاما العرشج فهو زائدة وكذلك  
 أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مضى مشية العرجان ومن  
 عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عوج الابل وهو التقطيع العظيم  
 منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وجير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع  
 في الخور والجن حتى اقينا جدام وجير فلقينا بأساو شدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ \* يَعْضُ أَتَيْتْ عَيْدَهُ أَنْ تَنْكَسِرَ)

النبع شجر صاب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فصر به  
 مثلا لهم ولا عدائهم والرواية عيده انه ان تسكسرا على أن الهام را حة الى النبع قال أبو العلاء  
 ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيده انهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو  
 بأول من ذم أصحابه كما قال عمرو بن معد يكرب

فلان قومي أنطقني رماحهم \* نطقوا ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أتيت أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم صاحبه ولم ينكسر  
 فكأنهم تبع قرع بعضه بعض فلم ينكسر

(وَلَمَّا لَقِينَا عَصَبَةَ ثَقَلِيَّةٍ \* يَقْوَدُونَ جُرَدَ اللَّمْنَةِ ضَمًّا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة لان الظفر في يوم مرج رهاط كان ليلك  
 ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو  
 سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يجي لوقوع الشئ لوقوع غيره  
 واللام من قوله للمنية يجوز ان تتعلق يقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أى ضمرت لها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا جَمْلَهَا \* وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

شهد لهم بالغبية واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله  
 \* ولكنهم كانوا على الموت أصبرا \* تأولا فاسدا ويرغم انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر  
 وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة في قوله  
 أرى بني سلاحي لأبالك اني \* أرى الحرب لا ترداد الاتماديا  
 ولم ترمي نبوة قبل هذه \* فرأى وتركى صاحبى ورائيا  
 يعنى ابنه وكعبا ومولاه مسكان

عشبة أجرى بالصعيد ولا أرى \* من الناس الامن على ولا ليا



ان كان ما بلغت عنى فلامنى \* صديق وشلت من يدى الانامل

وما بعده

\* (قال زفر بن الحرث) \*

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلا بن زفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راحط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس القهري زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول أنك لا تجد في الاجناس كما تجد في حوصره ونفر وأما قوله يابى الظلامة منه النوفل الزفر فقال أبو علي أنك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطما وابدا قال أبو العلاء يقال زفر الشيء اذا جعله ويقال للحم ل زفر وجمعه أزفار قال القتال السكلاي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا \* ربح الاماء اذا راحت بازفار

ويجوز أن يكون زفره لامن الزفير والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون قاما الحرث في قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا \* حرام علينا الخرم ما لم نخارب

فيقال انه أراد موضعاً بالدينه وقيل ان الحرث المكان السهل والعله هي حرثا لانه يحتر فيه ومعاً مأخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض وينيد مسمى بالفعل وخلد تصغير خلد وله مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلد اذا أبطأ عنه الشيب بخلد وبخلد وأخلد بخلد فهو بخلد بعناه والصعق واسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقه وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع أن يسمع صوتاً شديداً ونقيل يجوز أن يكون تصغير نوفل على معنى الترقيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هي الطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نوفل من الانفال أى الغنائم أو نوفل من النبات وعمرو يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن العمر في معنى العمر أى الحياه ويت ابن أحمريه يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر \* وتغير الاخوان والدهر

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت رائحته ولا يمنع أن يكون عمرو من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القروط يقال هو حلقتة وكلاب يجوز أن يكون جمع كلب كما هو الرجل أنما راو أكلها ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبه وكلابا اذا عادى وخاصم

(وَكُلَّ حَسْبِنَا كُلِّ يَضَاهُ شَحْمَةٌ \* لِيَالِي لَاقِبِنَا جُذَامٌ وَجَبْرًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كنانط مع فى أمر فوجدناه على خلاف ما كانظن وهذا من قولهم فى المثل ما كل يضا شحمه ومثلهما كل

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقياسية منه ادراك البيت الاول مخروم قوله  
صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم  
وقوله لامنى في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فانا لامنى والفا مع ما بعده  
جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك عنى حقا فاعلمت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت  
أنا لملى وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل اليمين في الشرط كيف تصح قلت  
هـ ذاك كلام مبطل لما ادعى عليه نافع فاليمين تنبأت نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك خوى  
الكلام ويجوز في ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيه كتنفي بالقاعل ولا يحتاج أن  
يضمرب بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجازا ضمرا خبر كان اذا جعلتها ناقصة  
لان في الكلام والحال دليل اعليه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك  
الباب يحذف هنا وقوله وثلث التثنية فعل ولا يجوز في معناه شل ية قال شلت يادى ومصدر فعل  
فعل في غير المتعدى وأما الشل فالطر د شلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ \* وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ)

وحدى اتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة  
في موضع الحال قال أبو سعيد هو يتصب عند الخليل وسيمويه على الحال وهو اسم يجعل في  
موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في  
الاصل فاذا قال القائل مررت بنيدوحده فقهه مررت بنيد افراد الهمز وروى أى أفردته  
بالمرور افراد هو في معنى مررت بنيد مقردة له أنا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح تخففة  
ولانه الاصل في بناء الضمير اذا حرك وعلى هذا نقول هو لا بنى ومعطى وأعادى يجوز أن يكون  
أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كناية وبخففة كما خفف ائاف ثم أضافه ويجوز أن  
يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلاثيات فحذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدى  
منذرا أى أكون غريه الأجدد معينا وقوله في ردايه أى لأجدد كفا قال النمرى منذر ابنه  
وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابي راداعليه هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج \* فقولا لها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو  
لحجية بن المضرب والثاني انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط أخوه وانما المنذر أخوه  
وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتفى بحجية وفيه يقول معدان بن جواس

ورثت أبا حوط بحجة شعره \* وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك  
ان النعمان بن المنذر أغار على بني عجم فنذر وابيه ومعه بكر بن وائل والصنائع من  
العرب وكان حين كان معه حجية بن المضرب وكانت أخته فكيمة بنت المضرب تحت ضمرة  
ابن ضمرة وهى أم حزى فنذر بنو عجم بالنعمان بن المنذر فهمزوه فاتهم النعمان بحجية أن يكون  
انذرهم فقال



شيأ يسينهم فيغير لونهم عند ذكروته قالوا في ضده أوجههم كاللحم وسود الوجوه ويجوز أن يعنى  
بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تكسف ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة  
الكريمة للعوق الهامهم الحق ياب الاسماء يستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما  
دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزاهة النفس  
عن لوازم العار

(حَتَّى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَّاهُ \* وَمِضَانُ بَرْقٍ أَوْشَعَا شُعُوسُ)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشموس لاختلاف  
مطالعها وقال أبو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يحم واذا لم  
يكن مجلوا لم يكن له برق وان حتى فقوله حتى فصار له ومضان ردى لا وجه له

(وقال معدان بن جواس الكندي) \*

ويروى لحجة بن المضرب السكوني الحاقه قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم  
حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد اذا  
أبعد الذهاب وقال أبو العلاء معدان يحتمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس  
يقال اعتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار صا وهو راجع الى ذلك  
المعنى قال الرابض

أخشى عليهما طمنا واسدا \* وخاربين خربا ومعدا  
\* لا يحسبان الله الارقدا \*

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً  
قال الرابض

ياسعد يا ابن عيل ياسعد \* هل يروين ذودك نزع معد  
ويقال معد معد اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة  
الانسان سميت بذلك لشدهم اما راءها الامن بعض ما ذكر من اللفاظ وجواس فعال من جاس  
البلاد يجوسها اذا تخلفها قال الله تعالى نجاسوا خللال الديار وقرأ أبو السهمال نجاسوا قال أبو  
زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال  
أبو الفتح وأنا أرى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلكه فقد خاط بعضه  
بعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من حاس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو  
الاحوس وذلك أنه اذا كان شجاعا قدم على الامور وتبحر فيها وتوڑدها قاله معنى قريب  
ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعا لجاسوا ألا ترى انه منقرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو  
فعلة من كند النعمة اذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم  
كندة فيما قبل عقيب ويجوز أن يكون مأخوذة من الكند أى الكفور قال أبو ريش هو من  
السكون وهو لاء الرهط مجاورون في بني شيبان

(إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي \* صَدِيقِي وَسَلَّتْ مِن يَدِّي الْأَنَامِلُ)

وأذكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالقرفة  
الجسد ولا نسم قدسها شعر الرأس اذا كثرة وفرة واذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه  
لان توفير شعر الرأس ليس من جنس الاشعراف عن معالي الامور وبقاء الضيف بالوجه العايس  
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون  
شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جات السنة باماطة عن الجسد فهو أيضا ليس  
بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن  
سريث بن سعد بن مالك قال للاسدي الذي قتله أجرة لى سراويلي فاني لم أستمن يعني لم يحلق عاتته  
وذكر بعض من اتصروا للديمر في أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من  
تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر  
النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المال الكثير والعبوس الكلوح عن  
غضب وتوسعا فيه فقوالا يوم عبوس أي شديد وهو جيس عبس في اللثيم وهذا من الايمان  
الشريفة واللفظ لفظ الخبر وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالى ولم أنفق فيها  
يكسبني الذكور ورفع القدر

(إن لم أشن على ابن حرب غارة \* لم تحل يوم ما من غاب نفوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء النشاء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان  
وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فان لم تندموا فشكلت عمرا \* وهاجرت المروق والسماعا  
ولا وضعت الى على فراش \* حصان يوم خلوتهم اقتسعا  
وما ملكت يداي عنان طرف \* ولا أبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى  
الخيل غارة لما كانت من قبلها تسمى وموضع لم تحل يوم ما نصب على الصفة للغارة أي خيلا  
جرت عادتهم بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع النهاب وجواب  
ان لم أشن فيما تقدم

(خيلا كأمثال السعال شربا \* تعدو ويبيض في الكربة شوس)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شامش شوس وشوس يشوس اذا عرف في نظره  
الغضب أو الكبر واتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في ضمها وسرعة تقارها  
بالسعال وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخيل لان قوله كأمثال  
أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كأمثال السعال وقوله تعدو ويبيض أيضا صفة  
اما قوله شربا واما اللا قول واذا جمع بين مفردات وجعل في الوصف فالترتيب المختار تقديم  
المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كأنها تريد  
بقاء العرض على ذلك قوله أمك يضا من قضاة وقولهم ييض الوجه فالمراد انهم لم يفعلوا



أن يقال عجت من فلان الأزرق العين فالاشم الافق فالشديد الساعد الاعلى وجهه مدلان  
زرقه العين وشمم الافق وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوَالِقَتُهُ خَالِيًا • لَا بَسِيفًا نَامَعَ الْغَابِ)

أى لولا قيته لقتلته أو قتلنى فآب السيفان مع الغاب وفي هذا الكلام صفة لنفسه  
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المنافسة  
في القوة لوصارعتنى اصرع أحدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وأنا وأياكم لهلى  
هدى أو فى ضلال مبين وانما ادعى الفضل على الحرب والدليل على ذلك قوله

(أَنَا بِنُزْيَابَةٍ أَنْ تَدْعُنِي • آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما ان ادعوتني علت حقيقة ما أقول فادعني واخلص من الظن  
لأنك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الامر على  
فلان أى هو الذى يقوم به والاخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أى يكون عونا  
عليه مع الاعداء كما تقول رأيك عليك أى انك تسيئه فيكون كالمظاهر عليك أى ان تدعني  
وظننت انك تغلبني فأنى أعلمك فيعود ذلك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحرب يصبح أعداءه  
بالغارة فيغتم ويؤبى سائما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره الحمري  
فقال أبو محمد الاعرابى راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذكركم بالفتك  
والظفر وهو أعدى عدوه وانما المعنى أنه لهف أمه وهى زياية أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله  
أو يأمره وامم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياية ومثل هذا البيت في تلهيف الام  
والتحسر على الغائب قول النابغة الذبياني

يا لهف أى بعد أسرتي جعلول \* أن لا ألقاهم ورهط عرار

(قال الاشراف النخعي) \*

أما الاشراف شتر العين وهو معروف والاشترى اللغة المتخرق جفن العين وانما سمى به لشرته  
كانت باحدى عينييه والنخع اسم مرتبط للتعريف وهو من قولهم اتخضع الرجل عن أرضه  
اتخاعا اذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيتُ وَفَرِي وَاشْخَرْتُ عَنِ الْعَلَا • وَلَقِيتُ أَضْيَابِي بِوَجْهِ عَبُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موهول وقافيت من المتواتر قال أبو هلال  
الاشترى هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذيمة وفي الشعراء آخره قال  
له الاشر بن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تميم اللات ومنهم الاشر الحمايى الأزدي من بني حمامة  
من ازد عمان وبعث على عليه السلام مالك الاشر على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان  
في طريقة فسمعه فمات وقال أبو العلاء الذى ينفى أن يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري أن  
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الدبري أن الوفر ههنا الشعر

يروى ان واحدا من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر  
بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به  
فاقتضوا وقيل انه غير جلامهم طعن فأحدث فقال دخنوا أي بخبروه لتطيب رائحته فاني  
لا أدفن القتيل منكم الا طاهرا وكان المطهرون ربما أحدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع  
والسربال القميص والسربال الدرع وآليت حلفت والالية اليمين

\*(وقال الحرث بن همام الشيباني)\*

الحرث الكاسب وهمام فعال من هم بهم

(أيا ابن زبابة ان تلقني \* لاتلقني في النعم العارِب)

الضرب الثاني من السربع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول  
لست بترعة أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعدوانها انما صاحب فرس ورمح أغبر  
على الاعداء وأحارب من استنق حربي

(وتلقني يشدني أجرد \* مستقدم البركة كالراكب)

زعموا ان الراكب ههنا فسيله لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول عنق الفرس وانه يوازي  
الراكب على ظهره ويكون هاديه والذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب  
في موضع رفع بفعلها ولا يمنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة  
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما  
يستحب في الفرس وأراد أنهما عظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وقدم واستقدم  
وتأخر واستأخر سوا وقال بعضهم معناه انه مشرف الصدر اشرف الراكب وقيل كالراكب  
يقول هو من اشرافه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى \* رأيتهم رجلى كأنهم ركب

بصفتهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب انه يتقدم في  
الحروب كراكبه من حدة نفسه وجرايته فأجابه ابن زبابة على وزنها

(بالهف زبابة للحرث الصايح فالغانم فالآيب)

قال أبو هلال زبابة أبوه بقول يالهف أي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم وآب سالم الأمان  
لأكون لقيته فقتلته وانما يريد يالهف نفسي فأقام أباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم  
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر وصبحهم بالتخفيف اذا سقامهم  
صبوحا فقوله الصايح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبغته وصبحته في الغارة بمعنى  
وقال أبو العلاء يالهف زبابة كقولهم يالهف أي لان زبابة أمه والصايح الذي يصبغ القوم  
بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصايح قبل الغانم  
والغانم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن



ومالى مال غير درع حصينة \* وأيض من ماء المديد صقيل  
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى بها ثروته أنه لا يبيعها فبأخذ العوض عنها فيثرى به يقول فعلام  
أبيعها بما لا يبنى ولا أستبقه للدفع المبكره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله  
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل  
يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرهما من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لزمت حفظها  
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزيبه نفسه أن لا ماله فيه يقول كل امرئ مستودع ماله أى انه  
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة \* ولا بدو ما أن ترد الودائع

ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتب بأجله وبالذى  
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما الى ما يقضى من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع  
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتموم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم  
أرغب فيه وأزهد فى اكتساب المحامد ويروى والدرع لا أبغى بها ثروة وهى الواسعة المعنى  
انى أكتفى من الدرع ببدنه ويجوز أن يكون معناه انى لا أبغى بها درعا أحسن منها يقول انى  
لا أبالى بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قباي

(أَنْكَبَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى \* كَالْعَبْدِ إِذَا قِيدَ أَجْمَالَهُ)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع يرعى فيه ولا يعزب بابله وقال غيره أى  
انك قدرت كركت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد بأجماله وينام  
فيسترىح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب

دع المبكرم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

وقال رجل للاحنف لا أبالى أهجمت أم مدحت فقال استرحت من حيث نعب الكرام وقيل  
استراح من وضع المبكرم وقيل معناه انك وبجلك وحبسك مالك كالعبد قيد بأجماله فلا يبرحه  
منها بغيره وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شئ وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد  
الاعرابى هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها \* ومن هو ساكن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

انى وحواء وترك الندى \* كالعبد اذا قيد اجماله

قال حواء فرسه ومعناه انى متى ما تركت الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتفرقة بها  
على الزائرين والسائلين لم يبق لى هم لان أكثرهم حتى فى ذلك كنت مثل العبد اذا  
شيعت ابله فأراحها وقيدها فى مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واغتنام  
الاموال وبذلها

(أَلَيْتُ لَا أَذِفْنُ قَتْلَكُمْ \* فَذَخُّوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ)

قوله غار زار أسه على معنى الاستعارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أى أقام به والسنة  
النحاس يقول هذا الرجل كآفته وسنان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب أن يوعده وهذا  
كما يقال للرجل إذا غفل أو أخطأ أنت ناظم ويروى في سنة بفتح السين أى في جلدب والعرب  
تسمى الجلدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم إذا أجذبوا وهذه التسمية عندهم مبدلة من واو  
وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمرو الذي هبم التريدا قومه \* ورجال مكة مستنون بحاف

وقال الشنفرى

فبتنا كأن البيت حجر فوقنا \* بريحانة جبدت عشاء وطلت

بريحانة من نور حلية أزهرت \* لها أرح ماحولها غير مسنت

وقال المرزوقى نبأ وأنبأ بمائة مدى إلى ثلاثة مقاعيل فعبراً انتصب على أنه مفعول ثان  
وغارزا انتصب على أنه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز وأراد بالسنة الغفلة وهي  
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد ذلك على ذلك قوله

وسنان أقصده النحاس فرنقت \* في عينه سنة وليس بنائم

وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع

يوعد نصيب على الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغتمر زفلان في ركاب القول

(وَنَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ \* أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَ)

أى تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تمكم وان يفعل موضعه  
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بمصدق فيها لأنه لا يقدر على امضاء  
وعنده

(الرَّحْمُ لَا مَلَأَ كَفِّي بِهِ \* وَاللِّبْدُ لَا تَبْعُ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الرمح فكأنه ملا  
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أعطن به اختلاسا كقول الآخر

\* لبيقاً تبصر يف القفاة بيانيا \* والاول أحسن وربما استخسفت العرب خلس الطعنة  
قال خداس بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الأزا \* فأفرغ في مشعب الحائر

وقوله واللبد لا أتبع تزواله أى أنا فارس متمكن من نفسه فلا أتبع اللبد إذا مال فأميل  
معه أى اتى ثابت على ظهور الخيل لا يضرني فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد  
الراكب

(وَأَنْدَرُغُ لَا بَنِي بِهَارَوَّةَ \* كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ)

أى درعى مالى الذى أخره وهذا كما قال الآخر



ثيابي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبر كما قال الهذلي  
 فويل أم بن جرثوم على الحصا \* ووقربنا هذا لك ضائع  
 البرقي هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجلا من بني هذيل وأخذ سلاحه  
 وكان تابط قصيرا فلبس درعه معهم على الأرض فلذلك قال جرثوم على الحصا وذكر بعضهم  
 أنه أراد بالبر السيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فكانت له سنان قد بسببه طالت حائله عليه  
 لقصره فخره على الأرض وقوله إذا هز السكة بالزاي يعني إذا  
 هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لأراعي نصب على الحال أي لا أفعل ذلك غير مرارم ويعني  
 بالمراماة مدافعة الخصم ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لا أخلع ثيابي تخفيفا عن  
 نفسي في التولي والانهزام عند هزير السكة وذكر أن معناه لا يكون سلاحي مع عدوي  
 الفعس وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أي لا أخلع ثيابي إذا أرادوا سلهم بل أقاتل  
 عنها وإذا البست ثياب الحرب راميت

(وَلَيْكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي \* إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أي قاطع كما قيل سيف للضائق وقال الخليل سمي  
 السيف حساما لأنه يحسم العدو عاير يذم من بلغ غداوته وقوله بالعضب أي ومعى العضب  
 وهو موضع الحال

(وقال ابن زبابة التيمي) \*

زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فاعلة أو فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل  
 من تيمه الحب أي ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خروعة \* هرت تريد بذات العذبة البيعة

ومنه تيم اللات أي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد أي مذلل موطوء وقال أبو العلاء  
 يصرف الفعل من زبابة إلا أنهم قالوا رجل أزيب وهو الذي وقالوا للريح الازيب فقيل هي  
 الجنوب وقيل هي الصبا وقال أبو ياش هو فارس مجلز عمرو بن لاي اللأي البطم ومجزل من الجلز  
 وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان أسفله قال أبو زيد

جدت أمري ولت أمرك إذ \* أمسك جلاز السنان بالنفس

وكل ذلك راجع إلى الجلز الذي هو أحكام القتل

(بَيَّتْ عَمْرُو غَارَ رَأْسِهِ \* فِي سَنَةِ يَوْعِدُ أَخُوهُ)

الثاني من السريع مراد فمطلق بوصول وخروج والقافية متدارك نبئت أخبرت والنبأ الخبر  
 الآن فيه معنى العظم وقوله غار رأسه أي مدخله ومنه الغرز بالابرو معناه ثابتا على ضلالتة  
 بلوجافيه لا يقطع عنه وكل شيء أنه في شيء فعد غرزه فيه وغرزت رجلي في الغرز إذا ركبت  
 واعتزرت وغرزت الجراد إذا دخلت ذنبه في الأرض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة  
 الباب وجعل غرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال أبو العلاء

بئس ادام العزب المعتل \* ثريدة بقرع وخـل  
وبدل على أن قريعا الذي هو قريبع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريبع مراد به الاقرع ثم  
صغر تصغير الترقيم قول النابغة

لهمري وما عمري على بهين \* لقد نطق بطلا على الافارع

أفارع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قروذ تبتغي من تجادع

فرد قريعا الى أقرع ثم جمعه ومن روى للعباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس  
ومرداس كأنه شديد صلب يكسره الشيء من الردس وهو الكسر ومن روى للعباس  
لجحاف فعال من قولهم يحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشيء اذا  
زاحه واضيق به

(شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ \* حَنِينًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطاق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات  
وبكون بمعنى مخللة مرسله من قولهم سامت الساعة اذا أرسلت في الرعي وقيل المسومة  
المطهمة والنظهم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة يعني معلة عليها مثل  
الخواتيم والـ ومة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد  
دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامي حامية وهو  
ما أحاط بالخافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا الحوافر حوامي معواما تطوى به البئر  
من الحجارة وغيرها ليحمي جوانبها من التشعث حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا  
هوازن بوادي حنسين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصرى وهذا اليوم الذي قتل فيه دريد  
ابن الصفة الجشمي قتله ابن الذعفة وهو ربيعة بن رفيع السلمي غلب عليه اسم أمه

(وَرُقْعَةُ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ \* سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعني خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فجع مكة على الخيل فأتى  
قريشا بالخنزيرة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحكت سنابكها يعني أنها واطت أرض مكة  
والسنابك أطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب

(نَعْرِضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا \* وَجُوهًا لَا تُعْرِضُ لِلطَّامِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد أنا ناضرب بالسيف وجوها لم تضرب بالأيدي  
العزتها يعني وجوه الأعداء والثاني أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر  
نهن النفوس وهون النفو \* من يوم الكربة أوفى لها

يقول تبدل وجوهنا في الأقدام في الروع وهي مصونة في غيره لا تعرض لمكروه لفضل أحلامنا  
ويروى بكل نفر خدودا والنفر بالاسكان موضع الخفاقة ولا تفتح العين

(وَأَسْتُ بِحَالِ عَنِّي نَبَائِي \* إِذَا هَرَّ الْكُفَّةُ وَلَا أَرَامِي)



الجذوة قبل الانتهاء بسنة والدهر بحدته يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في امرها على حالة واحدة هو جذع فيه واتمه اب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الخافر كلها وذلك أن المهرير كعب بعد حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فيه فيؤخذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصارى وبقيني لا يحتاج إلى تمذيب ولا تأديب كما لا يحتاج الجذع إلى الرياضة واقدامى قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا تفصيل قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الايات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعاً فاقدامه قارح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فصبغ بصرته جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرنا هاهنا تقدم

\*(وقال الحريش بن هلال القريني)\*

ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للبحاف بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل لقد أوقع الحخاف بالبشر وقعة \* الى الله منها المشتكى والمعول والحريش يتصرف على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فيه لافى معنى مفعول يقال حرش الضب وأصله أن يحشى الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فاذا أحس الضب به ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صيد للضب حريشاً قال الشاعر

فكيف ترى حريش بنات ضييبة \* ألت من الحراش غير هذان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم \* يحملوا الحراش الضباب الخوادم

ويقولون في المثل أخدع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحراش وذلك أن الضب كان يحذر ولده من الحراش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بها ظهر بيته فقال يا بئ أهدأ الحراش فقال الضب يا بني هذا أجل من الحراش والحريش دوية مقدار الاصبع كثيرة الأرجل وهي تسمى دخال الأذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش من قولهم حرش البعير إذا حرك ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز أن يكون ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذكر الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرأوب والهلال الذي هو بقية الماء في الحوض أو بالهلال إذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقبل هلال وقربح يجوز أن يكون مصدراً قرعت الشيء بالشئ مصغراً أو تصغيراً تخيم لاقرع أو تصغيراً لقرع الفصل وهو جذريها قال الراجز

جاء سهيل حين جاء بالقرع \* غاب سهيل غيبة فلارجع

فأما لقرع هذا المعروف فالعامية تسكن راءه ويقال ان تخمر يكها الاصل قال الراجز

ولقد شهدت الخيل يوم أواره \* قطعنت تحت كثانة المطر

ونطاعن الابطال الايات

\*(قال قطري بن الفجاءة المازني)\*

(لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ \* يَوْمَ الْوَعَى مَخَوِّفًا لِلْجَاهِمِ)

الضرب الثاني من العروض الاولى من السكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى الشيء يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن بمعنى فاعل ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستمع قبل جميعه فاعله الـغة فالثالثة مركبة من الـغة بين الاولين وليست أصلاً والاحجام المنكوص والاحجام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أحجم بتقديم الجيم اذا أقدم وأحجم متأخراً الجيم اذا نكص والاحجام مطاوع حجت أى كفت ومنعت فهو كالا بكاب فى أنه لمطاوعة كبيت ويقال حجت البعير اذا خطمته بما يمنعه من العوض ويسمى ذلك الشيء الحجام والمخوف الخائف شيئاً بعد شئ والحجام الموت وأصله من قولهم حم النسي اذا قدر

(فَلَقَدْ رَأَيْتِ لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً \* مِنْ عَنِّي مِثْلُ مَرَّةٍ وَأَمَامِي)

الدريئة تهمز وزلاتهم من فجع عمل من الدرع وهو الدفع ومن الدري وهو الختل وبهذا معنى البعير الذى يسبب فتأفقه الوحش فلا تنفر منه ثم يحمى صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد والحلقة التى تعلم عليها الطعن درية ويعمل كحل البيت عليهم اجمعوا وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدام لانه يعلم أن اليد ارفى ذلك كالمين فأما الظاهر فان الفارس لا يمكن منه أحد اذا أراد بالدريئة الحلقة التى تعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك واذا أراد به الدابة التى يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير فترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا تكون الرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بمادل عاينه قوله أراخى للرماح درية وهى تأتى وما يجرى مجراه وعن من قوله من يميني اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دُمِي \* أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هى التى يراد بها أحد الامرين على طريق التعاقب أى اما ذا واما ذا ولك أن تريد الجميع لان أصل أو الاباحة وهذا كما يستعمل الرجل فيقال له ما كان طهامك في بلدك فيقول الخنطة أو الارزو والمعنى أحد هذين على أن يكون كل واحد منهما مابداً لمن صاحبه أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان الجاهي واما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويروى بل عنان الجاهي وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما أراد دم من قتله فأضافه الى نفسه لانه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ \* جَذَعُ الْبَصِيرَةِ فَارِحَ الْأَقْدَامِ)



ذكر الانبياء كناية عن الحرم والبصائر رجح بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه ووعده  
على ما يغيب عنه وعلى ذاسميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح  
وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكافهم \* وبصيرتي يعدو بهم اعتدواي  
على وجوه يجوز أن تكون البصائر رهننا لا آراء أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت  
الرأي موضع كذا وبصيرتي يعدو بهم فإرسي أي رأيه معه نافذ مستقر وإذا جعلتم بصائر الدم  
يكون المعنى أنهم منزهون مكلومون في ظهورهم فمقدم ماؤهم على أكافهم ودمي الم في نفسي  
ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتهم فاشترى بها ما يلبسوها ويقال بل غيرهم  
بأخذ الدية فكأنهم حملوا بها انقلاص العار على أكافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب  
نار على فريسي أي أقتل بأبي ومعنى البيت أنا ألدافع عن حرمتي على ما يسترض من الرأي في  
الوقت ففعل ذلك وإن لم تبصر عاقبة الأمر وحذف مفعول وإن لم تبصر لأن المراد منه فهم  
وكذلك حذف جواب إن لأن فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت أنه كما حكى عن  
مسيلة حين قال لبني حنيفة فأتوا عن أحسابكم فأما الدين فلا دين وقيل أنه أراد بالانبياء ههنا  
البنات ذهبوا إلى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا  
كقول الآخر \* نقاتل يوم الروع دون نساتنا \*

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ النِّمْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ \* شَوْلَ الْخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ)

شَلْنَ عَلَيْكُمْ أي شالته والتقدير وقد شان عليكم وأراد بالخليل ههنا الدواب وهي تشول  
بأذنانها إذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول القدرية بكم منزهين  
والخليل تعدو عليكم رافعة أذنانها رفع النوق الحوامل لها إذا طلب حلب غبرابنها والغبر  
البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت النمل شلن عليكم أي أشرعت  
فرسانها الرماح فحوكم كما تشول الأبل الحوامل بأذنانها عند الإباء وقوله أبَتْ على المتغبر قد  
معناه مضمرة وهو واقع موقع الحال أراد رأيت النمل شالته أذنانها عليكم شول الخاض آية  
على المتغبر ومن روى ولقد رأيت غداة شان عليكم فقد أضرهم مفعول رأيت وهو الخيل وساغ  
ذلك لأن قوله ولقد شهدت النمل وإن أربدها القرسان يدل عليه وقال الفري قال أبو رياش في  
قوله وعلى بصائرنا وإن لم تبصر البصيرة ههنا اليقين فيقول نقاتل على ما خبت قال وقال غيره  
نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

يصب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك الا كذلكا

نصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسير هذا البيت ولم يدرك أنه أصاب وأخطأ في  
قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدرك أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر  
علمة بن شبيب بن عدي بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المندرزى القرنين قبل الاسلام  
يزمان وإنما قال هذا الشعر أنه حل يوم أواره على المنظر أخى المندرجد النعمان ذي القرنين  
فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المندرز قال

أشوس تيمان يعني بالاشوس التيمان نفسه والشوس ان يضيق الرجل أجفانه ويتطرق في أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال حميد بن ثور

يقرب يعني ان أرى من مكانه \* سهيلا كعين الاخز المتشاوش

والتيمان يروي بكسر الباء وفتحها وهو الذي يترض في الامور وذهب قوم الى انه يعني بالاشوس تيمان فرسا وادعوا ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قوله هم رماهم بهادى فرسه وبغرة وخصو ذلك كما قال عنزة \* ما زلت أرميهم بغرة وجهه \* والمعنى لو سألت سلى خياري الى عني نلبرهاذو والاحساب منهم وأعداني فكل قد جربني باني أدفع العار عن شرفي عالى وزبوناني ويجوز ان يكون أراداني أدفع العار عن شرفي وأدفع زبونات أشوس وهو المتكبر

(وَإِنِّي لَا زَالَ أَخَارُوبُ \* إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ بِحَجْنٍ جَانِي)

اذا رويت اني بفتح الهـ مزنة عطفت على بذني الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شاهده به الاعداء له أيضا وان كسرت اني فهو على الاستئناف والافتقار عما قبله ومعناه اني امارس الحروب فان لم أجد ما يعينني على محاربة الاعداء طابت من شئني بمثل ذلك فدأعت دونه وحاميت عليه

\* (وقال بعض بني تميم الله بن فعلبة)

(وَلَقَدْ نَهَيْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا \* فَطَعْنَتْ تَحْتَ كَنَافَةِ الْمُطَّيِّرِ)

من الضرب الاول من السكامل والقافية من المتدارك قال أبو رياش هذه الايات لبعض بني تميم الله بن فعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذي أحرقه عمرو بن هند بن دارم وهي مأخوذة من أوار النار أي حرها ويقال للعطش أوار قال الرازي

قد سقيت آباهم النار \* والنار قد تشفي من الاوار

يعني بالنار السمعة يريد ان ابلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه ستمتعوا علموا انهم القوم أعزة فسهقوا بذلك والمطر اسم رجل من لخم وهو من قواهم عطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه وقطره اذا بادروا روى الرياشي تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا تحزم لحرب والمرأة تتلبب بعتقها اذا قامت للعمل وهو ان تضع أحد طرفيها على منكبيها الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطي بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره برويه تحت كنانة المطر يشير به الى القتل وهذا المطر كانه كان بارزه وأراد ان يبادر الى امر خال بينه وبينه والكنانة من السكن السترلانة يصان بها النبل

(وَأَطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ آبَائِنَا \* وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَلَمْ نَبْصُرْ)



من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من ساريسورصة وأنشدوا  
بيت الاخطل \* لا بالاحصور ولا فيها بسوار \* أي معربدو يقال أيضا بسار رأى لا يستمر في قدحه  
فضله من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال فهو فعال الاحرف بسيرة وهي  
هذا الحرف أسار فهو سار وأدرك فهو درك وأجبر فلان فلان على كذا فهو جبار  
واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا  
والاقل أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضرب بالانه شـبب بامرأة  
فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واحد \* ملاقيها قد دبت بركوب  
خلف أخوها الضرب بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أفاق فقال  
أفقت وقد أتيتك ان تفيقا \* فذلك أو ان أبصرت الطريقا  
وكان الجهل عمار ذهني \* على غلواته حتى أذوقا  
فسمى مضرب بالذلك

(فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَّاءَ الْحَيِّ سَأَلِي \* عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي)

من الضرب الاقل من الواقف والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السرو  
سرخاء في مروية يقال سر اسرو وهو سرى ولم يجئ على فعله فغيرها يعني ان فعله يختص بها  
الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريقه في الخير  
والشر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حدثا ماضيا واذا وصل بالمتعدي  
أفاد حدثا مستقبلا

(تَخْبَرُ هَذَا وَاحْتِسَابِ قَوْمِي \* وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي)

تخبرها جواب لوسأت واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التأخر فكل قد  
بلاني أي قد جربني يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر بها والبل على  
أربعة أوجه نعمة واختبار ومكر وهو عني البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء  
بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشهد لي  
بالفضل واذا أقربه ذووالاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر  
ومفعوله وهو قوله

(بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بَعَالِي \* وَزُبُونَاتِ اشْوَسَ تَيْحَانِ)

والبيان من قوله بذني تتعلق بقوله تخبرها والقائه في قوله فكل دخلت مع لقة الجواب الجملة بها  
وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين  
ولا يجوز أن يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبني المعتل علميا قياسا ومثل تيحان  
هيان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومما هما من الصحيح قبة بان وسيببان وتيحان  
من تاح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتميا أو رجعل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات

معنى الجزاء والشرط وقوله غدا لم يشربه الى اليوم الذى هو غديومه وانما دل به على تقرب الامر كانه قال تلاقوا خيلى قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان توعده بما تزرع ان سفوان لهم وأرادوا جلا بني مازن عنه ومن كان معهم من بني تميم

(تَلَاقُوا جِيَادَ الْأَتْجِدِ عَنْ الرَّحَى \* إِذَا مَا غَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِ)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى تبهه هذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانهم الاتجين عن الرحى لدوام عمارتهم ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والرحى بالعين مبهمة وبالعين غير مبهمة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كَأَنَّ وَغَى الْخُوشِ بِجَانِبِهِ \* وَغَى رَكْبٌ أَمِيمٌ ذَوَى هَيْبِطِ  
الْخُوشِ الْبَعُوضُ وَهَيْبُطٌ مَنَازِعَةٌ بِصَفَاءِ الْحَيْدِ الْعَدُولِ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمَازِقِ الْمُضِيقِ وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْأَزَقِ وَهُوَ الضِّيقُ فِي الْحَرْبِ فَهُوَ مَقْلٌ مِنْهُ

(عَلَيْهَا الْكُمَةُ الْغُرْمُ مِنْ آلِ مَازِنٍ \* لِيُوثُ طِعَانٌ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ)

(تَلَاقُوهُمْ فَنَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرَهُمْ \* عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَنَانِ)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الحدنان أراد الحوادث وليس للحدنان يد وإنما استعار ذلك لأن أكثر الجناية باليد تكون

(مَقَادِيمُ وَمُصَالُونٌ فِي الرَّوْعِ خَطُوهُمْ \* بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ عِمَانِ)

مقاديم جمع مقدم وهو الكثرة الاقدام فى الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نصل السيف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالقطوع منه

(إِذَا اسْتَقْبَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ \* لِأَيِّ تَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ)

الاستقبال الاستنصار يقول هؤلاء لمصرهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا عليه يتأخرون عنها ومثله

كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارَخُ فَرَعٍ \* كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ

الظنائب جمع ظنوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت اعانتهم اياه ركوب الخيل

(وَقَالَ سَوَادُ بْنُ الْمَضَرِّ السَّعْدِيُّ) \*



كان حال ما يدل عليه قوله بهما من فراع الدار عين فلول يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من  
أغادها فترد فيها الأبعد أن يستباح بهما قبيل القبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة  
الجماعة من آب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فترد عوده واعتماده والعادة من العود  
وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وأغمدته وأصله الستر ومنه نغمده الله برحمته

(سَلِيَ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَهُمْ \* وَلَيْسَ سِوَاكَ عَالَمٌ وَجْهُولُ)

ويروى سلى إن جهلت الناس عما قصيري أى إن كنت جاهلة بما فى الناس فقصيري بها الناس  
فالعالم والجاهل محتلفان وينصب قصيري بان مضرة وهو جواب الأمر بالفاء وسواء أى  
استواء كما تقول هذا درهم تمام أى تم تمام وفى القرآن فى أربعة أيام سواء الساتلين أى  
مستويات وقرئ سواء على المصدر كأنه قال استواء وحكى الاخفش هـ ما روى وسواء آن  
وأسواء فى الجمع

(فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبُ اقْوَمِيهِمْ \* تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ)

القطب الحديد فى الطبقة الأسفل من الرحا يدور عليه الطبقة الأعلى وبه سمي قطب السماء  
لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يلوذون به وهو  
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا أن أمر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرحا بالقطب وقال أبو  
محمد الأعرابي فى رده على النخري قوله قال السموأل وإسافنا فى كل غرب ومشرق هذا البيت  
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى لا السموأل بن عادياء الغساني ويدل على ذلك قوله فى  
القصيدة فإن بنى الديان قطب لقومهم والديان هو بن يذبن قطن بن زياد بن الحرث الأصغر  
ابن مالك بن زبيعة بن كعب بن الحرث الأكبر وقال النخري فإن قال قائل لم قدم الغرب  
على الشرق والعادة جارية أن يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك أنه قدم الغرب  
لحلوله وحلول قومه فيه وأنه داوهم والقطر الذى يدورونهم قال أبو محمد الأعرابي هذا  
موضع المثل على صامت خير من على ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم  
يتزلون العين ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح  
وإسافنا فى كل شرق ومغرب ومعنى ذلك أنهم يعددون الغارات فى نواحي نجد وتهامة  
وهو قول عروة بن الورد

تقول لك الولايات هل أنت تارك \* ضبوا برجل مرة وبمنسرا

فيوما على نجد وغارات أهلها \* ويوما بأرض ذات شت وعرعرو

(قال الشميز الحارثى)

الشميز رمة منقولة وهو فى الأصل السريع الخفيف يقال سير شميز أى سريع واستنقاه  
من الشميز والشميز رفع الناقة الذنب والشميز النشاط والسريع فى الأمر وقال أبو  
العلاء يقال إن الشميز الراسى الخلق وقبل اسم هذا الشاعر الشميز وهو دابة قال البرقي  
هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدى من بنى الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

قوله وليس يروى فى كتب  
النحو فليس اه مصحح

قوله سواء للسائلين قال فى  
الكشاف وقرئ سواء  
بالحرركات الثلاث الجر على  
الوصف والنصب على  
استواء أى استواء

والرفع على هى سواء اه مصحح

وماؤه أطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السقاء أى نحن  
كالغيث تنفع الناس ويخفف المطر وسمى المنذر ماء السماء لأنه كان يكفى الناس إذا أجذبوا  
والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحدأى كل منافع الماض ولا فينا  
بجبل فيعد وهذا في الجبل رأسا وليس يريد أن فيهم بجبل لا يعدومثله

\* ولا ترى الضب بها ينجر \* أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كههم يكهم وكهم يكهم  
كهامة فهو كهام وكهم يقال ذلك للرجل إذا ضعف والسيف إذا كل أو هلال هذا البيت  
معيب لأن الكهوم والاضاليس من ماء المزن فى ثنى وكان ينبغى أن يقول ونحن كماء المزن صفاء  
أخلاق وبذل كفى أى ونحن سيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَسْكُرُنَّ شِقْنَاءَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ \* وَلَا يَتَكَبَّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقد أيشده \* ويتقضه منهم وان كان مبرما  
(أَدَا سَيْدٌ مِّنَّا خِلَافًا مَّسِيدٌ \* قَوْلٌ لِّمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعُولٌ)

وهذا يشبه قول حاتم

إذا مات منهم سيد قام بعده \* نظيره يغنى غنائه ويخلف  
(وَمَا أَخَذْتُ نَارًا لِدَاوُدَ طَارِقٍ \* وَلَا ذِمَّنِي النَّازِلِينَ زَيْلٍ)

أراد نار الضيافة أى نديم أبقادهافلا نطقاً دون طارق ليل والطر وقى يجتص بالليل دون النهار  
ويسمى النجم طارِقاً لذلك

(وَأَيُّهَا مَنَامُ شَهْرَةٍ فِي عَدُونَا \* أَهَا غَرَرُ مَعْلُومَةٍ وَجُحُولٍ)

أى وقعنا مَنَامُ شَهْرَةٍ فى أعدائنا فهى بين الايام كالانفاس الغرا للجهلة بين الخيل والجل  
أصله الخلل طالما كان البياض فى موضع الخلل وفوق ذلك معنى القرس محجلاً

(وَأَسَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ \* بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ)

القراع المقارعة وهو أن يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة ومميت حلقة الباب إذا  
كانت مستطيلة مقرعة أى تفلتت سيموفنا مما تضارب بها الأعداء وقال من قراع الدارعين  
لأن الغرض أن يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف  
منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق لطرف لقراع الدارعين أى بأسافنا  
فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تَسْلَ نَصَالُهَا \* فَتَقْعُدَ حَقٌّ يَسْتَبَاحُ قَبِيلٍ)

اتصب معودة على الحال ويجوز أن يرفع على أن يكون خبراً ببدء مضر والعامل فيه إذا

قوله ويقال كههم الخ يعنى  
بفتح الكاف وضم الهاء فى  
الماضى وفتح الباء وضم  
الهاء فى المضارع وفى اللغة  
الثانية بفتح الكاف والهاء  
فى الماضى وفتح الباء  
والهاء فى المضارع هكذا  
نصب بالقلم فى الأصل اه معصم



رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولاطل مناجيت كان قتيلا أي لم يطل دم قتيلا منا  
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطلول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا نموت ولكن  
نقتل ودم القتيلا منا لا يطل

(نَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الْقَطْبَاتِ نَفُوسُنَا \* وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْقَطْبَاتِ نَسِيلُ)

وبروي نسيلا على حد السيوف نفوسنا \* أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى  
النفوس وسُميت النفوس نفوسا بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير القطبات  
نسيلا ولم يقل على غيرها نسيلا في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا  
ولا سيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا \* نغص الموت ذا الغنى والفقير

وفي اضافة الحد الى القطبات وجهان أحدهما ان يكون أرابا لقطبات السيوف كلها ثم أضاف  
الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني ان تكون  
اضافة الحد الى القطبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير نسيلا على الحد من  
القطبات وتكون القطبات مضارب السيوف فان قيل كيف أصبح بان تكون دماؤهم نسيلا  
على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تنسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد  
القتلة بالسيوف أكرم وسموا بنحو أسد عبيد العماما كان من هجر أبي امرئ القيس حين أوقع  
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا نقاتسل بالعصى ولا نراى بالجارة

الاعلالة أويذا \* ههنا صريح في الجدارة

وأما قوله

لوما باني نجاه يخطبها \* رقل ما أنف خطب يد

فان الفعل المجهول اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أنفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من  
ذلك ما خوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

(صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرْنَا \* إِنَّا أَطَابَتْ هَلْنَا وَنَحْوُ)

أي صفت افساننا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر  
وكدو وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا بالضرب في سرأي في أصل  
جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمى بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا أيضا  
اسم لذكر الرجل

(عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا \* لَوْ قَتَلْنَا إِلَى خَيْرِ الْبَطُونِ نَزَلْنَا)

(فَقَنَّ كَمَا الْمَزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا \* كَهَامٌ وَلَا نَيْنَا يُعَدُّ نَجِيلُ)

ماء المطر أم - في المياه عندهم فشبها صفاء انسابهم صفاء ماء المطر والمزن السحاب الايض

(رَسُولُهُ نَحَتْ التَّرَى وَمَعَايِهِ • إِلَى الْقَيْمِ فَرَعَ لَا يَتَالُ طَوِيلُ)

رَسُولُهُ أَيُ ثَبِتَ أَمَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَالرَّسُو وَالرَّسُوخَ يَقَارِبَانِ وَالتَّرَى النَّدَى وَمَا نَحَتْ  
الْأَرْضَ تَرَى وَيُقَالُ تَرَى تَرَى عَلَى الْمُبَاغَةِ وَقَدْ طَابَقَ الرَّسُو بِالرَّسُو كَمَا طَابَقَ الْأَصْلُ بِالْفَرَعِ  
(وَأَنَا الْقَوْمَ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً • إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ)

كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ مَا يَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً حَتَّى يَرْجِعَ الضَّمِيرُ مِنْ صِفَةِ الْقَوْمِ إِلَيْهِ وَلَا يَعْرِى  
مِنْهُ لَكِنَّهُ لِمَا عَلِمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَوْمِ هُمْ قَالَ مَا تَرَى وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَصْلَةِ مِثْلُ هَذَا وَهُوَ فِيهِ أَفْطَحَ قَالَ  
• أَنَا الَّذِي سَمِعْتُ أُمِّي حِيدَرَهُ • وَالْوَجْهَ سَمِعْتُهُ حَتَّى لَا تَعْرِى الْأَصْلَةَ مِنْ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ قَالَ الْمَازَنِيُّ  
لَوْلَا صِفَةُ مَوْرَدِهِ وَتَكَرَّرَ لِرُدْدَتِهِ وَالْقَتْلَ أَصَابَةُ الْقِتَالِ وَالْقِتَالُ النَّفْسُ فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَتَلْتَهُ  
أَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ قِتَالَهُ أَيُ نَفْسِهِ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأْسَهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ رَأْسَهُ يَقُولُ إِذَا حَسِبَ  
هَذَا الْقَتْلَ عَارَاغَهُ عَشِيرَتِي فَنَحَاوِ السَّبَّةَ مَا يَسْبُ بِهِ كَمَا أَنَّ الْخِدْعَةَ مَا يَخْدَعُ بِهِ وَأَصْلُ السَّبِّ  
الْقَطْعُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الشَّمِّ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ يَقْطَعُ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ مَا تَرَى أَيُ  
لَا تَجْعَلُ ذَلِكَ مَذْهَبًا وَعَامِرٌ وَسُلُولُ يَعْنِي عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَنُسُلُ هُمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ  
مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مِيلَانَ  
(يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا • وَتَذَكُّرُهُ آجَالُهُمْ وَتَطْوُلُ)

أَيُ حُبُّ الْمَوْتِ وَقَدْ أَلَمْ يَقُولَ الْآخَرُ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ • رَأَيْتَ الْكَرِيمَ الْحَرِيسَ لَهُ عَمْرٌ • لِأَنَّهُ  
يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُمْ يَغْتَبِطُونَ لِقِصَامِهِمُ الْمَنَآيَا وَإِنْ أَوَّلَمَكَ يَمُرُّونَ لِمُجَانِبَتِهِمُ الشَّرَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
أَضَافَ الْحُبَّ فِي قَوْلِهِ حُبُّ الْمَوْتِ إِلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ الْمَوْتُ وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ أَرَى الْمَوْتَ يَعْنِي  
الْكَرَامَ وَيَكُونُ عَلَى هَذَا وَتَكَرُّهُ آجَالُهُمْ مَحْمُولًا عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَرِهَتْ آجَالُهُمُ الْمَوْتَ فَقَدْ كَرِهَتْ  
الْمَوْتَ آجَالُهُمْ أَيْضًا لَا تَرَى قَوْلَ دُرَيْدٍ

أَبَى الْقَتْلَ إِلَّا آلَ صِفَةِ أَنْفِهِمْ • أَبَوَاغِيرَهُ وَالْقَدْرَ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ يَقْصُرُ حُبُّ الْمَوْتِ وَاسْتِخَارَهُ لِيَكُونَ الْقَصْرُ بَارِزًا الطَّوْلُ وَهُمْ لَا يَرَاعُونَ  
مِثْلَ هَذَا إِذَا تَنَاسَبَتِ الْمَعَانِي وَتَقَابَلَتْ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ كَالْمَبْرِيِّ مِنَ التَّكْلِيفِ لَا تَرَى  
أَبَا ذَرِيبٍ قَالَ

وَشَيْكَ الْقَضُولَ بَعِيدَ الْقَفْوِ • لَ الْأَمْسَاجِ أَوْ مَسْجَا

وَكَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ بَطْنُ الْقَفْوِ فَلَمْ يَرَاعَ ذَلِكَ

(وَمَامَاتٍ مَنَاسِدُ حَتَفٍ أَنَّهُ • وَلَا طُلُ مَنَاحِيثُ كَانَ قَبِيلُ)

حَتَفٌ اتَّصَبَ عَلَى الْحَالِ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ حَتَفٌ وَلَا هُوَ مَحْتَوِفٌ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ قَبَسَتْ وَمِثْلُ  
الْبَرْقِ وَيُقَالُ إِنْ أَوَّلَ مِنْ تَكَلَّمَ بِقَوْلِهِمْ حَتَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيقُهُ كَانَ حَتَفُهُ  
بِأَنَفِهِ أَيُ بِالْأَنْفَاسِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ عِنْدَ نَزْوَعِ الرُّوحِ لِأَدْفَعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُقَالُ خَصَّ  
الْأَنْفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَتِهِ يَقْضَى الرَّمَقُ وَيُرَوَّى وَمَامَاتٍ مَنَاسِدُ فِي قَرَّاشِهِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ



خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقله العدد لا بقله القدر ألا تراهم جاءوا بالبيت في البيت الذي يليه فقال \* وما قل من كانت بقاياهم مثلنا \* وقوله ان الكرام قليل يشغل على معان كثيرة وهي ولوع الدهريهم واعتيام الموت اياهم واستقنا الهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كراهم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظة على عمارتهم ابتناء اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا \* شباب تسامى للعلا وكهول)

الهاء في بقاياهم راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للسكره ولو رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فالذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى أراد تتسامى فخذف احدى التامين استقنا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتمال الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والـ كهـل الذي قد وخطه الشيب ومنه كبهل التبت اذا شمله النور

(وماضرا أنا قليل وجارنا \* عزيز وجارنا لا كثيرين ذليل)

وماضرا يجوز ان يكون ما عرف نني والمعنى لم يضربنا ويجوز ان يكون اسما مستقهما به على طريق التقرير والمعنى أي شئ والواو من قوله وجارنا عزيزا والحال وكذلك الواو من قوله وجارنا لا كثيرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة اسماء عمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدية يقال تعزز اللحم لان الشكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمال في الانقياد والسهولة واللين يدعو الى شئ واحد

(لنا جبل يحمله من نجيده \* منيع برذ الطرف وهو كليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها \* ويبقى اليها المستجير ليعصما  
وأراد بكرا جبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول أي ممنوع منه كما استعمال المنيع في العز استعمال أيضا في العقبة فقيل امرأة منيعة ومقنعة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السمو آل وطن أن هذا الجبل هو حصن السمو آل الذي يقال له الا بلق القرد وفي بعض الروايات بيت

هو الا بلق القرد الذي سار ذكره \* يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

وأصله عادوا فقلت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان  
المكان الغلط يقال له السموأل وأنشدوا قول امرئ القيس \* أثرن الغبار بالكديد السموأل  
وقال قوم أرادوا بالكديد والسموأل الغبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية  
قواهم اسمأل الظل اذا قصر قال

بردا المياه حضية ونقيضة \* ورد القطة اذا سمأل التبع  
وعاديا جاء مدودا ومقصورا قال النمر بن تولب

هلا سالت بعاديا وبيته \* والخل والخر التي لم تمتع

وقال السموأل

بني عاديا يبتار فيعا \* وماه كلما شئت استقيت  
وقيل السموأل بالهمزة طائر والسموأل بغير همزة أرض صلبة ويقال انه العبد المالك بن  
عبد الرحيم الحارثي وهو اسلاحي

(اذا الميرة لم يندس من اللوم عرضة \* فكل رداء يرتديه جميل)

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا اذا تكلفه  
يقول اذا لمية تدنس باكتساب اللوم واعتياده فأى ما ليس يلبسه به - كذلك كان جميلا وذكر  
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما بعده كما جعله  
هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فأى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللووم  
اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنقيه المروءة والصبر على الدنية وأصله من الالتئام  
وهو الاجتماع وانما سمي التئاما لاجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والذام مع  
ما بعده اجوابه وليس هذا البيت من قول المتن

ليس الجمال بمنزرة \* فاعلم وان رقيت بردا

بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

(وان هو لم يحمل على النفس ضيها \* فليس الى حسن الثناء سبيل)

أى ان لم يصبرها على مكارها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو ضيم اذا  
عدله عن طريق النصفة واحتضمه ومنه قيل تعدى في ضيم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما  
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم من  
طريق المعنى أن يريد بقوله ضيها ضيم الغيرة فافاض المصدر الى المعول لان احتمال ضيم  
الغيرة لهم بأنفون منه ويعدونه بذلك

(تعيرنا أنا قليل عدينا \* فقلت لهما ان الكرام قليل)

يقال عيرته كذا وهو المختار وقد جاء عيرته بكذا قال عدى

أيها السامت المعير بالدهر \* رأنت المبرأ الموفور

أى أنكرت منافقة عدت فعدته عارفاً جبتها ان الكرام يقلون والكرام اسم لخصال تضاد



ظبة السيف صلح أن يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر  
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبابه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظيفته أيضا حده  
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذلك كقول كعب  
ابن مالك

نصل السيف إذا قصرن بخطونا \* قد ما فلتحقتها إذا لم تلحق

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيف قصرن أكملها لنا \* حتى تنال بهم العدو خطانا

(وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ \* مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وان كل من يولد منهم يكون  
سيداً فلا يجز عون على من مات منهم

(وَنَزَّ كَبُّ الْكُرْهِ أَحْيَا نَافِعُهُ \* عَمَّا لِحَافُ وَأَسْيَافُ تَوَاتَيْنَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتينا كقوله فخالفنا السيف على الدهر ويجوز أن  
يكون أراد بالسيف وفرجاً لا كأنهم السيف مضاء والاول أولى ويفرجه يكشفه ويوسعه  
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم القروج واطلاق  
لفظ الفرج على العور ويجري مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشافاً  
لأسراره وقال الثوري قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محيول يا سلمى البيت قال وفيها أنا بنى  
نمشل البيت قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اختلط الخثر بالزباد قال في البيت الاول  
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضر به وبين  
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزمهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل ابشامة بن  
حزن النمشلي والابيات الاخر لم قرش الا كبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها يبيض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذا كرمها  
ما خطر يالى قبل يبيض مفارقنا أي لادنس فينا والعرب كلها سمى فاذ اوصفوا بالياض فأنما  
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله  
\* يبيض مفارقنا تغلى مرأجلنا \* فقال هذه رواية ضعيفة لأن يياض المفارق قرع ومرجل  
الحائك تغلى كما تغلى مرجل الملك والرواية الصحيحة \* شعث مقادمناني مرأجلنا \* يعني  
اننا أصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فحينما البيت وان سقيت  
البيت وان دعوت الى جلى البيت شعث مقادمناني مرأجلنا البيت  
المطعمون اذا هبت شامية \* وخير نادراً التماس نادينا

\*(وقال السموأل بن عادياء)\*

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسر ومطر وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديا مثله  
في الارتجال وغير النقل وهو فاعلا من عدوت بوزن القاصعاه والراطاء والسافيا والساياء

وادمنا اياه ويكون هذا كقول الآخر

قد حُصت البيضة رأسى فما \* أطعم نوما غير تمجاع

وتكون المراجع على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد ابيضت مفارقة  
من كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر \* جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه \*  
ويكون على هذا انغلى مر اجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيبتا مشيب الكرام  
لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابى فى نوادره

وشيب مشيب العبد فى نقرة القفا \* وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هذا تحمل المراجع على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو بأموالنا آثار  
أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصبتهم والاسوال مداواة أى تقتل وندى  
والاساء الدوا

(إِئْتِنِ مَعْتِرَافِيْ أَوْ أَظْلَهُمْ \* قِيلَ السُّكَاةُ الْآبِنُ الْهَامُونَا)

السكاة جمع كى وهو من قواهم كى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه  
فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صدقانه بلاؤه وقال أبو العلاء  
السكاة فى الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قواهم كى نفسه فى السلاح اذا  
توارى فيه وأهل العلم يتجوزون فى العبارة فيقولون السكاة جمع كى وفعل لا يجمع على هذا  
الوزن وانما استجازوا ذلك لان فاعلا وفعل لا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد  
وحافظ وحفيظ قال كثير فى أن كى بمعنى أستر

وانى لا كى الناس ما أنا مضمر \* مخافة أن يدرك بذلك كاشع

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كما فى جمع كى وله نظائر كما قالوا بقم وايتام وأنشد أبو زيد  
تركت ابتيكا للمغيرة والقنا \* شوارع والاكما تشرق بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا \* مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ يَا هُيَعْنُونَا)

يعنى قولهم يا بالفلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خالته اخاله خيلا وخياله وخيلا ناوهذا  
مثل قول طرفة

اذا القوم قالوا من فتى خلت انفى \* عنيت فلم أكمل ولم أتبلد

وانما قال من فارس فذكر كما قال طرفة من فتى فذكر ولم يعرف واحد منهم لان السؤال  
بالمنة كراشدة ايهامه يكون أشمل لتناوله وحدا واحدا لا سيما وليس القصص فى الاستفهام الى  
معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفى هذه الطريقة قول الآخر  
اذا القوم قالوا من فتى عظيمة \* فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

(إِذَا السُّكَاةُ تَحْتَوْنَ يُصَيِّمُ \* حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَا هَابِيْدِيْنَا)

انما قال حد الطباة وطمبة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها وكما صلح أن يقال أصابته



(وَلَيْسَ بِهِمْ لِمَنْ مَنَاسِدٌ أَبَدًا \* إِلَّا أَقَلُّنَا غُلَامًا سِدًّا فِينَا)

الافتلاء الافتظام والاختذعن الام ومنه القلق والابد الدهر وقيل سميت الوحش أو ابد لانها  
تعد مر على الدهر ولا تموت الابانة وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول  
نحن لا نخلو من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد خلفه المصنوع  
كما قال أوس

إذا مقرر منادرا حدنا به \* تخمط منا ناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيخُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا \* وَلَوْ نَسَامُ بِهِمُ فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا)

يقول إذا كان يوم الروع فقد مدنا للقاء فان ذهب أنفسنا ذهب رخصة لا نأخذ لناها  
بالاقدام ولم نمنعها بالاجام وليكن يوم الامن غالية والالف في قوله أغلينا للاطلاق والزون  
ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجددت غالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد  
قطع المقدرة عنها ومثل هذا

نعرض للسبوف إذا التقينا \* نفوسا لاتعرض للسبب

يقول نبتذل أنفسنا في الحروب ولا نصونهم ولو عرض علينا ازالتهم في غير الامتنعنا وهذا  
لحرصهم على تخليد الذكرا لجيل والرخص في السعير سمواته ولينه وهو من قواهم فيما أظن  
أمر أترخصة إذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها أي نعمل على أن نسوم بها يقال سام بسلمته  
كذا وكذا واستام أيضا وعلى السوم والسمة واسمته أنا أي جلته على ان يسام ولا يمنع أن  
يكون قواهم سمته أي جلته على ان سام خسفا أصله من ذلك وان استعمل في المكروه وفي  
البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن ومثله للاجدع والد  
مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان انني \* لهن غداة الروع غير خذول

وأبذل في الهجاء وجهي وانني \* له في سوى الهجاء غير بذول

(يَبِضُّ مَقَارِقُنَا قَعْلِي مَرَّاجِلُنَا \* نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارًا يَدِينَا)

ويروي يبض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض واستفاء الذم والعيب ويقال  
أمرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاها وقيل الحسن في  
الانف والملاحقة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمى به لان معرفة  
الاجسام وتقيمه يراهيه والاشهر يبض معارفنا ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا من  
كثرة ما نقاه في الشدة اندوهذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مر اجلنا أي جرونا  
كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فتديمها \* ونفقوها عنا إذا حجبها غلا

ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا لانحسار الشعر عن بنا عتيادنا ليس المغافر والبيض

(ان تبتدئ رعاية يومك بمكرمة \* تلق السوابق منا والمصليين)

يقال بادرت مكان كذا او الى مكان كذا وكذلك ابتدونا الغاية والى الغاية وقوله بمكرمة أى لا كنساب مكرمة ويجوز ان تكون اللام مضميمة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لانه قصد به الى الأدميين وان كان استعارهما من صفات الخليل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانه قطاعه عن الموصوف في أكثر الاحوال وليست به عن الجملى وهو اسم الاقل منها الى باب الابهام بجمعه على السوابق كما يقال كاعل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذي يتلو السابق فيكون رأسه عند صلاة والصلاة العظمان الثمانتان من جانبي المحرز وقال ابن دريد هو العظم الذي فيه مغرز عجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم ما عرفان في موضع الردف وأسماء خيل الحلبية عشرة لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منها باسمه فالأول منها السابق وهو الجملى لانه كان يجلى عن صاحبه والثاني المصلى لانه يضع جفاته على صلاته السابق والثالث المسلى لانه يسلمه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعاشر السكيت لانه يعلمه تخشع وسكون ويقال سكيت أيضا مشددة السكاف والفعل الذى يجي آخرا الخيل فى الحلبة ويقال للخبيل الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه وسلم الخيل تجرى بأعراقها وعتقه فإذا وضعت على المقوس جرت بجود وأربابها وقيل فى أسماء خيل الحلبة أن أولها الجملى ثم المصلى ثم المسلى ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن مسلة بن عبد الملك بن مروان يصف الحلبة وذكر أسماء الخيل

فجلى الاغروصلى السكيت \* وسلى فلم يذم الادهم  
وأتمها رابع تالبا \* وأنى من المتجد المتهم  
وماذم مرتاحها خامسا \* وقد جاء يقدم ما يقدم  
وسادسها العاطف المستجير \* يكاد لميرته يحرم  
وناب المؤمل فيما يجيب \* وعن له الطائر الاشام \*  
وجاء الحظى لها ثامنا \* فأهمهم حصته المسهم  
سداسبعة وأنى ثامنا \* وثامنسة الخيل لاتسمهم  
وجاء اللطيم لها تاسعا \* فمن كل ناحية يلطم  
يخب السكيت على اثرها \* وعليها من قنبه أعظم  
على ساقه الخيل بعددوها \* مليها وساتسها ألوم  
إذا قيل من رب ذالم يجب \* من الحزن بالصمت مستهم



فيه سقيت فلانا مثقل والجمعة في التخفيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت \* وصدقت الخلال فينا الا نوحا

يقال اغخ بالغخ اذا زحزح وعلى هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهر الغيب  
الكرام بالدعاء فان على بن ابي حمزة وقولنا سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال  
أسقيته جمات له سقيا بفتح السين واسقيته أعطيته ما لقيه ومثله كسوته وأكسبته  
وبعضهم يجعلها مسواو ويختج بيت لبيد

سقى قومي بنى مجد وأسقى \* نعيها والقبائل من هلال

(وَأَنْ دَعَوْتُ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ \* يَوْمَ سَرَّاهُ كَرَامَ النَّاسِ فَأَدْعِينَا)

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جميلة كبار اذ بأ فعل فاعل وفعليل نحو قوله تعالى  
وهو أهون عليه أي هين وكقوله \* فقلت سبيل است فيها بأ واحد أي واحد يقول ان أشدت  
بذ كر خيار الناس بجميلة ثابت أو مكرمة عرضت فاشد بذ كرنا بأضاهو هذا الكلام ظاهره  
استعطف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم  
ولا تخفية والسراة في الناس والشراة بالشين مبهمة في المال والخليل وفي حديث أم زرع  
فذكرت بعده رجلا سريا ركب سريا وأخذ خطما وأراح على نعمائنا والجلى بالالف  
واللام تأنيث الاجل كالاكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان أصله يكون  
أفعل الذي يتم عن ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه الجلالة وسراة القوم سادتهم وسراة كل  
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو وسرية ففعلية من سري يسري اذا سار  
ليلائم كثر حتى قيل سريته وان سارت نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحريم ويدفعون  
الضيح

(أَبَانِي نَهْشَلٍ لَأَنْدَعِي لَابَ \* عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشِيرُ بِنَا)

ان كان الشعر للقيسي فالرواية ابانبي مالك واصحاب بني علي اضممار فعل كأنه قال اذ كر بني  
نهلش وهذاعلى الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعي ولورفع فقال ابانبي نهلش على أن  
يكون خبرا لكان لاندعي في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون  
خبرا صراحا هو أنه لو جعله خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يتخلو  
فعله لذلك من خول فهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من  
الامر بن جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعار ليعني الاختصاص لكنه  
يستعمل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله \* انا أبو النجم وشعري شعري \* وقوله  
لاندعي لابي عنه مدعي ففعل وعنه تعلق به يقال ادعى فلان في بني فلان اذا انتسب اليهم  
وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم عنهم وهذا كقولهم رغب في كذا ورغب عنه وقوله  
لاب أي من أجل أب \* ومعناه انا لا نرغب عن أي نأفقت نسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد  
رضى كل منا بصاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعا ومنه الشروي

(أَقُولُ أَهْوَ قَدْ طَارَتْ شِعَاعًا \* مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكِلُنْ تَرَايَ)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله ان تراعي من الروع وهو الفزع يقال ريع الرجل يراع المعنى انه يذكرك تشبيهه نفسه وتعرفه اياها به - كما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه وبوضعه قوله

(فَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ \* عَلَى الْآجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِ)

(فَصَبْرِي فِي بَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا \* قَمَائِلُ الْخُلُودِ عَمَّ طَاعِ)

(وَلَا تُوبِ الْبَقَاءَ بِثُوبِ عَزٍّ \* فَبُطُوى عَنْ أَخِي الْخَلْعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخلع الذليل والخنوع الذلة ولا يكاد الخنوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعه والبراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ \* فَدَاعِيهِ لَأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ \* وَتُسَالِمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علل أي من لم يمت شابا مات هروما ويسام أي يسأم ما به - تربيته من تكاليف الهرم ويروى تفقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ \* إِذَا مَا عَدَمَ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ)

\* (وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

ويقال انه البشامة بن حزن النمشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنْسَى إِذْ تَدْعُنَا سَلِيمِي \* بَعُودِ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلم ويدعى انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقيس قيسا

(أَنَا نُحْيِيكَ بِأَسْلَى خَمِينَا \* وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَأَسْقِينَا)

يقال حبيت الرجل اذا سلمت عابه ومن ثم هي الوجه المحيا وحيت فلانا ملكته والتحية الملك يقول اناسلمون عليك أيها المرأة فقا بلينا عتد له وان سقيت الكرام فأجرنا مجراهم فانامنهم والاصل في التحية أن يقال عند اللقاء حيالة الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا تماثل الناس بالسقيا فادعى لنا أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال



وقوله الى سلة يجوز أن يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز أن يكون المعنى انها  
ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون للانتهاء وقوله من حدا خلق فيه  
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولاً ألا ترى قوله

إذا سل من جفن تأكل أثره \* على مثل مصحاة الجبين تأكل

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخلف في رجلي والقلنسوة  
في رأسي

(إذا هزه في عظم قرن تهللت \* نواجذ أفواه المنايا الضواحي)

قوله في عظم قرن ايدان بأنه لا يتعرض له الا من يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى النواجذ  
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يمد من  
الاسنان عند الضحك الضواحي وقوله اذا هزه في عظم قرن أي اذا هزه وضربه به ضحك الموت  
وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم  
يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزه فيه أي حركه ليخلص منه  
والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

(يرى الوحشة الأئس الأئس ويتهدي \* بحيث أهذت أم النجوم الشوايك)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأى أي حنيفة أي يذهب مذهبه وييسره ذاعلى  
وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المفاز والوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة  
والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما غار على الناس وانتخب من أموالهم فهو يستوحش اذا  
رأى الناس ويستأنس اذا لم يره واتباعه الانس بالانس تأكيد واطهار للمبالغة وهذا كما  
يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل  
في أم النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب  
وسمى جامع الاشياء أما والشوايك المشبكة واذا جعت أم النجوم المجرة فيجوز أن يكون  
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول  
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدي من النجم ان نابه نائبة \* وعند أعدائه أجرى من السيل

(قال قطري بن الفجاءة) \*

القطري منه وب الى موضع يقال له قطر والقباء من قوله هم فجته الامر يفجوه فجاة وفجاة  
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم  
ومولده موضع يقال له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب الى  
ذلك الموضع وكذلك ربح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهـذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا  
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعر وري ظهور المالك أي يركب أو أصله من قوله ماعر وريت الفرس اذ اركبته عربا ليس تحتك نبي يقول يركب المالك من غير ان تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي \* بِمُتَخَرِّقٍ مِنْ سُدِّهِ الْمَتَدَارِكِ)

وفد الريح أولها ومنه أخذ روبة قوله يسبق وفد الريح من حيث انخرق \* وأخذ الاعرابي بغير لفظه فقال

غاية مجردة من قن لها \* نحن حويناها وكنا أهلها

\* لو ترسل الريح لجننا قبلها \*

والمعنى أنه يسبق الريح خلفه وينتهي بعقد ويقصد وينتهي بحقل ان يكون للممدوح ولو فد الريح وجعل العدو متخرفا لاتساعه والمتخرق السريع وهو من قولهم ريح خرق أي شديدة سريرة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المتخرق الذي لا يضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن ثم سميت الريح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ \* لَهُ كَأَلِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَانِكِ)

حاص بمعنى خاط ويرى اذا خاط عينيه والكبرى النوم الخفيف وكأنه من كريت أي عدوت عدو شديد وقوله خاط عينيه أي مر فيه ما وليس يريد التمكن منها حتى يجعل أجفانهما كالخفيطة ومنه حتى تخطط بالبياض قروني \* وأضاف الكبرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم لجنس الفعل والكبرى لما كان على صفة مخصوصة يريدانه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيجان والشائح والشاخم قال \* وشايحت قبل اليوم انك شيخ \* والقانك الذي يشاحي غيره بمكره أو قتل وفي الحديث الايمان قيد القنك وقال ابن دريد هو الذي اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيَّةً قَلْبِهِ \* إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخْتِاقِ صَانِكِ)

ويرى

اذا طلعت أولى العدى فنفره \* الى سلة من صارم الغرب باتك

وهي أسلم الروايتين العدى الرجال بعدون قدام الخيل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والضئير وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سلة صيفه فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها تكرار معنى واحد في مصرع البيت وهل الواجب في هذا الآن يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ربيته الى نزع صيفه والاخلق الاملس والباتك القاطع



لا شئهما عند التوشيح بهما على العطف وأصل العطف ما عطف كأن الذئب ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما يتعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثاني عطفه أي عنقه وقيل خصمه والذئوة أصله الجمع ويقال نداءهم النادى أي جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك أن فعالا وفعيلا يتشارك كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا ألا ترى أن العدد والوزن فهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا مافي الآخر فإذا كان كذلك حمل عليه إلا أن فعلا إذا كان جمعا ينوي بمركانه والله انه أحر كات بنائه وهو جمع لا واحد له كأن الكسرة في أوله الكسرة التي في أول ظراف وكرام لا الكسرة التي في أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والاوراك التي ترى الاراك وهو شجيرة يقول أسره بثنائي حتى يراح ويطرب كما سرنى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْبِهِ \* كَثِيرُ الْهُوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشئ كما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد اصبره عاينها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل في ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصفة

قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظُ \* مِنَ الْيَوْمِ اعْقَابُ الْاِحَادِيثِ فِي غَدِ

والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد في النفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكثرات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى معني النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو لا يثبت في النفي قلت ان القليل من الشئ في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعترج عليه لدخوله بخفة قدره في ملاحظة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى يعني انه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي يتوهم او منه

شديد مجامع الكفين باق \* على الحدثنان مختلف الشؤن

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرق والاشقات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيري وقد يقال أسسكت غيري ومنه أخذ السالك الذي تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل في معنى سلك قال زهير \* واقدرد بذر عك وانظر أين تنسلك \*

(يُظَلُّ بِمَوَاتٍ وَيُحْسِي بِغَيْرِهَا \* بِحَيْثُ أَوَّعَرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

المواة المقازة التي لا مافيها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال يحسي بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده الى أن يصفه بأنه يقطع في بياض نهاره مقازة ولو قال يبيت لم يتبين منه ذلك أي يقطع المقاوز لا كساب المكارم فتراه يـكون نهاره في مقازة فإذا أتى عليه المساء تجده في أخرى بحيثس أي وحيد يقال حل فلان بحيثس أي منفردا واتصّب بحيثس على الحال وقوله بغيرها

منها فجاءه الى ابي كبير فقال كل لاشمبع الله يطهرك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة وأهمله نفسه ثم سأله بالصحة الاحدثه كيف عمل فاخبره فاورد ادله خوفا ثم مضى في غزاتهم ما فاصبا ابلا ومثني به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل امله اخترأى نصفي الليل شئت تجرس فيه وأنا م وتنام النصف الآخر وأحرص وقال ذلك اليك اخترأى هم اشئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويجرسه تأبط شرا فاذا نام تأبط شرا نام أبو كبير أيضا لا يجرس شيأ حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أقول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شرا فلما نام الغلام قال أبو كبير الان يسيمثقل فوما وتمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه قد استمتع قل أخذ حصان فخذف به افقام الغلام كانه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لأدري والله سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيأ فعاد فنام فلما ظن انه قد استمتع قل أخذ حصية أصغر من قبل فحذف به افقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت وما أدري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيأ فعد فنام فاخذ حصية أصغر من تلك جد افرحي بها فوثب كما وثب أولافطاف وعس فلم ير شيأ فرجع اليه فقال يا هذا اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت أسمع شيأ من هذا الا قتلتك قال فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا ان يتحرك شي من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حبيهما قال أبو كبير ان أم هذا لامرأة لا أقربها أبدا وقال الامرات التي مضت

\* (وقال تأبط شرا) \*

(إِنَّمَا هُوَ مِنْ شَأْنِي فَقَاصِدُ \* بِهِ لَابْنُ عَمِّ الصَّدِّقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ)

هذان الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم  
ماسقط من وتده المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية إلا أهديت ويقال في العروس  
هديتها وأهديتها جمعا والاصل واحد واللام في قوله لا بن عم الصدق يجوز أن تتعلق به هدي يقال  
أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول ومأهدها يكون محذوف قاله السامع بأنه  
يريد شعره وتقربطه وكان الاجود أن يقول فقاصدا يابه ويجوز على قول من يزيد من  
في الواجب أن يكون قوله ثانيا مفعول مهدي فيكون مأهدها مذكور ويجوز أن تتعلق  
اللام بقوله فقاصدي يقال قصدته بكذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني  
وهو الخمار عندنا ويقال هذا ثوب صدقي وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح  
والتسمية بالشمس كالسمية بالمدر والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علم الهذا  
الرجل فقط كجبر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في أنه علم أبي زهير الشاعر والاعلام  
لامضادة فيها

(أَهْزِبْهُ فِي نُدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ \* كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَّانِ الْاَوَارِكِ)

عطف كل شيء جانباً - ويقال شيء عطفه إذا أعرض وجهه وكان القوس والرداء - مع إعطاف



الاتباه بسيرة والمحل جملة السيف

(وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ فَالْجَبَّارُ رَأَيْتَهُ \* يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَ الْإِبْدَلُ)

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد الى أعلى وبقح الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير \* هوى الدلو أسلمها الرشاة \* ولا تحتجر على الضم في رواية البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والخرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه عين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والابدل الصقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَمْرَةٍ وَجْهَهُ \* بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ)

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار وجميع على الامترة والتي في الكف الاغلب عليها سرور وسر وتجمع على الاسرار كما قال \* انظر الى كف وأسرارها \* وقد قيل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان الماسيان ومن جانيه او يقال تهلل الرجل مرحا واهتل اذا افترعن اسنانه في التبسيم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت أسار وبروجهه تنشر في اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ \* ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْمُسَامِ الْمُقْصَلِ)

(يَحْمِي الصَّعْبُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً \* وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا تَمَاوَى الْعَمَلِ)

العمل جمع عائل وهو الفقير ههنا

\* (خبر هذه الايات)

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم نابط شر او كان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنسكركه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى أن تزعر الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله رابني أمره - هذا الغلام ولا آمنه ولا أقربك قالت فاحمل عليه - حتى تقتله فقال له ذات يوم - ل ل ل ان تغزو فقال ذلك من أمرى قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا اليتم - ما و يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعد - فقال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلماذا ذهبت الى تلك النار قالت لئلا نمنه شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي فضي نابط شر فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكرساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز

حوش القواد وحوشى القواد وحشيه لحده وتوقده ورجل حوشى لا يحاط الناس وليل  
حوشى مظلم هائل كما يقال ليل سخام وسخاى للأسود وكذلك ابل حوش وحوشية أى وحشية  
وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خميص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل ليل  
لوقوعه فيه أى نام الهوجل فى ليله والهوجل الثقيل السكلان وقيل الهوجل الاحق  
لا مسكته وبه سميت الفلاة لأعلامها ولا يمتدى فيها الهوجل أى أتت الأمهم هذا الولد  
ذكيا كحديث القواد يسهر اذا نام الهوجل أى الجاني الثقيل النوم والهوجل أيضا الناقة  
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستأنسا \* بهوجل عيرانة عن تريس

والسهم والكثير السهاد وقال بعضهم سهاد مثل عمر وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل  
بالضم فى النسكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقعة سرح ولسان طاق

(فَإِذَا بُدِّئَتْ لَهُ الْحَصَاةُ رَأَيْتُهُ \* يَتَزَوَّلُ وَقَعَتَهَا طُمُورًا لِاخْبِيلِ)

يقال بُدِّئْتُ الشئ من يدي اذا طرحته وتوسعا فيه ف قيل صبي مغبور ذونا بدت فلانا اذا فارقه  
عن قلبى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهوانا ثم وجدته يتبعه اتبعاه  
من جمع بوقعته اهددة عظيمة فيطمر طمورا لاخليل وهو الشقراق ويرى فزعوا لوقعته طمورا  
الاخليل واتصب طمورا بما دل عليه قوله فزعوا لوقعته كأنه قال رأيت به يطمر طمورا ولان  
الخانق المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمرأى وثاب وقيل ان الطمر  
فى صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالى طمارا وابطا طمارا جيلان وفزعوا تصابه  
على الحال وجواب اذا قوله رأيت به وقال بعضهم لاخليل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا  
جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضى والسرعة والتألق

(وَإِذَا هِبٌ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ \* كَرُوبٍ كَعِبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمِلِ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الرياح هبوا وهبت الناقة فى سيرها  
هبوا وهبت التيس هيبا وأهيب السيف هززه ويقال ركب روبا اذا قام واتصب والرايب  
القائم والزقل والزمال والزقيل كاه الضعيف سمى بذلك لتزله فى نوبه وقعوده عن الحرب  
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب أبدا  
فى موضعه وتحقيق الكلام واذا هيب من المنام رأيت روبا كروب كعب الساق له كنه  
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا نَ يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْكِبُ \* مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْجَمَلِ)

ان زبدل تو كيد النقي ويطل عمل ما بانضمامه اليه فى لغة من يعمل به واتصب طى على الصدر مما  
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جابه وحرف الساق علم انه مطوى غير ممين  
والمعنى انه اذا نام لا ينسبط على الأرض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يشمر عند



(وَمَبْرِيٍّ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ \* وَفَسَادِ مِرْضَعَةٍ وَدَائِمِ غَيْلٍ)

غير الحيض وغيره بقايا، وكذلك غير اللبن باقية في الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة الاسم والحيضة الفعلة ويروي ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجر فالنصب عطف على غير هبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جرت به كان عطفاء على قوله جلد من القتيان كانه قال جلد ومبرئ ولم يرض بلفظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معه تأكيدها كانه في قليل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضيفون النسي الى النسي لادنى مناسبة والمغبل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم لهجت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يقعون به فلا يضرهم شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انهم التدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروي وداء معضل وهو الذي لا دواء له كانه أعزل الاطباء وأعيانهم وأصل العزل المتع ومنه عضلت المرأة اذا انشب ولدها في بطنها فلم يخرج وعضلتها وعضلتها مانعتها التزويج ظاهرا ومعناه انها حلت به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولاداه استحبته من بطنها فلا يقبل علاج لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلا وكانت العرب تقول اذا حلت المرأة في قبل الطهر وأول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال

لحلت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير

(حَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ \* كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْأَلِ)

المرؤدة الذعر وقد زندق وهو مرؤد والمعنى حلت الامم هذا الغشم في ليلة مرؤدة لما كان المرؤد في الليلة جعله لها والاكثر في الجواز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهارة صائم وليلة قائم وحسن هذا الان الظرف قد يقدر تقدير المقعول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مرؤدة ويجوز ان يكون الفجراره على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب حرب وهذا الميلهم الى الحل الى الاقرب ولا منهم الاتساع ومرؤدة بالنصب على الحال من المرأة ومرؤدة بالرفع صفة أقيمت مقام الموصوفة وينصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقتها لم يحل ابتداء وخبر والواللهال وأظهر التضعيف في قوله لم يحل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والنطاق ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل وذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها كرهت ولم يحل نطاقتها وحكي عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيت قط مستثناة ولا ولا ضحكا ولا هم بشئ منذ كان صبيا الافعله ولقد حلت به في ليلة ظلمة وان نطاقي تشدود وهذه صفة تأبط شرا

(قَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْقَوَادِمِ بَطْنًا \* سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِجِ)

ويقال مرهم وذل بيوله اذا هزمه وسركه وانشد

اذلا يزال قاتل ابن ابن \* هو ذلة المشاة عن ضرر من الابن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مر تجل لا منقول ويجوز ان يكون تحية هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال \* يعلو الهذائل ويعلو القرداء \* ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك آيت اللعن أعلمت ناقتي \* تعالج هذلولامن الرمل أسودا

وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قواهم فلان حلس بيته اذ الرمة فلم يبرح منه

(وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّالِمِ بِمَغْشَمٍ \* جَلَدِمِنْ الْفَتِيانِ غَيْرَ مُثَقِّلِ)

الاول من السكامل والقافية من المتدارك يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أى في الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال أى واناعلى الظلام أى راكبه والمغشم مقبل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء في القرآن سبحانه الذى أسرى بعبد له ليل الا قيل المراد توسط الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل أى في معظم ظلمته والجاء الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل أى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعله نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعوله مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعاله مثل رجل مغوار ومهطاء ومهذاء وقال أبو رياش المغشم الذى يغشم الامور ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفى عليه الطريق اعتسف

(يَمْنَحْنُ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ \* حُبَّكَ النِّطَاقِ فَتَبَّ غَيْرَ مَهْبِلِ)

الضمير في حن للنساء ولم يجز لهن ذكر ولو يكن لما كان المراد منه هو ما جازاهما وقال به فرد الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك النيب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حببك والحبكة الازار ايضا يقال احببت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك في ماضى مثله وقوله عز وجل وكلهم سب باسط ذراعيه بالوصيد ويرى عما حن به أى هو من الحن الذى حنن به ومنه ما انه من الفتيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محمود امرضيا لم يدع عليه بالهبل والنسكلى وحكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسمنها غصبي فجاء مسهدا \* وانفع أولاد الرجال المسهد

وذكر بعضهم ان المهبل المغموه الذى لا يتماسل فان صح ذلك فكانه من الاسراع بحمل



كسباً فجازى به وقوله خزيان يجوزان يكون من الخزي الهوان ويجوزان يكون من  
الخزاية الاستحياء

(قَابَتْ إِلَى فَنَّهُمْ وَلَمْ أَلْ آيَا \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت إلى قبيلتي وكدت لأؤب لمشارفتي النلف ويجوزان يريدون أن  
آياني تقديرهم ويروي ولم آل آيائي لم أدع جهدي في الأياب والأول أحسن واختار أبو الفتح  
وما كدت آيائي وما كدت أؤب فأسلمت عمل الاسم الذي هو الأصل المرفوض الاستعمال  
موضع الفعل الذي هو فروع وذلك أن قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه  
أ كذرت في العذل لمجادا \* لا تكثرن في عسيت صائما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكَمْ مِثْلَهَا أي مثل هذه الخطة فارقتما بالخروج منها وهي مغلوبة  
تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صفر أي ذو صفر وإذا كان من صغير  
الطائر فيكون المعنى كَمْ مَرَّةً فَارَقْتُمَا وَأَطَاتِ الْغَيْبَةَ عَنْهُمَا أي عن القبيلة فهي تلفظ في أمرى  
وتكثر القول في شأنى فمنهم من يقول أنى قتلت ومنهم من يقول أنى ظفرت فتعلموا أصواتهم  
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصح وقال النمرى أبت رجعت وفهم قبيلة والها ورابعة إلى  
هذيل في قوله وكَمْ مِثْلَهَا وقوله وهي تصفر معناه تنأسف على فوق وقال أبو محمد الأعرابي سألت  
أبا الندى عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُمَا وهي تصفر فقال معناه كَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُمَا وهي تنلف  
كيف أفلت والرواية الصحيحة وما كدت آيائي قال ورواية من روى ولم أَلْ آيَا خطأ وفهم  
ابن عمرو بن قيس بن عيلان وسكاهم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية راداعا  
ولم ينصفه

(وخبر هذه الآيات) أن تابطشرا كان يشتارعسلا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام  
وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصة له لا بان ذلك حتى إذا هوجأ وأصحابه تدلى بدخل الغار فاعارت  
هذيل على أصحابه وأنفروهم ووقفوا على الغار فحرقوا الحبل فاطاع رأسه فقالوا أصعد فقل  
علام أصعد ألى الطلاقة والقداء فقالوا لا شرط لك قال افترا كَمْ أَخَذَى وَقَاتِلَى وَأَكَلَى جَنَائِ  
لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ثُمَّ جَعَلَ يَسِيلُ الْعَسْلَ عَلَى فَمِ الْغَارِ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى زِقِ قَشْدِهِ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ لَصِقَ بِالْعَسْلِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَزَلُّ حَتَّى جَاءَ سَلِيمًا إِلَى أَهْلِ الْجَبَلِ فَنَهَضَ وَقَاتَمَ وَبَيَّنَ مَوْضِعَهُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ وَبَيْنَهُمْ  
مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَفِي خَيْرِ آخِرَانِهِ كَانَ يَشْتَارِعُ سَلَامًا مِنْ جَبَلِ إِيسَ لَهُ غَيْرُ طَرِيقٍ فَاخْذَ عَلَيْهِ لَحْيَانِ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَخَبَرَهُ وَخَبَرَهُ عَلَى حُكْمِهِمْ أَوْ الْإِقَاءِ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ  
فَصَبَّ الْعَسْلَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ عَلَى الصَّقَاوَاتِ نَفْسَهُ فَسَلِمَ وَجَعَلَ يَكَلِّمُهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ  
الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلِذَلِكَ قَالَ فَرَشَتْ لَهَا صَدْرِي وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ  
وَالْأَخْبَارُ تَخْتَلِفُ

(وقال أبو كبير الهذلي) \*

وأما عامر بن حليس وقيل وعمر بن حليس أحد بني سعد بن هذيل الهذلي الاضطراب

قتل وهو بالحرأ جدر عما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطما  
وقد تلثمهما بخطئة أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تمكم وهزه وقوله والقتل بالحرأ جدر يسمى  
اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الخصال وهو قوله هـ ما اسار ومنه وامادم وقوله في البيت  
الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَأَتَمَّا \* لَمُورٍ حَزَمٍ أَنْ فَعَلَتْ وَمَصْدَرُ)

المصاداة إدارة الرأى في تدبير الشيء والأتان به ومنه قولهم انه لصدي مال اذا كان حسن  
القيام به يقول وههنا خصلة أخرى اداری نفسي فيها وانما هي الموضع الذي يرد الحزم  
ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم ينون أمره عايناه ولانه نظروا  
الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضی الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيما احدى  
الحالتين من الاسر والقتل برزعهـ وان احتمال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها  
وكان أمرنا ثالثا وقوله وانما المورد حزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادي النفس  
عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَشْتُ عَنِ الصِّفَا \* بِهِ جُودٌ وَعَبْلٌ وَمَقْنٌ مُخَصَّرُ)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى واقترب اسانه فتكلم كيف شاء وقوله لهما  
الضمير للخطئة التي عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل هذه الخطئة صدرى على الصفا  
وهذا حين صب العسل فزاق به عن الصفا وقوله به جود جود أى به صدر رضى ومنه دقيق والصدر  
والمن صدره ومنه وليكنه أخرجه مخرج قولهم اقيت بزيد الاسدو زيد هو الاسد عندهم  
ووضع فرشت موضع أقيت ووضعت ويقال فرشت ساحق بالآجر وافرشت الشاة للذبح  
اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة مقابلة والمعنى  
فرشته الصدرى وفي هذا ضمائر قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(خَفَا طَسَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا \* بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَرِيَانٌ يَنْظُرُ)

الخلط أصله تدخل أجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالاناس  
كثيرا يقول أسهات ولم يؤثر الصفة فى صدرى أثر او لا خدشا والموت كان قد طمع فى فلان رأى  
وقد تخصصت بنى مستحسبها ينظروا ويحمر والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح  
الكلام ومن الاسماء ارات الحسنه وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن  
يكون المعنى تصيرون وقوله ينظر يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر  
ويكون معناه فى مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تقليب العين نحو المرئى  
وفى مقابلة لذلك صح ان يقال للاعنى نظرائى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حمايتى  
وغنائى فيما يلهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك  
ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنمان والحجرون الكدم والكدم الصحيح وهو  
فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقبه أى كاسب



والاضطراب في الموضوعين أي لاقتنانه في الجبل لا يؤخذ عليه طريق الانقذ في آخر ويقال  
رجل حول وحول وحوالى قال ابن أحر

أوفسان يوى الى غيره \* انى حوالى وانى حذر

(أَقُولُ لِلْبَحِيانِ وَقَدْ صَفَرْتَ لَهُمْ \* وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْبَحْرِ مَعُورُ)

البحيان بطن من هذيل وكان تأبط شرار اغمهم وترهم وكانوا يطلبون غفلته حتى اتفق منه  
الصعود الى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجأوا وأخذوا عليه ذلك الطريق  
فقال أقول لهم يعني عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطائي يحتمل  
وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودى ويجوز ان يكون  
المعنى أنصرفت نفسي على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله \* ولو أدركته صفر الوطاب \*  
ويجوز ان يكون أشار بالوطاب الى الجسم أي كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الإشارة  
الى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترلقا عليه حتى لحق  
بالسمل ومعو من أعور ذلك الشيء اذا بدت لك عورته وهي موضع الخفاقة قال الله تعالى  
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتنوا عورة أي  
واهمة يجب سترها وتحصينها بالرجال وكل ما طلبته فامكنك فقد ادعورك وأعورك والواو  
في قوله وقد صفرت لهم وطائي أو الحال وكذلك في ويومى ضيق البحر أى أقول لهؤلاء في هذه  
الحالة وقوله ضيق البحر منل ضربه اضيق منه فده وتخوف ظفر الاعداء به والخائف مضيق عليه  
وان كان في فضاء قال الشاعر

كأن في فجاج الارض وهي عريضة \* على الخائف المحزون كفة حابل

وذلك ان الحشرة اذا لجأت الى بحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ومعنى البيت انى أقول  
للبحيان في هذه الحالة

(هُمَا خَطَا أَمَّا اسَارُومِنَّةُ \* وَأَمَادَمُ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ اجْدَرُ)

الخطاة الخصلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجرى مجرى القصة وحذف النون من خطا  
اذا رفعت اما اساراستطالة للاسم كأنه استطال خطا يبدله وهو قوله اما اسار كما استطال  
الاخر الموصول بصلته فقال

ابن كليب ان عى الذا \* قتلا الملوك وفكسا الاغلالا

فحذف النون من اللذان وقول الاخر

لنا اعز بن ثلاث فبعضها \* لا ولاد هائلة او ما يننا عز

ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطنا قولكم اما كذا واما كذا  
فما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاخذتكم عليهم  
ويحكى مقالهم واذا جررت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطنا اسار والمعنى ليس  
الى الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما استساروا التزام منهم ان رأيت العقو واما

نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبطئوا وأما سفيان فرجّل للعلية وفيه اغات سفيان  
وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح تسقى فهو فعلاان وفعلاان وفعلاان ويجوز ان  
يكون سفيان فعلاان السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام  
فعلاان ولا فعلاان والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال  
انه كان له أربعة اخوة أحدهم اسمه ريش بلعجب والآخر ريش نسرو والآخر كعب خدر  
والآخر لا بوا كاله

(إذا المزم لم يحتمل وقد جدد \* أضاع وقاسى أمره وهو مدبر)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد  
ناصرا فسيب له أن يحتمل لان العرب تقول السبلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى أن السبلة  
مأخوذة من قواهم حال الشيء أي انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عنه  
غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جدد جدد أي ازداد جده جدا ويكون مثل قوله  
استدق فحولها لان المعنى ازداد دقة هادفة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجدد افساه  
بما له وهذا كما يقال ربيع روعه وخرجت خوارجه وبن جوفه وقوله أضاع يجوز ان  
يكون معناه وجد أمره ضائع ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا أخذ الراجل فيما لا يعنيه  
قبل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم \* اتسع الطرق على الراقع \* وقوله وهو مدبر يجوز ان  
يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أي شقى وهو مول فأتت ويجوز ان يكون الضمير للمدبر  
والمعنى عالج أمره وكابده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء يطلب  
رشده في اصلاح أمره في الوقت الذي يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا \* به الخطب الأوهل قصه مبصر)

الحزم في اللغة الشدة والاضطراب ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزوم والخطب الامر المخطوب  
يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد  
للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة غلا الكائن

(فذل قريب الدهر ما عاش حول \* اذا سد منه مخير جاش مخير)

قوله فذل إشارة الى اخي الحزم وقريب الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار  
الدهر ويكون من قرعته أي اخترته بقرعتي ويقال هو قريبهم وقريبهم وقريبهم ويجوز  
ان يكون من قرعته الدهر بنوائه حتى جرب وتبصر ويكون قريب في الوجهين فعلاان في معنى  
مفعول ولا يتبع ان يكون المراد بقرع الدهر فخل الدهر ويكون في هذا الوجه قريب فاعيل  
في معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش في موضع الظرف والمعنى مدة  
عيشه وقوله اذا سد منه مخير مثل للمكرور المضيق عايه وهذا كما استعمل فيه الخلق  
والخناق وأصل المخير في الانف من الخير ويسمى الخيرة أيضا والجمع الخور والخير مد النفس  
ومخيرا لانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاشت الجراها تاج وأصل الجيش الحركة



كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فَدَارَ الزَّامُ رَشْحُو أَيْ مُقَدِّمًا \* إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكُتَّابُ)

القافي قوله في الزام النية بها استئناف ما بعده وان نسق به اجملة على جملة واللام من الزام هي لام الاستعانة ورزاهم يعجز به وهم المدعون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو اكن هذه فتحت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا المدد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل بالزيد وقوله رشحو ابي مقدمات بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجهه وتوجهه ونبهه ونكبه بمعنى تنكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالعنى على انه يقدم ليقبهم واتصاف الكتاب على انه مفعول خواض وروي الكرا تبا وهي الشدايد جمع كريمة والاصل في الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والترشيح أصله التثبيت والترية ومنه رشحت المرأة ولها اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا وتخيصة رشحو ايتري شيحكم اياي رجلا جورا مة ما يخوض الى الموت الجيوش لجرائته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروي رشحو ابي مقدمات والكتاب الجيوش الجمعية

( إِذَا هُمُ الْبَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ \* وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا )

قوله ألقى بين عينيه عزمه أى جعله برأى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قبله بقوله ونكبه عن ذكر العواقب جانباً واتصاف جانباً على انه ظرف ويجوز ان يتصاف جانباً على المفعول ويكون نكبه بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكبه لانه في جانب من البدن

( وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ \* وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا )

فيه على الرأى بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف واتصاف قائم على انه استقنما مقدم الا ترى أن الاصل ولم يرض صاحباً الا قائم السيف ولو ألقى على هذا كان الوجه ان يكون بدلاً فقدم المستثنى كجاء ويروي ولم يستشر في أمره غير نفسه أى لا يشاور أحداً وهذا خلاف ما ذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خيل لي ليس الرأي في صدر واحد \* أشير اعلى اليوم ما تزيان

وقال أكرم بن صمينة أول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نغلب من يستشير وقال القرم نحن لا نغلب من لا يستشير

• ( وقال تابط شرا ) •

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه أخذ سيفاً تحت أبطه وخرج فقيل لاهه أين هو فقالت لأدري تابط شرا وخرج وقيل أيضاً انه أخذ ذكيباً تحت أبطه وخرج الى

قوله ويروي رشحو الجيوش الجمعية فيفتح الباء من في ومقدماً بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

اتفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله  
كنت طالبا أي كنت طالبا له فخذ العائد الى الذي

(فَانْتَهَدُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَأَنْتُمْ تَرَاهُ كَرِيمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا الْوَاقِبُ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهذوم هـ د ما وتوسعوا فيه فقالوا لا ثوب الخلق هدم وبهوز  
منه دمة هـ رمة وهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير  
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهته م يقول ان تخربوا داري بالغدر  
منكم فانتم اترثوا كريمة هـ كذا ويعني نفسه وسمى ملكه ميراثا وهو حي والمعنى انه سيورث  
وهـ ذات السمية الشيء بما يؤول اليه وترث اصله وراث قلبت الواو ياء وقوله كريمة أراد بالكرم  
المنزلة عن الاقدار وقوله لا اله الا العواقب يقال ما باليت به بالية ومبالاة وبالا ومبالاة به  
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وهدم ادا لخصال الحسنه ثم كثر استعماله حتى صار  
يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الآخر

مالي أرا لك قائمات يالي \* وأنت قدمت من الهزال

أي تفاخر

(أَخِي عِزَّمَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي \* يَهْمُهُ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروي اخي عزيمات فالعزمات الشدادت ويقال ماله عزمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما يعزم  
عليه وحقيقة العزم توطئ النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى  
والاعتزام لزوم القصد وترك الانتقام ويروي من مقطع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطع  
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فطاعة واقظا عا وهو فطبع ومقطع أو من أقطعني الامر  
فقطعت به أي أعاني فضقت به زعما وقوله صاحب صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء  
فلم يجز مجرى أسماء الفاعلين ويجري مجرى قولهم والدو المعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم  
وأخو عزيمات مستبد برأيه فيها غير مخذرفيها

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرْدَعْ عَزِيمَةً هَمَّةً \* وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَاتِبًا)

يقال هـم بالشيء هم به وقد أههم الامر والههم ما تجيل لفعله وإيقاعه فكريك وأصل الردع  
الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه  
ينحبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعترزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر  
اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة \* فان فساد الرأي ان يترددا

\*(ومثله)\*

جسور لا بردع عندهم \* ولا يثني عزيمته اتقاء

والهيبة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجهان هيب وهيبون الهاء فيها  
للمبالغة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان هيب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعنى لما



\* (وقال سعد بن ناسب) \*

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب ما فهم بلال داره قال ابو العلاء سمي الرجل ناسبا امامن قولهم نسب في الشيء اذا علق به واما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي ذي عمرو لبن فيراد انه ذو نسب أي ذو مال ثابت أو انه ذو نساب

(سَأَسْأَلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا \* عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاء أو فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويروي قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبه على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا نصب القضاء فانه يكون مفعولا لجالبه وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتم كما يقال للمصيده الصيد وللغول الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبه وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله

بقيهم فقروا مطي كأنها \* قطا الحزن قد كانت فراخا يوضها

والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وماعد ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل عن العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا أزلت عن العار لم أبال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

(وَأَذْهَلْ عَنِّي دَارِي وَأَجْعَلْ هَدْمَهَا \* لِعِرْضِي مِّنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل واتصبا حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل لانه بمعنى أصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا لِعِرْضِي ولجعل مواضع غيرها ذمها لتكون بمعنى خلقت فيتعدي الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي الى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا فسميته أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل يكلمه أي أقبل يقول اذا بنا المنزل بي حتى يصير ارا هو ان اتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسه من العار الباقي وهذا قريب من قوله واذا بنا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار كما ان الإقامة هذا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ \* يَمِينِي يَأْذُرُكَ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبيه به هذا الكلام على انه كما يحتمل على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه

معناه الندد وقال أبو العلاء خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يميل عمار يد صاحبه أخذ من  
اللايد وهو صفقة العنق وجانب الوادي والحق شدة الغيظ أحقته فحق والحق يجوز أن  
يكون من اللزوق كأن الحقة لصق بصدرة ومنه يقال أحققت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب  
خصم شديد الخصومة ذي غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليان المرحل بما فيه  
إذا كان على النار نادفتمه عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالجلس إلى  
ما يدرك من غليان القدر حتى تجلي فصار كالشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه  
(أَرْجِيئَهُ عَنِّي فَأَبْصُرْ قَصْدَهُ \* وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلٍ)

ويرى أرجيته وأرجأه والهمز أنضج ويرى أرجيته عنى وأرجيته وكهاهاتقارب في  
المعنى يقول رب خصم ~~هـ~~ كذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشمه والقصد  
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أى من أعلاه فوق  
نواظره فقيه التقديم والتأخير ولو سكت على من على لجاز أن يكون فوق النواظر ودون  
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين يسميه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون  
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علمتن كبوة \* يداوى بها الصاد الذي في النواظر

يعنى بالصاد الداء الذي يسمى الصد وانما أراد الكبير وعلى ذلك فسر واقول جبر

وأشنى من تخيل كل جن \* وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البـ بدل من الضمير في كويته وان  
يجب له نظراً في كويته في هذا المكان ما علمه وانما لم يبين من على لأنه جعله فكرة كما تقول  
أنته قبل أي أولاً وانت لا تنقصه إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

\* بكلمة وصخر خطه السـ بل من على \* فالكسرة في الموضعين كسرة أعراب وان شئت جعلته  
معقل الآخر من قوصا كشج وقاض وجعلته في النية مضافاً فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء  
في موضع لانه كما تنويها في البناء من قاض وغار إذا نادى بهما واحداً بعينه قال أبو الفتح أكثر  
من ترى يروى هذا البيت أرجيته بالراء فاذا نادى بها بالهمز وكلاهما تصحف وانما  
هو أرجيته بالواو أي أدلته وقهرته كذلك رويته وكذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أعلمته  
من الوجي وهو رزح القرس لآلم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس آخره  
من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب أن يكتب بالياء  
وليس الكسرة في اللام كسرة أعراب الأثرى أنه معرفة وليس بكسرة الأثرى معناه فوق  
نواظره أو النواظر منه فهو إذا معرفة يريده شـ. بخصوصاً فهو إذا كيت أوس

فلاط بالميظ الذي تحت قشرها \* كغرقى يض كنه القيض من علو

أى من أعلاه وانما تعرب على إذا كانت فكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن على ومن قبل  
ومن بعد إذا لم ترد أمراً معلوماً فوله إذا وكويته فوق النواظر من على كشج وعم ووزنه  
فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك



فهو مقروم أى مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتهتل ويجعل هذا  
الجري ليل بذل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم لما كول من قواه  
قرمت البهيمة فى أول مانا كل وأما ضبة فواحدة ضبان الحديد ونحوه والضبة الاثنى من  
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لثمة تضب اذا سات قال الشاعر  
تضب لثات الخيل فى حجراتها \* وتسمع من تحت الحجاج لها أزملا  
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا \* بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَانِمِ هَبْكَلِ)

من الضرب الاول من الكمال والفاقية من المتدارك أراد بان الخيل القرسان لا الاقرا  
ألا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من القرسان حل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبى واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد  
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلاطراد أى واسع يطرد فيه السراب ولشهدت موضعان  
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طاعة من المؤمنين ويتعدى هذا الى مفعول  
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى  
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد  
من القول فيها والهمكل اصله فى البناء العظيم ثم وصف به القرس يقول حضرته يوم تطاردهم  
بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب والاولطفه جمع وظيف وهو ما فوق  
الحافر من القرس والكل ذى أربع ثلاثة مفاصل فى رجله الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر أو الخف  
الحافر أو الخلف وفى يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخف  
أو الخلف

(فَدَعَوْا نَزَالَ فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ \* وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ)

أى صاحبا بنزال ومنه قيل لتطريب الناصحة فى ناحيتها التمدى ويجوز ان يكونوا جاعلوا نزال  
على التوسع هى المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله  
دعيت نزال وبلغ فى الذعر \* وفى القرآن دعواهم لئلا تشبوا لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا  
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول ومامن  
علاما حذفته لأنه فى الاستفهام اذا اتصل بحرف الجري يخفف بالحذف على ذلك  
بم ولم ونيم وعم ومم الا اذا اتصل بذاتة قول بماذا ولماذا الا انه حينئذ يصير ما ذا كالنبي  
الواحد فلا تغير ما يقول تتادوا وقالوا نزال فكنيت أول النازلين ثم قال مظهر الترك الحمد  
بذلك وانه فيما فعله كن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أى لاى شئ أركب فرسى اذا لم أنزل اذا  
دعيت للنزال

(وَالَّذِى حَنَقَ عَلَى كَانَمَا \* تَغْيِي عَدَاوَةَ صُدْرِهِ فِي مِرْجَلِ)

الالاسد يد الخسومة كانه لبا الخسومة أى أوجر قلبه وكان لذلك اللد مصدرا لادو يقال

بالعدل أو الجور وغشيته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر  
والعصب القطع وتوسعوا فيه فقالوا عضبه عن حاجته أى حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في  
سواء الخيم ويوضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى  
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته والخطأ سوء الكمية المخضرة من الجؤرة يعنى اخضرار  
السلح والبالسة من البسل وهو الحرام كانه لقمعه محرم وانلق انشق وقلقته شقته يقول  
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كرهه اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط  
رأسه فشقه

(بضربة لم تكن مني مخالسة \* ولا تجلجأ جبيناً ولا فرقا)

الخلاس أخذ الشيء مخالته وقيل الاختلاس أو حى من الخلاس ويقال هولك خلسة كما يقال  
نخزة ويقال نجلت الشيء أى تسكفته على عجله ويقال أيضاً أبلعته واستججته وتجلجأ بمعنى  
واتصاب جبيناً على أنه مفعول له وهو الذى يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالسة  
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضربة لا يدعى لها نصلي

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتمت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان  
يقول لم اتكلف عجلتها لضعف قلبي ولا تخوفى من صاحبي وضربة الجبان عجل وقد يوصف  
الشجاع بالخلاس والخليس وكذلك المصارع قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة  
صفة لقوله عضبا أى عضبا بضربة أى ذا ضربة كقولك مررت برجل باخورمق أى مررت به  
ومعه رمق أى آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفا للمكره فكذلك جاز أن تكون حالا  
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أى وثيابه عليه ومثله

ومستنة كاستئان الحروف \* وقد قطع الجبل بالمرود

أى مروده فيه وفى هذه الباء فى موضعها كالمضمرات لعلها فيها جميعا بالحدوف وقد جاء ذلك  
فى قول الله تعالى فخرج على قومه فى زينة أى تزيينا ومعناه مزينة عليه ومثله بيت الهذلى  
يعترن فى حد الطبات كأنما \* كسبت برودى تزياد الأذرع

أى يعترن وهن فى الطبات أى كأنما فى الطبات ويجوز فى الباء من قوله بضربة أن تكون  
زائدة فيه صيرة تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله عضبا أو كان قياسه على هذا أن يكون  
ضربة به كقولك رأيت رجلا سيقا معه إلا أنه حذفه لعلها مكانه قال أبو محمد الأعرابي فى قوله  
وفارس فى غمار الموت لا أعرف هذا البيت فى شعر بلعاء واطنه مصنوعا والذى أعرفه

فان تكن عبرت ظلات اكفكتها \* قرب قرن أمات الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذى ذهب اليه فى رده على النمرى

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي) \*

الربعة بيضة الحديد والربعة الحجر يرتع أى يثال وأما مقروم فيقال قرمت الشيء بآسناني



هو الان من يسحر بحجب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لانى وقعت فيه بتعرضي لك  
وفكري في محاسنك والدليل على أن فاعذريني في موضع في عذر ما قال به من قوله فالك العذر  
وفي هذا اسقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر من له  
ذنب أو يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصوره بصورة المذنب فيما ظهره من  
عشقه فقال لها ان انت فتنتي لما عرضت على من محاسنك في عذر حين افتنت وان كنت  
المتعرض لك فالعذر لك

\*(وقال بلع ابن قيس الكاظمي)\*

قال أبو الفتح لا اعرف بالهاء في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مر تبجلا  
للعلمة كعدنان وقطان ونحوهما واما قيس فمقول من قاس الشيء بالشيء يقبسه عليه قياسا  
واما قول المجاج

بات يقاسى أمره أمبرمه \* اعصمه أم السجيل أعصمه

فانه اراد يقاسى اي يميز قلب

(وفارس في غمار الموت منعمين \* اذا تآلى على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتر كب اي ورب فارس في غمار الموت جعل  
للموت غمارا على السعة ثم جعله منفعسا فيها والغمار جمع غمرة وتآلى واتلى وآلى بمعنى واحد  
من الالبسة ولا خلاف ثم اغمار يريد الختم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدائد الموت اذا  
حلف على ما يكره منه او يكون كرمه في نفسه بر ولم يحنث أنا فعلت به كذا ويروي مكروهة  
والمعنى خصلته تكثره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا  
كالمصدوقة وما أشبهها من المصادر الجارية على وزن المفعول واذا روي مكروهه فانه أضاف  
المكروه الى الفارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره  
ورجل مقامس يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب  
والشر وفي كل يرجع الى الستور ورجل مغامر يلقي نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة  
يحتمل خلاف الرجلين سيمويه وابي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف  
مخدوف كانه قال اذا تآلى على حال مكروهة صدق ومذهب أبي الحسن انه مصدرا على  
مفعول وقاس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المخدوف وقياس قول  
ابي الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكرهية والكرهية وكن تأنيث  
المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشيع وأيسر من تأنيث المصدر  
من حيث كان المصدر الالاعلى الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس ملسكت جانب التنكير  
فاعلمه

(عَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَابِاسِلَةٍ \* عَضَبًا أَصَابَ سِوَا الرِّاسِ فَأَنْقَلَقَا)

التغشى والغشى اصله الانبان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعا فيه حتى قيل تغشاهم

لعمرك ان ابني غداة تقوده \* عقيل انما الناصر من ذليل

(وقال أبو عطاء السعدي) \*

واسمه أفلح مولى عنبر بن مالك بن حصين وكان به بحجة شديدة يجعل الجيم زايا والشين سيناً وهو من شعرا بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا \* وَقَدْنَمَاتٍ مِنَّا الْمُنْقِفَةُ السُّمُرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عني بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحاً واحداً وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحر بن وعنان وكان قواهم الخطيطة ارض لم تخطرين ارضين مطورتين منه وأصل الخطر التحرك وقوله وقد نمت منا أراد من دما تنا والنمل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النمل أول السقي والا كنفاه به قديقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذا لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرخ بينهم بالطمع وقال أبو الفتح قوله وقد نمت منا المنقفة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطريننا وذلك منصوب بقوله ذكرك وجازب الله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلاً على ان يكون تجاول من غير طاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نمت حالاً من الضمير المحرور في بيننا فلا يكون اذا بدلاً عما قبله

(فَوَاللَّهِ مَا ذَرَى وَإِنِّي صَادِقٌ \* أَدَا عَمْرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ يَهْرُ)

أقسم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الآف التي في قوله أدا عمراني ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عمرو لكان الآف آف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه واهله يؤدى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيت حباباً قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالآل الخيرا عما \* يدلوك في الموت الجديد حبابها

ويكون مصدر حبيته ويكون جمع الحب أيضاً وكأنه جمعه على اختلاف أحوال فيه ويرى من جنابك أي من ناحيتك ومن جنابك أي من مجانبك

(فَإِنْ كَانَ مَحْرَقًا فَعَذِرِي عَلَى الْهَوَى \* وَإِنْ كَانَ دَاعِيَةً فَتِلْكَ الْعَذْرُ)

المحرق التور به يحرقان مجرى واحد ولذلك قال الله تعالى محروا عني الناس أي أخرجوه على وجه في مرأى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفقتها وعزمت مسحورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسحورة اذا لم تنبت شيئاً يقول ان كان ماني مسحوراً فلي عذري



جعفر فلقى بنو الحارث نفر من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلى بن جعد بن قحطيل  
رجلا من بني عقيل يقال له خشينة وضربا عرقوبى هذيل بن كلاب وضربا آخر بين الشارب  
والانف فقطعوه فلما فعل ذلك أنبا عتبة أبا جعفر فأخبراه الخبر وقال له ماترى لنا أن نهرب فقال  
لأتهربا ولكن أنبا صهرى محمد بن هشام وأنبا كاجار من أن يضربكم من هذائى فأبردا إلى ابن  
هشام بالكتاب ان على بن جعد وبجعفر بن عتبة قد أخذنا ثغارا يك فكتب إليه اني لهما  
جاء فلما أتيا بنى وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبوا إلى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم  
الى أمير بنجران وهو ابن عبد الله الثقفى أن خذ الحارثيين أن أقام العقيليون بينة فاقد هما من  
قبلة وخذ لهما من محبةهم فلما القوا الثقفى قال قد لحق القوم بصهرهم بن هشام بمكة ولا أقدر عليهم  
وقد لحقوا بنى هو على فرجعوا حتى أتوا هشاما فقالوا حال محمد بن هشام يذنا وبين حقنا ان  
نأخذ من القوم وهم أصهاره فكتب له ان أعط القوم حقهم واثق الله فلما جاء العقيليون  
طلبا لدم أخذ ابن هشام صهره وعلى بن جعد بن قحطيل وقال للعقيليين اتوني بالبينة  
فقالوا قسامة كيف نأتى بالبينة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدمائنا وتغنى بها  
واعترف قال اما قتلا فليست قاتلا ولكنى عاقل لكم وموفى بدمائكم وخيلكم فراجع القوم  
الثلاثة هشاما فكتب إليه ألا تظلم دماء القوم وقد نطقوا بالشعار واعترفوا على أنفسهم فكتب  
ابن هشام إلى هشام بن عبد الملك أن ردهم إلى إذا أؤك فان أصهارى أفضل دماء منهم وانى  
أحبهم أرجو ان يأخذوا العقل فرجع العقيليون الرابعة حتى أتوا هشاما فلما أراد ردهم  
إليه قالوا اليس نصفنا ابن هشام ولا نجاوزك أبدا فخذلنا أننا فقال لهم هشام أكتب لكم  
إليه يعطيكم العقل ويرضىكم فقد تخرز بصهره فقال العقيليون لا الآن يبرز لنا فىرى الناس  
ان قد قدرنا على حقنا فنترك عن قدرته ثم أخذوا حينئذ منه العقل فكتب لهم إلى ابن هشام  
بذلك فأخذ عليهم العهد انكم تفون بذا وانى أعطيكم العير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم  
لم يكن يعرف يقال له رجة بن طواف سرق رياءنا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث تنزل  
ولا تنتسب عقيليا فاذا مبرز الرجل فاضرب عنقه واقتبس بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر  
ابن عتبة عليه حلته أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا ان تدر منهم بادرة وخاف  
عذرهم فلما برز جعفر أهوى إليه رجة فقتله فأخذ ابن هشام خبسه وأيسره وعذبه وحبس  
العقيليين وقال لا غيظنكم وكان يعذب رجة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تأت جمعة أخرى  
حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف بن عمر الثقفى فأخذ ابن  
هشام فعذبهم ما حتى ماتوا في عذابه وحبسه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بنى عقيل

كأن العقيليين يوم لقيتهم \* فراخ القطا لاقين أجدا لبازيا

ألا أبالي بعد يوم بسجيل \* اذ لم أعذب ان يجيى حاميها

ومما قال وهو محبوس \* هو اى مع الركب اليمانيين مصعد القطعة ومما قال أبوه وجعفر

محبوس

لعمرك ان الليل يأثم خالد \* على وان علاسى لطويل

أساذر أنبا من القوم قد دنت \* وأوبة انقاص لهن زليل





أني ارتفعت أي من أين ارتفعت فيك أنه لما قال بحيث لمسراها تم كلامه ثم قال متأنفا أخذا  
في كلام آخر وأنا تخلصت أي ومن أين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه  
فأما حقيقة المعنى فيك أنه قال بحيث لمسراها واتخلصها إلى لأن العجب اشتمل عليهم جميعا ولا  
يستمكن أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصل المعنى إلا ترك تقول أهلك والليل فعناه  
الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ حَبِيتُ ثُمَّ قَامَتْ قُودَعْتُ \* فَلَمَّا تَوَات كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ)

الامام الزيادة الخفية والتحية السلام والملك والبقاء والحياة الوجه من الانسان لانه يخص  
عند التسليم بالذكريه قال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاه وقيل ان التحية مشتقة من  
الحياة أو من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزهق تذهب وتملك  
ومنه قيل للبر البعيدة القعر والمثقة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت  
وزهق السم امرع وقوله لما توات جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما  
للظرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهق خبر كادت لان كاد  
ككان واخوانته وهو موضوع اشارة الفاعل فلهذا اوجب ان لا يكون معه ان تقول كاد  
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول حيا كالحال الخيال جاء تنافسات علينا ثم تلبث  
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما توات كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ \* لَيْشَيْ وَلَا آتِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُقُ)

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال  
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه راميا يصره إلى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق  
الخوف فان قيل أين مفعول تخشعي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله أي تخشعت بعدكم عن  
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تخشعيني خاشعا فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك  
اذا دخل أن في الكلام جواب مع ما بعده عنهم لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة  
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو أنك جئتني لا كرمتك اذ كنت قد لفظت  
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو يجيئك يقول لا تظني أنني تكلفت الخشوع بعدكم لشي  
عارض ولا أنني أخاف من الموت وترك الاخبار عنهم وأقبل عليهم باخاطبهم اجرى على عادتهم في  
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الحاسة لاسيما بما اجتمع عليه من الحبس والقيود  
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله  
تعالى الجبار المتكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشعر الرمح الا سم كعوبه \* بثروته طالع الابليخ المظلم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حق كذا ولوى يدي \* لوى يده الله الذي هو غالبه

من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركاً كغلامى ودارى كان لك فيه وجوه تحريك المياه  
وهو الاصل وتسكينه تخفيفاً وحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح  
ما قبلها كقولك ويا باهما ويا غلاما واذ اسكن ما قبله فتى كان واوا ارياء دغم فيه ولم يكن بد  
من تحريكه لئلا يلتقى ساكنان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التثنية واذا كان ما قبله ألفاً  
كعصاى وهو اى لم يكن بد من الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى ساكنان ولا يجوز  
الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غيرها لكونها  
هوائية لا معتمداً لها في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى  
هذا قول ابى ذؤيب في قصيدة رثى بها نبيه

سبقوا هوى راعنقوا الهوام \* فتخروا واول كل جنب مصرع

وراء كبر وركب مثل تاجر وتحرر وصاحب وصحب والر كبر ركان الابل خاصة واليهانون جمع  
يهان خففت ياء النسب في معنى تخذف احدى اليامين وعوض منها ألف فقبل يمان وكذلك فعل  
في شاتم ومصدره معدو الاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن  
اذ تصعدون ولا تلون على أحد قبل معناه تصعدون وقبل الصعود في الدرجة والجبل  
والاصعاد في السير وحكى ان صعدا مسم علم للارض وان الصعود منه ولهذا قيل للحرا الوحش  
بنات صعدوهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال في الجثمان انه الشخص والجسمان  
الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائماً هذا قول الاصمعي وذكر الخليل  
ان الجثمان والجسمان بمعنى واحد وجناب بمعنى مجنوب مستمع يقول هو اى مع ركان  
الابل القاصدين نحو الذين مقود معهم وبدنى مأسور مقيد بكمكة

(عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَآتَى تَخَلَّصْتُ \* اَلِوَبَابُ السَّجْنِ دُوْنِي مُغْلَقٌ)

انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه مجرى المرأة نفسها  
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى  
مفعول يصلح ان يكون مصدراً ومكاناً ووقفاً والبيت يحتمل الوجه كلها وانى معناه كيف او من  
ابن كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكمي

\* انى ومن ابن آبك الطرب \* قال ابو الفتح ولا يجوز ان تصكون انى من قوله وانى تخلصت  
مجرد عطف على قوله مسراها لان انى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بأبيهم  
مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فمعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر  
نحو من أين أقبلت وعلا مارتحت ونحو ذلك قبل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة  
بجئت وهي في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعدم وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزءاً  
منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كأنه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز ألا ترى  
انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك  
تقول بن مررت ولا تقول مررت بن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون انى من قوله وانى تخلصت  
مجرد عطف على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك



وبروي ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا  
قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحصى  
واسع وهم اصفهتان أخرجتا الى باب الاسماء والتأنيث والتذكير فيهما يحتملان على البلدة  
والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال  
عريضا وسحب اسم موضع أضيف الابطحاء اليه كما يقال صحراء محجل ويقال ضرب محجل اذا  
كان عريض البطن ولا يمنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة  
السيوف أيضا

منابرهن بطون الاكف \* وانما دهن رؤس الملوك  
وان كان في هذا انقسام خلاصته المشبهة به ومعناه اني اعمل صدر السيوف فيهم لأزليه عنهم  
فكأنما هولهم وليس لي منه الام قبضة وقال أيضا

(لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ الْإِبْنَ حُرَّةً \* يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغما بفتح الغين والمد والغمى بالضم  
والقصر مثل العلماء والعلماء الامر الشديد الذي لا يدري من أين يوتى وأصله من قولهم غممت  
الشيء اذا سترته ومنه الغم الشعر الذي يستر الجبين من قدام والقفاء من خلف ومنه سمي الغم في  
القلب لانه يحجب السر وعننه والغمام لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكلوا  
العدة وقوله الابن حرة يعني ان أبناء الحر انهم الصابرون على المكآره في ابقاء المجد  
واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يتحققها بالممارسة حتى يصير كأنه أدركها  
بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف الهاء وهل جعلها  
عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه  
الجللة على الجللة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم  
ذي مسغبة يتيمًا ذا مقربة أو مسكينًا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان  
عن شيء مما عدوه وذكره وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله  
يزورها أي يميل اليها فأتيناها

(نَقَاهُمْ أَسْبَابُهَا شَرِّ قِسْمَةٍ \* قَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وضع قسمة موضع مة اسمية وغاشية السيف أولها مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون  
غاشيته غمده أيضا واتصاب شر على المصدر معناه قامتها هم سبيوقنا قفينا مة قابضها وفيهم  
مضاربها وهو كقوله لهم صدر سني يوم بطحاء محجل البيت وقوله شر قسمة أي شر قسمة لهم  
وخبرها لنا وقال أيضا

(هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِيِّ مُصْعِدٌ \* جَنِيبٌ وَجْهَتْنِي بِمَكَّةَ مَوْتِقٌ)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هواي فتح ياء الاضافة على الاصل  
وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل لجعلوا

(فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ لَكُمْ إِذَا بَدَأْتُمْ كُرَّةً \* تُعَادِرُ صِرْعَى نَوُوهَا مُتَخَذِلٌ)

يقول أجبتاهم وقلنا انكم أي تملككم الخيرية ولا يجوز أن تكون الإشارة بملككم الى واحدة من هاتين الخاصتين لانه لا اختيار فيه المختار حكمه حكمهم هؤلاء الآن يكون الكلام على طريق التمسك والسخرية وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفه نترك بيننا قوم مصر عن يخذلهم النهوض ولا يطيقون المراك اذا هو جواب وجزاء وهو هنا محذوف وكم من تملككم لمجرد الخطاب فلاموضع له من الاعراب واختار أن يقول متخاذل لان هذا البناء يخص بما يحدث شيئا بعد شيء وعلى ذلك قوله هم ندعى البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنزق قد يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للكرة

وَلَمْ نَدْرَأْ جِزْأَ مَنْ الْمَوْتِ جِزْأً • كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَظَاوِلٌ

يقال جاض وحاض اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما  
أو وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدي متطاول واول الحال أى كم  
العمر باق ومدام متطاول فلم يأت بالضمير لان الواو أغنى عنه ويجوز ان تتعلق الحال التي دل  
عليها والمدي متطاول بان جضنا والتقدير لم ندر ان جضنا ومدام متطاول كم العمر باق أى  
مدى رجائنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدي متطاول  
ان جضنا وفسر بعضهم العمر بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا  
حقق راجع الى الاول وكلهم روى هذا البيت ان جضنا من الموت جيمضة بكسر الهمزة على  
ما صر تفسيره غير أبى العلاء المعرى فانه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا الى  
أن ان بكسر الهمزة ما ليس مقبعل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصة قدمضت  
فيجعل قوله ان جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا ومعناه يقول لم ندر ان حدنا عن القتال  
الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نجد قصة مقبعل العار واولها ان حدنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا ابْنُ رَبِّنَا مُرْجَاوُهَا فَارْجَتْ لَنَا \* بِأَيِّمَا نَاصِرٍ جَاءَتْهَا الصَّاعِلُ)

المأزق مضيق الحرب وهو مفعل من الأزق وهو الضيق يقول إذا استبقنا إلى المضيق في الحرب وسعته الناس يوف مصقولة بأيامنا وجعل الفعل للسيوف على المجازو السعة وقوله جلتها الصياقل ضرورة لأن السيوف لا يجلوها إلا الصياقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان جلاهم أيها الفضل على جلا غيرهم لكان لذكركم هم هتاعني والأفلا معني له الإقامة الروي فقط كقول الآخر

وسابعة الاذيال زغف مفاضة \* تكنفهامني فجاد مخطط

وليس التخليط الجاد معنى يرجع الى الذرع ولا الى السيف ولو قال اجتمعت في صقلها الصياقل  
وما أشبهه كان حسنا

(أَلْهَمْ مَدْرَسَتِي يَوْمَ بَطْنِ الْمُحْجَبِ \* وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ)



وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها رخوة  
منقبة وقيل الولايا العشائر والقبائل وكان ولاية تأنيث ولي وهو اقرب ويرى اجلبت  
وأصل الجلبة رفع الاصوات والماء تعلق بقوس لها وكذا حين فلا يكون حينتذ في واحد  
منهم ما ضمير تعلقه ما ينفس الظاهر حتى كانه قال اتلف في هذا الموضع في هذا الوقت  
ويجوز فيه وجوه أخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت أنه يتلف على منازلهم حين أعان  
الاعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما  
وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى الموالي فهم أبناء العلم وانما خصهم بالذكور لان الجفاء  
منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو إشارة الى الجنس والمباذل من البسالة وأجرا على لفظ العدو  
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العلم والصهر والجار  
والخليف والولي والاولى بالشيء

(فَقَالُوا الْمُنَانِيتَانِ لَا بَدَّ مِنْهُمَا \* صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلْسِلُ)

التاء في ثنتان كالتاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل بنت وكذلك التاء في اثنتان  
كالتاء في اثنتان لانهم لم يقولوا اثنتا كما قالوا ابنة ومحى الهمزة في أوله أحسن لان اللغة  
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة \* سودا كخافية الغراب الاسهم  
واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

لقيت ابنة الضمري زينب عن عفر \* ونحن حرام مسى عشرة العشر  
فقبلتم اثنتين كالثلج منهما \* وأخرى على لوح أحمر من الجمر

وأراد بالثنتين خصلتين ثم فسرها صدور رماح وخص الصدور لان المقابلة بينهما تقع ويجوز  
أن يكون ذكر الصدور وان كان المراد الكل كما قال \* الواطئين على صدورنا هم \*  
وان كان الوطء لالصدور والابحاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل  
المتعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل الا ترى أنه  
اذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فاعناه لا بد من  
أحدهما والعرب تذكر الشيتين وتريد أحدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ  
 والمرجان يعني الماء العذب والمخ واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون العذب والرجل يقول  
سلمت الرجاين ثوبا وأخذت منهما ماسية فارتد من أحدهما وقوله أشرعت أى صوبت للطعن  
يقول اما أن تصبر واعي القتال فتلحقاكم بالرماح واما أن تستأسروا فنأخذكم في السلاسل  
وقال أبو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أى لا بد من احدهما ألا  
تراه قال أو سلاسل وأوانما توجب أحدا الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا  
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بهضنا كذا وبهضنا كذا فان قيل فهذا  
يوجب صدور رماح وسلاسل قبل لماسج عليهم صنفين مقتولا ومأسورا كان لكل واحد منهما  
هذا أو هذا فنحن ندخله معنى أو فهو اذا كلام محمول على معناه

العين وكذلك بتر خواصه وجو حبناء لهم موضع والجو بطن الوادى وجبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى أصابها الحبن وهو سقى البطن قال الراجز  
وأكمكم ورهاء جاءت بالغبن \* أصابها من كثرة الشرب الحبن  
وسمى تصغيراً سمى على الترخيم والاسم الاسود ووثيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل  
حبل الليف ومرة واحدة المراد وهو ثبت قال حميد بن ثور  
وعين المرار الجون من بطن توضح \* ثم ورجادى كلها والمحرما  
وعتاب يجوز أن يكون فعلاً من العتب أو فعلاً من عتب البعير إذا مشى على ثلاث قوائم  
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق \* نهضت إليها بالحسام لتعتبا  
أى تضرب إحدى قوائمه بالسيف فتعتب ويجوز أن يكون من قولهم عتب القوم فى السير  
إذا انعطفوا فيه ونزلوا فى موضع ليس على القصد وقيل إن العتبة منعطف الوادى وقبيصة  
فميلة من قبصت الشئ إذا أخذته بأطراف أصابعك

\*(وقال جعفر بن علبه الحارثى)\*

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سى الرجل قال الشاعر ولا نبطيمات يفجرن جعفر \* وعلبة  
مسمى بالعلبة التى يحتلب فيها وهو ماء من جلود يوطر حولها قضيب أى يعطف قال الشاعر  
لم تملأ نع بفضل منزرها \* دعدولم تغد دعد بالعب  
وبابع رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن حليب ولا يتخفخ فشرب بعضها فلما جهده  
الامر قال كبش أملح فقبل له ما هذا فتخفت فقال من تخفخ فلا أفلح  
(الهُفَا بَقَرَى سَجَبِلَ حِينَ أَحَابَتْ \* عَلَيْنَا الْوَالِيَاوُ الْهَدُّو الْمُبَايِلُ)

الثانى من الطويل والقافية متداوكة الالهف التوجع على الفساق بعد الاشراف عليه  
والهفا يجوز أن يكون منسأى مفردا ويجوز أن يكون منسأى مضافا فإذ جاء له مضافا فان  
أصله ألهى أو ألهم فاذا قال ألهمفا فكأنه فر من الكسرة وبهدها إلى الفتحة فانه قلبت  
ألفا وكذلك باغلاما أقبل وقوله وهل جزع ان قلت وأبأباهم وانما المعنى يابى همما على ذلك  
قولهم فى عذار عذارى وفى صهار صهارى وفى بقى بقى وفى رضى رضى وإذا كان ألهمفا مفردا  
تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليمكون أدل على التحسر وقزى اسم موضع ان أخذ  
من قز يقر وبابه فوزته فعلى وان أخذ من قرىب الضيف أو قرىب الماء فى الحوض إذا جهته  
أو قرىب الشئ إذا تتبعته فوزته فعل وسجبل اسم وادى يقال لكل ما عظم واتسع سجبل  
كالجراب والوطب قال الراجز

أرسات فيها قاطما لم يشكل \* يخرج من رأس له كالرجل

\* شقشقة مثل الجراب السجبل \*

ويقال ضب سجبل أى ضخم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم  
استقرت فى الاعانات كلها والولا ياجع ولبة وهى البرذعة وهى تكون كناية عن النساء ان شئت



في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشدة العدو  
فضرب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كرز تصغير ترخيم ويكون  
ما أخذ من قولهم كرز أي متقبض مجتمع قال الشماخ

فلما رأين الورد قد حال دونه \* ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كرز وهو الاقط الذي لم يستحكم بيسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه  
النتب الذي يقال له الحصيص ولا يمنع أن يكون كرز تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو  
الذي يحمل عليه الراعي كرز وادانه قال الرازي

بالتاني وسبب عاف غنم \* والخروج منها فوق كراز أجم

وقول العامة لهذا الأناك كراز غنم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان السكر ازر على مثال  
الفعال هو القارورة وأصله أعجمي واذا استعملت الاسماء الأعجمية بالالف واللام فقد صار  
حكمها حكم العربي فيحمل أن يكون كرز تصغير ترخيم من كراز وان صح أن السكر من  
قولهم كرزت الشيء اذا اخترته جاز أن يكون السكر من القفار مأخوذا من ذلك لانه كالذي  
يحتزن الماء وقول العرب في التسمية بعد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل  
بل شمس صبح والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعبد شمس سبأ بن  
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم م في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف  
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وبكار وقولهم في التسمية نهشل قيل انه من أسماء الذئب  
ولما صاف موضع فيه ماء فنهشهم من يقول هذه اصاف ورأيت اصاف ومررت بالاصاف فيجبريه  
بحرى ما لا ينصرف ومنهم من ينسبه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من اصاف  
الشيء اذا برق وقولهم في التسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبة مأخوذ  
من أي الثعالب وربيعة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمنع أن يكون اشتقاق  
ربيعة من قولهم ربت القوم اذا كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم وأمن ربت الحجر  
والجل اذا رفعتهم ومسعدة الغالب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من  
السعدان الذي هو ضرب من النتب لان الف والنون فيه زائدتان فكأن مسعدة مفعلة من  
ذلك وعصمة يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتمسم به أو يكون  
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيف يديه يباس والوعول كلها عصم وأبو  
مليل يجوز أن يكون مليل من الملل ومن ملال الحى وهو تكسرها وحارتم او هو يرجع الى  
ملات القرص في النار والملا الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات الثوب اذا خطته  
خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وبريقة يجوز أن يكون تصغير برقة من البرق أو من قولك  
برق طعامة اذا جعل عليه زينا قليلا أو دهننا قليلا أو يكون تصغير برقة من الارض وهي  
أرض فيها احجارة وطين وقعب زعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالخاء فهو من  
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العلم يقول الاحوص الانصاري جماعة غير  
مجمعة والاحوص اليروي جماعة مجمعة يعني هذا الاحوص المذكور في حديث الواقفي فأما  
الاحوص من بني كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل أحوص في صفة الرجل فانما يريد به غور

قوله تصغير عصمة الخ يعني ان عصمة الاول بكسر فسكون والثاني بفتح فسكون

وضرب رجل من بني مازن يلق له العجلان بن حقيص فرساخته ثم جعلها عليهم وقال قبح الله  
 خيلا تجرى مع الابعار واتبعه عصية بن عاصم بن جويرية الاجذم على جبل له وهو محتجز بعلاء  
 له يتصاع على الدرع وفي يده اللواء وأراد أن يقدح المازنيين حتى يجتمعوا فأبوا فلقى القوم وهم  
 متقاوتون فلقى شيبان أبا بركة فطعن كل واحد منهم صاحبه فالتفت ملاة عصية من  
 نخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من نخذي  
 فذهب خنيس ليطلق الملاة من نخذه فضربه رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو بركة  
 فضرب عصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله  
 وجعل أربد بن شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم اشهر مجموع \* الا فكدا مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية وتميمو الصلح ولم يعلم بنو  
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقت يد عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة  
 بدمية حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال أبقية بعد هذا أوصلي  
 وآراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عنه ذلك قالا شيئا وشد خفاف بن حزن على  
 شيبان بن خصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبضة القيسى فقطع رجلا له وهزمت بكر بن  
 وائل الهزمية المجلمية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بركة بنت شيبان اليسرى فقتل عصية  
 لاسباء في الاسلام انا جالري جميع نسائهم من السباء فأمر النساء فكنعن وانطلقن معهن  
 بشيخان أبي بركة فدفنه بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وجفنته  
 فلما أحرزوا الماء قالت لهم بنو ربوع ان امنا في الماء ثم رطبة النصف فقات بنو مازن اغما  
 جعلنا لكم اثلاث على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لتواتر كفن  
 عنا أو لئردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شريطة  
 فوجب لنا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رياح فأبوا ونذر غناب والاحوص  
 الرياحيان يومئذ أن لا يرذا الوقي الاملجمين للقتال فغبروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فأقوا  
 ركبة من ركباي الوقي فغتروا السواني وأقوا جبهة في الركبة فجعل فصيل من فصلان تلك  
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصل المعنى \* انك ريان فصمت عني

يكفي الفصل كلمة من ثن \* ولا تكن آثر عندي مني

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني اناثة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبني  
 رياح يقال له طلم فعوروه وأقوا قبيلة السواني والجر كما فعلوا بهائمهم فهدأت البلدة بين بني  
 مازن وبني ربوع واصطلح الناس وخلصت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي  
 قوله فدت نفسي وما ملكت عيني الايات المقدم ذكرها

(\*) اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت في خبر الوقي (\*)

في نسب عبد الله بن عاصم بن كريز كريز تصغير كرز وهو الجواق الصغير أو الخرج وبه سمي  
 الرجل كرزاً ومنه قوالهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهران بن خنيس صاحب



وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقبي فقالت بنو نضل والله ما لكم عندنا نصر فوا انطلق  
مستصريح بنى يربوع حتى لقي بنى رياح فقالت بنو رياح اخوتنا بنو ثعلبة قد امانا واسنانا قطع  
أمر ادونهم فعلمكم بهم فحن لهم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة  
وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم أهل الماء  
واقوا أبامليل عبد الله بن مالك الذي يعرف بالحلف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة  
فأخبروه خبرهم فقال انزلوا أيها القوم وعمد الى بئر فقرة فقرههم اميا حتى اذا كان من  
العشي وبرز أهل الماء لبس بردين وتحلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حاربهم أمر وأخذ قناته  
وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوته ياربوع يا ثعلبة يا عاصم انقص وعم فثار الناس  
اليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو أمكم لأن أم يربوع ومازن  
ابن مالك بن عمرو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان أخذت دار  
بنى مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى أشر فوابهم على بنى رياح فلما رأتهم بنو رياح  
ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا جوامن الوقبي على ليه ليه يقال له جوج حنائه فقالت بنو  
يربوع يا بنى مازن دعونا فلننظر اليكم ونستبرئ القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم  
سبعة نفر فيهم يحيى بن وئيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون  
وأبومليل الحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم  
أخبروهم انهم ينفون عبيد الله ابائهم فالتفتوا منهم فقرههم حتى اذا أخذوا يربوعون ارتبوا بهم  
فوثبوا عليهم فلم يتركوها في لحامهم مرة الا تفوها فقال لهم اليه يربوعيون اننا نخرج من ابطعناكم  
يا بكر بن وائل وهذا قرا في بطوتنا وحقاتنا فاستدما بهم فأرسلوهم فانطلق القوم نحو  
الكوفة يربونهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا أمسوار جعوا فأتوا أصحابهم وقالوا يا بنى مازن  
لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فتسكر القوم أي تزاووا والكر كرة الارتداد عن  
الشيء فقال من ثم من بنى يربوع وبنى العنبر أغبروا على نعمهم فلما أخذهم فسكر قدا أخذنا  
عوضا مناصبنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقومن أحد من غيركم  
فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنى مازن أذكركم الله أترضون أن تغير يربوع والعنبر فبأخذوا  
النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فاسترى قال أرى أن تجعلوا الثأى بالنفس فتقاتلوا القوم  
فان ظفرتهم فالله أظفركم وان تـ كن الاخرى كنتم قدأ بليتم عذرا في داركم فتابعوه على رأيه  
وقاموا الى من ثم من بنى يربوع والعنبر فقالوا جزاكم الله خيرامن اخوة فانكم لو كنتم  
دعوتونا أطعناكم وليسكنن دعوناكم فارموا بنا في نحور القوم وكونوا من ورثنا فاكثرونا  
فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصر فتم وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد  
سارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبحوا على العلماء على  
مكان من ترفع يشرف بهم على الوقبي وكانت بنو يربوع على السفير فقالت بكرهم هذه غير قد  
أشرفت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان التميمي أحلف بالله اني أرى البيض تبرق وانى لارى  
الاسنة تلعب فبرز أبوها وهو يقول ومعه الواو يوم ك يوم عصبة بنى نضل فاجعل يرتجز ويقول  
نحن حفرنا وبدا أنا أولا \* ولن نكون الحاضر المحولا

ويروى روض الهدون الهوي في تصغير الهوي والهوي تأنث الاهون ويجوز أن يكون الهوي فعلى اسم مبنيا من الهيئة وهي السكون ولا تجعله تأنث الاهون والهدون السكون والصلم ومنه الحديث هدنة على دخن أى صلح على فساد دخيلة وقالوا في معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرفعون النواحي التي اباحتها المسألة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتصاعدة كما قال أبو النجم

تبعلت من أول التبعيل \* بين رماحي مالك ونمشل

والاكثاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي ليست من شأنهم فتكون الاكثاف مسستعارة يصفهم باليسل الى الشر والحرص على القتال

\* (خبر الوقي) \*

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشرا بن حزن بن كهم المازني على الاجاء التي منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فخرابها ركتين ذات القصر والجوفاء وهما قاعدتان الى اليوم فلما أنبطا هما اذا ماؤهما ماء الغادية غدوية وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركتين فدفقناهما فرفق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركتين فأبيا أن يدفعاهما اليه فأخرجهما منهما وقال باذن من حفرتهما تين الركتين فخرجا من عنده هار بين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر فدفقراها وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذي يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من افتاء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن طليم خرجوا وعليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصفة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأقواما لبني نمشل بن دارم بالماضي فقاتلوا بني نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأقاموا به أياما ثم قالوا اما هذا لنا بمنزل انالني وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءمى فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقوا الابل الحياض كما كانت فقام مسعدة عامل الماء فأغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضره بالسيف على وجهه فصرعه وقتل الى منزله وأقام البكرين بالماء أياما ثم قالوا انزل الوقي فانهم أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأقواها ونزلوا بها فأرسل بشرا بن حزن الى شيبان وقبيصة البكرين ان كنتما تريدان الثبات فمطكهما هذا ومن معكما من قومكما فأقيموا ان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانهم أرضى ومائ فأرسل اليه يواعده انه يقول ان رأيتك بالوقي لفعل بك ولنصنع من فخرج بشرا وأخوه خفاف وحيث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والشال الى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بني العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني نمشل لما كان من البكرين ايهم في اخر اجهم اياهم من لصف



رواه تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشيء إذا اختبرته وتكون البسالة على هذه  
 الرواية الكراهة كانه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الرازي  
 قد كنت قبل اليوم تزدري \* فالأمر أبلوك وتبليني  
 أي أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لافهم  
 لها واستماتتهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وانهم صلوا بالحرب قيل هو مقدم  
 والتقدير أن منوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين أن بهم لانه ماض لم يظهر فيه  
 أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينهما وبين أن بالاسم  
 يوجب ان يقال ان زيدا تقي كرمه وتقول ان الله أقدرني على زيد فعاتبه كذا وهذا شيء  
 يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

(هم منعوهم الوقبي بضرب \* يؤاق بين اشتات المنون)

الحى الممكن الممنوع وهو موضع الماء والكلا يقال أجمت الموضع اذا جعلته حى وجبته  
 اذا حفظته والوقبي موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب  
 الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر عاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد  
 القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان العاسق نأبها لان السم يغسق منه أي يسيل  
 ووقب نأبها اذا دخل في اللديغ ويقال للصوت الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا  
 الوقب وقيل انه صوت ثققل جردانه في قفبه وخبر الوقبي نذ كره بعد الفراغ من شرح هذه  
 الايات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله بضرب يؤاق  
 قد وقع المنع والضرب جميعا حكايه حال ولولا ذلك لقال بضرب ألف ويؤاق من صفة الضرب  
 وفي معناه ذكرها وجوها قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو أنهم  
 مناياهم في أمكنتهم لا تهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتتهم المنايا مجمعة وقالوا يجوز  
 أن يكون المعنى ان أبواب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون  
 المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

(فَنَكَبَ عَنْهُمْ ذُرًّا اَعَادِي \* وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ)

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال أوس بن حجر

فكبتهم اهامهم لمارأيتهم \* صهب السبال بأيديهم يازير

عنى بصهب السبال الاعداء والبيازير العصي العظام الواحدة بيزاراة الاكثر. نكبتهم عن كذا  
 وأصل النكب الميل ومنه نكبت الاناء والنكبات منه أيضا معناه ان الضرب حترف عن هؤلاء  
 القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرء أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين  
 يتدافعان ودواووا بالجنون من الجنون أي داءوا والشر بالشر كما قالوا الحديدي بالحديدي يفلح  
 والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج في الشر وركوب الرأس فيه

(وَلَا يَرْعَوْنَ كَفَّ الْهُوَيْنِي \* إِذَا حُلُوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ)

أعناقهم لها خاضعين وقولهم عدت بحقوقه فلان وهو عبد المقدوس والوجه وفوارس شاذق  
الجوع عند سبويه لأن فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك  
هالك في الهوالك وقول الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيداً أيهم \* خضع الرقاب فواكس الابصار  
وبيت عتيبة \* ومثلي في غواتبكم قليل \* وتخرج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه  
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة ومنع الحريم فجعلوه بقيتنا  
(فَوَارِسٌ لَا يَمْلُونَ الْمَنَابِيَا \* إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ)

يقال ملئت الشيء أمله ملا وملاة وملاذعني سئمه ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون  
خبر ابتداء مضمير كأنه قال هم فوارس ويجوز ان تصب فيه على أن يكون بدلاً من فوارس  
الاول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق  
الزبانية وانما شبيهت الحرب بالنافقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه  
برجلها ويقال ثبت في مرمى الحرب أي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه  
بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهم ان الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال  
يدورون في الحرب كما تدور الرحا

(وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِي \* وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينِ)

قوله بسى أراد بسى تخفف كما يخفف هين وإن وروى من حسن بسو وروى من حسن  
بسو أي على فعل والرواية الاولى أحسن وأدخل في مختار الطباقي لأن وجه الكلام أن يقال  
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسو أي وانما يحسن السو أي مع الحسن والمعنى أنهم  
يجزون كلامه فعلة ان خيرا خيرا وان شرافسرا وهو خلاف قول العنبري  
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(وَلَا تَبْلِي بَسَاتِهِمْ وَإِنْ هُمْ \* صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ ابْعَدَحِينَ)

يقال بلى الثوب يبلى بلاء وبلى اذا فحمت الباء مدت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة  
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعا وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن  
الباسل تمتنع عن قتره كأنه محرم عليه أن يناله بمكره وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم  
وعرضهم للهلكة ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لأنه يسلم نفسه للهالك والبسالة  
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب أي باشروها وقاسوها  
والصلاة بالكسر مدود وبالفتح مقصور النار وصلّى النار وصلّى بها صلى فالصلى بالقصر اسم  
ومصدر وفي القرآن سيصلّى نار اذا تلهب والمصلّى والمصلّى المشوى والعرب تشبه الحرب  
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محمش حرب اذا كان يقوم بأمرها وأصل  
الحش الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بساتهم أي لا يصفقون عن الحرب وان تكررت عليهم  
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته ومن



من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرأة أحيانا قليلة الخير وسعوا الحبيسة غولا لان  
سعيها يقول أى يهلك والغول التى تذكرها العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها  
ف قيل انها من مرددة الجن وقيل فى قول آخرى القيس \* ومسئونة زرق كاتيب أغوال \*  
أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وغاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له  
حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من  
أزمنة السنة لون مخالف للونم الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تكون به \* كما تلون فى أثوابها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون انهم اخلاق خلق المرأة وادعى بعضهم  
أنه تروجهوا ولهم فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها  
ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما  
بألف الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لكهنه لما كانت الى النكر والدعارة دخلت  
طريق الوصف من هذا الوجه كما لحق من منع من العرب أنفى الصنف بالوصف من جهة  
المعنى لان من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبيث والنكارة فخرى مجرى الخبيث  
والمسكر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراهم مشبهوا بالفند من الجبل  
فكانت الضخم أو العظيم \* وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب  
اليها طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى  
وطهية تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لابي هريرة أن  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان  
على وقياس تحقير طاهية طوية غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الاعشى

أنت جريثا زاعن جنابة \* فكان حريث عن عطائي جامدا

يند تحقير حارث \* وقال أبو العلاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة  
أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى أمهم واشتقاق طهية  
من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قولك طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض  
أو من الطهارة وهو الغيم الرقيق

(قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي \* فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي)

من الوافر الاول والثاقفة متواتر \* قوله قَدَّتْ نَفْسِي لفظه لفظ الخير والمعنى معنى الدعاء ويرى  
صدقا فيهم ظنوني فيكون صدقا واصفة لقوارس وظنوني مفعول به ويرى صدقت فيهم  
ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدقت وصدقت فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على  
تكثير الفعل وظنوني برفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا  
توجب صدقا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجوعا مذكرا وهو هم من فيهم ولوا تبع صدقت  
امكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يميني لفضلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون  
البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

بضرب يزيل الهمام عن سكّاته \* ويتقع من هام الرجال بمشرب  
 فاما أن يقول ضرب يوهى ويرى فان أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه  
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام وقران أى اطاقة ويكون حينئذ تخفيف من الخضعة  
 والخضعة وهواختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله \* الضاربين الهمام تحت الخضعة \*  
 قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدرى أمن الصوت هو ام من القطع وقيل اقران غلبة  
 وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرنت الشاة اذا رمت يبرها يتصل بعضها ببعض وبروى  
 فخذبغ وهو القطع وبروى بضرب فيه تنجيع \* وتأيم واران  
 أى يجمع الاخ بالاخ والولد بالولد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة اذا قتلت زوجها  
 فصامت أياما والاران من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورنا  
 (وَطَعْنُ كَفَمِ الرِّقِّ \* غَدَاوُ الرِّقِّ مَلَانُ)

غدا بالذال مجة سال والغذوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود أن  
 تجعل قدمه مضمة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل  
 المسام من فم القربة كما قال الشاعر  
 اذا نفذتهم كرت عليهم \* بطعن مثل أنواء المنبور  
 جمع خبر وهى المزاغة

(وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ اَدْعَانُ)

يقال ادعن لكذا اذا انقاد له وأدعن بكذا أقربه قيسل وصف هذا البيت ردى ومعناه اذا  
 حلت عن الجاهل ركبك فلحقك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر  
 اذا الحلم لم يتفعل فالجهل أحزم \* وقول الآخر  
 ترفعت عن شتم العشيوة اننى \* رأيت أبى قد كف عن شتمهم قبل  
 حلم اذا ما الحلم كان جلالة \* وأجهل أحيانا اذا القسوا جهلى  
 (وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مذهب المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يريد وفي عمل الشر  
 نجاة كأنه يريد وفي الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان وهذا التقدير برى قول من قال في  
 هذا البيت انه كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الاساءة نجاة حين  
 لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤيد وخبر هذه الايات مع غيرها يجي  
 فيما بعد ان شاء الله

• (وقال أبو الغول الطهوى) •

وهو شاعر اسلامي والغول في كلامهم كل ما غل أى أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحلم  
 (وقال أحيمة بن الجلاح)

صحوت عن الضبا واللهو غول \* ونفس المرأة آونة مكول



لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لا بد له من جواب ويروى فأضحي وهو  
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقوع موقعها  
الأتري قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا والبشارة بالأنثى تقع لبلاوتها  
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وإن كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال  
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هواي تبين وفعل بمعنى تفعل  
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم وتبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تكب وقيل  
صرح خلص شبهه بالبين الصريح وهو الذي قد ذهبت رغبته وإذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان  
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُو \* نَدَانَهُمْ كَادَانُوا)

العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من مجاوزة الحد عدا الشيء  
يعدوه إذا مجاوزه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دنأهم في هذا البيت ومعنى دنأهم  
فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظه مشركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو  
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لمجاورته لفظ الجزاء  
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه  
رجح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفنا عنهم وقعدنا  
عن حرجهم وذلك كرنا القرابة بينهم وظننا أن حالهم ترجع الى الحسن فلما أبوا إلا الشر  
ركبناه فيهم

(مَشِينَا مَشِيَةَ اللَّيْلِ \* غَدَاوَاللَّيْلِ غَضْبَانُ)

ويروى شدنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تقية ما وتو ولا وهم  
يدعون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموت شي \* نغص الموت ذا الغنى والفقير

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد استكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لأنه يصعبه ومن  
روى عدا بالعين غير مجمعة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته  
العدوان والليث من أسماء الاسد ويقال استليت الرجل إذا اشتد وقوى

(بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ \* وَتَخَضِيعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله  
التطامن ظلم أخضع ونعامة خضعا في عنة ما تطامن ويقال خضع الرجل وأخضع إذا لين  
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والأقران اللين  
والاسترخاء يقال أقرن الحنن واستقرن إذا انضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا  
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قبل وليس هذا الوصف بالجميل والجميل  
أن يقول بضرب يطلق الهام ويتر العظم كما قال الآخر

(صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْلٍ \* وَقَلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانُ)

من الهزج الاول والقافية متواتر ويرى صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مر بن أداخت  
نميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخوتنا اعطفتنا عليهم  
الرحم والصفع العفو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه  
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدى لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم  
وليناهم صفحة أعفانا وجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَسَى الْآيَامُ أَنْ تَرْجِعَ \* قَوْماً كَالَّذِي كَانُوا)

انما نكر قوما لان فائدة مثل فائدة المعارف الا ترى أنه لا فصل بين أن تقول عقوت عن زيد  
فعل الایام تردد رجلا مثل الذي كان وبين أن تقول فعل الایام تردد الرجل كالذي كان لانك  
تريد في الموضعين بقولك تردد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن نردهم  
الایام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى  
ولو قال عسى أن ترجع الایام قوما ~~كان~~ أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به  
وذلك أن عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل  
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل  
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يردن ورجع من باب فعل  
وفعله يقال رجع فلان رجوعا ورجعا ورجعي ورجعانا ورجعته رجعا وخبر كان  
محذوف كأنه قال كالذي كالؤه أي كما كانوا عليه قبل من الالتلاف والاتفاق والضمير الذي  
أظهرناه في كؤه هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه  
اذا كان اتصافا والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيئا الا ما أبرزناه من الضمير ومن يجوز حذف  
الجار والمجرور ومن الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا  
لا يسوغ له أن يقدّر له في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير  
يرجع قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت  
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا  
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكلا لا يجوز حذف فيه واسمها  
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا  
وحذف النون تحقيقا والمعنى يرجع قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز  
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال وأولئك الفصل  
بين هذا الوجه والوجه الاول انه أمل في الوجه الاول انهم اذا عفو عنهم أدبتهم الایام وردت  
أحوالهم في التواتر كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الایام أنفسهم اذا  
صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهود

(فَلَمَّا صَرَ الشُّرُ \* فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ)



رجل من البعير يقال له قريظ بن أئيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجدوه فأتى  
بني مازن فركب معه نفر فاطر دوا البني شيبان مائة بعير ودفعوها إلى قريظ ونحو جوامعه  
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الآيات والخبر يدل على أنه مدح بني مازن وبهم جوقومه  
كما تقدم

\* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) \*

وهو شهل بن شيبان بن زبيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وليس في  
العرب شهل بالشين معجمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بحيلة أيضا شهل قرأت  
على أبي النضر في جهرة النسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في بحيلة شهل بن  
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
حظان وأخوه أشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغربقوا هم ليس في العرب شهل بالشين  
منقوطة غيره فاذا امر بك هذا الاسم في نسب بحيلة تصفت فقلت شهل بن انمار بالشين غير المعجمة  
فاعرفه وفي التابعين أبو شهلة وفي الانصار عبد الأشهل والأشهل منهم والفند في اللغة القطعة  
العظيمة من الجبل وجمعه أفناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لأصحابه في يوم  
حرب استندوا إلى فاني لكم فند وقيل لقب الفندلان بكور بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة  
في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعداد بن زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر  
وهو من يكر في سمنه جدا حتى يقال انه جاوز الثمانمائة يوم منذ قالوا ما يغني هذا  
العشيمة عنا قال أو مات رضون أن أكون لكم فند أنا وبنو اليه والعشيمة والعشيمة  
جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأته شله كهل ولا يكادون يقرقون  
بينهما وقد قال

بانت تنزى دلوها تنزيا \* كما تنزى شله صبيا

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد شمع في بعض الأحوال جاريا على المذكر  
فنقل فسمي على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتفسير العملية وإذا كانوا قد قالوا في  
الشكرة \* أبلغ النعمان عنى ما لك \* فخذفوا الهاء من ما لك فخذفها في العلم من شله أجود  
قال أبو الفتح ولا أقول ان شهل من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا شله وشل هو شله ليس بينهم  
الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيبان فربما جعل علما ولا أعرفه جنسا وهو  
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فعلانا  
من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك اسكان مصروفا وأما زمان فيحتمل أن يكون فعلانا من باب  
زمت الناقة أو يكون فعلا من الزمن أو فعلا على قول الاصمعي في الهرماس انه من الهرم  
وهو الدق والاول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبعدهما  
الالف والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زائدتين كزمان وسمان اذا جهلت اشتقاقه  
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما اتجمل للتعريف نحو جردان وعمران قال أبو الفتح  
ولا أعرف زمانا في الاجناس

عدد فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون  
السلامة والعفو عن الخيانة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم هذا  
إذا كان المراد به المعنى الثاني في أنه لا يمجوز قومه وإذا كان المراد به المعنى الأول فإنه  
يمجز قومه ويعبرهم بالجن في هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط في الصدر والعجز وطابق  
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً \* وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمة الميم والفتح أحسن لأن الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم  
والظلم انتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه ويتنصب إحسانا  
بيجزون مضرا كأنه قال ويجزون من الإساءة إحسانا وجاز حذفه لأن الفعل قبله  
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسَيْهِ \* سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

الخشية والخشي والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادر لأن  
المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس  
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لخشيتهم إنسانا سواهم فكان يجوز في  
سواهم البديل والاستثناء والصفة فالأقدم بطل أن يكون بدلا وصفة لأنهم لا يتقدمان على  
الموصوف والمبدل منه فبقي أن يكون استثناء ووصفه لقومه بخشية الله تم حكم واستمزا

(فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا \* شَدُّوا الْأَغَارَةَ فَرَسَانَا وَرَكَبَانَا)

ويروى شنوا الأغارة أي فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين مجبهة وشن عليه درعه بالسين  
إذا صمها عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صم به عليه ومن روى شدوا الأغارة فليست  
الأغارة هنا مفعولا ولا انتصابا على ذلك لكن انتصابا انتصاب المفعول له أي شدوا  
للأغارة كقولك \* حملوا للأغارة فرسانا وركبانا أي في هذه الحالة وهو كقول الآخر  
\* شدنا شدة فقتل منهم أي حملنا حمله وشدت هذه غير متعدية وإذا أراد تعدد ديتها  
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبالي \* أحتقن كان فيها أم سواها

يقول قومي وإن كان عددهم كثيرا لا يختارون الأضرار بالأعداء فليت الله بداني بهم قوما  
لهم من نجدة وبأسير يكون في غيرهم ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعني أنهم كانوا يقاتلون على  
الخيول والأبل ومنه حديث يروى في يوم القادسية معناه أن عمر سأل سعد بن أبي وقاص فقال  
أخبرني أي فارس كان أشجع وأي راكب كان أشد غناء وأي راجل كان أصبر فذكرهم  
وميزهم

(\* خبر هذه الآيات \*)

قال أبو عبيدة معمر بن المنفى التيمي من يميم قريش مولى لهم أغار ناس من بني شيبان على



في حال شدته والانسان أيضا اذا حمل على عدوه ربما كسر قتيده وضواحه فجعل ذلك  
مثلا للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه  
لا رينك ناجدي اذا اراد ان يتشدد عليه كانه يكسر له ويكبح في وجهه وجواب اذا قوله طاروا  
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سبقت به ووحد انا جمع واحد  
وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وربكان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه  
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

للك الخيران وارتبك الارض واحدا \* وأصبح جدا الناس يظلم عانرا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لزوجك لا ويجوز ان يقال أحد ان جمع  
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقد روي في  
البيت أحدان وأصله وحدان قلبت واوهمة لضمهم امثل أجوه وأقت والزرافات الجماعات  
واحدتها زرافة بفتح الزاي وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي  
جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا  
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد أدى أي فرقهم فرقا ومعنى  
البيت أنهم لحروصهم على القتال لا ينظر بعضهم بعضا لأن كلامهم يعتقدا ان الاجابة تعين  
عليه فاذا سمعوا باندك الحرب أسرعوا اليها محتمين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح رأيتم \* من بين ملجم مهره أو سافع

سافع آخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لتسفعن بالناصية

(لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَمُوتُ \* فِي النَّبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا)

قوله يندبهم أي يدعوهم وأصل الندبة الدعاء وان اشتهرت ببيكاه الاموات وقولهم عند البكاء  
وافلاناه وتبعوا فيه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح للاعيان به وندبته الامراف تدب  
له ورجل ندب يتدب للامور اذ ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتدب له فلان اذا عارضه  
والبرهان البيضة قال بعضهم برهان فعلمان من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا  
فعلمان كقتراس وقتراس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أقت  
الدليل عليه ونظيره دهمقان هو فعلمان بدليل قولهم ندهمت وليس في الكلام ندهمتن وقد كان  
القياس في نون برهان ودهمقان أن تكونا زائدتين جملا على الاكثر والكن ورد السماع بما  
أرغب عن القياس فترك ذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين  
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجلبان ربما تعلق بذلك فتباطأ عن الحرب ونحوه قول  
سلامة بن جندل

انا اذا ما أنا صارخ فزع \* كان الصراخ له قرع الظنايب

يقول اذا دعانا الى اعانتة أجبناه اليها المجدين والظنوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر  
ظنوبه اذا جد فيه

(لَيْسَ قَوْيٌّ وَإِنْ كَلُوا ذَوِي عَدَدٍ \* لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا)

والمعشر ارمم لجماعة لا واحد لهم لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مفعل  
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من  
بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم ابلي لسكان فيهم من نصرني عليهم وبأخذ بحق منهم ويدافع  
عني بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفتح قال  
اذا لان ذو القوة وكان أبلغ في المعنى الآن الرواية الضم وقد طابق الخشونة بالين كانه قال  
معشر خشنون عند الحفيظة ان كان ذو واللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة  
ووصف قومه بالخشية والاجحام فدل اختلاف الصفتين على ان أحدهما الموصوفين غير الآخر  
وذكر بعضهم ان هذا القائل كان من مازن الا أنه يعاتب قومه لانهم تركوا معاوثة حتى  
انتهت اليه فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لا طعنتي  
أى است تنزلي منزلة الآباء والوجه الاول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن  
مالك بن عمرو بن تميم بنو أغي العنبر بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فدمح هذا الشاعر لهم بجري  
مجري الافتخار بهم وفي بني مازن عصية شديدة قد عرفوا بها وجهه وامن أجملها ولذلك قال  
بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهل سعيتم سعي عصابة مازن \* وهل كفلا في الوفاء سواء

كان دنائرا على قسماتهم \* وان كان قد شفى الوجوه لقاء

وقصد الشاعر في هذه الايات الى بعث قومه على الانتقام لمن أعدائه الى ذمهم وقد سلك  
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله اذ خان يومه \* الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ومر ادعائهم بجه على طلب نار أخيه لاذمه وجواب ان ذو لوثه لانا محذوف دل عليه قوله  
خشن أى ان لان ذو لوثه خشنواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا  
ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل  
محسن اذا سئل أى اذا سئل أحسن

(قَوْمٌ إِذَا الشَّرَابُ دَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ \* طَارُوا إِلَيْهِ زُرَّافَاتٌ وَوُحْدَانَا)

الناجد ضرس الحلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد  
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى اضرار العقل ومن ثم قيل رجل منبج اذا  
أحكمته التجارب قال بحيم

وماذا يدري الشرابي \* وقد جاوزت حدا الاربعين

أخو خسين مجقع أشدي \* وبخذي مداورة الشون

وقال بعضهم التواجد الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فحون حتى بدت  
نواجذه قال وأقصى الاسنان لا يديها الضحك مع انه روى ان ضحك كصلى الله عليه وسلم  
كان تبسما والصحيح الاول لان الضحك محمول على المبالغة وان لم تبد النواجذ وابداء الشر  
نواجذه مثل لشدة وصولته وذلك ان السبع اذا صال أرشد كشر عن أنيابه فنبه الشر به



التخيلة بينه وبين من يريده يقال أبحته لك فاستبحته ومنه أُنحت البعير فاستناخ وأمررت  
 الشيء فاستمر وكان الأصل في الإباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره  
 بوحا وبوحا \* وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل  
 فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي والاستباحة واقعة قيل له ان قوله  
 لم تستبح نفي الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك  
 الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خَشْنُ \* عِنْدَ الْحَفِظَةِ اِنْ ذُو لُوْثٍ لَانَا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المس- متقبل وما كان في  
 معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة \* اذا فلارفعت سوطي الى يدي ويقع في  
 أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء  
 اذا أعلمتها كتبتهما بالالف لان باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبتهما بالنون لئلا  
 تلتبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام  
 بنصري جواب محذوف واللام في لقام جواب عين مضمرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل ف أين  
 جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل  
 قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعله بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال  
 سيبويه اذا جواب وبجاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وبجاء على  
 فعل المس- سبج ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما نقول  
 لو كنت حرا الاستبجحت ما تفعله العبيد اذا استحسننت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا  
 بدلا من لم تستبح في البيت الذي قبله واللوة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو  
 ملتأ ورجل ألوث مسترخ وامرأة لوثا فاما اللوث فالقوة والغلظ يقال ناقة ذات لوث قال  
 الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت \* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد لينا القوة وغلظه وأصله ليت خفف كما يقال طيف الخيال  
 وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه  
 لوث العمامة وذلولته يرتفع ذوعند حذاق النخوين بفعل مضمير الفعل الذي بعده تفسيره  
 وهولان وتقديره ان لان ذلولته لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان بالفعل أولى  
 وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معمله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر  
 اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله  
 عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كانه في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين  
 يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف آخِل أدري \* أقوم آل حصن أم نساء  
 فان تكن النساء مخبات \* فحق لكل محصنة هدا

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة بيض النخل وقد يكون الذهاب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومن الرجل من وفاء اذا ضاء وجهه ومن فت فلا نافضته وفلان يتميز على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن المين ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقبط وأصله من التقطت الشيء إذا وجدته مطر وحافاً خذته ولا يسمى لقبطاً حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبوء ككأنه يعيرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فربيت كما يفعله بالولاد إذا كان لغير رشدة وقيل اللقبطة ههنا نسب وليس يشتم وزعم أبو محمد الاعرابي أن الرواية لم تستج ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسمير وعبد الله وعمرو بن أبي أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرده ليس يأتون على شيء إلا فسدوه قال وأما اللقبطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة وأخوته وهم خمسة واسمها فضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وإنما ألحق بهم هذا الاسم أن أباهم لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تد الجوارى فلما رآها اقشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وطفن لها حصل بن بدر فصال ل أخيه من أبيه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مصهر وبه كان يكتب مالاً لا تنزوح وتجمع النساء نرزق منك عضداً قال ومن لي بالنساء التي تلاثني وتشبهني قد علت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وإن له بنتاً قال نعم قال فما لم أسمع بها قال كانت مخففة وقد خبرت خبرها قال فأت رسولاً إلى عصيم فيها قال فأتاه فزوجه أياها وبهم هذا سميت اللقبطة وهي أم حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك بن حذيفة وأياهم عن زبان بن سيار بقوله

أعدتها ابني اللقبطة فوقها \* ومخ وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وإنما سمي به لأن النجوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالبال وقبحها قال الشاعر يصف ناقة

مضى من الليل ذهل وهي واحدة \* كأنها طائر بالدومذعور

وشيبان فعيلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفف الياء كما قالوا ر يحبان وهو من الروح وريح ريذانه من راديرود والعمدان من النخل الطوال يجب أن يكون الله تعالى من العود فكان أصله عمدان ثم خفف فان قيس لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كخوذان وخولان فالجواب أنه يمكن أن يكون فيعلان كهيبان ويحبان وكان أصله شيموبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالساكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفاً كحذفهم أياها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الإباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء عباحاً والإباحة



وليس البربان تأقوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أجسي كما أن النسب  
الى الفرائض فرضي ويقال قد جسد النمر وجسد الوغى اذا اشتد قال الشاعر  
وفرأوا الصهباء اذ جسد الوغى \* وألقى بأبدان السلاح وسلبا  
فلو أنهم اعصموا نورة لحديثها \* مسومة تدعو عبيدا وأزما

وكثيرا لك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وينوح جاس  
وينوح جس قبيلتين من العرب وينوح عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد من  
أنه صفة فجمعه جمع الصفات كما يقال أحمر وجر وأصفر وصفرو ذهبوا في واحد الاحامس  
الى انه اسم فجمعه جمع الاسماء كما يقال أحمر وأحماد وهم يخرجون الاسماء الى باب  
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذنائب أي الاعالي لا الاسافل كما يخرجون  
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للعيمة والادهم للقيح والابطخ للرمل المنبسط على وجهه  
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فاعرفه

وقال بعض شعراء بلعنبر \* والله قريب بن أنيف قريب تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأنف  
كل شيء معه العرب تقول بلعنبر وبنو النمر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولام اذا لم يكن  
ثم ادغام فيه قولون بالمجملان ولجرت بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النمر ونحوه لم  
يحذفوا النون من بني وبيان ذلك انهم يريدون بني العنبر فيحذفون الياء لسكونه واسكون اللام  
ثم من بعدهما يحذفون النون لامين أحدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام  
فمحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أحمس وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر  
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذف النون من بني لاجتماعه مع  
اللام من العنبر لتقاربهم حافي الخرج وذلك لانه لما تعد ذرا الادغام فيه حصل الحذف بدلا من  
الادغام وانما تعد ذرا الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم  
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني هنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف  
بدلا من الادغام لما تعد ذرا لكونه مؤدبا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف  
النون من بني النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله  
فيه حتى اذا تعدر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة أشياء لا يصح ادغام بعضها  
في بعض ومما يشبهه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واستعمال الحذف في أحدهما  
بدلا من الادغام قول القطري بن الفجاءة

غداة طفت علما بكر بن وائل \* وعجنا صمدورا خيل نخوتيم

ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلات ومست يقال فيها ظلت ومست  
وان شئت قلت ظلت ومست تلتى حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس  
والطيب وعنبرة المشاة شدة ويقال ان بني النمر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا  
أن تكون النون في عنبر رائدة ويكون مثاله من الفعل فلنعلم من عبرت كانه يحسن تأتبه  
للاهية يعبر الطرق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لو كنت من مازن لم تستج ابلي \* بنو القميطة من ذهل بن شيبان)

قوله القطري  
وفي القاموس  
الفجاءة شاعر



الى سائب الجبار بيضاء مملوكة \* وآمه له غاد عليه فساله

فعرض القصيدة على عبد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل  
هــمذان اغتتمه أبو الوفاء بن سلمة فأنزلوه وأكرمهم فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق  
ومنع السابلة فغم أبا تمام ذلك وسر أبا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هــذا الثلج  
لا ينحسر الا بعه لمد زمان وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بهم وأوصف خمسة كتب في  
الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقى كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة  
يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم وورد هــمذان رجل من أهل  
دينور يعرف بأبي العواذل فظفر به وجمه الى أضيها فاقبل أديباؤها عليه ورفضوا ما عداه  
من الكتب المصنفة في معناه فشره فيهم ثم فمين بليهم وقد فسر جماعة ففهم من قصر فيه ومنهم  
من عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ومنهم من أورد الاخبار التي تتعلق به  
وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وأنا كنت قد  
شرحته شرحا مستوفى غير اني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجمل ولم  
أفصل بين أبياتها بالنقاسير فرائت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت  
بعدد ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر  
بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا يثبتنا  
على الولاة ويبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم ممن يجرى ذكره في الكتاب وتقسير ما في  
كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا  
فيها وإيراد الاخبار في أماكنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وظافته المستعانة وعليه  
التمكلا

## (باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر يحمسه حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو  
أحمس وحميس وكانت قريش وكثانة وغزاة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا  
لشددهم في أحوالهم دينيا ودينا وكانوا اذا أحرموه الاياقظون الاقظ ولا يسلون السمن  
اي لا يصفقونه من الزبد ولا ينفقون الشعر ولا الوبر وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء  
ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدبارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل  
الحج فان كان من أهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته  
ولا يخرج منه ويتخذ سلميا به رقبه وينحدر وان كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت  
الا أن يكون من الحمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نينا واتبه  
رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل معه فأنكر  
ذلك عليه وقال اجتنبني فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال  
له اني أحمس فقال له الرجل ان كنت أحمسا فاني أحمس رضيته بهديك وسنتك ودينك فتنزل



وسلم كف فان السورة ككافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني  
فأنشده شعرا

حي ذوى الازغ غان تسب قلوبهم \* نحيمة ذى الحسنى فقدير رفع النعل  
وان دحسوا بالكره فاحف كريمة \* وان حبسوا عنك الحديث فلا تنسل  
فان الذى يؤذيك منه سماعه \* وان الذى قالوا وراى لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا  
الدحس طلب الشئ على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسكنها وهو  
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا  
عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه \* وعن سعيد بن جبيرة قال سمعنا عبد الله بن عباس  
يسأل عن النسي من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن  
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر  
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار  
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين  
جعلوه ديوانهم الذى يحفظون به المسكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون  
به معالم الشئاء وييقون به مواسم الهجاء ويضمنونه ذكرا وقائعهم فى أعدائهم  
ويستودعونهم حفظ صنائعهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان القوافى والمساعى لم تزل \* مثل النظام اذا أصاب فريدا  
هى جواهر نثر فان ألفتها \* بالشعر صار قلائدا وعقودا  
فى كل معترك وكل مقامة \* يأخذن منه ذمة وعهودا  
فاذا القصاد لم تكن خفراها \* لم ترض منها مشهدا مشهودا  
من اجل هذا كانت العرب الأئلى \* يدعون هذا سودا مجدودا  
وتنذبنهم العسلا الاعلا \* جعلت لها امر القريض قبودا

وأشعارهم كنيرة والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود  
ما اختار ومن القصائد المقضيات ومن المقطعات المجاسة وقالوا ان بأتمام فى اختياره  
المجاسة أشعر منه فى شعره \* وكان سبب جمع أبى تمام المجاسة انه قصده عبد الله بن ثامر وهو  
بخراسان فدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضىه أبو العميل وأبوس عبد الصيرير  
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة التى أولها

هن عوادي يوسف وصواحيه \* فعز ما فدا أدرك السول طالبا  
فلما سمعاهذا الابداء اسقطها فساألها ما استتمام النظر فيها فراقب قوله  
وركب كاطراف الاسنة عرسوا \* على مثلها والليل طوغيا به  
لأمر عليهم أن تستمددوره \* وائس عليهم أن تستمدد عواقبه  
فاستحسنها هذين البيتين وأبى أن آخر منها وهى  
وقال نأى من خراسان جاشها \* فقلت اطمئنى أنضر الروض عازبه

قوله الحكيم بكسر الحاء جمع  
حكمة أفاده المناوى اهـ

قوله أبو العميل هو عبد الله  
ابن خليل مولى جعفر  
ابن سليمان بن علي بن عبد الله  
ابن العباس رضى الله عنهم  
أصله من الرى وكان يفخم  
الكلام ويعربه انظر ابن  
خلكان



# بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو زركا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدركه يقينه العارفون كشف بنوره الدجا وأسعف الراحي بما رجا هدايا طاعته وذكره ووفقنا لما يرف من عفوه وغفره \* والصلوة على نبيه محمد الداعي الى الكرامة الصادقة الصادرة باللائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتخبين فان أهمل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصلا كل فهم اذ كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته - ما الا بعلم الاعراب الدال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضح عن حقيقة العبارات المفصلة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد به في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته \* من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتمكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لعلو وان من الشعر لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيه ما من عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

له ان من البيان لسحرا  
ان منه لنوعا يحل من  
قول والقلوب في  
ويه محل السحر  
سرب البعيد ويعد  
سرب ويزين القبيح  
عظم الحقيق فكأنه  
روذا قال حين وفد عليه  
فلان مخطبا يلاغة  
صاحبة فأعجب الناس  
ما اناؤى على  
بامع الصغير



الجزء الأول من شرح الامام البارع معـمدن الادب ومظهر  
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي  
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب  
تغمده برحمته وأسكنه فسيح

جنه القريب

المجيب

م

على ديوان أشعار الجاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام  
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في دياجة لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله  
كتاب الجاسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه  
خول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والخضرمين والاسلاميين  
وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يحقه فيه غيره قبل انه  
كان يحفظ أربعة عشر ألفاً ر جوزه للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ  
جوائزهم اه من ابن خلكان باختصار \* وقال في كشف الظنون الجاسة لأبي تمام  
حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء  
ورتبها على أبواب عشرة الجاسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات  
والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر بياها الاول والجاسة شجاعة العرب اه  
باختصار

وأبوزكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما فقرأ على  
على الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الداهان اللغوي  
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب  
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب  
 تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور  
 موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الاعيان وتخرج  
 عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكروا الحافظ أبو سعيد  
 السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب  
 وعدد فضائله اه من ابن خلكان

باختصار فراجع

ان شئت

35954  
19/2/95-









UNIVERSITY OF TORONTO  
LIBRARY

Do not  
remove  
the card  
from this  
Pocket.

Acme Library Card Pocket  
Under Pat. "Ref. Index File."  
Made by LIBRARY BUREAU, Boston

Author Habib ibn Aus, Abu Tammam, al Ta'i  
Title *Hamasah, with commentary of Et-Tabrifi.*  
DATE \_\_\_\_\_ Vol. 1  
35957  
LArab.C.  
H1162ham



